



Ministry of Higher Education and Scientific Research

Ziane Achour University of Djelfa



Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences and Management Sciences

Department of Economic Sciences

## PhD Thesis Third Phase

**Division:** Economic Sciences.

**Specialty:** Monetary and banking economy.

### Title:

an analytical econometric study of the effect of the economic policies on the economic growth in the long-term in Algeria compared to some developing countries during 1990-2019

**Prepared by:**

**Abbas Khadija**

Discussed and publicly approved on 23/02/2023 By the committee composed of:

Benahmed Lakhdar	Professor of Higher Education	University of Djelfa	President
KACHAM ISMAIL	Professor of Higher Education	University of Djelfa	Rapporteur
KEBIR Mouloud	Professor of Higher Education	University of Djelfa	Examiner
TALAL OMRANI	Professor of Higher Education	University of Djelfa	Examiner
Azeddine Makhoulf	Professor of Higher Education	University of Djelfa	Examiner
AbdelhadiMessaoudi	Professor of Higher Education	University of Laghouat	Examiner
YDO MOHAMED	Professor of Higher Education	University of BLIDA	Examiner

**University Year: 2021/2022**



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية .

## أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

### الطور الثالث

الشعبة: العلوم الاقتصادية .

التخصص: اقتصاد نقدي وبنكي .

### العنوان

دراسة تحليلية قياسية لأثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في المدى  
البعيد في الجزائر مقارنة مع بعض دول النامية خلال الفترة 1990-2019

من إعداد  
عباس خديجة

المناقشة بتاريخ 2023 /02/23 من طرف اللجنة المكونة من:

رئيسا	جامعة الجلفة	استاذ	بن احمد لخضر
مشرفا ومقررا	جامعة الجلفة	استاذ	قشام إسماعيل
مدعوا	جامعة الجلفة	استاذ محاضر-أ-	كبير مولود
ممتحنا	جامعة الجلفة	استاذ محاضر-أ-	عمراني طلال
ممتحنا	جامعة الجلفة	استاذ محاضر-أ-	عز الدين مخلوف
ممتحنا	جامعة الاغواط	استاذ	عبد الهادي مسعودي
ممتحنا	جامعة البليدة-2-	استاذ	يدو محمد

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨

# الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد:

نهدي هذا المجهود إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله وأطال في عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي وكل العائلة

إلى زملاء الدراسة والأصدقاء

إلى كل من عرفتهم من قريب أو بعيد

إلى عمال مكتبة الكلية وإلى كل أساتذة قسم العلوم الإقتصادية لجامعة زيان عاشور الجلفة.

# شكر وتقدير

الحمد والشكر لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل فالحمد لله حمدا كثيرا

كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير الى أستاذي المشرف قشام إسماعيل، الذي

شرفني بتأطيره، ولما بذله من جهد وتوجيهاته ونصائحه القيمة وحرصه الدائم على إتمام

الأطروحة

كما أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان الى المشرف المساعد كبير مولود على توجيهاته القيمة

ولإنجاز هذا العمل

والشكر الموصول الى الأساتذة المحترمين أعضاء لجنة التكوين، كما أتقدم بشكري الى الأساتذة

الأفاضل أعضاء لجنة، على قبولهم مناقشة هذه الأطروحة.

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة الى قياس أثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول النامية خلال الفترة (1990 – 2019)، ولتحقيق هدف الدراسة تطرقنا في الجانب النظري للسياسات الإقتصادية (السياسة النقدية والمالية) والنمو الإقتصادي وتحديد العلاقة بينهما، وتحليل تطور متغيرات السياسة النقدية المتمثلة في المعروض النقدي الموسع ومتغيرات السياسة المالية المتمثلة في النفقات العامة والإيرادات العامة في الجزائر وبعض الدول النامية (مصر، تونس، المغرب، السعودية، الإمارات، الأردن)، أما في الدراسة القياسية فقد تم الإعتماد على نماذج بانيل من خلال تقدير نموذج الأثر العشوائي وتقييمه وتطبيق اختبارات الاستقرار واختبار التكامل المشترك (اختبار بدروني وكاو) وفي الأخير تقدير العلاقة على المدى الطويل باستخدام طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا **FMOLS**.

ولقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

-وجود علاقة سببية في الإتجاهين بين النمو الإقتصادي من جهة والمعروض النقدي والنفقات العامة والإيرادات العامة من جهة أخرى.

-نموذج الأثر العشوائي هو النموذج الملائم لتفسير أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول النامية .

-وجود علاقة طويلة المدى بين متغيرات السياسات الاقتصادية (المعروض النقدي والنفقات العامة والإيرادات العامة) والنمو الإقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول النامية.

-يوجد تأثير إيجابي للمعروض النقدي والإيرادات العامة والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي بتأخير سنة على المدى البعيد على النمو الاقتصادي وتأثير سلبي للنفقات العامة .

**الكلمات المفتاحية:** السياسات الإقتصادية، السياسة النقدية، السياسة المالية، النمو الإقتصادي، النمذجة القياسية، بيانات بانيل.

## **Abstract:**

This study aims at measuring the effect of the economic policies on the economic growth in Algeria compared to some developing states during 1990-2019. To achieve the study aims, we tackled in the theoretical part the economic policies (monetary and financial policies), the economic growth, and the relation between them. Moreover, we analyzed the development of the variables of the monetary policy that include the enlarged monetary supply, in addition to the variables of the Budgetary policy that include the public expenditures and public revenues in Algeria and some developing states such as Egypt, Tunisia, Morocco, Saudi Arabia, UAE, and Jordan. As for the econometric study, we relied on Panel model through the estimation of the random effect and its evaluation, in addition to the application of the tests of stability and the cointegration. Then, we estimated the relation in the long-term using FMOLS.

Findings show that:

- There is a causal relation in the two trends between the economic growth from one side and the monetary supply, public expenditures, and public revenues from another side.
- The model of the random effect is the suitable model for the interpretation of the effect of the economic policies on the economic growth in Algeria compared to some developing states.
- There is a long-term relation between the variable of the economic policies (monetary supply, the public expenditures, and the public revenues) and the economic growth in Algeria compared to some developing states.
- There is a positive effect of the monetary supply, the public revenues, and the gross domestic product with one year late in the long run on the economic growth; in addition to a negative effect of the public expenditures .

**Key words:** economic policies; monetary policy; financial policy; economic growth; standard modeling; Panel data.

## **Résumé :**

Cette étude vise à mesurer l'effet des politiques économiques sur la croissance économique en Algérie par rapport à certains pays en développement au cours de la période 1990-2019. Pour atteindre les objectifs de l'étude, nous avons abordé dans la partie théorique les politiques économiques (politiques monétaires et financières), la croissance économique et la relation entre elles. En outre, nous avons analysé l'évolution des variables de la politique monétaire qui incluent la masse monétaire élargie, en plus des variables de la politique budgétaire qui incluent les dépenses publiques et les recettes publiques en Algérie et dans certains pays en développement comme l'Égypte, la Tunisie, le Maroc, l'Arabie Saoudite, les Émirats arabes unis et la Jordanie. Quant à l'étude économétrique, nous nous sommes appuyés sur le modèle Panel pour estimer l'effet aléatoire et son évaluation, en plus de l'application des tests de stabilité et de cointégration. Ensuite, nous avons estimé la relation à long terme en utilisant FMOLS.

Les résultats montrent que :

- Il existe un lien de causalité entre les deux tendances entre la croissance économique d'un côté et la masse monétaire, les dépenses publiques et les recettes publiques d'un autre côté.
- Le modèle de l'effet aléatoire est le modèle approprié pour l'interprétation de l'effet des politiques économiques sur la croissance économique en Algérie par rapport à certains pays en développement.
- Il existe une relation à long terme entre la variable des politiques économiques (masse monétaire, dépenses publiques et recettes publiques) et la croissance économique en Algérie par rapport à certains pays en développement.
- Il y a un effet positif de la masse monétaire, des recettes publiques et du produit intérieur brut avec un an de retard à long terme sur la croissance économique, en plus d'un effet négatif des dépenses publiques.

**Mots clés :** politiques économiques; politique monétaire; politique financière; croissance économique; modélisation standard; Panel data.



# فهرس المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
VII	الإهداء
VII	شكر وتقدير
III	ملخص الدراسة باللغة العربية
IV	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
V	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
VII	فهرس المحتويات
XII	فهرس الجداول
XVII	فهرس الأشكال
XXIII	فهرس الملاحق
أ	مقدمة
<b>الفصل الأول: التأصيل النظري للسياسات الإقتصادية في الفكر الإقتصادي</b>	
2	تمهيد
3	المبحث الأول: نظرية السياسات الإقتصادية الكلية
3	المطلب الأول: السياسات الإقتصادية الكلية
15	المطلب الثاني: أهداف السياسة الإقتصادية الكلية .
18	المطلب الثالث: أنواع السياسات الإقتصادية الكلية
22	المبحث الثاني: السياسة النقدية .
22	المطلب الأول: مفهوم السياسة النقدية وتطورها التاريخي
24	المطلب الثاني: أهداف السياسة النقدية.
27	المطلب الثالث: أدوات السياسة النقدية.
34	المبحث الثالث: السياسة المالية في الفكر الإقتصادي .
34	المطلب الأول: مفهوم السياسة المالية وتطورها التاريخي.
40	المطلب الثاني: أهداف السياسة المالية.
44	المطلب الثالث: أدوات السياسة المالية.
65	خلاصة الفصل الأول.
<b>الفصل الثاني: السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في النظرية الإقتصادية</b>	

## فهرس المحتويات

67	تمهيد
68	المبحث الأول: النمو والتنمية الإقتصادية
68	المطلب الأول: النمو الإقتصادي .
74	المطلب الثاني: التنمية الإقتصادية .
85	المطلب الثالث: الفرق بين النمو والتنمية الإقتصادية.
86	المبحث الثاني: نظريات النمو الإقتصادي
86	المطلب الأول: نظرية النمو الكلاسيكية .
97	المطلب الثاني: نظرية النمو الكنزوية والنيو كلاسيكية .
109	المطلب الثالث: نظرية النمو الداخلي
120	المبحث الثالث: السياسات الأقتصادية والنمو الإقتصادي .
120	المطلب الأول: دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الإقتصادي
126	المطلب الثاني: دور السياسة المالية في تحقيق النمو الإقتصادي
132	المطلب الثالث: التنسيق بين السياسة النقدية والمالية لتحقيق النمو الإقتصادي
140	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية
142	تمهيد
143	المبحث الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في الجزائر خلال
143	المطلب الأول: : تطور السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)
161	المطلب الثاني: تطور السياسة المالية في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)
173	المطلب الثالث: تطور النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)
176	المبحث الثاني: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في عينة الدول النامية في إفريقيا خلال الفترة (1990 – 2019)
176	المطلب الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)
184	المطلب الثاني : تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

## فهرس المحتويات

191	المطلب الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990-2019)
200	المبحث الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في عينة الدول النامية في آسيا خلال الفترة (1990 - 2019)
200	المطلب الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990-2019)
208	المطلب الثاني: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019)
215	المطلب الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990-2019)
223	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية	
225	تمهيد
226	المبحث الأول: الدراسة الوصفية لدول عينة الدراسة باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة ACP.
226	المطلب الأول: الدراسة الوصفية لمعطيات عينة الدراسة الكلية.
233	المطلب الثاني: الدراسة الوصفية لمعطيات بعض الدول النامية الإفريقية .
261	المطلب الثالث: الدراسة الوصفية لمعطيات بعض الدول النامية الآسيوية
282	المبحث الثاني: منهجية وأدوات الدراسة .
282	المطلب الأول: نماذج بيانات بانل.
290	المطلب الثاني: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية الطويلة.
295	المطلب الثالث: التكامل المشترك ومنهجية طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا (FMOLS)

## فهرس المحتويات

297	المبحث الثالث: الدراسة القياسية لأثر السياسات الإقتصادية الكلية على النمو
297	المطلب الأول: تقديم نموذج الدراسة ودراسة السببية بين متغيرات الدراسة.
299	المطلب الثاني: تحديد نوع النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة.
305	المطلب الثالث: تقدير العلاقة طويلة الأجل.
317	خلاصة الفصل
318	الخاتمة
327	قائمة المراجع
350	الملاحق

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
30	ملخص للأدوات النقدية التي تستخدمها البنوك المركزية	01-01
145	تطور معدل الإحتياطي الإجباري لدى بنك الجزائر للفترة (1990 - 2019)	01-03
148	تطور معدل إعادة الخصم لبنك الجزائر للفترة (1990 - 2019)	02-03
151	تطور معدل إسترجاع السيولة خلال الفترة (2000 - 2019)	03-03
152	تطور معدل تسهيلة الودائع المغلة للفائدة خلال الفترة (2005 - 2019)	04-03
153	تطور المعدل المستهدف لمناقصات القروض خلال الفترة (1990 - 2019)	05-03
226	اختبار <b>KMO</b> بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	01-04
227	اختبار <b>Bartlet</b> بالنسبة لعيني الدراسة الكلية	02-04
227	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	03-04
228	مصفوفة الارتباطات بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	04-04
228	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	05-04
229	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	06-04
230	نسبة التمثيل على المحورين بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	07-04
230	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	08-04
233	اختبار <b>KMO</b> بالنسبة للجزائر	09-04
234	اختبار <b>Bartles</b> بالنسبة للجزائر	10-04
234	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للجزائر	11-04
235	مصفوفة الارتباطات بالنسبة للجزائر	12-04
235	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة الجزائر	13-04
236	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للجزائر	14-04
237	نسبة التمثيل على المحورين بالنسبة للجزائر	15-04
237	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للجزائر	16-04
240	اختبار <b>KMO</b> بالنسبة لمصر	17-04
241	اختبار <b>Bartlet</b> بالنسبة لمصر	18-04

## فهرس الجداول

241	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لمصر	19-04
242	مصفوفة الارتباطات بالنسبة لمصر	20-04
242	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة مصر	21-04
243	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة لمصر	22-04
244	نسب التمثيل على المحورين بالنسبة لمصر	23-04
244	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة لمصر	24-04
247	اختبار KMO بالنسبة لتونس	25-04
248	اختبار Bartlet بالنسبة لتونس	26-04
248	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لتونس	27-04
249	مصفوفة الارتباطات بالنسبة لتونس	28-04
249	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة تونس	29-04
250	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة لتونس	30-04
251	نسب التمثيل على المحورين بالنسبة لتونس	31-04
251	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة لتونس	32-04
254	اختبار KMO بالنسبة للمغرب	33-04
255	اختبار Bartlet بالنسبة للمغرب	34-04
255	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للمغرب	35-04
256	مصفوفة الارتباطات بالنسبة للمغرب	36-04
256	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة المغرب	37-04
257	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للمغرب	38-04
258	نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للمغرب	39-04
258	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للمغرب	40-04
261	اختبار KMO بالنسبة للسعودية	41-04
262	اختبار Bartlet بالنسبة للسعودية	42-04
262	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للسعودية	43-04
263	مصفوفة الارتباطات بالنسبة للسعودية	44-04
263	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة السعودية	45-04



## فهرس الجداول

264	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للسعودية	46-04
265	نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للسعودية	47-04
265	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للسعودية	48-04
268	اختبار KMO بالنسبة للامارات	49-04
269	اختبار Bartlet بالنسبة للامارات	50-04
269	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للامارات	51-04
270	مصفوفة الارتباطات بالنسبة للامارات	52-04
270	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة الامارات	53-04
271	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للامارات	54-04
272	نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للامارات	55-04
272	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للامارات	56-04
275	اختبار KMO بالنسبة للاردن	57-04
276	اختبار Bartlet بالنسبة للاردن	58-04
276	جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للاردن	59-04
277	مصفوفة الارتباطات بالنسبة للاردن	60-04
277	القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة الاردن	61-04
278	نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للاردن	62-04
279	نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للاردن	63-04
279	إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للاردن	64-04
298	نتيجة اختبار السببية لجرانجر	65-04
300	تقدير نموذج التجانس الكلي	66-04
300	تقدير نموذج الأثر الثابت	67-04
301	تقدير نموذج الأثر العشوائي	68-04
303	نتيجة اختبار هوسمن (Hausman Test)	69-04
305	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي	70-04
306	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي عند الفرق الاول	71-04
307	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة عرض النقود	72-04

## فهرس الجداول

307	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة عرض النقود عند الفرق الأول	73-04
308	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة النفقات	74-04
309	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة النفقات عند الفرق الاول	75-04
310	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الإيرادات	76-04
310	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الايرادات عند الفرق الاول	77-04
311	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بتأخير سنة	78-04
312	نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بتأخير سنة عند الفرق الاول	79-04
313	نتائج اختبار (Pedroni) بدروني للتكامل المشترك	80-04
314	نتائج اختبار كاو للتكامل المشترك.	81-04
315	نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة FMOLS	82-04

# فهرس الأشكال

## فهرس الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
19	مخطط توضيحي لسياسة الإنعاش	01-01
20	خطط توضيحي لسياسة الإنكماش	02-01
21	مسار سياسة التوقف ثم الذهاب	03-01
29	ملخص لتأثير عمليات السوق المفتوحة على عرض النقود وسعر الفائدة	04-01
47	التقسيمات العلمية للنفقات العامة	05-01
89	تصورات آدم سميث للنمو الإقتصادي	01-02
91	تحليل دافيد ريكاردو للنمو الإقتصادي	02-02
93	تحليل مالتوس للنمو الإقتصادي	03-02
118	نموذج AK	04-02
129	المنحنى الممثل لقانون فاجنر	05-02
137	تكامل الإجراءات النقدية والمالية لزيادة معدل النمو الإقتصادي	06-02
138	التنسيق والتكامل بين السياستين (النقدية والمالية) وعلاقتها بالنتائج.	07-02
154	مسار تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	01-03
154	تطور معدل نمو الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	02-03
158	تطور مقابلات الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	03-03
163	تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	04-03
168	تطور الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	05-03
173	تطور رصيد الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	06-03
174	تطور معدل النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)	07-03
177	تطور العرض النقدي في مصر خلال الفترة (1990-2019)	08-03
178	تطور معدل الإيرادات العامة في مصر خلال الفترة (1990-2019)	09-03
180	تطور معدل النفقات العامة في مصر خلال الفترة (1990-2019)	10-03
181	تطور رصيد الموازنة في مصر خلال الفترة (1990-2019)	11-03
182	تطور معدل النمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990-2019)	12-03
185	تطور نمو المعروض النقدي بمعناه الواسع في تونس خلال الفترة (1990-2019)	13-03

## فهرس الأشكال

187	تطور معدل نمو الإيرادات العامة في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)	14-03
188	تطور معدل نمو النفقات العامة في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)	15-03
189	تطور رصيد الميزانية العامة في تونس خلال الفترة: (1990 - 2019)	16-03
190	تطور معدل النمو الإقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)	17-03
192	تطور نمو المعروض النقدي بمعناه الواسع في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)	18-03
193	تطور معدل نمو الإيرادات العامة في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)	19-03
195	تطور معدل نمو النفقات العامة في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)	20-03
196	تطور رصيد الميزانية العامة في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)	21-03
198	تطور معدل النمو الإقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)	22-03
201	تطور العرض النقدي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)	23-03
204	تطور معدل نمو الإيرادات العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)	24-03
205	تطور معدل نمو النفقات العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)	25-03
206	تطور رصيد الموازنة العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)	26-03
207	تطور معدل النمو الإقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)	27-03
209	تطور العرض النقدي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 - 2019)	28-03
211	تطور معدل نمو الإيرادات العامة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 - 2019)	29-03
212	تطور معدل نمو النفقات العامة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 - 2019)	30-03
213	تطور رصيد الموازنة العامة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 - 2019)	31-03
214	تطور معدل النمو الإقتصادي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 - 2019)	32-03

## فهرس الأشكال

	(2019)	
215	تطور العرض النقدي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	33-03
217	تطور معدل نمو الإيرادات العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	34-03
218	تطور معدل نمو النفقات العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	35-03
220	تطور رصيد الموازنة العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	36-03
221	تطور معدل النمو الإقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	37-03
229	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	01-04
231	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	02-04
232	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	03-04
232	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لعينة الدراسة الكلية	04-04
236	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للجزائر	05-04
238	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للجزائر	06-04
239	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة الجزائر	07-04
239	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة الجزائر	08-04
243	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة لمصر.	09-04
245	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة لمصر	10-04
246	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة مصر	11-04
246	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة مصر	12-04
250	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة لتونس	13-04
252	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة لتونس	14-04
253	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة تونس	15-04
253	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة تونس	16-04
257	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للمغرب	17-04
259	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للمغرب	18-04
260	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة المغرب	19-04
260	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة المغرب	20-04
264	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للسعودية	21-04
266	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للسعودية	22-04

## فهرس الأشكال

267	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة السعودية	23-04
267	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة السعودية	24-04
271	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للإمارات	25-04
273	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للإمارات	26-04
274	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة الامارات	27-04
274	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة الإمارات	28-04
278	نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للاردن	29-04
280	التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للاردن	30-04
281	التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة الاردن	31-04
281	التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة الاردن	32-04
288	<b>Hsiao 1986</b> مخطط اختبار	33-04

# فهرس الملاحق



## فهرس الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
351	مسار تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)	01
353	تطور مقابلات الكتلة النقدية في الجزائر (1990 – 2019)	02
355	تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)	03
357	تطور الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)	04
359	تطور رصيد الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)	05
361	تطور النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)	06
362	تطور العرض النقدي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)	07
364	تطور أدوات السياسة المالية في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)	08
366	تطور النمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)	09
367	تطور المعروض النقدي في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)	10
368	تطور أدوات السياسة المالية في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)	11
369	تطور النمو الإقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)	12
370	تطور المعروض النقدي في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)	13
371	تطور أدوات السياسة المالية في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)	14
373	تطور النمو الإقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)	15
374	تطور العرض النقدي في السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)	16
376	تطور أدوات السياسة المالية في السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)	17
378	تطور النمو الإقتصادي في السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)	18
379	تطور العرض النقدي في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)	19
381	تطور أدوات السياسة المالية في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)	20
383	تطور النمو الإقتصادي في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)	21
384	تطور العرض النقدي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	22
386	تطور أدوات السياسة المالية في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	23
387	تطور النمو الإقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)	24

# مقدمة

إن تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية أثار إهتمام العديد من المفكرين والإقتصاديين في تاريخ الفكر الإقتصادي، وتطور دور الدولة في النشاط الإقتصادي من الدولة الحارسة في ظل سيادة الفكر الإقتصادي الكلاسيكي، إلا أن أزمة الكساد الكبير سنة 1929 غيرت الفكر الاقتصادي، مما أدى الى تغيير دور الدولة من الدولة الحيادية الى الدولة المتدخلة في ظل الفكر الإقتصادي الكنزي ثم الى الدولة المنتجة في الإقتصاديات المخططة مركزيا، وفي الوقت الحاضر ونتيجة للأزمات المتعاقبة التي شهدتها الإقتصاد العالمي وفي ظل التقدم التكنولوجي والعملة يتطلب على الدولة إتخاذ قرارات سياسية هدفها إقتصادي والحفاظ على المصالح الإقتصادية من جهة وتصحيح الأوضاع الإقتصادية من جهة أخرى .

وتعد السياسات الإقتصادية الكلية الوسيلة الرئيسية التي تتدخل بها الدولة في النشاط الإقتصادي لارتباطها الوثيق بكافة نواحي الحياة الإقتصادية، ولتنفيذ برامجها وخططها للوصول الى أهدافها الإقتصادية، ولهذا تستقطب السياسات الإقتصادية إهتمام صانعي السياسات ومتخذي القرار في جميع الدول المتقدمة والنامية على حد سواء للتأثير على المتغيرات الإقتصادية الكلية ولمعالجة الإقتصاد، وتأثيرها على حركة ومسار الإقتصاد القومي، وعلى النطاقين المحلي والخارجي باستخدام أهم السياسات الإقتصادية المؤثرة في توجيه الإقتصاد نجد السياسة النقدية والمالية.

إن الحديث عن السياستين النقدية والمالية وأهمية تأثير كل منهما على النشاط الإقتصادي يقودنا الى الجدل الكبير القائم بداية القرن التاسع عشر بين أنصار الإقتصاديين التقليديين (النقديين) اعتبروا أن السياسة النقدية احتلت مكانة الصدارة كمحدد أساسي للسياسات الاقتصادية، في المقابل نجد الإقتصاديون الكينزيون بزعامة كينز يشككوا في قدرة السياسة النقدية في تحقيق أهدافها بمفردها، ويؤكدوا أن السياسة المالية أكثر فاعلية في تحريك النشاط الإقتصادي، ويظهر مذهب ثالث يدعو بضرورة العمل المزدوج بين أدوات السياسة النقدية والسياسة المالية (الإنفاق العام، الإيرادات العامة، المعروض النقدي) لسهولة التحكم فيها، قصد التأثير على النشاط الإقتصادي بفعالية أكبر، لتحقيق الأهداف الإقتصادية أو ما يعرف بمربع كالدور (النمو الإقتصادي، التوظيف، إستقرار الأسعار، التوازن الخارجي)

ويعكس النمو الإقتصادي الوضعية العامة للإقتصاد ومستوى معيشة السكان فهو المؤشر الأساسي لتصنيف الدول، فالدول المتقدمة بمعدلات نمو إقتصادي مرتفعة مستدامة في حين أن معدلات النمو في الدول النامية منخفضة بإستثناء الدول النفطية التي ترتبط بفعالية أدوات السياسات الإقتصادية فيها بتحقيق معدل النمو الاقتصادي بقطاع المحروقات، أما الدول النامية التي تعتمد على عائدات الموارد الطبيعية كمصدر لتمويل الإقتصاد تكون أدوات السياسات الإقتصادية بها محدودة الفعالية في تحقيق معدلات النمو الإقتصادي .

والجزائر كغيرها من الدول النامية تسعى الى تحقيق معدلات نمو إقتصادي تتوافق مع متطلبات التطور الإقتصادي، إلا أن إقتصاد الجزائر واجه أزمات متكررة، وإنتهجت إصلاحات إقتصادية موسعة للخروج من التبعية النفطية، وفي مطلع الألفية تبنت الجزائر برامج تنمية، تتضمن في طياتها اعتماد السياسات الإقتصادية التوسعية بزيادة الإنفاق العام والمعروض النقدي لتحفيز الإستثمار للوصول الى معدلات نمو إقتصادي مرتفعة .

## 1. إشكالية الدراسة :

تعد السياسات الإقتصادية من أبرز الموضوعات الإقتصادية على الساحة الدولية، فهي تعكس الأداء الإقتصادي لأي دولة، وتحظى بإهتمام متخذي القرار لتأثيرها على النشاط الإقتصادي، ونلمس هذا من خلال أدواتها المتمثلة في السياسة النقدية والسياسة المالية وقدرتها على تحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية لاسيما النمو الإقتصادي، وسنحاول من خلال هذه الدراسة تحديد العلاقة بين أدوات السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول النامية وذلك من خلال الإشكالية الرئيسية التالية:

الى أي مدى تؤثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في المدى البعيد في الجزائر وبعض الدول النامية خلال فترة الدراسة؟

ولالإجابة على هذه الإشكالية لابد من الإستعانة بمجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم محددات النمو الإقتصادي على المدى الطويل؟
- هل يوجد علاقة طويلة المدى بين أدوات السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية؟
- ما طبيعة العلاقة (السببية) بين أدوات السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الإرتجاهيين في الجزائر مقارنة مع بعض الدول النامية؟
- ما نوع التأثير الذي تمارسه أدوات السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية؟

## 2. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية والأسئلة المتفرعة عنها يمكن طرح الفرضيات التالية:

- أهم محددات النمو الإقتصادي هي رأس المال المادي والبشري والتكنولوجي والإستثمار في رأس المال العام (السياسات الحكومية)؛
- توجد علاقة طويلة الأجل بين السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية؛
- العلاقة بين السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي هي علاقة تأثير في الإتجاهين ؛
- تؤثر متغيرات السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي بالسلب والإيجاب .

### 3. أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها مايلي:

- أ. محاولة الإحاطة بالجانب النظري للسياسات الإقتصادية والجانب النظري للنمو الإقتصادي وأهم النظريات المفسرة له؛
- ب. تحديد العلاقة بين السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي ؛
- ت. تحديد العوامل التي تقف وراء إنخفاض معدل النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية ؛
- ث. تحديد العوامل التي تعرقل السياسات الإقتصادية في الجزائر وبعض الدول النامية؛
- ج. دراسة تطور أدوات السياسات الإقتصادية في الجزائر وبعض الدول النامية ومعرفة مدى مساهمتها في النمو الإقتصادي في الدول محل الدراسة ؛
- ح. تحديد تأثير السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية بإستعمال نماذج الإقتصاد القياسي؛
- خ. تحديد الأداة الأكثر تأثيرا من بين أدوات السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية.

### 4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في إبراز وتحديد الدور الذي تلعبه السياسات الإقتصادية في مقدمتها السياستين النقدية والمالية، كوسيلة لتصحيح الإختلالات الإقتصادية بالتأثير على المتغيرات الإقتصادية الكلية (التضخم، ميزان المدفوعات، البطالة..... الخ) لتحقيق الأهداف الإقتصادية والإجتماعية، باعتبارها أهم عنصر في الإصلاحات الإقتصادية لأي دولة، كما تكمن أهمية الدراسة من خلال إبراز أدوات السياسات الإقتصادية والموائمة بينها وبين الأهداف الإقتصادية ذات الأولوية لتجنب التضارب في الأهداف والخروج بنتائج لتصحيح المسارات وإيجاد توليفة بين السياسات الإقتصادية

تساعد صناع القرار في رسم السياسات الاقتصادية، وتناسب الأوضاع الاقتصادية للدول النامية من أجل تحقيق نمو إقتصادي مستدام يساهم في تطوير إقتصاديات الدول النامية .

## 5. مبررات إختيار الدراسة:

هناك العديد من الأسباب التي أدت الى إختيار الموضوع، منها أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، تتلخص فيما يلي:

أ. الميول الشخصي لدراسة موضوع السياسات الاقتصادية والنمو الإقتصادي في مجال الإقتصاد الكلي ذات الدراسات القياسية؛

ج. إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه المواضيع المهمة وخاصة لتجدد هذا الموضوع بإستمرار لإرتباطه بالدراسات القياسية ومواكبته للظروف الإقتصادية المحلية والعالمية؛

د. يعتبر موضوع النمو الإقتصادي من الموضوعات التي تستقطب الباحثين فهي تحظى باهتمام الدول باعتباره مؤشرا لتصنيف الدول؛

هـ. محاولة الوصول الى أسباب نجاح وفشل السياسات الاقتصادية في تحقيق النمو الإقتصادي في الدول محل الدراسة.

## 6. حدود الدراسة :

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

### -الحدود الزمنية:

حددت فترة الدراسة التحليلية والقياسية من 1990 الى 2019، إعتدنا هذه الفترة نظرا لأنها شهدت أزمات وأحداث متنوعة في الدول محل الدراسة، كما أن سنوات التسعينات تزامنت مع حرب الخليج ولجوء معظم الدول الى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في إطار الإصلاحات الاقتصادية، ومع مطلع الألفية الجديدة شهدت مستجدات منها أحداث سبتمبر 2001، وحرب العراق، وارتفاع أسعار النفط لمستويات قياسية ، والأزمة المالية العالمية 2008 وانخفاض النفط في الأسواق الدولية سنة 2014 وغيرها من الأحداث التي شكلت تحديا للدول محل الدراسة .

### -الحدود المكانية:

يتحدد البعد المكاني في دراسة الإقتصاد الجزائري وعينة من الدول النامية (مصر، تونس، المغرب، السعودية، الإمارات، الأردن)

## 7. المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

للإجابة على إشكالية الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بوصف المفاهيم النظرية للسياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي وطبيعة العلاقة بينهما وتحليل تطور الإحصاءات الاقتصادية في الجزائر وبعض الدول النامية، والمنهج الإستقرائي الإستنباطي، لقياس أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي.

## 8. صعوبات الدراسة :

-نقص المراجع باللغة العربية المتعلقة بنظريات ونماذج النمو الاقتصادي وخاصة منها الكتب ، بالإضافة الى نقص المراجع التي تدرس العلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي في جانبها النظري ؛

-صعوبة جمع البيانات الإحصائية لبعض الدول النامية، وحتى إن وجدت من المصادر الرسمية الدولية فهي لا تتوافق مع تفسير التطور من مصادر المحلية الرسمية ؛

-تضارب في الإحصائيات بين المصادر الرسمية المحلية فيما بينها وأيضا فيما بينها وبين المصادر الرسمية الإقليمية والدولية، مما صعب علينا الإختيار من بين المصادر من جهة، ومن جهة أخرى صعب التفسير الاقتصادي للتطورات الحاصلة في الدول النامية.

## 9. الدراسات السابقة:

تتمثل أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة أو أحد الجوانب المتعلقة به في:

أ. دراسة: "نادية مسعودي" تحت عنوان: "أثر السياسة الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1980-2016" أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاد كمي، جامعة الجزائر-3، الجزائر، 2020/2019، تهدف هذه الدراسة الى إختبار أثر السياسة الاقتصادية المتمثلة في السياسة المالية والنقدية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1980-2016 وذلك من خلال الإجابة على إشكالية هذه الدراسة المتمثلة في: "ما هو تأثير السياسة النقدية والمالية على النمو الاقتصادي في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على المدى البعيد؟" وتبعا للنتائج المتوصل اليها تبين أن السياسات النقدية والمالية في الدول المنطقة تفتقر الى المرونة الكافية نظرا لإعتمادها الكبير على النفط، بالإضافة الى أن معظم المشاكل في هذه الدول ذات طابع هيكلية وليس

نقدي، أما بالنسبة للجزائر فقد توصلت الدراسة الى أن للسياسة النقدية والمالية أثر إيجابي ضعيف نسبيا على النمو الإقتصادي على المدى الطويل.

ب. دراسة: "عبان شهرزاد" تحت عنوان: "فعالية السياستين النقدية والميزانية على النمو الإقتصادي في الجزائر خلال 1970-2017"، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصادكلي المطبق، جامعة الجزائر-3، الجزائر، 2019/2018، تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير السياسات النقدية والميزانية التي إنتهجتها الدولة الجزائرية على النمو الإقتصادي وأيهما أكثر تأثيرا وذلك من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في: "مامدى فعالية السياستين النقدية والميزانية في التأثير على معدلات النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970-2017؟ وإستخلصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج وذلك بتقديم نموذجين قياسييين، معادلة st.louis والتي أظهرت أن للسياسة الميزانية تأثير أكبر وأسرع من السياسة النقدية على النمو الإقتصادي، وكذلك تم تقديم نموذج بإستخدام أشعة الإنحدار الذاتي VAR والذي بين أن تأثير كلا السياستين النقدية والميزانية ضعيفا على معدلات النمو الإقتصادي في الجزائر .

ت. دراسة: "حسيبة مداني"، تحت عنوان: "أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي" أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاد مالي، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017/2016، تهدف هذه الدراسة الى إختبار أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي في الجزائر للفترة 1980-2015، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية المتمثلة في: ماهو أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي في الجزائر؟، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها أن للسياسة النقدية والمالية أثر إيجابي ضعيف نسبيا على النمو الإقتصادي في الجزائر على المدى الطويل وعلى المدى القصير، وبمقارنة أيهما أكثر تأثير نجد أن أثر السياسة المالية على النمو الإقتصادي أكبر مقارنة بأثر السياسة النقدية .

ث. دراسة: "فتيحة بن علي" تحت عنوان: "تحليل وتقييم أدوات السياسة النقدية وأثرها على النمو الإقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية وقياسية للفترة (1970 - 2015)"، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصادكلي مطبق، جامعة الجزائر-3، الجزائر، 2019/2018، تهدف هذه الدراسة الى معرفة فعالية أدوات السياسة النقدية في تحقيق أهداف السياسة الإقتصادية خاصة النمو الإقتصادي وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية المتمثلة في: "مامدى تأثير أدوات السياسة النقدية في تحقيق هدف النمو الإقتصادي في الجزائر؟ وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها أن متغيرات السياسة النقدية تؤثر بقدر محتشم على متغيرة الناتج المحلي الإجمالي في الإقتصاد الجزائري مما جعلنا نستنتج أن هناك قدرة ضعيفة تكاد تنعدم للسياسة النقدية في التحكم



في معدلات النمو في الجزائر وذلك لأن أسباب هذا الأخير ليست نقدية فقط، وإنما هي هيكلية والمتمثلة في العوامل الخارجية كتأثير أسعار النفط بإعتبار الجزائر بلد ريعي يعتمد وبنسب كبيرة على إيرادات النفط التي تتحكم في معدلات النمو.

ج. دراسة: "محمد كريم قروف" تحت عنوان: "أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر - دراسة تطبيقية للفترة (1990 - 2014)" أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل اقتصادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2015/2014، تهدف هذه الدراسة الى دراسة أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2014/1999) وذلك من خلال الإجابة على إشكالية هذه الدراسة المتمثلة في: "مامدى تأثير السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2014/1999)؟" وتوصل الباحث الى العديد من النتائج لعل أبرزها أن هناك تأثير معنوي في النمو لكل من السياسة النقدية من خلال تغير حجم العرض النقدي للكتلة النقدية وسياسة التجارة الخارجية من خلال مؤشر حجم الصادرات الكلية بينما كان تأثير السياسة المالية في شكل النفقات العامة سلبى على نمو حجم الناتج.

ح. دراسة: "محمد خليل بوحلايس"، تحت عنوان: "أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة: 1990-2014" أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل اقتصادي، جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة2-، الجزائر، 2018/2017، تهدف هذه الدراسة الى تحليل وقياس أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة 1990-2014، وذلك من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في: مامدى تأثير السياسة المالية بإعتبارها أحد مكونات السياسة الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر؟ وتوصل الباحث الى مجموعة من النتائج أبرزها أن تأثير النفقات العامة على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير معنوي في الأجلين الطويل والقصير في حين أن تأثير الإيرادات العامة على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إيجابي ومعنوي في الأجلين الطويل والقصير، كما تبين أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يحتاج الى فترة زمنية طويلة بإتجاه قيمته التوازنية لتصحيح الاختلالات بعد أثر أي صدمة في الإيرادات العامة بحكم تأثيرها المعنوي .

خ. دراسة "بلوافي محمد" تحت عنوان: "أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الاقتصادي حالة الجزائر 1970-2011"، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012 تهدف هذه الدراسة الى إبراز دور السياسات النقدية والمالية في الجزائر في تحقيق النمو الاقتصادي، وتحديد الأداة الأكثر

تأثيراً من بين أدوات السياسة الاقتصادية، وذلك من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في: "مامدى تأثير السياسة النقدية والمالية في تحقيق النمو الإقتصادي؟" وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج أبرزها أن أثر السياسة المالية على النشاط الإقتصادي أكبر وأقوى من أثر السياسة النقدية وأن قدرة السياسة المالية على التنبؤ بالتغيرات في النشاط الإقتصادي تفوق قدرة السياسة النقدية .

د. دراسة "بهاء الدين طويل" تحت عنوان: "دور السياسات المالية والنقدية في تحقيق النمو الإقتصادي دراسة حالة الجزائر: 1990-2010"، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاد المالي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2016/2015، تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور وفعالية السياسات المالية والنقدية في تحقيق النمو الإقتصادي بالجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990 الى 2010، وذلك من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة المتمثلة في: "ماهو الدور الذي تلعبه السياسات المالية والنقدية لتحقيق النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1990 الى 2010 ؟ ولقد توصل الباحث الى العديد من النتائج منها: تم إثبات الدور الذي تلعبه السياسة المالية والنقدية في الدفع بعجلة النمو الإقتصادي، فقد ساهمت هذه السياسات التوسعية في بلوغ معدل 2.66% في المتوسط، ومن نتائج الدراسة الأثر السلبي المنفرد للمسار التطوري الخاص بمتغيرات السياسة المالية على نمو الناتج المحلي الخام بالرغم من التأثير الإيجابي لنفقات التجهيز، وفي ظل تدخل السياسة النقدية، والتي تمكنت من مكاملة نظيرتها المالية من أجل إدراك النمو الإقتصادي لذا لا بد من التنسيق بين السياستين المالية والنقدية لتحقيق غايتهما دون الوقوع في أي تعارض لهما.

د. دراسة: "بشيشي وليد"، بعنوان: "دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الإقتصادي في ظل الإصلاحات الإقتصادية الراهنة - حالة الجزائر -" أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل إقتصادي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2015/2014، تهدف هذه الدراسة الى تحديد العلاقة النظرية والتطبيقية بين السياسة النقدية والنمو الإقتصادي، وتبيين الدور الذي تلعبه السياسة النقدية في تحقيق النمو الإقتصادي، وذلك من خلال الإجابة على الإشكالية المتمثلة في: مامدى قدرة السياسة النقدية على تحفيز النمو الإقتصادي في ظل الإصلاحات المالية والمصرفية التي عرفتها الجزائر بعد سنة 1990؟ وقد توصل الباحث الى العديد من النتائج أبرزها، أن تأثير السياسة النقدية على النمو الإقتصادي في الجزائر جد ضعيف خاصة وأن الإقتصاد الجزائري يعتمد بالدرجة الأولى على قطاع المحروقات كما وجد أن النمو الإقتصادي يؤثر بدرجة كبيرة على أداء السياسة النقدية في الجزائر .

ر. دراسة: "zewdu Teshome woldesemayat" تحت عنوان: "The Relative Effects of fiscal and Monetary Policies on Ethiopian Economic Growth"

مقال منشور بمجلة السياسة العامة وبحوث الإدارة، المجلد 10، العدد 11، 2020، تهدف هذه الدراسة الى التحقق من التأثير النسبي للسياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي في إثيوبيا للفترة 2009 الى 2019 باستخدام إختبار ديكي فولر المعزز لجذر الوحدة وإختبار جوهانسون للتكامل المشترك، وتوصلت الدراسة الى أن السياسة النقدية (سعر الفائدة) لها تأثير سلبي كبير على النمو الإقتصادي، أما جانب السياسة المالية أثر على الإنفاق الحكومي بشكل كبير وإيجابي على النمو الإقتصادي (الناتج المحلي الاجمالي) في إثيوبيا، وأن تأثير السياسة المالية أكبر من تأثير السياسة النقدية على النمو الإقتصادي.

ز. دراسة: "P.SRINIVASAN" تحت عنوان: "Causality between Public Expenditure and Economic Growth : The Indian Case"

مقال منشور بمجلة الإقتصاد والإدارة، المجلد 7، العدد 2، 2013، تهدف هذه الدراسة الى دراسة العلاقة السببية بين الإنفاق العام والنمو الإقتصادي في الهند خلال الفترة 1973 الى 2012 وذلك باستخدام التكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ، وتوصلت الدراسة الى وجود العلاقة السببية في إتجاه واحد من النمو الى الإنفاق العام على المدى القصير وعلى المدى الطويل الداعم لقانون فاجنر للإنفاق العام .

س. دراسة: "Togbenu , Fo-Kossi Edem" تحت عنوان: "Causality between Public Expenditures and Economic Growth in Togo"

مقال منشور بمجلة MPRA، العدد 87005، ميونخ، 25 ماي 2018، تهدف هذه الدراسة الى تحليل العلاقة بين النفقات العامة والنمو الإقتصادي في توغو خلال الفترة 1980 الى 2010 وتوصلت الدراسة الى أن العلاقة السببية بين الإنفاق العام والنمو الإقتصادي في توغو غير موجودة .

ش. دراسة: "Syed Tehseen Jawaid ,faisal Sultan Qadri,Nasir Ali" تحت عنوان: "Monetary- Fiscal-Trade Policy and Economic Growth in pakistan :Time Series Empirical Investigation"

مقال منشور بالمجلة الدولية للإقتصاد والقضايا المالية، المجلد 1، العدد 3، صفحة (133)، 138)، تهدف هذه الدراسة الى دراسة تأثير السياسة النقدية والمالية والتجارية على النمو الإقتصادي في باكستان للفترة 1981 الى 2009، بالاعتماد على عرض النقود والإنفاق الحكومي والإنتفاخ التجاري كمتغيرات السياسة النقدية والمالية والتجارية باستخدام التكامل المشترك وتصحيح الخطأ، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج منها وجود علاقة على المدى الطويل وعلى المدى القصير بين السياسة النقدية والمالية

والنمو الاقتصادي وأن السياسة النقدية أكثر فعالية من السياسة المالية في باكستان وفي المقابل السياسة التجارية لها تأثير ضئيل على النمو الإقتصادي على المدى القصير والمدى الطويل.

ص.دراسة: "Christophe Blot,Paul Hubert"، تحت عنوان: "UNE ANALYSE DE LA CONTRIBUTION DO LA POLITIQUE MONÈTAIRE À LA CROISSANCE ÉCONOMIQUE"، مقال منشور بمجلة *Revue de l'OFCE*، رقم 159، (2018)، تهدف هذه الدراسة الى تقييم مساهمة السياسة النقدية للنشاط الإقتصادي منذ 1999 في منطقة اليورو والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكذلك ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وتوصلت الدراسة الى أن تأثير السياسة النقدية كبير على الناتج المحلي الإجمالي في المدى البعيد، وتأثير الزيادة في أسعار الفائدة أكثر أهمية منها في منطقة اليورو منها في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، ويوجد عدم تجانس قوي بين أكبر دول في منطقة اليورو مع تأثير أكبر في إسبانيا وإيطاليا وتأثير أقل في ألمانيا وفرنسا، ومن المتوقع أن يتراجع دعم السياسة النقدية ويمكن أن يتأثر النمو سلبا بحلول عام 2020 في الدول الست الإقتصادية.

ص.دراسة: "Zakane Ahmed"، تحت عنوان: "dépenses Publiques Productives, Croissance à long terme et Politique économique Essai d'analyse économétrique Appliqué au cas de l'Algérie" أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2003/2002، تهدف الدراسة الى اقتراح تحليل تجريبي لتأثير الإنفاق العام المنتج (رأس المال البشري والبنية التحتية) على النمو الإقتصادي طويل الأمد، من خلال الاجابة على الأسئلة الرئيسية التي تتمثل في هل رأس المال البشري والبنية التحتية لها آثار إيجابية على النمو الاقتصادي طويل الأمد في الجزائر وبأي نسب؟ وإذا كان الأمر كذلك، فتحت أي ظروف يمكن إعادة تخصيص موارد الميزانية، مما يعكس إعادة توجيه أولويات تدخل الدولة، مما يسمح بتسريع نمو طويل الأمد لهذا الاقتصاد؟ وتوصلت الدراسة الى أن رأس المال البشري عامل مهم جدا في النمو الإقتصادي لكن أثره ضعيف في الجزائر، ولم يسمح له أن يلعب دوره بشكل كامل، وأن إدخال البنية التحتية في دالة الإنتاج الكلي لم تحصل على كل الاهتمام اللازم خلال خطط التنمية المختلفة مما أدى الى مساهمة ضعيفة نسبيا في نمو الإيرادات بشكل عام وتحسين الرفاهية الاجتماعية.

#### موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال تتبع الدراسات السابقة تتضح الإضافة التي جاءت بها هذه الدراسة، فمن حيث الشمولية شملت أغلب مؤشرات السياسات الإقتصادية المتمثلة في المعروض النقدي، الإيرادات العامة، النفقات العامة كمتغيرات للسياسات النقدية والمالية في حين أغلب الدراسات السابقة إكتفت بجزء فقط، بالإضافة الى أن الدراسة سعت الى قياس أثر

السياسات الاقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول النامية في المقابل نجد أغلب الدراسات السابقة تنطلق الى دولة واحدة عربية أو اجنبية، ومنها ما تنطلق الى الدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا (دول المينا)، والقيمة المضافة في هذه الدراسة أنها أخذت بعين الإعتبار الصفة الديناميكية للسياسات الاقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية وهذا بإستخدام بيانات بانيل في المقابل نجد الدراسات السابقة تفسر العلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الإقتصادي قياسيا بإستخدام إختبار السببية لغرانجر والتكامل المشترك لجوهانسن ونموذج تصحيح الخطأ، كما أن الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة في إطارها الزمني إذ شهدت الفترة أحداث متسارعة في إقتصاديات الدول محل الدراسة في مقدمتها الجزائر، تمكنت الدراسة من خلال الجانب التحليلي لها من الوقوف على عوامل وعوائق التي أثرت على أداء السياسات الاقتصادية والخروج بنتائج تساهم في رفع معدلات نمو اقتصادي .

## 10- هيكل الدراسة:

للإجابة على إشكالية الدراسة وإختبار الفرضيات قسمنا الدراسة الى أربع فصول كما يلي:

**الفصل الأول بعنوان: "التأصيل النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الإقتصادي"**، يتضمن ثلاث مباحث، تم التطرق في المبحث الأول الى نظرية السياسات الاقتصادية الكلية من خلال إبراز الإطار النظري للسياسات الاقتصادية الكلية وتطورها في الفكر الاقتصادي، والى أنواع السياسات الاقتصادية الكلية، وخصصنا الجزء الثاني من الفصل لأهم أدوات السياسات الاقتصادية الكلية بشيء من التفصيل، إذ تم دراسة السياسة النقدية في المبحث الثاني، والسياسة المالية في المبحث الثالث .

**أما الفصل الثاني تحت عنوان: "السياسات الاقتصادية والنمو الإقتصادي في النظرية الاقتصادية"**، حيث تم تقسيمه الى ثلاث مباحث، الأول تم عرض المقاربات النظرية للنمو الإقتصادي والتنمية الاقتصادية وأهم الفروق بينهما، أما الثاني تم فيه عرض أم النظريات المفسرة للنمو الإقتصادي بداية من النظرية الكلاسيكية مرورا بالنظرية الكينزية والنيوكلاسيكية وصولا الى نظرية النمو الداخلي، أما المبحث الثالث خصص للعلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الإقتصادي.

**بينما الفصل الثالث بعنوان: "دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية"** تم تقسيمه الى ثلاث مباحث، تضمن المبحث الأول تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 - 2019)، أما المبحث الثاني تم فيه التطرق الى تطور السياسة النقدية والمالية والنمو

الإقتصادي في عينة الدول النامية في إفريقيا خلال الفترة (1990 – 2019) وفي المبحث الثالث تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في عينة الدول النامية في آسيا خلال الفترة (1990 – 2019).

أما الفصل الرابع تحت عنوان: "القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية" تضمن الفصل ثلاث مباحث، خصصنا المبحث الأول للدراسة الوصفية لدول عينة الدراسة باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة ACP، بينما المبحث الثاني لمنهجية وأدوات الدراسة، والمبحث الثالث الدراسة القياسية لأثر السياسات الإقتصادية الكلية على النمو.

كما سنعرض في البحث خاتمة تعرض أهم النتائج المتوصل إليها وجملة من الإقتراحات.

## الفصل الأول:

التأصيل النظري للسياسات الاقتصادية في

الفكر الاقتصادي

### تمهيد

تعتبر السياسات الاقتصادية أحد الإهتمامات الرئيسية للإقتصاديين وصناع القرار، دراستها ضرورة حتمية وغاية جميع البلدان باختلاف أنظمتها الاقتصادية، فهي تمثل الإجراءات العملية التي تتخذها الدولة للتأثير في جوانب الحياة الاقتصادية وتوجيه النشاط الاقتصادي لتحقيق الأهداف المسطرة وفقا للظروف السائدة .

ولتحقيق أي سياسة اقتصادية، كان لا بد من الاعتماد على أدوات السياسة الاقتصادية الكلية المتمثلة في السياسة النقدية والسياسة المالية، ولتصحيح الأوضاع الاقتصادية من خلال التأثير في المتغيرات الاقتصادية الكلية.

من خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى أهم الجوانب النظرية المختلفة للسياسات الاقتصادية وأدواتها من خلال ثلاث مباحث رئيسية على النحو التالي:

❖ المبحث الأول: نظرية السياسات الاقتصادية الكلية.

❖ المبحث الثاني : السياسة النقدية .

❖ المبحث الثالث : السياسة المالية في الفكر الاقتصادي.



### المبحث الأول : نظرية السياسات الاقتصادية الكلية .

إن تزايد الإهتمام بموضوع السياسة الاقتصادية من طرف صناع القرار لقدرتها على معالجة المشاكل التي تواجه الاقتصاد القومي وتحقيق الأهداف الاقتصادية المسطرة حسب الأوضاع الاقتصادية السائدة التي تختلف من دولة إلى أخرى.

### المطلب الأول : السياسات الاقتصادية الكلية

إن السياسات الاقتصادية تلعب دوراً مهماً في التأثير على مستوى النشاط الاقتصادي من خلال التأثير على المتغيرات الاقتصادية الكلية لتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي، ويمكن أن نوجز مفهوم السياسة الاقتصادية ومضمونها ومبادئها وأسلوب اعدادها، أدواتها، أهداف وأنواع السياسات الاقتصادية فيما يلي :

### أولاً: الإطار النظري للسياسات الاقتصادية

للإلمام بأهم الجوانب النظرية للسياسات الاقتصادية يتم التطرق إلى مفهوم السياسات الاقتصادية ومضمونها ومبادئها فيما يلي :

**1- مفهوم السياسة الاقتصادية :** يعتبر مفهوم السياسات الاقتصادية من المفاهيم الشائعة إلا أن محاولة البحث عن تعريف واحد وشامل يعتبر من الصعوبة لإختلاف المدارس الاقتصادية والتصورات الفكرية لذا لا بد من إعطائها أكثر من تعريف.

- تعرف السياسة الاقتصادية على أنها القرارات الخاصة بالإختيار بين الوسائل المختلفة التي يملكها المجتمع، لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة، والبحث عن أفضل الطرق التي توصل إلى تحقيق هذه الأهداف<sup>1</sup>.

- يمكن تعريفها على أنها " مجموعة من القواعد والوسائل والأساليب والإجراءات والتدابير التي تقوم بها الدولة وتحكم قراراتها نحو تحقيق الأهداف الاقتصادية للإقتصاد القومي خلال فترة زمنية معينة"<sup>2</sup>.

- وتعرف أيضاً على أنها مجموعة الإجراءات الحكومية التي تحدد معا البيئة الاقتصادية التي تعمل في ظلها الوحدات الاقتصادية الأخرى، أو هي عبارة عن مجموعة الأدوات والأهداف الاقتصادية والعلاقات المتبادلة بينهما<sup>3</sup>.

- تعرف السياسة الاقتصادية بأنها " الإجراءات والأدوات التي يتبعها النظام الاقتصادي في حل المشكلات الاقتصادية"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> إباد عبد الفتاح النصور، أساسيات الإقتصاد الكلي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2013)، ص 142.

<sup>2</sup> عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية على مستوى الإقتصاد القومي : تحليل كلي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، (2003)، ص14.

<sup>3</sup> إباد عبد الفتاح النصور، المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2015)، ص255.

<sup>4</sup> جمال بن دعاس، السياسة النقدية في النظامين الإسلامي والوضعي :دراسة مقارنة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، (2006)، ص 97.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

-وتعرف أيضا أنها "مجموعة من الإجراءات والقواعد التي تقوم بها الحكومة لتحقيق هدف معين في صالح المجتمع"<sup>1</sup>. يتضح من التعاريف السابقة أن السياسة الاقتصادية تتمثل في قيام الدولة بخطوات وإجراءات ترمي إلى تحقيق أهداف اقتصادية وإجتماعية محددة، ولهذا يجب على السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الدولة أن تكون قادرة على الوصول إلى أقصى كفاءة عند استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أقصى الغايات أو بمعنى آخر استخدام أقل حجما من الموارد لتحقيق أكبر عدد من الأهداف.

كلما كانت السياسة الاقتصادية تتصف بالكفاءة والفعالية أمكن تحقيق معدلات نمو عالية، غير أن هذا الهدف يعتمد على أمرين :

- تحقيق التوازن الاقتصادي محل التوازن المالي.

- زيادة حجم المدخرات المحلية لزيادة حجم الاستثمارات<sup>2</sup>.

إن السياسة الاقتصادية تهدف في الأجل الطويل إلى الوصول لعدد من الغايات والمتمثلة في تحقيق التضامن الوطني والعدالة الإجتماعية وتقليل اللامساوات وتحسين مستوى معيشة المواطن، وتختلف الغايات عن الأهداف، فهذه الأخيرة تعتبر كمراحل توصل إلى الغايات، بينما الوسائل فهي تمثل الأدوات التي بواسطتها يمكن الوصول إلى تحقيق الأهداف، ويضاف إلى ذلك أن السياسة الاقتصادية لدولة ما يمكن تحديدها على أنها مجموعة الأهداف والأدوات الاقتصادية والعلاقات المتبادلة بينها، وبالتالي فإن مفهوم السياسة الاقتصادية لا يخرج عن الأهداف المنشودة والأدوات المستعملة والزمن المطلوب لتنفيذها<sup>3</sup>.

### 2- تطور السياسة الاقتصادية في الفكر الاقتصادي: على الرغم من إتفاق الإقتصاديين على أن معظم الرفاهية

الإقتصادية هي الهدف النهائي لأي سياسة اقتصادية، فإن الخلاف كثيرا ما يشيد بينهم فيما يتعلق بإختيار وتقرير أنسب الوسائل والأساليب التي يجب إتباعها لتحقيق هذا الهدف، فعلى إمتداد الفترة التي أعقبت ظهور التجاريين ثم

<sup>1</sup> ايهاب الدسوقي، النقود والبنوك والبورصة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، (2008)، ص36.

<sup>2</sup> درواسي مسعود، السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الاقتصادي حالة الجزائر: 1990-2004، أطروحة دكتوراه، تخصص: العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005، ص43.

<sup>3</sup> وليد العايب، دور السياسة الاقتصادية الكلية في تحقيق التوازن الهيكلي والإستقرار الاقتصادي في الإقتصاديات النفطية: دراسة تطبيقية باستخدام نموذج التوازن التطبيقي العام في الاقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص: العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2018/2017، ص ص80-81.

ظهور التنظيم الرأسمالي للعلاقات الإنتاجية والاجتماعية والسياسية في المجتمع تبلور الإهتمام الذي أولاه البعض لموضوع الرفاهية العامة للسكان عند ظهور العديد من السياسات الاقتصادية ذات الإتجاهات المميزة<sup>1</sup>.

وفي مايلي عرض موجز لأهم المعالم المميزة لهذه الإتجاهات والمدارس الفكرية الاقتصادية ممثلة في: النظام الاسلامي، التجاريين، الطبيعيين، الكلاسيك أخيرا السياسة الاقتصادية و النظام الاقتصادي.

### أ- السياسة الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الإسلامي<sup>2</sup>:

تتمثل السياسة الاقتصادية في المنظور الإسلامي في الإجراءات العملية التي تباشرها الدولة في تحقيق أهداف النظام الاقتصادي الإسلامي، وحل المشكلات الاقتصادية التي تواجه المجتمع المسلم .

ان السياسة هي القيام بالشيء بما يصلحه، والسياسة فعل السائس إذا قام عليها والوالي يسوس رعيته، قال الشافعي السياسة إلا ما وفق الشرع فقال ابن عقيل السياسة ماكان فعلا يكون معه الناس أقرب الى الصلاح وأبعد عن الفساد وإن لم يضعه الرسول ولا نزل به وحي فإن أردت بقولك إلا ماوفق الشرع أي لم يخالف مانطق به الشرع الصحيح وأن أردت لاسياسة إلا مانطق به الشرع وتغليب للصحابة .

وتظهر أهمية السياسة الاقتصادية في المنظور الإسلامي ابتداء لضمان انتظام حركة النشاط الاقتصادي مع أهداف

ومقاصد الدولة، وتزداد عند حدوث الإختلال حركة، حيث يتعين على الدولة أن تضع السياسات التي تعالج الإختلال وتعيد الأمور الى وضعها الأمثل .

وتتضح معالم التوسع في التدخل الوظيفي للدولة الإسلامية من خلال الدور الذي تلعبه السياسة الاقتصادية الإسلامية العامة في ميادين الإقتصاد، والاجتماع، فإنه وتخطيا لمبدأ الحياد في التدخل يستخدم النظام الاقتصادي الإسلامي وسياسته الاقتصادية العامة في تحقيق الأهداف، والأغراض التنموية تماشيا مع درجة، وقوة تدخل الدولة الإسلامية في مجالات، وجوانب الحياة الاقتصادية، وإستنادا الى مجموعة القواعد الشرعية، والمبادئ الكلية الإسلامية تسخر السياسة الاقتصادية العامة أدواتها المالية والنقدية في التدخل بتحويل شرعية المسار الحيادي لتلك الأدوات الى المسار الإيجابي بالتأثير في حركة العوامل التنموية في مختلف القطاعات الإنتاجية والإنمائية .

<sup>1</sup> أحمد أبو اليزيد الرسول، السياسات الاقتصادية الزراعية -رؤى معاصرة-، مكتبة بستان المعرفة طبع نشر وتوزيع الكتب، الإسكندرية، مصر، (2014)، ص32.

<sup>2</sup> بهاز جيلالي، بن مسعود عطا الله، معالم السياسة الاقتصادية من منظور الإسلامي السياسة النقدية الإسلامية نموذجاً، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الأول حول: الإقتصاد الإسلامي واقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، أيام 23-24 فيفري 2011، ص 3-4.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

فالسياسة الاقتصادية العامة الإسلامية تنتقل بأداة الإيرادات العامة من دورها الحيادي في تغطية النفقات العامة فقط الى دورها الإيجابي بالتدخل، والتأثير المباشر في حركة الإنتاج، والائتماء بحفزها ومضاعفتها وتوزيعها، أيضا بالتدخل، والتأثير المباشر في حركة الإستهلاك بتحديد حجمه وضبطه ومضاعفتها أو تخفيض، أو تشبته، وأيضا بالتدخل، والتأثير المباشر في حركة ومسار، وتوزيع الدخل النقدية، والثروات المالية، وكل هذا تحقيقا للعدالة الاقتصادية والاجتماعية بين أفراد المجتمع الإسلامية .

وكذلك تنتقل السياسة الاقتصادية العامة الإسلامية بأداة النفقات العامة من دورها الحيادي فقط كبناء المرافق والدفاع، والأمن، والصحة الى دورها الإيجابي بالتدخل، والتأثير المباشر في حركة الإنتاج والإئتماء، بحفزها ومضاعفتها وتنويعها وأيضا بالتدخل والتأثير المباشر في حركة الإستهلاك بضبطه، وتنظيمها وتحديد حجمها بالمضاعفة والنقصان، وأيضا بالتدخل والتأثير المباشر في حركة ومسار، وتوزيع الدخل النقدية، والثروات المالية، وأيضا بالتدخل والتأثير في حركة وعملية تحقيق أغراض الضمان الإجتماعي، وتوفير حد الكفاية، وهو الحد الأدنى اللائق، واللازم لمعيشة الأفراد كبشر يتمتعون بكرامتهم الإنسانية .

### ب- السياسة الاقتصادية لمدرسة التجارين :

كان جمع وتكديس المعادن النفيسة ممثلة في الذهب والفضة هو محور الاهتمام والمسيطر على الموقف المذهبي والسياسة الاقتصادية للتجارين، ويمكن اعتبار هذه السياسة بمثابة الإطار الفكري الذي تم في ظله تراكم رأس المال في الفترة من القرن السادس عشر الى النصف الأول من القرن الثامن عشر، بحيث كان على الجميع (الدولة والأفراد) أن يسعوا جاهدين الى تحقيقها، فقد نظر التجارين للمعادن النفيسة وعلى الأخص لذهب والفضة على أنهما الثروة الحقيقية، وأن الحصول عليها واكتنازها هو الإنتاج، وكانو يعتبرون تلك الثروة هي أساس قوة الدولة لذلك فقد جعلو الحصول على المعادن والعمل على زيادة مالدى الدولة منها هو الغرض الرئيسي الذي يجب أن تسعى السياسة الاقتصادية لتحقيقه، وهذا يوضح أن الهدف الرئيسي للتجارين هو تحقيق الدولة القوية لدرجة أن بعض قد أطلق على الإقتصاد التجاري اسم "إقتصاد القوة"

ولذلك فقد نظر التجارون للتجارة الخارجية على أنها يجب أن تعمل على دخول الذهب والفضة الى الوطن دون خروجها منه بحيث يتحقق دائما فائض في الميزان التجاري للدولة، وبالنسبة لفروع النشاط الاقتصادي فقد كان التجارون يؤمنون بتفوق التجارة على الصناعة وتنفوق الصناعة على الزراعة ويفسر ذلك بأنهم لم يجدوا في الزراعة مجالا

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

للحصول على المعادن النفيسة، وقد حاول التجار الكاشف عن السبب الحقيقي لظاهرة ارتفاع الأسعار التي عمت كالدول الأوروبية في عصرهم، فسر "جان بودا" -واضع أسس النظرية الكمية للنقود- ارتفاع الأسعار يرجع لزيادة كمية النقود التي دخلت الدول الأوروبية على أثر زيادة ورود الذهب والفضة من العالم الجديد- من المستعمرات -فإذا زادت كمية النقود ارتفعت الأسعار وإنخفضت القوة الشرائية للنقود والعكس صحيح.

ولقد اختلفت سياسة التجار صوراً مختلفة في التطبيق تبعاً للظروف والأوضاع التي كانت تواجه الدول التي تعتقد في جدوى هذه السياسة، ويمكن التمييز بين ثلاث أنواع من السياسات التي طبقت في هذا الصدد، الأولى منها طبقت في إسبانيا وتسمى السياسة المعدنية، وطبقت السياسة الثانية في فرنسا وتسمى السياسة الصناعية، أما السياسة الثالثة فقد طبقت في إنجلترا وتسمى السياسة التجارية .

**ج- السياسة الاقتصادية لمدرسة الطبيعيين (الفيزوقراط):** نشأ فكر الطبيعيين بصفة عامة على التسليم بمجموعة من الأفكار والمبادئ والتي تتمثل في وجود نظام طبيعي يسيطر على الظواهر الاقتصادية شأنها في ذلك شأن الظواهر الطبيعية والبيولوجية، ونادوا بالحرية الاقتصادية وأن متع الدولة عن التدخل في الحياة الاقتصادية، أي سياسة الطبيعيين هي سياسة اقتصادية حرة مع السماح بتدخل الدولة للأمن وحماية الملكية الفردية مما يبعث الطمأنينة بين الأفراد، ومن المبادئ أيضاً في فكر الطبيعيين اعتقادهم في تميز الزراعة على سائر نواحي النشاط الاقتصادي الأخرى بإعتبارها المصدر الوحيد للثروة أما سائر الأنشطة الاقتصادية الأخرى إعتبروها عقيمة أو غير منتجة، ان فكر الطبيعيين تميز بطابع زراعي لذلك نادوا بإتباع السياسات الاقتصادية التي تساهم في زيادة إنتاجية الأرض وبالتالي زيادة الناتج الصافي هذا فضلاً عن زيادة قيمته، ومن تلك السياسات إحلال الزراعة العامة محل الزراعات الصغيرة، وتشجيعها ونادوا بحرية التجارة الداخلية والخارجية بإعتبار أن هذه الحرية -في رأيهم- هي الشرط الجوهري لضمان استمرار الثمن المجزي للحاصلات الزراعية، كما طالبوا بأن تقتصر الضريبة على ملاك الأراضي على أساس أن طبقة ملاك الأراضي هي التي تتلقى الناتج الصافي -وهذا الناتج هو قوام الثروة عند الطبيعيين -مع إلغاء كل أنواع الضرائب الأخرى.<sup>1</sup>

### د- السياسة الاقتصادية في الفكر الاقتصادي الكلاسيكي :

ان الكلاسيك نادوا بإتباع سياسة الحرية الاقتصادية ودافعوا عنها سواء كان ذلك في العلاقات الداخلية أو في علاقات التجارة الدولية وذلك لأن الحرية الاقتصادية -في رأيهم - كفيلة بحل المشكلات الاقتصادية وتحقيق التوازن دائماً كما أنها تؤدي إلى تحقيق التخصص في الإنتاج، عن طريق جهاز السوق -جهاز الثمن- أي عن طريق تفاعل قوى العرض

<sup>1</sup> أحمد أبو البزید الرسول، مرجع سبق ذكره، ص ص 36-38.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

والطلب في ظل المنافسة الحرة يمكن إعادة تخصيص الموارد المتاحة للجميع بما يكفل إشباع حاجات المستهلكين وتنظيم دخول وعوائد المنتجين أي يمكن تلبية حاجات أفراد المجتمع ككل وبطريقة آلية بدون تدخل الدولة ولا يقتصر دور جهاز السوق من وجهة نظر "سميث" على إيجاد التوازن بين الإنتاج والاستهلاك من خلال طلب وعرض السلع النهائية وعناصر الإنتاج المتاحة للمجتمع بل أنه كقبل بتنظيم الأيدي العاملة من السكان بما يتلائم مع الطلب عليهم، وأيضاً بتحقيق التوازن بين كمية النقد المتداولة في الدولة وحاجتها إليه وبين الاستيراد والتصدير، أي أن جهاز السوق كفيل بتنظيم أحوال المجتمع بحيث يستفيد جميع الأفراد ويحصل كل فرد حاجاته بأقل ثمن ممكن.<sup>1</sup>

ويمكن تلخيص أساسيات السياسة الاقتصادية في الفكر الكلاسيكي بالأتي:<sup>2</sup>

- حياد السياسة المالية انطلاقاً من قانون ساي، وحصول أكبر المنافع في ظل غياب أي تدخل للدولة .
- موازنة الميزانية .
- خير الميزانيات أقلها حجماً .
- وبما أن الكلاسيك يرون في تراكم رأس المال المحرك الأساس للنمو، وهذا مصدره الربح، لذا فإنهم اعتبروا كل ما ينقصه شراء، فالضرائب شر، وما دامت كذلك فإن "خيرها أقلها سعراً"
- أما القيام بالأعمال العامة فقد احتكم الكلاسيك الى ذات المبدأ الذي يحكم قيام الأفراد بها وهو المبدأ الربحية وتوفر العائد المالي إنطلاقاً من المطابقة بين مالية الدولة والمالية الخاصة .
- أما بالنسبة للتضخم فقد وقف منه الكلاسيك موقفاً حازماً كعنصر منحل على تدفق العملية الإنتاجية والإستقرار الاقتصادي هدف السياسة الاقتصادية .

وهكذا لعب الفكر الاقتصادي والسياسة الاقتصادية القائمة عليه لمرحلة نشوء وقيام الرأسمالية في توفير أهم مصدر للنمو والتطور (بالمفهوم الأدواتي) ألا وهو التراكم الرأسمالي، فلمهم في أي فكر: أن يكون معبراً ومستجيباً لمقتضيات وحاجات المرحلة التاريخية بمواصفاتها الكيفية والماهية، وكان منطقياً أن تنتهي مبررات سيادة هذا الفكر عندما تحقق للنظام منتهاه على صعيد التراكم، فمنذ أصبح التراكم (مجسداً رأس المال) مشكلة النظام كف الفكر الكلاسيكي عن أن يكون معبراً عن حاجاته رغم كل الإضافات ليرتك المكان لنظرية لاحقة.

<sup>1</sup> أحمد أبو البزيد الرسول، مرجع سبق ذكره، ص 38-39.

<sup>2</sup> عماد عامر، دور الدولة في تحقيق التوازن الاقتصادي في ظل الاقتصاد الحر، دار حروف منشورة للنشر الإلكتروني، مصر، (2016)، ص 333-334.

### هـ- السياسة الاقتصادية والنظام الاقتصادي<sup>1</sup>:

يشير التسلسل الفكري الاقتصادي السابق على اختلافه الى أن الدور الذي تلعبه الدولة في النشاط الاقتصادي للمجتمع من خلال سياستها الاقتصادية يتوقف على طبيعة النظام الاقتصادي السائد، والذي يمكن أن يتخذ واحد من أشكال عديدة تقع بين ثلاث نماذج مختلفة، نموذج التوجيه المركزي الشامل، والنموذج المجرد لاقتصاد السوق الحر، ونموذج الاقتصاد الإسلامي الذي بدأ يفرض منطقَه بالفترة الراهنة مستفيدا من التغيرات الاقتصادية الأخيرة والتي أحدثتها تعقيدات الاقتصاد الليبرالي المعاصر وما نتج عنها من أزمات مالية وإقتصادية .

حيث تقوم الاشتراكية على تملك الدولة أو العمال لوسائل الإنتاج والتوزيع، فترتب على تجاهل حقوق الملكية الخاصة والحرية في مزاوله النشاط الاقتصادي إنتشار البيروقراطية في إدارة وسائل الإنتاج بما تحمله من إتباع قيود صارمة، مع فقدان الحافز المادي والدافع للإبداع نتج عن البيروقراطية تدي كفاءة التشغيل وانخفاض الناتج الوطني

وتنامي طبقة البروليتاريا، تفرض دكتاتورية الطبقة العاملة، الأمر الذي أدى الى عدم تحقيق أهداف الاشتراكية في توفير الرخاء والمساواة بين أفراد المجتمع ومن ثم انهيار الأنظمة الاشتراكية والتحول نحو الرأسمالية، وتستخدم أدوات السياسة الاقتصادية في نظم الإقتصادات المخططة بالدول الاشتراكية لتوفير أفضل الشروط اللازمة لتنفيذ أهداف الخطة وضمان تحقيقها، كما تستخدم بصورة واسعة في إقتصادات السوق بالدول الرأسمالية للتأثير في نظام الأسعار، وتوجيهه بصورة يسهم معها في توجيه النشاط الاقتصادي بإتجاهات مرغوب فيها ومفضلة .

وإذا كان رواد الفكر الإشتراكي قد عارضوا اتجاهات المدرسة الكلاسيكية، فقد أكدوا أن الأفراد يستطيعون تحقيق

حاجاتهم بالتعاون فيما بينهم، وليس من خلال تكريس النزعة الفردية في العمل، وتطبيق نظام التخطيط الاقتصادي

في الإتحاد السوفييتي السابق وبلدان أوروبا الشرقية فقد انحصر دور استخدام السياسات الاقتصادية في عملية التنمية، واستعاض عنها باعتماد أسلوب التخطيط الإلزامي كأداة أساسية لتحقيق الأهداف الملحوظة في الخطط الإنمائية، ومع ذلك فقد جرى الاعتماد على حزمة من السياسات الاقتصادية التي كانت تركز على مبدأ التحفيز المادي والمعنوي لرفع مستوى الأداء الاقتصادي للأفراد والمؤسسات، ففي الزراعة كانت الدول تعتمد أسعار شراء المحاصيل الإستراتيجية كالقمح بصورة تصاعدية، وبما يتناسب مع ازدياد الكميات التي تقوم التعاونيات الزراعية الجماعية

<sup>1</sup> محمد كريم قروف، أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تطبيقية للفترة 1999-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل إقتصادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2014/2015، ص ص19-20.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

بتسليمها للدولة، كما كانت تطبق عددا من السياسات التحفيزية والتشجيعية في حال تنفيذ المنشآت خططها الاقتصادية قبل الوقت المحدد لها، الى جانب المحفزات المعنوية في إطار التنافسية الإنتاجية الإشتراكية بين الشركات.

ومن الناحية النظرية، تتميز الرأسمالية باحترام الملكية الفردية لوسائل الإنتاج وعدم تقييد حرية العمل في النشاط الاقتصادي، ولكن ترتب على التطبيق العملي للرأسمالية تركز الثروة بيد فئة قليلة، وإنتشار الفساد المالي، وإختيار المؤسسات الصغيرة، حيث أصبح للنشاط المالي دورا مهما في الإقتصاد الرأسمالي فقد تحولت الرأسمالية بمضي الوقت الى رأسمالية إحتكارية تقود الى أزمات مالية إقليمية وعالمية .

ويشير الإقتصاد المختلط الى نظام إقتصادي تمتلك فيه الدولة الصناعات الأكثر حيوية وأهمية، بينما يترك للقطاع الخاص مزاولة الأنشطة الاقتصادية الأخرى، فجمعت الدولة بين ظلم الرأسمالية وعيوب الإشتراكية .

وخلافا للأنظمة الحياتية المعاصرة التي تركز على مبادئ وأسس وضعها البشر في شكل دساتير تحدد معالم النظم

والسياسات الاقتصادية التي تعتمد عليها كل دولة، فإن الأنظمة الحياتية في الإسلام تستند على أسس من العقيدة الإسلامية التي تقضى بأن الله سبحانه هو الخالق لكل شيء، المالك لكل شيء، أما الناس فهم مستخلفون فيما يرزقهم الله، لهم أن ينتفعوا بما استخلفهم فيه وفق أحكام وقواعد محددة وضعها الخالق .

بالرغم من تميز كل نظام بمعالم خاصة به، إلا أنها جميعا تشترك في مواصفات موحدة، تتحكم النقود في النمو الاقتصادي تفرض الأنظمة القائمة التعايش مع التضخم، النمو المتزايد في الخدمات الحكومية يعكس تنامي الإنفاق الحكومي والدين العام والفساد في المال العام، تشريع الإحتكارات والسياسات الحكومية تحد من حرية السوق، وبدلا من توجيه جميع الموارد نحو الإنتاج، فإن القطاع غير الإنتاجي فتح المجال لإمكانية تحقيق مكاسب دون عناء من خلال جني فائدة الإقراض أو ربح المضاربة.

### 3- مضمون السياسة الاقتصادية : تعتبر السياسة الاقتصادية مظهرًا خاصًا من مظاهر السياسة عامة وتتضمن<sup>1</sup> :

أ. تحديد الأهداف : تتمثل في الأهداف التي تسعى السلطات إلى تحقيقها، إلا أن العادة جرت أن يكون للسياسة الاقتصادية أهداف مثل النمو الاقتصادي، التشغيل الكامل، توازن ميزان المدفوعات، تقليص الفوارق، تنمية القطاعات الإستراتيجية، إستقرار الأسعار... الخ .

<sup>1</sup> عبد المجيدي قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية : دراسة تحليلية تقييمية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2006)، ص 29-30.



## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

ب. **وضعية تدرج بين الأهداف** : ذلك أن بعض الأهداف تكون غير منسجمة فخفض معدل الربح يمكن أن يساعد في التقليل من الفوارق، ولكنه يمكن أن يؤدي إلى أحداث أزمة في نظام يكون فيه الربح هو أساس الإستثمار بما يؤدي إلى عرقلة نمو المداخيل والتشغيل .

ج. **تحليل الارتباطات بين الأهداف** : عند وضع التدرج بين الأهداف لا بد من وضع نموذج اقتصادي يوضح العلاقات مثل رفع معدل الربح بكبح الكتلة الأجرية، أخذا بعين الإعتبار أن ذلك يمكن أن يؤثر على الإستثمار لأن ضعف الطلب لا يشجع على زيادة القدرات الإنتاجية .

د. **إختيار الوسائل** : التي لا بد من وضعها قيد التنفيذ لتحقيق أفضل وضعية بدلالة الغايات المجسدة في الأهداف، وترتبط الوسيلة في العادة بالهدف المراد، وهذه الوسيلة تكون ضمن فروع السياسة الاقتصادية أهمها السياسة المالية وسياسة النقدية.

**4- مبادئ السياسة الاقتصادية** : يمكن القول أن هناك مجموعة من المبادئ والإعتبارات التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند القيام بتصميم السياسة الاقتصادية الكلية بل عند التعامل معها في أي برنامج من البرامج التي تصب فيها هذه السياسات وكذلك عند تصميم أي نموذج من نماذج السياسة الاقتصادية الكلية، في ضوء ذلك يمكن الإشارة إلى أهم المبادئ والإعتبارات التي تقوم عليها السياسة الاقتصادية الكلية في أي اقتصاد قومي في العالم على النحو التالي :

أ- **ضرورة التساوي العددي بين الأهداف والأدوات**: حيث يجب أن يراعي كقاعدة عامة، أن يتوفر عدد من أدوات السياسة الاقتصادية الكلية مساو لعدد الأهداف التي تتضمنها، فإن كان للسياسة الاقتصادية في دولة ما هدفان هما توازن ميزان المدفوعات، وتحقيق مستوى معين مرتفع من التوظيف، فإنه عند تصميم نموذج السياسة الاقتصادية، يجب أن يشمل على وسيلتين، مثل معدل التبادل ومستوى الإنفاق العام، فإذا توفر هذا الشرط، يمكن التوصل إلى تحديد مستوى الإنفاق العام ومعدل التبادل اللازمين لموازنة ميزان المدفوعات في ظل مستوى معين مرتفع من التوظيف أو التشغيل .

وعلى ذلك فإنه لتحقيق عدد معين من الأهداف يتعين أن يكون لدى صانع السياسة الاقتصادية العدد نفسه من الأدوات ولا يجب وضع عدد من الأهداف أكبر من عدد الأدوات المتاحة<sup>1</sup> .

ب- **كفاءة الأداة بالنسبة للهدف**: حيث قد يكون أمرا قليل الفائدة، أن يحوز صانع السياسة الاقتصادية الكلية عددا كبيرا من الأدوات لاتخاذ القرارات إذا كانت ذات كفاءة منخفضة، وتعرف كفاءة أداة ما بالنسبة لهدف ما بأنها

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، الإقتصاد الكلي - النظرية والسياسات -، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، (2010)، ص ص 306-307.

"ذلك التغيير في قيمة هذه الأداة اللازمة لإحداث تغيير معين في قيمة هدف ما بينما الأدوات الأخرى مستخدمة بحيث تبقى قيم الأحداث الأخرى ثابتة" وعلى سبيل المثال التغيير الذي يحدث في سعر الصرف لإحداث تغيير في الصادرات مع بقاء الأهداف الأخرى ثابتة.

**ج- مركزية ولا مركزية الأدوات:** أي بمعنى إنه إذا كان لدينا عدد من الأدوات يساوي عدد من الأهداف هل يمكننا توزيع عدد الأدوات على مؤسسات متعددة بحيث تطبق المركزية واللامركزية في نفس الوقت لكي تحقق أهدافا معينة. ويأتي ذلك من منطلق أن صانع السياسة الاقتصادية الكلية (الحكومة) من الصعب عليه الجمع بين جميع الأدوات وتحديدتها وتنسيقها مركزيا، وكمبدأ، فإن القول بأن الأدوات التي لها تأثير على كثير من الأهداف ينبغي أن تستخدم مركزيا بينما الأدوات المؤثرة على عدد قليل من الأهداف يمكن إلى حد كبير جعلها تعمل بصورة لامركزية، أي يطبق عليها اللامركزية.

وعموما السياسة الاقتصادية الجيدة هي التي يجب أن تتجاوز الأجل القصير<sup>1</sup>.

### ثانيا: أسلوب إعداد السياسة الاقتصادية

لكي يستطيع راسم السياسة الاقتصادية إنجاز عملة في إعداد السياسة بكفاءة لا بد من إتباع أسلوب معين يسترشد به لتحقيق غايته، وهذا الأسلوب يتكون من عدة خطوات<sup>2</sup>:

1. **تحديد الهدف:** عند وضع سياسة اقتصادية لا بد أن يحدد الهدف الذي يجب على السياسة الاقتصادية تحقيقه، ولتحديد الهدف لا بد من تحديد المشكلة التي من أجلها يجب وضع السياسة الاقتصادية، وتحديد المشكلة بدورها يتطلب تفهم الأحوال والظروف التي تحيط بالمشكلة، فإذا أردنا محاربة ظاهرة التضخم فإن عملية تحديد المشكلة في هذه الحالة تتطلب معرفة نوع التضخم الموجود ودراسته وتحليله إلى عوامل مختلفة وإذا ما تم ذلك يمكن تحديد الهدف الذي نريد من أجله محاربة التضخم.

2. **تحديد السياسة البديلة:** من المفيد تحديد جميع الإمكانيات أو الطرق التي يستطيع الاقتصادي أن يسلكها من أجل تحقيق أهدافه، ويمكن عادة محاربة التضخم مثلا بأحد الأساليب التالية:

- تقليص الإنفاق الحكومي.
- تجميد الرواتب والأجور.
- إتباع سياسة ضريبية تمتص الفائض في الكتلة النقدية.

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد القومي (تحليل كلي)، مرجع سبق ذكره، ص 30.

<sup>2</sup> تومي صالح، مبادئ التحليل الاقتصادي الكلي، ط2، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (2009)، ص12.

- مراقبة الإلتزام عن طريق أدوات السياسة النقدية .

3- تحليل البدائل :عندئذ يجب تحليل جميع السياسات المقترحة تحليلا دقيقا مع تحديد ما سوف يترتب على كل واحدة من آثار المعنى في ظاهرة التضخم دائما ماهي الآثار المرتبطة عن خفض الإنفاق العام وما هي الآثار المرتبطة على تخفيض المعروض النقدي، وهنا يكون راسم السياسة أمام عدة حلول وما عليه إلا أن يختار الحل المناسب كما يمكن له أن يدرس الخلفية التاريخية للحل المختار أي معرفة الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة من خلال تطبيق هذا الحل في الماضي، وهنا يمكن أن يتخذ بهذه السياسة المختارة، أو يبحث عن سياسة أفضل وفي حالة التأكد من ملائمة السياسة المختارة للظروف الاقتصادية الحالية وعندئذ يكون في الخطوة الأخيرة والمثثلة في اتخاذ قرار يتبن السياسة المختارة الملائمة.

ونظريا في وجود هدفين وأداتين، فإن بإمكان متخذ القرار تحديد المستوى المرغوب لكلا الهدفين، طالما أن أثر الأدوات على الأهداف هو أثر يتسم بالإستقلالية الخطية، وبشكل عام فإن متخذ القرار عادة ما يعمل على عدد من الأهداف وعدد من الأدوات المتساوية وذلك من خلال ربط كل هدف بأداة سياسية (ومن ثم يتخذ القرار ) لها أكبر الأثر في تحقيق هذا الهدف، وهذا ما يعرف بمنهج تصنيف السوق الفعال المقترح من قبل R,Muhdell وفي الحالة التي يكون بها عدد الأدوات أقل من عدد الأهداف، فإنه لا يمكن تحقيق كافة الأهداف أنيا وعندئذ تظهر مشكلة المفاضلة بين الأهداف، وهنا من الضروري معرفة التكلفة المرتبطة على المجتمع بسبب الإبتعاد عن تحقيق القيم المثلى للأهداف.

ومن الناحية الفعلية فإن السياسات الاقتصادية تتسم في الواقع العملي بتعقيد أكبر بكثير من التعقيد المرتبط بمساواة عدد الأهداف بالأدوات، فالهياكل الاقتصادية مطلوب منها العمل في ظروف عدم التأكد، وهنا تأتي أهمية مصادر عدم التأكد، والتي منها دور الصدمات الخارجية عن سيطرة متخذ القرار مثل المناخ السيء أو ما يطلق عليه بعدم التأكد الإضافي، كما يمكن أن يشير عدم التأكد إلى تأثير الأدوات على الأهداف أو ما يطلق عليه عدم التأكد ذو الطبيعة المضاعفة، وفي هذه الحالة لا بد أن يكون متخذو القرار أكثر حذرا في استخدام الأدوات، بالإضافة إلى ما يتعلق بالسلوك الفعلي لمتخذ قرار السياسات الاقتصادية، حيث لا بد من فهم أن متخذ القرار ليس كيانا واحدا وإنما هم مجموعة مختلفة، وبالتالي فقد لا تتوافق قراراتهم بل من الممكن أن تتنافر<sup>1</sup> .

ثالثا: أدوات السياسة الاقتصادية الكلية

<sup>1</sup> خالد عيجولي، ياسين الطيب، السياسات الاقتصادية في ظل عولمة الأسواق المالية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد5، العدد1، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مارس2014، ص ص 33-35.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

تشير أدوات السياسة الاقتصادية إلى تلك الوسائل التي لا يمكن اعتبارها كأهداف في حد ذاتها، بل هي الوسائل التي تحقق الأهداف المطلوبة، ومن الممكن تسميتها بالأدوات والطرق والأساليب.

وأدوات السياسة الاقتصادية لا بد من الإعلان عنها بوضوح لمساعدة كل أطراف النشاط الاقتصادي من المنتجين والمستثمرين والمستهلكين على اتخاذ قرارات أفضل في نشاطهم الاقتصادي وعلى سبيل المثال فرض الضرائب والتعريفات الجمركية يعتبر أداة من أدوات السياسة الاقتصادية الكلية التي يجب أن تعلن بوضوح لتبني قرارات الأطراف المعنية على ضوء ذلك .

وإذا كنا نعتبر أدوات السياسة الاقتصادية الكلية هي عبارة عن وسائل لتحقيق الأهداف، فإن إختيار الوسائل يكون محدودا بالمتغيرات التي تستطيع الدولة التأثير عليها، ومن هذه الوسائل، الوسائل المالية، ويطلق عليها أيضا أدوات السياسة المالية مثل الضرائب، والإنفاق العام وغيرها، وكذلك هناك الوسائل النقدية ويطلق عليها أيضا أدوات السياسة النقدية مثل أسعار الفائدة والسوق المفتوحة وغيرها.

ومن الضروري الفصل بين الهدف والوسيلة رغم وجود علاقات واضحة بين بعض الوسائل وبعض الأهداف، فمثلا التحكم في الاجور يتصل اتصالا وثيقا ومباشرا بهدف إستقرار الأسعار، ورغم وجود وسيلة واحدة لتحقيق أكثر من هدف، مثل تعديل الضرائب بالطريقة التي تؤدي إلى المحافظة على التشغيل الكامل دون ظهور فائض في الطلب على السلع ودون ظهور فائض في الطلب على الواردات، ودون إثارة متاعب بشأن ميزان المدفوعات.

ومن ناحية أخرى من الضروري الحرص على عدم الوقوع في خطأ النظر إلى الوسائل على أنها أهداف، لأن هذا الخلط قد يعوق سير السياسة الاقتصادية، فمن الخطأ القول بأن توازن الموازنة العامة مسألة مهمة حيث يعطل ذلك " بضرورة المحافظة على سلامة المركز المالي للدولة " إذ أن هذه النظرة تعتبر حجم الموازنة العامة للدولة هدفا في حد ذاته وبالتالي تعتبر عدم توازنها أمرا يجب تجنبه، ولكن هذا الخلط بين الهدف والوسيلة فالواقع أن حجم الموازنة العامة ليس إلا وسيلة لتحقيق أهداف التشغيل والنمو والاستقرار الاقتصادي، والتي غالبا ما يتطلب تحقيقها عدم موازنة الموازنة العامة للدولة ووجود عجز مقبول اقتصاديا.

وتنطوي أدوات السياسة الاقتصادية الكلية عموما على إجراءات نوعية أو كمية ومن الضروري أن تتميز تلك الإجراءات بالمرونة التي تمكنها من تحقيق الأهداف في ظل أي تغيير يمكن أن يحدث في المستقبل<sup>1</sup>.

ويجب على صانع السياسة الاقتصادية علاج التناقض الموجود بين الأهداف كلما أمكنة الأمر، وتتم معالجة ذلك عن طريق زيادة عدد أدوات السياسة الاقتصادية من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكن معالجة هذا التعارض من خلال عدم

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، الإقتصاد الكلي - النظرية والسياسات-، مرجع سبق ذكره، ص 305- 306 .

تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية دفعة واحدة، ويتضمن هيكل السياسة الاقتصادية جميع أجزاء السياسة وهو عبارة عن حزمة من السياسات الاقتصادية لتحقيق الأهداف النهائية للسياسة الاقتصادية.<sup>1</sup>

ويمكن تقسيم الأدوات المتاحة للتحكم في النظام الاقتصادي إلى المجموعات التالية:

- أدوات السياسة النقدية .

- أدوات السياسة المالية .

- نشاط الأعمال العام .

- التدخل المباشر من خلال الامتيازات والقيود والأوامر والتراخيص .

وللاشارة فإن المعنى الواسع للسياسة الاقتصادية الكلية يمكن أن يجمع كل القواعد التي تحكم السلطات العامة وهي بصدد التدخل في الحياة الاقتصادية، في حين أن المعنى الضيق للسياسة الاقتصادية يتضمن السياسة المالية والنقدية فهي بذلك تقوم بالرقابة المباشرة للمتغيرات الأساسية للاقتصاد الوطني، مثل الإنتاج والاستثمار والإستهلاك والإدخار والصادرات والواردات والصراف الأجنبي والأجور

- **السياسة المالية والنقدية**: من حيث تأثير كل من السياسة النقدية والمالية على الاقتصاد نجد أكثر من وجهة نظر حول هذا الموضوع، فالنقدون يرون أن السياسة النقدية هي أكثر فعالية في توجيه الاقتصاد عن السياسة المالية سواء في المدى القصير أو الطويل ولهذا تراهم يهتمون بالسياسة المالية وحسب اعتقادهم أن نمو المعروض النقدي بنسب محسوبة شرط ضروري وكافي من أجل نمو الدخل في حين أن الكنزيون يعظمون دور السياسة المالية في التأثير على النشاط الاقتصادي وأنها لا تقل على السياسة النقدية في ذلك ومهما يكن من اختلاف في وجهة نظر الإقتصاديين فإن التنسيق بين السياسة المالية والنقدية يعتبر أمراً ضرورياً وذلك لأن لكل منهما تأثيرات مشتركة على النشاط الاقتصادي وتهدفان إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي للناتج والأسعار والعمالة وميزان المدفوعات.<sup>2</sup>

وستنطلق إلى السياسة المالية والنقدية في المباحث التالية بأكثر تفصيل .

### المطلب الثاني : أهداف السياسة الاقتصادية الكلية

تحاول النظرية الاقتصادية شرح المشاكل الاقتصادية التي يواجهها الاقتصاد الوطني وإعطاء الحلول الملائمة لهذه المشاكل، وهذا يعني أنه لا مفر من وضع سياسة اقتصادية، غير أنه قبل دراسة ووضع السياسة والنظرية الاقتصادية الكلية فإنه لا بد من تحديد الأهداف الاقتصادية الكلية للاقتصاد الوطني، لأنه لا يمكن وضع سياسة اقتصادية معنية

<sup>1</sup> وليد العائب، مرجع سبق ذكره، ص 82.

<sup>2</sup> أحمد نصير، عبد النور غريس، فعالية السياسات الاقتصادية الكلية على الاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 01، جامعة حمة لحضر، الوادي، الجزائر، جوان 2013، ص ص 181-182.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

بدون أهداف محددة لها، ومن الواضح أن أهداف السياسات الاقتصادية تختلف من إقتصاد إلى آخر، إلا أنه يمكن لنا تحديد أهم الأهداف التي تسعى إليها مختلف المجتمعات الاقتصادية فيما يلي<sup>1</sup> :

**أولاً-تحقيق التوظيف الكامل (الاستخدام الشامل):** بدأ هدف تحقيق التوظيف الكامل كإحدى أهداف السياسة الاقتصادية العامة يلقي إهتماما متزايدا خاصة بعد أزمة الكساد العالمي الكبير في فترة الثلاثينات، وهدف التوظيف الكامل لا ينظر إليه مستقبلا عن هدف تحقيق الكفاءة الاقتصادية، ويواجه الإقتصادي صعوبات بالغة عند محاولة تعريف مستوى التوظيف الكامل، ذلك لأنه لا يمكن تعريفه دون الإشارة إلى مستويات الأجور النقدية، والعلاقة بينهما عكسية، ذلك في الوقت الذي تحول فيه العوامل المرفقية دون تحقيق تخفيضات في الأجور النقدية لزيادة حجم التوظيف، بل أنها تعمل على رفعه، وحتى إذا افترضنا إمكانية التغلب على هذه المشكلة تبقى أمامنا مشكلة تحديد المستوى العام للأسعار، ذلك لأن هناك إرتباطا وثيقا بين الأجور والنقدية والأسعار، فإذا زادت الأجور النقدية دون أن يقابلها زيادة في إنتاجية العمل فلا بد وأن يتبع ذلك إما ارتفاعا في الأسعار وإما زيادة في نسبة البطالة، والسياسات الحكومية يجب أن يكون لها أثرا فعالا لتحديد مستوى العمالة ومن ثم مستويات الأجور والأسعار<sup>2</sup> .

**ثانياً-استقرار المستوى العام للأسعار :** من الأهداف الأخرى للإقتصاد الكلي أو للسياسة الاقتصادية العامة للدولة هو العمل على المحافظة على استقرار المستوى العام للأسعار إذا أخذنا بعين الاعتبار بأن التغيرات في المستوى العام للأسعار لا بد أن تؤدي إلى عدم الإستقرار والفوضى في النشاط الإقتصادي لأفراد المجتمع، حيث أن ارتفاع المستوى العام للأسعار لا بد وأن يلحق ضررا بفئات إجتماعية بينها تستفيد منه فئات أخرى من المجتمع، فالأفراد الذين يستفيدون من ارتفاع المستوى العام للأسعار هم الذين ترتفع دخولهم أكثر من إرتفاع المستوى العام للأسعار والعكس صحيح بالنسبة للأفراد الذين يتضررون من التضخم، وهذا يعني أنه في ظل التضخم الإقتصادي يصبح هناك إعادة لتوزيع الدخل والثروة بين أفراد المجتمع ولصالح الطبقات الغنية، إن الإرتفاع المستمر للمستوى العام للأسعار (التضخم)، على الرغم من أنه قد ينشط الإقتصاد إذا ما كان بمستوى معين، لكنه إذا ما تجاوز حدا معين قد يلحق ضررا ليس بالأفراد فقط وإنما قد يلحق أضرارا أكبر بالإقتصاد القومي حيث أن ارتفاع المستوى العام للأسعار قد يؤدي إلى إخفاض قيمة العملة المتداولة أي إخفاض القوة الشرائية للعملة وبالتالي إخفاض الطلب الكلي وقد يقود ذلك إلى الركود الإقتصادي، وما لتلك الظاهرة من أضرار فادحة وكبيرة على الإقتصاد القومي وعلى هذا الأساس تحاول جميع الدول اتخاذ السياسات الاقتصادية الملائمة في المحافظة على إستقرار المستوى العام للأسعار<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> عمر صخري، التحليل الاقتصادي الكلي، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2008)، ص 12.

<sup>2</sup> نعمة الله نجيب إبراهيم، أسس علم الاقتصاد، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، (2000)، ص 386.

<sup>3</sup> محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الكلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009)، ص 25.

ثالثاً-تحقيق النمو الاقتصادي: ويتحقق هذا الهدف من تحقيق زيادة في الدخل القومي بالأسعار الثابتة أو الحقيقة عبر الزمن، وفي إطار الدفع بمزيد من الإستثمارات داخل جسم الإقتصاد القومي، ويلاحظ أن هدف تحقيق معدل النمو الإقتصادي لابد وأن يرتبط بمعدل النمو السكاني، أي لابد أن يتحقق معدل للنمو الإقتصادي أكبر من معدل النمو السكاني حتى نستطيع القول أن هدف النمو الاقتصادي قد تحقق بالصورة المطلوبة، التي ترفع من مستوى معيشة أفراد المجتمع<sup>1</sup>.

رابعاً-تحقيق العدالة في توزيع الدخل: من بين الأهداف التي ترمي إليها السياسة الاقتصادية الكلية هي محاولة توزيع الناتج الوطني بشكل عادل أو على الأقل قريب من العدالة، وهذا يتحقق عن طريق مكافأة الأفراد حسب إنتاجيتهم وجهودهم تطبيقاً لشعار "لكل حسب عمله" وبنفس الوقت يجب ضمان حد أدنى من الدخل لكل فرد من أفراد المجتمع<sup>2</sup>.

والعدالة في توزيع الدخل قائمة على فكرة العدالة النسبية وهناك وجهتا نظر للعدالة في التوزيع، فهناك العدالة بمفهوم أخلاقي إنساني يدعو إلى ضرورة التعايش السلمي بين طبقات المجتمع ذات الدخل المرتفع، والطبقات ذات الدخل المنخفض ويقضي هذا المفهوم بالأخذ من الأغنياء وإعطاء الفقراء حتى تقل الفجوة بين الطرفين ويزول أي حقد، ويسود هذا المفهوم بدرجة أكبر في المجتمعات الاشتراكية وهناك مفهوم العدالة المادية البحث، ويعني حصول كل فرد على الدخل الذي يتناسب مع قدراته وملكاته في العمل والإبداع والإبتكار، وأما أولئك الذين ليست لديهم هذه القدرات فإن نصيبهم في الدخل يقل كثيراً عن غيره، ويسود هذا المفهوم بدرجة أكبر في المجتمعات الرأسمالية، وبالرغم من هذا التباعد في مفهومي العدالة في التوزيع فإن كل المجتمعات في الوقت الحاضر تجمع بين مفهومين ولكن بصورة يغلب عليها مفهوم على آخر حسب العقيدة المطبقة في المجتمع<sup>3</sup>.

خامساً-تحقيق توازن في ميزان المدفوعات : إن أهمية تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات كهدف من ضمن الأهداف الكبرى للسياسة الاقتصادية يعود إلى كونه يعتبر مقياساً للتوازن الخارجي الذي يعتبر جانبا رئيساً ضمن التوازن الإقتصادي العام للإقتصاد الوطني حيث أن ميزان المدفوعات الذي يمثل سجلاً منتظماً للتعاملات التجارية والمالية التي تتم بين المقيمين في الإقتصاد المحلي وغير المقيمين فيه خلال سنة من الزمن يعتبر مرآة عاكسة لوضعية الإقتصاد المحلي مع الإقتصاديات العالمية، ومن ثم فإن السياسة الاقتصادية للدولة لا يكتفيها فقط تحقيق معدلات نمو موجبة وإنخفاض في معدل البطالة مع إستقرار في المستوى العام للأسعار إذا لم ينتج عن ذلك وجود نوع من التوازن النسبي

<sup>1</sup>عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية على مستوى الإقتصاد القومي (تحليل كلي)، مرجع سبق ذكره، ص 21.

<sup>2</sup>عمر صخري، مرجع سبق ذكره، ص 13.

<sup>3</sup>عبد المطلب عبد الحميد، الاقتصاد الكلي: النظرية والتطبيق، مرجع سبق ذكره، ص 299-300.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

على الأقل في تعاملاتها مع بقية الاقتصاديات العالمية والتي يعتبر مقياسا حقيقيا لتطور الاقتصاديات خصوصا في ظل عصر العولمة الاقتصادية .

إن دلالة توازن المبادلات التجارية والمالية للدولة لا تمكن فقط فيما توفره من رؤية لحقيقة مستوى مؤشرات التوازن الداخلي في الإنعكاس على مستوى علاقتها مع القطاع الخارجي، بل أنها تعكس حقيقة توازن سعر الصرف العملة الوطنية وإتجاه تطور احتياطاتها المالية، وبالتالي فإنه كلما تركز السياسة الاقتصادية على تحقيق التوازن الداخلي فإن التوازن الخارجي يعتبر موضع إستهداف رئيسي أيضا لها نظرا لما يمثله من عامل مكمل لتشكيل صورة توازن الاقتصاد ككل<sup>1</sup> .

وعلى الرغم من إختلاف الأنظمة الاقتصادية بين الدول المتقدمة والمختلفة إلا أن أهمية هذا الهدف ترتفع بالنسبة للدول المتخلفة نظرا للضعف هياكلها الإنتاجية مما يحدث إختلال بين الصادرات والواردات يجعل الميزان التجاري لهذه الاقتصادات في عجز فالسياسة الاقتصادية الكلية السليمة هي التي تسعى لتحقيق التوازن الخارجي بوضع الحلول البديلة والمناسبة لمعالجة الإختلالات الناتجة<sup>2</sup>.

### المطلب الثالث: أنواع السياسات الاقتصادية الكلية.

يمكن التمييز بين الأنواع التالية للسياسة الاقتصادية :

**أولا-سياسة الضبط:** تتعلق سياسة الضبط بالمحافظة على التوازن العام بخفض التضخم، المحافظة على توازن ميزان المدفوعات، إستقرار العملة، البحث عن التشغيل الشامل " هذا بالمفهوم الضيق " أما بالمفهوم الواسع فتعني مجموعات التصرفات الهادفة إلى المحافظة على النظام الاقتصادي في وضعه ( تقليص الضغوط الاجتماعية وكل السياسات المضادة للأزمة)<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بودخدح كرم، إتجاه السياسة الاقتصادية في تحقيق النمو الاقتصادي : بين تحفيز الطلب أو تطوير العرض -دراسة حالة الجزائر 2001-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014/2015، ص27.

<sup>2</sup> حسين بوعمره، بن عبد الفتاح دحمان، أثر السياسات الاقتصادية الكلية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول MENA خلال الفترة (1990-2016)، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23، العدد02، جامعة الجزائر3، الجزائر، ديسمبر2020، ص1315.

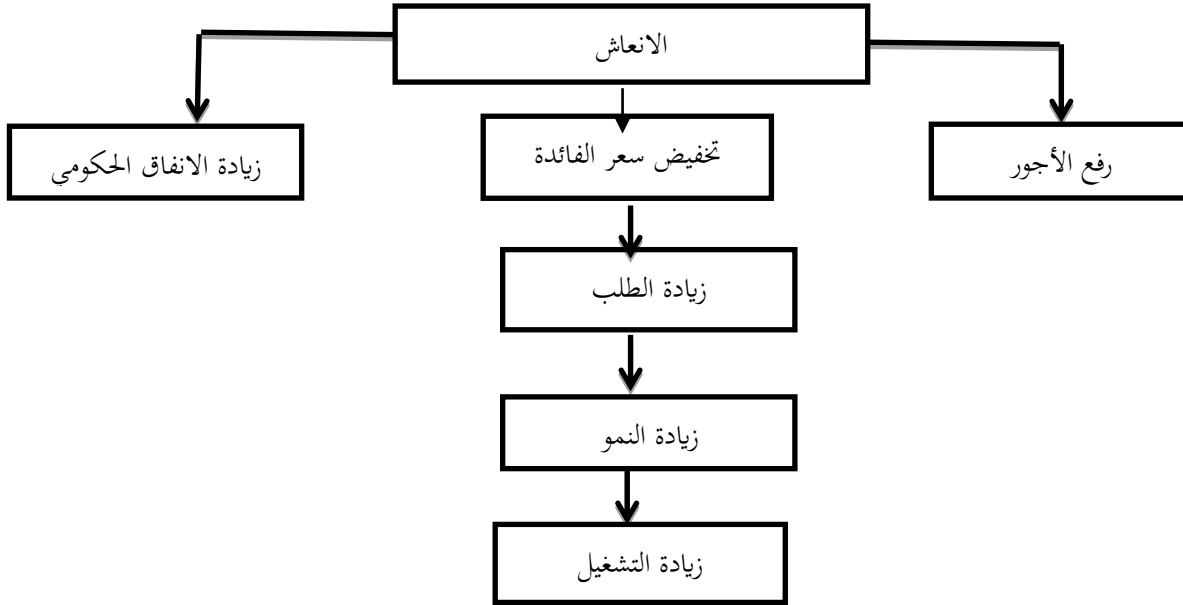
<sup>3</sup> ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الإستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الإصلاحات الاقتصادية للفترة بين (1990-2015) ، أطروحة دكتوراه، تخصص : علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016/2017، ص5.



## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

ثانياً- سياسة الإنعاش: وهي سياسة تهدف إلى إنعاش النشاط الاقتصادي عن طريق زيادة الإنتاج والشغل وعن طريق دعم الطلب الخاص للعائلات، وهي مستوحاة من الفكر الكينزي، وتلجأ الدولة في بعض الأحيان الى التمييز بين الإنعاش عن الإستهلاك والإنعاش عن طريق الإستثمار والشكل التالي يعطينا فكرة أكثر وضوحاً<sup>1</sup>.

الشكل رقم (01-01): مخطط توضيحي لسياسة الإنعاش.



المصدر: وليد عبد الحميد عائب، الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الانفاق الحكومي: دراسة تطبيقية قياسية لنماذج التنمية الاقتصادية، ط1، مكتبة حسن العصريين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (2010)، ص 79.

ثالثاً- سياسة إعادة هيكلة الجهاز الصناعي: وتعتبر عن سياسة اقتصادية تهدف إلى تكييف الجهاز الصناعي مع تطور الطلب العالمي، وتميز بإعطاء الأولوية للقطاعات المصدرة، تفضيل التوازن الخارجي كعامل محفز للنشاط الاقتصادي والتشغيل<sup>2</sup>.

رابعاً- سياسة الإنكماش: وهي سياسة تهدف إلى التقليل من ارتفاع الأسعار عن طريق الوسائل التقليدية مثل الإقتطاعات الإجبارية وتجميد الأجور ومراقبة الكتلة النقدية وتؤدي هذه السياسة إلى تقليص النشاط الاقتصادي ومن المظاهر الناتجة عن سياسة الإنكماش، إنخفاض مبيعات السلع الإستهلاكية والمعمرة مثل السيارات والأجهزة الكهربائية حيث تتراكم كميات هائلة من هذه السلع في المخازن، فتهدب الأسعار وتراجع الأرباح، فتهرب رؤوس الأموال من الإستثمار في إنتاج هذه السلع بالإضافة إلى ذلك إنخفاض الطلب على العمالة وهذه نتيجة منطقية

<sup>1</sup> وليد عبد الحميد عائب، الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي -دراسة تطبيقية قياسية لنماذج التنمية الاقتصادية -، ط1، مكتبة حسن العصريين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (2010)، ص78.

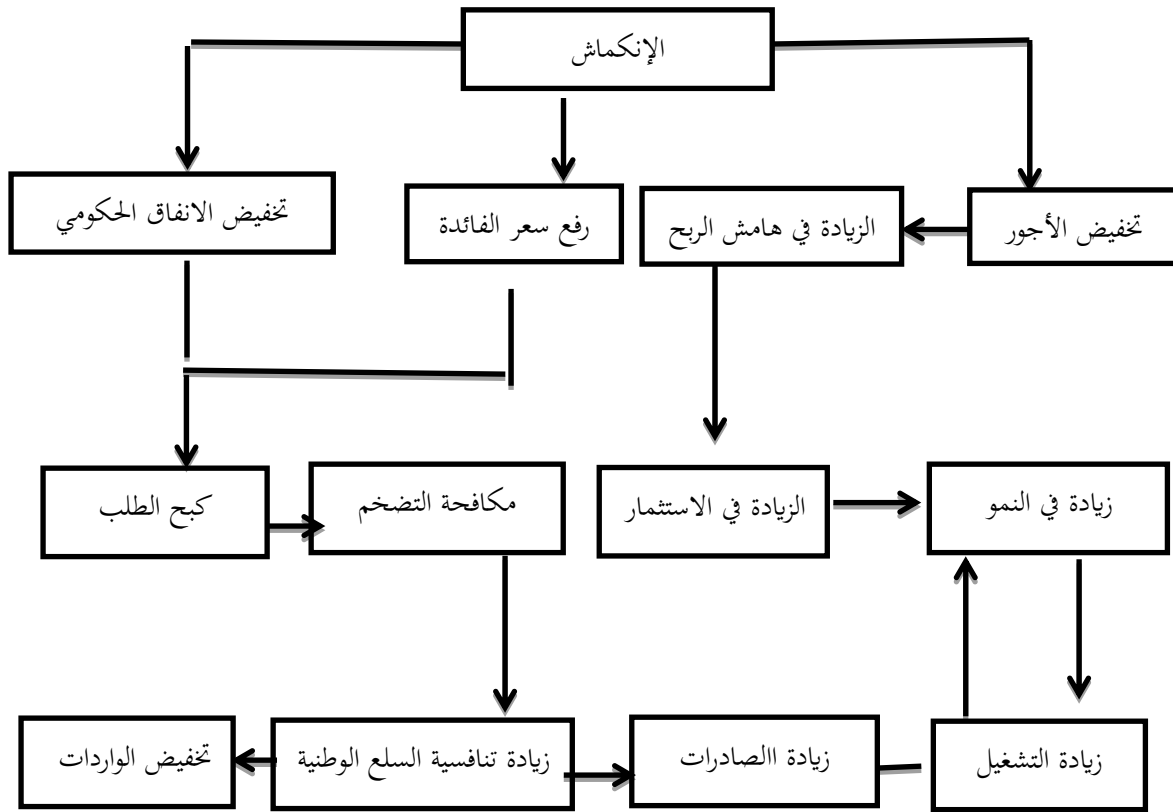
<sup>2</sup> عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص32.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

لإنخفاض المبيعات لكن هذا الإنخفاض يتم تدريجياً ودون أن يلفت النظر إليه، حيث يبدأ بتقليص ساعات العمل، ثم يتطور إلى زيادة نسبة العمالة المؤقتة وإنخفاض نسبة الوظائف الدائمة، ثم تأتي مرحلة تسريح أعداد أكبر من المتعاملين كما ينتج عن سياسة الإنكماش إنخفاض الدخل فتكون النتيجة إنخفاض الطلب مع بقاء العرض على ما هو عليه أو ارتفاعه، وكذا إنخفاض أرباح الشركات الأمر الذي يؤدي إلى هبوط أسعار الأسهم في الأسواق المالية بحيث تبدأ مشاعر التشاؤم تتسلل إلى نفوس المستثمرين، بالإضافة إلى إنخفاض أسعار الفائدة ويحدث نتيجة ضعف الطلب على القروض الإستثمارية.<sup>1</sup>

ويمكن تلخيص مضامين هذه السياسة من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم ( 01 - 02): مخطط توضيحي لسياسة الانكماش



المصدر : محمد كريم قروف، مرجع سبق ذكره، ص8.

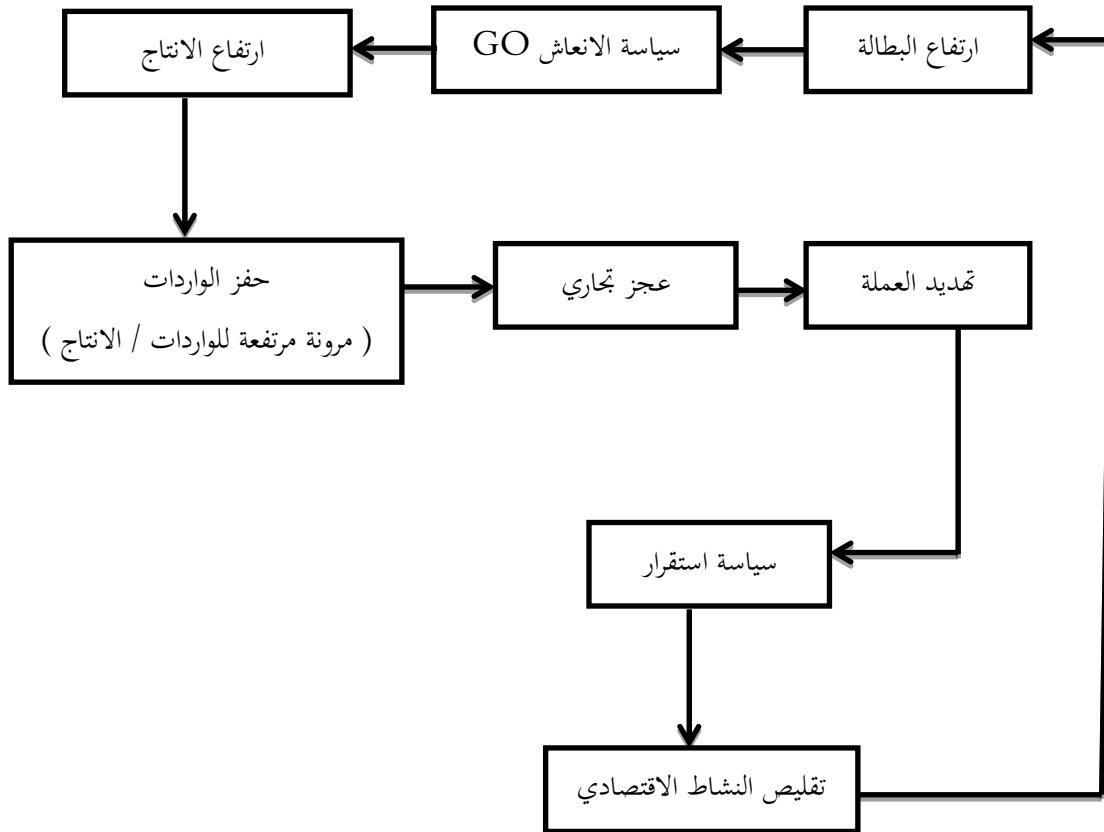
<sup>1</sup> محمد كريم قروف، مرجع سبق ذكره، ص8.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

خامسا- سياسة التوقف ثم الذهاب : هي سياسة تم إعتماها في بريطانيا وتتميز بالتناوب المتسلسل سياسة الإنعاش ثم الانكماش حسب آلية كلاسيكية تعكس بنية الجهاز الإنتاجي<sup>1</sup>، وتستخدم هذه السياسة عادة الإنفاق الحكومي في التأثير على النشاط الاقتصادي.

ويمكن تلخيص هذه السياسة في الشكل التالي:

الشكل رقم (01-03): مسار سياسة التوقف ثم الذهاب



المصدر : عبد المجيدي قدي، مرجع سبق ذكره، ص 33.

<sup>1</sup> عبد المجيدي قدي، مرجع سبق ذكره، ص 62.

### المبحث الثاني : السياسة النقدية

تعتبر السياسة النقدية أحد مكونات الأساسية للسياسة الاقتصادية فهي الوسائل التي تمتلكها السلطة النقدية لمراقبة العرض النقدي، للتأثير على مستوى النشاط الاقتصادي من جهة، ولتحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع من جهة أخرى وهذا لخدمت السياسات الاقتصادية الكلية .

وتطرقنا في هذا المبحث مفهوم السياسة النقدية ومراحل تطورها، أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والأدوات المستعملة في ذلك .

### المطلب الأول: مفهوم السياسة النقدية وتطورها التاريخي

لدراسة السياسة النقدية لابد من الوقوف على مفهوم السياسة النقدية ومراحل تطورها عبر التاريخ وهذا ما نتطرق إليه في هذا المطلب.

### أولاً: مفهوم السياسة النقدية

- تعرف السياسة النقدية بأنها : " الطريقة أو الطرق التي تتبعها السلطات النقدية في الدولة والممثلة بالبنك المركزي لتوجيه كمية النقود في التداول إلى التوسع أو التقلص بقصد الوصول إلى هدف من أهداف السياسة النقدية"<sup>1</sup>.
- تعرف السياسة النقدية على أنها : "إدارة كمية النقود وسعرها لتحقيق هدف أو عدة أهداف حسب تفويض البنك المركزي (استقرار الأسعار والعمالة الكاملة) بالاعتماد على سعر الصرف."<sup>2</sup>
- وتعرف كذلك على أنها : "التدابير والاجراءات التي تتخذها السلطات النقدية لإدارة كمية النقود وتنظيم عملية إصدارها بما يكفل سرعة وسهولة تداول وحدة النقود، وتنظيم السيولة العامة للإقتصاد الوطني لتحقيق أهداف معينة"<sup>3</sup>
- يمكن تعريف السياسة النقدية بأنها مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة للسيطرة على عرض النقد من أجل تحقيق أهداف معينة تحقيق مصلحة اقتصادية لأفراده<sup>4</sup> .
- تعرف السياسة النقدية بأنها استخدام المال وضوابط الإئتمان للتأثير على نتائج الإقتصاد الكلي<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أنس البكري، وليد صافي، النقود والبنوك، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، (2014)، ص 178.

<sup>2</sup> Agnès Bènessy-Quèrè et autres, **Economic Policy theory and Practice** , SECOND EDITION , Oxford University Press,USA ,2019,P:238.

<sup>3</sup> حسين بني هاني، إقتصاديات النقود والبنوك -المبادئ والأساسيات -، ط1، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،(2014)، ص 142.

<sup>4</sup> حسين محمد سمحان، اسماعيل يونس يامن، إقتصاديات النقود والمصارف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن (2011)، ص263.

<sup>5</sup> Bradley R.Schiller , WITH KAREN GEBHARDT ,**The MACRO Economy Today**, FOURTEENTH EDiTion, MC Graw-HillEducation,USA,2016,P316.

ومن خلال التعارف السابقة يمكن تعريف السياسة النقدية على أنها مجموعة من الإجراءات والتدابير المعتمدة للحكومة أو السلطات النقدية للتأثير في كمية النقود المتداولة، وحجم الائتمان في إطار توسعي أو تقييدي بغرض تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية والاستقرار الإقتصادي عموماً .

واعتماداً على المفاهيم السابقة، فإن هناك مجموعة من الخصائص التي ينطوي عليها تعريف السياسة النقدية تتمثل فيما يلي :

- مجموعة من القرارات والأنظمة والقوانين التي تصدرها السلطات النقدية بهدف تنظيم عرض النقد وطلبه.
- السلطات النقدية في الجهة المسؤولة عن المصرف المركزي والمصارف التجارية والمؤسسات المالية والبورصة .
- تستخدم السلطات النقدية مجموعة من الوسائل مثل المعروض النقدي سعر الفائدة وسعر الصرف وحجم التسليفات في الإقتصاد الوطني كأدوات نقدية .
- تؤثر الأدوات النقدية على العرض والطلب الكليين ويمكن تحقيق الإستقرار في قيمة العملة الوطنية، زيادة معدلات النمو الاقتصادي<sup>1</sup>.

### ثانياً : مراحل التطور التاريخي للسياسة النقدية

يمكن تلخيص مراحل تطور السياسة النقدية في ما يلي :

**1-المرحلة الأولى:** تميزت النظر للسياسة النقدية في بداية القرن العشرين بطابع الحيادية للنقود والتي لا أثر لها في الحياة الاقتصادية كما رأى جون باتيست ساي ( هو أحد أعمد الفكر الكلاسيكي)، لكن مع تطور الفكر الإقتصادي وتطور الأحداث الاقتصادية، ظهرت أهمية السياسة النقدية في رفع أو خفض قيمة النقود، والتي تعد بدورها وسيلة لتنشيط الإنتاج والتأثير في توزيع الدخل، وقد كانت السياسة النقدية قبل حدوث أزمة الكساد العظيم سنة 1929م الأدوات الوحيدة المستخدمة لتحقيق الإستقرار، التأثير على مستوى النشاط الإقتصادي ومكافحة التضخم والانكماش، إلا أن حدوث هذه الأزمة الاقتصادية الكبيرة وما خلفته حينها من آثار وخيمة على إقتصاديات العالم أثبت عدم قدرة السياسة النقدية وعجزها آنذاك للخروج منها<sup>2</sup>.

**2-المرحلة الثانية:** من خلال هذه المرحلة ظهرت النظرية النقدية الكثرية التي تولت معالجة الأزمة وإيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال الربط بين الدخل والإتفاق واعتبار الشرط اللازم لتحقيق التوازن في السوق النقدي يكون بتعادل كمية النقود المعروضة من طرف السلطات النقدية، وبين الطلب على النقود القائم على أساس التفضيل

<sup>1</sup> مصطفى يوسف كافي، مبادئ العلوم الاقتصادية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2015)، ص306.

<sup>2</sup> بماء الدين طويل، دور السياسة المالية والنقدية في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر: 1990-2010، أطروحة دكتوراه، تخصص: الاقتصاد المالي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2015/2016، ص 56.

النقدي الذي يتحدد بدوافع الدخل والاحتياط والمضاربة، وبدأ كينز يدعو للإهتمام بالسياسة المالية للخروج من الأزمة، أعطى دور أكبر لتدخل الدولة من خلال السياسة المالية أولاً ثم السياسة النقدية وذلك عن طريق الإنفاق بالعجز الذي يسند الإصدار النقدي أو الدين العام، وتركزت نظرية كينز على جمود الأسعار والأجور في الأجل القصير، وعالج الإحتكار بالتضخم، مما أدى إلى ظهور الكساد التضخمي<sup>1</sup>.

**3- المرحلة الثالثة :** وهي المرحلة التي عاد الإهتمام فيها بالسياسة النقدية خلال الفترة (1951- 1955) حيث تراجعت أهمية السياسة المالية كونها لم تفلح في محاربة التضخم الذي إشتد بعد الحرب العالمية الثانية من خلال أدواتها المتمثلة في زيادة الضرائب وتخفيض الإنفاق، لأن الحكومات بعد الحرب لم تستطع تقليص الخدمات الإجتماعية وفي الوقت نفسه لا يمكنها رفع الضرائب لزيادة حجم الإيرادات، لذلك أصبحت السياسة النقدية هي السياسة الأكثر قدرة على تحقيق أهداف السياسة الاقتصادية من خلال التحكم في كمية العرض النقدي.

**4- المرحلة الرابعة :** وهي المرحلة التي إحتدم فيها النقاش والجدل بين أنصار السياسة المالية وأنصار السياسة النقدية، وقد بدأ هذا الجدل على يد الاقتصادي الأمريكي ( ملتون فريدمان M, Fridman ) الذي أمن هو ومجموعة معه بقدرة السياسة النقدية وحدها دون غيرها في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وعلى النقيض من ذلك يرى المليون أن السياسة المالية لديها التأثير الأقوى في إعادة الإقتصاد إلى مستوى التوازن وتحقيق الأهداف الاقتصادية وتوالت الدراسات الاقتصادية التي تؤيد هذا الفريق أو ذلك حتى جاء فريق ثالث بزعامة الاقتصادي الأمريكي ( والتر هيلر ) الذي يؤمن بأهمية كل من السياسيتين النقدية والمالية في تحقيق الإستقرار الاقتصادي، من خلال المزج بين أدوات السياستين بالقدر المناسب لتحقيق الهدف المطلوب<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: أهداف السياسة النقدية

تهدف السياسة النقدية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، فهناك من يقسمها إلى أهداف وسيطة وأخرى نهائية إلا أنه يمكن حصرها في النقاط التالية :

أولاً: تحقيق الإستقرار في الأسعار

<sup>1</sup> بناني فتيحة، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي - دراسة نظرية -، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاديات المالية والبنوك، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2009/2008، ص101.

<sup>2</sup> محمد ضيف الله القطاري، دور السياسة النقدية في الإستقرار والتنمية الاقتصادية (نظرية - تحليلية - قياسية)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2011)، ص ص19-20.

تعتبر المحافظة على إستقرار الأسعار من أهم العوامل التي تؤثر على النشاط الاقتصادي والمؤشرات الاقتصادية الرئيسية وتنحصر هذه الغاية في العمل على محاربة التغيرات المستمرة والعييفة في مستوى الأسعار<sup>1</sup> أي المحافظة على معدل تضخم منخفض، فمعدل التضخم المرتفع يعني تشغيلاً أكثر وتخفيض البطالة، بينما معدل تضخم منخفض يكون على حساب معدل بطالة أعلى، ويعني ذلك وجود اختيار أمام صانعي السياسة الاقتصادية بين تحقيق معدل تضخم منخفض وبطالة مرتفعة وبين معدل تضخم مرتفع في ظل معدل بطالة منخفض، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن للتضخم آثار قد تكون سلبية بالنسبة لبعض فئات المجتمع وقد تكون إيجابية وفي صالح الفئات الأخرى من المجتمع نفسه وعلى ذلك فإن تحديد معدل التضخم المطلوب والمرغوب يعتبر أمراً صعباً، ولكن بشكل عام تهدف السياسة النقدية إلى الحفاظ على المستوى العام للأسعار بحيث لا يتقلب على الأقل بشكل حاد يهدد حالة الإستقرار الاقتصادي<sup>2</sup>.

ويمكن أهمية استقرار الأسعار بالنسبة للأفراد والمتعاملين الاقتصاديين أو بالنسبة للإقتصاد ككل فيما يلي<sup>3</sup>:

- بالنسبة للأفراد كمستهلكين: يساعد على إحداث استقرار نفسي لديهم تجاه المستقبل، وهو ما يساعد على بناء قراراتهم المستقبلية في الإنفاق والإدخار، وبالتالي يساهم إستقرار الأسعار في تحقيق الرفاه الإجتماعي .
- بالنسبة للمتعاملين الاقتصاديين: يساعد إستقرار الأسعار في بناء توقعات أكثر سلامة، وبالتالي تخصيص أكثر رشداً للموارد، ولا يخفي أن توجهات النشاط الاقتصادي مبنية أساساً على التوقعات، وهذه الأخيرة تتوقف على مدى وضوح المستقبل بالنسبة للمتعاملين الاقتصاديين.
- بالنسبة للإقتصاد ككل : يؤدي إستقرار الأسعار إلى إستقرار في الإقتصاد حيث يتولد عن إستقرار الإنفاق) الاستهلاك والاستثماري) والثقة في التوقعات، نتيجة إستقرار الأسعار، إلى إنتعاش في الأنشطة الاقتصادية أي زيادة في الإستثمارات وبالتالي زيادة النمو الاقتصادي .

### ثانياً : تحقيق التشغيل الكامل

على الرغم من صعوبة وجود تعريف محدد ودقيق للعمالة الكاملة بسبب عدم وجود إحصائيات دقيقة وشاملة لكل العاطلين إلا أن مفهوم العمالة الكاملة أطلق على توفر فرصة العمل لكل شخص قادر على العمل وباحث عنه فالمعدلات العالية للبطالة تؤدي إلى زيادة عرض العمل وبالتالي انخفاض الأجور الحقيقية للعاملين، وتعمل السياسة النقدية على التأثير في عرض النقد، بما يؤدي إلى إرتفاع الأسعار، فيتسبب ذلك في إنخفاض الأجر الحقيقي للعامل

<sup>1</sup> زكرياء الدوري، يسرى السامرائي، البنوك المركزية والسياسات النقدية، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (2006)، ص 187.

<sup>2</sup> السيد متولي عبد القادر، إقتصاديات النقود والبنوك، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، (2014)، ص ص 195-196 .

<sup>3</sup> رحيم حسين، الاقتصاد المصرفي، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، (2008)، ص ص 93-94.

مما يدفع أصحاب العمل إلى تشغيل المزيد من الأيدي العاملة لزيادة حجم مشروعاتهم، وقد يؤثر ذلك في الطلب على الناتج الحقيقي من خلال تخفيض معدلات الفائدة التي تشجع المستثمرين على القيام بالمزيد من المشروعات، مما يؤدي بالتالي إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة، ويرجع إهتمام الحكومات بحل مشكلة البطالة إلى ما تمثله من خطورة على المستوى الاجتماعي، حيث يشعر العاطلون بفشلهم وعدم أهميتهم في المجتمع، كما ان القضاء على البطالة يعمل على تعظيم هدف النمو الاقتصادي<sup>1</sup>.

### ثالثا : المساهمة في تحقيق توازن ميزان المدفوعات وتحسين قيمة العملة

تلعب السياسة النقدية دورا مهما في تحسين رصيد ميزان المدفوعات، وذلك من خلال العمل على رفع سعر الفائدة لجذب رؤوس الأموال الأجنبية للتحرك إلى داخل البلد واتباع نظام صرف أجنبي مناسب يؤدي إلى تشجيع الصادرات والحد من الواردات، فتخفيض سعر الصرف يحسن الميزان التجاري إذا نجح في زيادة صادرات البلد وخفض وارداته<sup>2</sup> بالإضافة إلى تحقيق موازنة بين التدفقات المالية من نفقات وإيرادات على مستوى الإقتصاد الكلي، وكذا موازنة بين الإستثمار والإستهلاك من جهة مع تحقيق نوع من الإستقرار في العملة<sup>3</sup>.

### رابعا : المشاركة في تحقيق نمو اقتصادي مرتفع

يعتبر الهدف الأساسي للسياسة النقدية هو العمل على تحقيق معدلات نمو إقتصادي مرتفعة مع العمل على تقليص الضغوط التضخمية، ويعتبر الإقتصاديون أن هذا الهدف هو الهدف الأول والرئيسي للسياسة النقدية، بينما تعتبر الأهداف الأخرى مثل إستقرار مستويات الأسعار وإستقرار سعر الصرف بمثابة أهداف ثانوية<sup>4</sup>. وتساهم السياسة النقدية من خلال رقابتها على حجم الإئتمان وكلفته في دفع النمو الإقتصادي الذي يعني زيادة مستمرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للبلد، ويستطيع البنك المركزي إحداث تغييرات في حجم الإحتياطات الكلية للبنوك التجارية وقدرتها في خلق الإئتمان والتأثير على حجم الإئتمان المصرفي، فالسياسة النقدية التوسعية تستطيع الإبقاء على سعر فائدة منخفض، مما يشجع على زيادة الطلب على الإئتمان والإستثمار والنمو الإقتصادي.

<sup>1</sup> محمد ضيف الله القطايري، مرجع سبق ذكره، ص21.

<sup>2</sup> هيل عجمي جميل الجنابي، النقود والمصارف والنظرية النقدية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2014)، ص269.

<sup>3</sup> مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص 310.

<sup>4</sup> زكرياء الدوري، يسرى السامرائي، مرجع سبق ذكره، ص 190.



### المطلب الثالث: أدوات السياسة النقدية

لتحقيق أهداف السياسة النقدية يقوم البنك المركزي أو السلطة النقدية بإستخدام مجموعة من الأدوات يمكن تقسيمها إلى أدوات غير مباشرة للسياسة النقدية ( الأدوات الكمية ) والأدوات المباشرة ( الأدوات الكيفية )

#### أولا : الأدوات غير المباشرة للسياسة النقدية ( الكمية )

الأدوات الغير مباشرة للسياسة النقدية أو ما يطلق عليها بأدوات الرقابة الكمية يمكن من خلالها التأثير على حجم الائتمان وعرض النقود أي حجم السيولة المحلية، وبذلك تستطيع السياسة النقدية التأثير على النشاط الإقتصادي، تستخدم البنوك المركزية ثلاث أدوات لتغيير المعروض النقدي، نسبة الإحتياط الإجمالي، عمليات السوق المفتوحة، وسياسة سعر إعادة الخصم<sup>1</sup>.

**1-نسبة الإحتياطي الإجمالي:** تعرف سياسة الإحتياطي القانوني الإلزامي بأنها تلك النسبة التي يفرضها البنك المركزي على ودائع البنوك التجارية لمواجهة الطوارئ و الأحداث غير المتوقعة والمفاجئة التي تحدث في الاقتصاد<sup>2</sup>، وقد كان الهدف من تحديد هذه النسبة توفير حد أدنى من السيولة للبنك وحد أدنى من الضمان بالنسبة للمودعين، وكما تفيد هذه السياسة بتمكين السلطات النقدية من تنظيم عرض النقد والائتمان والرقابة عليها<sup>3</sup>.

فعندما يكون هدف السياسة النقدية الحد من حجم الائتمان، يلجأ البنك المركزي إلى الضغط على حجم الودائع المتاحة لدى البنوك، وذلك بالرفع من نسبة الإحتياطي القانوني الواجب الإحتفاظ به لدى البنك المركزي، وعلى العكس، تخفض هذه النسبة عندما يكون الهدف تشجيع التوسع في الائتمان وزيادة العرض النقدي<sup>4</sup>.

وتعتبر سياسة الإحتياطي الإجمالي من بين أدوات السياسة النقدية ذات الأهمية البالغة، إضافة إلى كونها تمثل أداة غير مباشرة بإمتياز ( إلى جانب السوق المفتوحة )، فإنها تتمتع بقدرتها على ممارسة التأثير المرغوب من طرف البنك المركزي، بالفعل فإذا كانت أدائية سياسة السوق المفتوحة تتوقف إلى حد ما على رغبة البنوك في الإنخراط في سياسة البنك المركزي ( لأنها تمتلك إرادة شراء أو بيع السندات من عدمه )، فإن سياسة الإحتياطي الإجمالي لا تمنح للبنوك فرصة الإختيار وبالتالي فإن أدائها لا ترتبط بإرادتها في الإنخراط في هذه العملية أم لا، بل يتوقف كل الأمر على إرادة البنك المركزي باعتباره السلطة النقدية، وفقا لسياسته وأهدافه النقدية ، فعندما يفرض البنك المركزي معدلا

<sup>1</sup> Farrokh K.Langdana, **Macroeconomic Policy Demystifying Monetary and Fiscal Policy** , Third Edition, Springer Texts in Business and Economics,Switzerland, 2016,P 273.

<sup>2</sup> سامر عبد الهادي وآخرون، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2013)، ص 256.

<sup>3</sup> جهاد أحمد أبو السندس، عبد الناصر طلب نزال الزبيد، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، ط1، دار تسنيم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2008)، ص267.

<sup>4</sup> رحيم حسين، **النقد والسياسة النقدية في اطار الفكرين الاسلامي والغربي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2016)، ص 198.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

للإحتياطي الإجباري فإن البنوك ملزمة بتنفيذ هذا المعدل، ويؤدي توافر هذه الخاصية إلى إرتفاع الفرص أمام البنك المركزي في بلوغ مراده<sup>1</sup>.

**2- سياسة السوق المفتوحة :** وتتمثل هذه السياسة في عمليات السوق المفتوحة التي يقوم بها البنك المركزي أيضا، إذ يدخل البنك المركزي إلى السوق المالي بائعا أو مشتريا<sup>2</sup>، للأوراق المالية الحكومية عادة سندات الخزينة من خلال المعاملات في السوق المفتوحة<sup>3</sup>، بهدف التأثير على الأرصدة النقدية المتاحة لدى الجهاز المصرفي والتي تستخدم في عملية خلق الإئتمان، وبالتالي التأثير على حجم عرض النقد، والقيام بعمليات السوق المفتوحة يعتمد على طبيعة الوضع الاقتصادي في الدولة<sup>4</sup>.

فإذا شعر المصرف المركزي أن هناك إنكماش في الإقتصاد ولا بد من زيادة عرض النقود فإنه يقوم بشراء هذه السندات من المصارف التجارية فتزيد الإحتياطيات لديها وإذا ما ارتأي أن هناك ضرورة لتقليل عرض النقد فإنه سيدخل بائعا لهذه الأوراق، ويزيل من التداول الأموال التي يتلقاها مقابل السندات<sup>5</sup> ومن هنا نرى أن هناك ثلاث شروط أساسية، لضمان فاعلية عمليات السوق المفتوحة وهي :

(1) مدى توفر السندات الحكومية (كما ونوعا).

(2) مدى توفر سوق نقدية نشطة لتداول هذه الأوراق .

(3) مدى إستجابة المصارف التجارية لرغبات المصرف المركزي .

لذلك نرى أن هذه السياسة فاعلة في الدول المتقدمة أكثر منها في الدول النامية لتوفر الشروط السابقة<sup>6</sup> وتجدر الإشارة إلى أن هذه التدخلات غالبا ما تكون محفوفة بالمخاطر، ولذلك يشترط على البنك المركزي أن يكون قادرا على مواجهة أو تحمل الخسائر عندما يياشر عمليات السوق المفتوحة، إذ يتحمل أن تنخفض أسعار الأوراق التي يشتريها بنسبة معتبرة، كما أنه يبيع أحيانا أوراق مالية بأسعار منخفضة عن قيمتها الاسمية وقد يستردها بأسعار مرتفعة<sup>7</sup>.

والشكل التالي يظهر ملخص لتأثير عمليات السوق المفتوحة على عرض النقود وسعر الفائدة .

<sup>1</sup> الطاهر لطرش، الإقتصاد النقدي والبنكي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2015)، ص ص158-159.

<sup>2</sup> طاهر فاضل البياتي، ميرال روجي سماره، النقود والبنوك والمنغبرات الاقتصادية المعاصرة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، (2013)، ص243.

<sup>3</sup> William J. Baumol et autres ,MACROECONOMICS PRINCIPLES and POLICY ,Fourteenth Edition,Cengage Learning,USA,2019,P:260

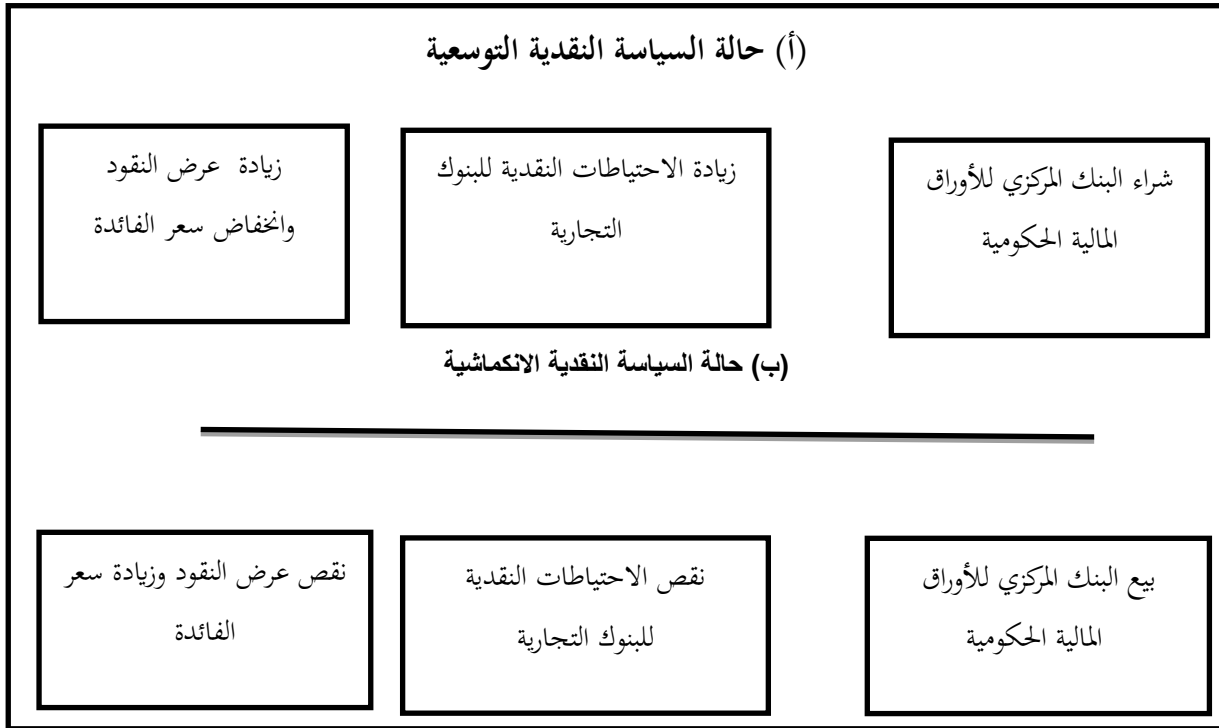
<sup>4</sup> سامر عبد الهادي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص254.

<sup>5</sup> Olivier Blanchard , Macroeconomics ,Seventh Edition,Pearson Education, USA ,2017,P:94

<sup>6</sup> أكرم حداد، مشهور هذلول، النقود والمصارف، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، (2008)، ص189.

<sup>7</sup> رحيم حسين، الإقتصاد المصرفي، مرجع سبق ذكره، ص ص112-113.

الشكل رقم (01-04): ملخص لتأثير عمليات السوق المفتوحة على عرض النقود وسعر الفائدة



المصدر : محمد سعيد السموي، إقتصاديات النقود والبنوك، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، (2012)، ص202

3- سياسة إعادة الخصم ( معدل إعادة الخصم ) : يتمثل سعر إعادة الخصم إحدى وظائف البنك المركزي في أن يكون "مقرض الأخير ملتجأ" من حين لآخر<sup>1</sup>، فهو عبارة عن سعر الفائدة الذي يتقاضاه البنك المركزي من البنوك التجارية نظير إعادة خصم ما لديها من كمبيالات، وأذن أو لقاء ما يقدمه إليها من قروض وسلف مضمونة قبل هذه الأوراق أو غيرها، وتنشر البنوك المركزية من وقت لآخر الأسعار التي تتأهب لإعادة الخصم بمقتضاها<sup>2</sup>.

فكلما زادت هذه النسبة في الحالات التي يعاني فيها الإقتصاد من مشاكل التضخم تحجم البنوك التجارية عن خصم الأوراق التجارية للتجار فتقل السيولة في أيديهم مما يقلل في النهاية عرض النقد والعكس صحيح في الحالات التي يعاني فيها الإقتصاد من مشاكل الكساد<sup>3</sup>

- شروط فعالية إعادة الخصم : هناك شروط ثابتة وأخرى متغيرة لإعادة الخصم نص عليها قانون النقد والقرض رقم 10/90 المؤرخ في 14/04/1990، بالإضافة لعملية التسقيف التي يقوم بها البنك المركزي ( سواء كانت إجمالية أو

<sup>1</sup> Campbell R. McConnell, Stanley L. Brue, Sean M. Flynn, **Macroeconomics PRINCIPLES, PROBLEMS, AND POLICIES**, Twenty-First Edition, McGraw-Hill Education, ,USA,2018,p332.

<sup>2</sup> سامر بطرس جلدة، **النقود والبنوك**، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، (2012)، ص 125.

<sup>3</sup> حسين محمد سمحان، اسماعيل يونس يامن، مرجع سبق ذكره، ص265.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

لكل بنك على حده)، ونعني بذلك تحديد خصم المبالغ المخصصة لإعادة الخصم، ويراعي في هذه العملة السياسة النقدية المطبقة من طرف البنك المركزي .

وعليه تتوقف فعالية إعادة الخصم على ما يلي<sup>1</sup>:

- اتساع سوق النقد عموما، وسوق إعادة الخصم خصوصا .
  - حالة الاقتصاد عند تحديد سعر البنك، والأثر الذي يتولد عن إرتفاع معدل الفائدة من حيث نفقات الإنتاج والأرباح
  - درجة تبعية البنوك للبنك المركزي .
  - مدى أهمية إرتفاع سعر الفائدة في التكاليف النهائية للمؤسسات الاقتصادية.
- ويمكن تلخيص أدوات السياسة النقدية الغير المباشرة في الجدول التالي :

الجدول رقم ( 01-01): ملخص للأدوات النقدية التي تستخدمها البنوك المركزية

سياسة البنك المركزي	السياسة النقدية التوسعية	السياسة النقدية الانكماشية
نسبة الاحتياط القانوني	تخفيض نسبة الاحتياط القانوني لأن ذلك يتيح للبنوك احتياطات إضافية ويجفزها على التوسع في منح قروض جديدة تزيد من عرض النقود	رفع نسبة الاحتياطي القانوني لأن ذلك يقلل من الاحتياطات الإضافية لدى البنوك ومن ثم تقل القروض وتنخفض كمية النقود
عمليات السوق المفتوحة	شراء السندات الحكومية والأوراق المالية وهذا يزيد من عرض النقود مباشرة ويزيد من احتياطات البنوك ويشجعها على منح القروض وهذا يزيد من عرض النقود	بيع السندات الحكومية والأوراق المالية ويؤدي ذلك إلى تخفيض كل من العرض النقدي والاحتياطات الإضافية الأمر الذي يؤدي بصورة غير مباشرة إلى تخفيض عرض النقود

<sup>1</sup> عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2014)، ص ص 93-94.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

سر إعادة الخصم	( تخفيض سعر إعادة الخصم )	( زيادة سعر إعادة الخصم )
	يشجع الاقتراض من البنوك المركزية وتلجأ البنوك إلى تخفيض احتياطياتها والتوسع في منح القروض بسبب انخفاض تكلفة الاقتراض ويزداد عرض النقود	ويؤدي ذلك إلى عدم تشجيع الاقتراض من البنوك المركزية وتمنح البنوك قروضا أقل وتزيد من احتياطياتها وعلى ذلك لن تقتصر من البنك المركزي

المصدر : مصطفى يوسف كافي، مرجع سبق ذكره، ص ص 333-334.

وبإيجاز فإن السياسة النقدية التوسعية هي سياسة تزيد من المعروض النقدي وتقلل من معدل الفائدة فيزيد كل من الإستثمار والإنتاج، وبالعكس تعمل السياسة النقدية الإنكماشية الى تقليل المعروض النقدي وتزيد من سعر الفائدة وبالتالي تقليل كل من الإستثمار والإنتاج<sup>1</sup>.

من النتائج التي يمكن الوصول إليها هي أنه إذا أردنا تفعيل الوسائل الكمية للسياسة النقدية يجب إتباع ما يلي:

(1) إستعمال كلا من سعر إعادة الخصم وعمليات السوق المفتوحة في أن واحد للحصول على رقابة نقدية إئتمانية فعالة، فمثلا في حالة بيع السندات الحكومية في السوق المفتوحة لغرض تقليص القاعدة الائتمانية للجهاز المصرفي لن يكون مجديا إذا لم يصاحب برفع سعر إعادة الخصم في الوقت نفسه، لأن ذلك سيدفع البنوك التجارية إلى اللجوء للبنك المركزي بهدف الحصول على مزيد من الإحتياطيات النقدية عن طريق إعادة خصم الأوراق التجارية، والمالية الموجودة لديها، لمواجهة الأثار الإنكماشية المنعكسة على إحتياطها النقدي بسبب بيع البنك المركزي للسندات الحكومية في السوق المفتوحة، وهذا يفشل تحقيق الهدف المرغوب للبنك المركزي الذي يتمثل في الحد من الإئتمان .

(2) التغيرات في نسبة الإحتياطي القانوني تكون لها آثار مربكة خاصة في حالة عدم استمراريته وتواصلها، أدى هذا إلى الإعتقاد أنه يجب استعمالها على نطاق ضيق ويتم اللجوء إليها فقط في حالة إتباع سياسة نقدية انكماشية .

وفعالية الوسائل الكمية للسياسة النقدية تعتمد على ثلاث شروط هي:

1- وجود سوق مالية ونقدية متطورة ومنتظمة.

2- قيام البنوك التجارية بعمليات إعادة الخصم لدى البنك المركزي بشكل واسع واعتمادها على ذلك .

3- إحتفاظ البنوك التجارية باحتياطي نقدي ثابت ومعلوم وعدم إمتلاكها إحتياطيات فائضة كبيرة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> David c.colander, **Macroeconomics**, Eighth Edition, MC Graw-Hill Companies, USA, 2010, P:340

<sup>2</sup> بناني فتيحة، مرجع سبق ذكره، ص 114.

ثانيا : الأدوات المباشرة للسياسة النقدية ( الكيفية ) :

يقصد بالأدوات المباشرة لسياسة النقدية، بالأدوات الرقابة الكيفية يستخدمها البنك المركزي للتأثير على إتجاه الائتمان أي نوعه ، وليس حجمه، وتوجيهه لتحقيق أهداف اقتصادية معينة ورغم تعدد هذه الأدوات يمكن حصرها فيما يلي:

1- **تأطير القرض**: تعتبر سياسة تأطير القرض وسيلة مباشرة بامتياز تسمح للبنك المركزي بالتدخل مباشرة للتأثير في قدرة البنوك التجارية على منح القرض، وتقوم سياسة تأطير القرض على فكرة تسقيف مباشر للقروض الممنوحة للاقتصاد، وتتخذ عادة عملية تأطير ( تسقيف ) القروض وفق هذه الصيغة ( التسقيف المباشر للقروض ) أحد شكلين:

- تحديد السقف اجمالي للقروض المسموح للبنوك التجارية بمنحها للاقتصاد، ثم يتم توزيع هذا المبلغ الإجمالي على البنوك على أساس معايير تحدد مسبق .

- تحديد السقف الاعلى للقروض حسب كل بنك لايتعداه خلال الفترة المعتمدة<sup>1</sup> .

2- **الإقناع الأدبي**: هو أداة يحاول من خلالها المصارف المركزية إقناع المصارف التجارية بإتباعها لسياسة معينة دون الحاجة إلى إصدار تعليمات رسمية أو استخدام أدوات الرقابة القانونية، وتتوقف فعالية ونجاعة هذه الطريقة على خبرة ومكانة المصرف المركزي ومدى تقبل المصارف التجارية التعامل معه وثقتها في إجراءاته، ومدى قدرة المصرف المركزي على مقاومة الضغوط التي يتعرض لها واتباع سياسة مستقلة في إدارته لشؤون التمويل، لذا نجد هذه الوسيلة قد حققت الكثير من أهدافها في الدول المقدمة دون الدول المتخلفة الحديثة العهد بالنظم المصرفية المتطورة<sup>2</sup> .

ويعتبر الإقناع الأدبي وسيلة من وسائل السياسة النقدية التي يؤثر المصرف المركزي بواسطتها في عمليات الائتمان، والتي تجري في الإقتصاد القومي، من خلال الإقتراح والنداء والرجاء وطلب التعاون، والتحذير والوعيد، الشفهي والكتابي وتوضيح الفوائد والإيجابيات التي سوف تعود على المصارف وعلى الإقتصاد القومي، من جراء الإلتزام والتقييد بالسياسة النقدية، التي يرغبها المصرف المركزي<sup>3</sup> .

3- **الرقابة على شروط البيع بالتقسيط**: من المعروف أن نظام البيع بالتقسيط للسلع المعمرة مثل السيارات، الأثاث... الخ ) ينتشر في المجتمعات المدنية، ويؤدي هذا النظام إلى زيادة الإستهلاك حيث أنه يمكن الأفراد من الحصول على هذه السلع وإن لم يتوفر لديهم قيمتها الكاملة حال الشراء ... وقد يقوم البنك المركزي بمراقبة الإئتمان الإستهلاكي، وذلك بهدف الحد من الطلب على المواد الإستراتيجية المهمة، خاصة في أوقات الحرب، وكذلك منع

<sup>1</sup> الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 159 .

<sup>2</sup> بلعزوز بن علي، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2017)، ص130.

<sup>3</sup> محمد مروان السمان وآخرون، مبادئ التحليل الاقتصادي الجزئي والكلبي، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ( 2015 )، ص268.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

الزيادات المستمرة في القدرة الشرائية لدى المستهلكين، وهذا النوع من الرقابة يشترط دفع جزء من قيمة السلعة مقدما، كما تتحدد قيمة الأقساط وعددها، ويشترط عادة عدم تجاوز هذه القروض نسبة معينة من موجودات البنوك التجارية<sup>1</sup>.

4- الهامش المطلوب : يعني اشتراط البنك المركزي على الأفراد عند قيامهم بشراء الأوراق المالية على دفع نسبة معينة على هذه المشتريات والباقي عن طريق الإقتراض من البنوك التجارية وذلك حسب هدف البنك المركزي وحسب الأحوال الإقتصادية، فإذا كان هناك رواج إقتصادي وأراد البنك المركزي أن يحارب التضخم فإنه يرفع من هذه النسبة الواجبة الدفع فورا عند شراء الأوراق المالية، والعكس في حالة الكساد فإنه يخفض من هذه النسبة أو الهامش المطلوب<sup>2</sup>.

5- القيام بعمليات مصرفية خاصة : يتدخل البنك المركزي لتفعيل سياسة النقدية بمنح قروض لبعض القطاعات الأساسية للإقتصاد، وهو بذلك ينافس البنوك التجارية ( بصورة دائمة أو مؤقتة )، عند عجزها أو رفضها لمنح القروض، وبالتالي تكمل نقصا في البنوك، وتستخدم هذه الأداة في الدول التي تكون فيها السياسة النقدية محدودة الأثر، وتعتبر أداة غير مباشرة كمية تتميز بالإنتقائية<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ضياء مجيد الموسوي، أسس علم الاقتصاد، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2014)، ص48.

<sup>2</sup> سليمان بوفاسة، أساسيات في الاقتصاد النقدي والمصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2018)، ص145.

<sup>3</sup> عبد القادر خليل، مرجع سبق ذكره، ص 167.

### المبحث الثالث : السياسة المالية في الفكر الاقتصادي

تمثل السياسة المالية أداة رئيسية من أدوات السياسة الاقتصادية العامة، من خلالها يمكن للحكومة أن تتدخل في النشاط الاقتصادي لأي بلد، لإرتباطها بكافة نواحي الحياة الاقتصادية، مستخدمة في ذلك آلية الإنفاق العام والإيرادات العامة و آلية الموازنة العامة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية .

### المطلب الأول : مفهوم السياسة المالية وتطورها التاريخي

ان السياسة المالية من بين السياسات التي تعتمدها الدولة في تسيير الإقتصاد ودفع النمو الإقتصادي. وبتطور الدولة عبر الزمن عرفت السياسة المالية عدة تطورات إلى ان أصبحت على ما هي عليه الآن فمن خلال هذه المطلب سنتطرق إلى مفهوم السياسة المالية والوقوف على تطور السياسية المالية في الفكر الاقتصادي.

### أولا : مفهوم السياسة المالية

إشتق مصطلح السياسة المالية أساسا من الكلمة الفرنسية "Fisc" وتعني حافظة النقود أو الخزانة " وعلى ذلك فإن المصطلح كان يجب أن يكون مرادفا لمصطلح المالية العامة كما هو مستخدم في اللغة الإنجليزية لكي يضم الإيراد الحكومي والنفقات وسياسة الدين، ولكن في الإستخدام الحديث فإن السياسة المالية لها معنى أوسع ومختلف، ويرتبط بجهود الحكومة لتحقيق إستقرار أو تشجيع مستويات النشاط الاقتصادي<sup>1</sup> .

- تعرف السياسة المالية بأنها "الطريق الذي تنتهجه الحكومة لتخطيط نفقاتها وتدير وسائل تمويلها كما يظهر في الميزانية العامة لها "

- يمكن تعريفها بأنها " الإجراءات والوسائل التي تتخذها الدولة للوصول إلى غاية معينة سواء كانت إقتصادية أو إجتماعية أو سياسة أو غيرها<sup>2</sup> "

- تعتبر السياسة المالية من الوسائل الهامة للدولة في التدخل في النشاط الإقتصادي، لذا فإن الدولة تستطيع من خلالها تكيف مستويات الإنفاق العام والإجراءات العامة والتأثير في التنمية الإقتصادية وتحقيق الرفاهية الإقتصادية والعدالة الإجتماعية<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> نجم الدين حسين صوفي عبد القادر، السياسة المالية وأدواتها في الاقتصاد الاسلامي: دراسة مقارنة بالسياسة المالية في الاقتصاد الوضعي، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، (2015)، ص167.

<sup>2</sup> سلام عبد الكريم آل سميم، السياسة المالية في التاريخ الاقتصادي الاسلامي، ط1، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن، (2010)، ص32.

<sup>3</sup> بلعوز بن علي، مرجع سبق ذكره، ص 99.



## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

- المقصود بالسياسة المالية، سياسة الدولة وتحديد المصادر المختلفة للإيرادات العامة للدولة وتحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المصادر، وتحديد الكيفية التي ستفق بها هذه الإيرادات لتمويل الانفاق العام، بحيث تتحقق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للدولة<sup>1</sup>.
- كما تعرف السياسة المالية بأنها " مجموعة الأهداف والتوجهات والاجراءات والنشاطات التي تتبناها الدولة للتأثير في الإقتصاد القومي والمجتمع بهدف المحافظة على إستقراره العام وتنمية ومعالجة مشاكله ومواجهة كافة الظروف المتغيرة"<sup>2</sup>.
- هي مجموعة القواعد والأساليب والوسائل والإجراءات والتدابير التي تتخذها الدولة لإدارة النشاط المالي لها بأكثر كفاءة ممكنة لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسة خلال فترة معينة.<sup>3</sup>
- تنطوي السياسة المالية على إستخدام ميزانية الحكومة والإنفاق الحكومي والضرائب للتأثير على الإقتصاد الكلي<sup>4</sup> من خلال التعريفات السابقة، نستطيع القول أنها جميعا تتفق في أن السياسة المالية هي أداة من أدوات الحكومة للتأثير على النشاط الإقتصادي بإستخدام نفقاتها وإيراداتها لتحقيق مجموعة من الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية خلال فترة معينة وتحقيق التأثيرات المرغوبة وإستبعاد التأثيرات غير المرغوبة بهدف المحافظة على إستقرار الإقتصاد الوطني وتنميته .

### ثانيا: تطور السياسة المالية في الفكر الاقتصادي:

- 1-السياسة المالية ما قبل الفكر الكلاسيكي (التجارين والطبيعيين):**<sup>5</sup>تميز الفكر الاقتصادي في العصور القديمة الوسطى بعدم وجود إطار شامل منظم ومحدد المعالم حول السياسة المالية للدولة وتأثيرها على النشاط الاقتصادي، ونظرا لإرتباط الأفكار المالية لدى المفكرين بتطور دور الدولة، نجد أن أفلاطون وأرسطو قد اهتموا بضرورة تدخل الدولة مباشرة في مراقبة الأسعار ومنع الإحتكار وتحقيق عدالة التوزيع فضلا عن تحديد مجالات الإنفاق العام (التعليم،

<sup>1</sup> محمد طاقة وآخرون، أساسيات علم الاقتصاد، ط1، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، (2008)، ص364.

<sup>2</sup> محمود حسين الوادي، زكرياء أحمد عزام، مبادئ المالية العامة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (2007)، ص212.

<sup>3</sup> خيرة زقيب، أحمد قتيق، دور السياسة المالية في تحقيق العدالة الاجتماعية من منظور اسلامي (التجربة الكويتية الامارتية)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد.04، العدد02، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 11.

<sup>4</sup>Dirk Mateer ,Lee coppock, **Principles of Macroeconomics** ,second Edition, Norton company educations , USA, 2018,P 510.

<sup>5</sup> عبد الصمد معين محمد سرداح، السياسة المالية في الإقتصاد الإسلامي ودورها في محاربة الفقر-دراسة مقارنة -، رسالة ماجستير، تخصص:إقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين، 2016/2015، ص ص16-17.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

الأمن، الحروب) ومع ظهور المذهب التجاري "الماركنتيلي" وتسيده على الأفكار الاقتصادية منذ منتصف القرن الخامس عشر حتى النصف الثاني من القرن الثامن عشر، اتجه دور الدولة الى التوسع في إدارة الشؤون التجارية والاقتصادية.

ويمكن تلخيص مظاهر تدخل الدولة في الفكر التجاري فيما يلي:

- فرض الرسوم الجمركية الكبيرة على الواردات وذلك بهدف حماية المنتج المحلي.

- تخفيض الرسوم على المواد الأولية .

- إعانة الصادرات، ومنح الامتيازات لإنتاج أو تصدير سلع معينة .

- تحديد الأجور والأسعار .

- تشجيع هجرة العمال المهرة إليها من الخارج.

- إنشاء الأساطيل الضخمة لإمكان نقل منتجاتها الى الأسواق الخارجية .

- اعتبرت الضرائب مصدر غير أساسي لتمويل نشاط الدولة، نظرا لإمكانية تسببها في عدم الاستقرار الاقتصادي.

غير أن الاهتمام الكبير للتجارين وتعظيمهم لدور التجارة الخارجية، وتحقيق فائض في الميزان التجاري، أدى الى ظهور مساوئ عديدة كظهور الاستعمار بأشكاله المختلفة، وقيام الحروب بين الدول وذلك بحثا عن فتح أسواق جديدة لتصريف منتجاتها، وأهملت بذلك الزراعة، مما أدى مرة أخرى الى مهاجمة مبدأ تدخل الدولة في الشؤون الاقتصادية، وظهور مذهب اقتصادي جديد يقوم على مبدأ الحرية الفردية، ألا وهو مذهب الفيزيوقراط

"مذهب الطبيعيين"، ترك النظام الاقتصادي حرا حتى يمكن للقوانين الطبيعية أن تحركه حكمة منتظمة وتوجهه نحو

التوازن الطبيعي، ولقد لخصت سياسة الفيزيوقراط في الجملة الشهيرة "دعه يعمل دعه يمر"، ويمكن تلخيص سياستهم

الاقتصادية على النحو التالي:

- ترك النشاط الاقتصادي حرا دون تدخل من جانب الدولة حتى يمكن تطبيق القوانين الطبيعية .

- يسمح بتدخل الدولة في أحوال استثنائية وفي مجالات محددة، ليعتد الطمأنينة في نفوس الأفراد وييسر تداول

المنتجات، ويخفض من نفقات نقلها، مما يساعد في زيادة الناتج الصافي الجماعي.

-الأخذ بالسياسات الاقتصادية التي تمكن من زيادة إنتاجية الأرض، وقد نصحوا بتفادي الدولة للإقراض، لأن القروض الحكومية من شأنها إيجاد طبقة من ذوي الدخل الثابتة ومن ثم نمو الطبقات العقيمة في الدولة وبالتالي الإضرار بالزراعة

-فرض ضريبة وحيدة على الزراعة على أن تدفع من الناتج الصافي وإلغاء كافة الضرائب الأخرى.

**2-السياسة المالية في الفكر الكلاسيكي:** لقد وجه الإقتصاديون التقليديون جانباً لا بأس به من إهتماماتهم لدراسة موضوع المالية العامة، متأثرين في ذلك بفلسفة الحرية الاقتصادية، التي تحد من تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية بحيث يقتصر دورها على الدفاع والحفاظ على الأمن والعدالة بالدرجة الأولى، فهي كما شبهها آدم سميث رجل الحراسة الليلي.<sup>1</sup>

فضلا عن توفير الخدمات الأساسية من خلال القيام بالأشغال العامة، وإنطلاقاً من إيمانها بتوازن الإقتصاد القومي بشكل دائم عند مستوى التوظيف الكامل والإعتماد على (قانون ساي) فإن دور الدولة ينظر إليه نظرة الحارس للمصالح العامة الأساسية، لأن تدخلها حسب الفكر الكلاسيكي يترتب عليه آثار سلبية على كفاءة استخدام الموارد في المجتمع، وقد إنعكس هذا المفهوم على تحديد نطاق المالية العامة في دراسة الوسائل التي تقوم عليها الدولة

من خلال الإعتماد على الموارد المالية اللازمة لتغطية النفقات العامة المحدودة، وعلى ذلك أصبح النشاط المالي للحكومة نشاطاً محايداً، وهذا يعني إن السياسة المالية التقليدية المنبثقة عن المذهب الإقتصادي الكلاسيكي تجعل هدفها نحو المحافظة على مبدأ توازن الموازنة العامة، أي تساوي الإيرادات العامة مع نفقات العامة دون التأثير في تحقيق الأهداف العامة، وهذا مما إنعكس على إعطاء دور ضيق للإنفاق العام على إعتبار أن التوسع في الإنفاق يعد خطراً لا يجوز الإقتراب منه، عدا دوره في تمويل الوظائف العامة التقليدية على إعتبار أن تلك الوظائف غير منتجة إن تبرير الكلاسيك في وجوب توازن الميزانية العامة يبدو واضحاً من معارضتهم للفائض أو العجز في الميزانية العامة.

وذلك أن وجود الفائض يعني زيادة العبء المالي على أفراد المجتمع، أي زيادة الإيرادات العامة على النفقات العامة تنتج من إرتفاع حجم الإقتطاع الحكومي من موارد الأفراد عن طريق فرض الضرائب المرتفعة، وأن وجود مثل هذا الفائض لدى الحكومة يدفعها الى التبذير في استخدام هذه الموارد وإنفاقها في الأوجه الأقل كفاءة فضلاً عن أن الدولة لاتساهم في العملية الإنتاجية وبالتالي التأثير سلباً على النشاط الإقتصادي، والأفضل مما لو تركت تلك الممارسة بيد الأفراد أو القطاع الخاص، وبالمثل فإن معارضتهم لوجود العجز في الميزانية، فإن تغطيته عن طريق الإقتراض من الوحدات

<sup>1</sup> نجم الدين حسين صوفي عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص 172.

الإقتصادية إنما يمثل هدرا للمدخرات القومية كون هذه الموارد تعدمدخرات خاصة معدة للإستثمار في أوجه مختلفة وإن إستخدامها من قبل الدولة يكون لأغراض إستهلاكية أكثر مما هو لأغراض إنتاجية.

يتضح من كل ماسبق ذكره، إن الفكر الكلاسيكي ينتهي الى عدم إعطاء أهمية للسياسة المالية كأداة مهمة من أدوات السياسة الإقتصادية وبالتالي لا يكون لها الدور المهم في التأثير على متغيرات الإقتصادية الكلية نظرا لتحديد دور الدولة عن أي تدخل أو مشاركة فعالة في إدارة الحياة الإقتصادية، وقد جاء ذلك إنعكاسا للأفكار الكلاسيكية.<sup>1</sup>

### 3- السياسة المالية في الفكر الكينزي:

في الوقت الذي يؤكد فيه الكلاسيك على أنه لا وجود للكساد، أبرزت مدد الانهيار الإقتصادي مشكلة البطالة وانخفاض الدخل القومي بصورة لم تعرف من قبل وبالتحديد في العقد الثالث من القرن الماضي، فقد كان من غير المتصور أمام هذه النتائج السيئة أن تقف السياسة الإقتصادية ومنها المالية موقفها الحيادي التقليدي وكان عليها أن تتدخل لإعادة التوازن الإقتصادي، إذ كان لشدة هذا الكساد والدور الكبير في إجبار الدولة على إعادة النظر في فكرة (حالة الحياد) وأفسحت المجال لوجه نظر أخرى مختلفة تتطلب قيام الدولة بإستخدام السياسة المالية بشكل أكثر فعالية ودقة متمثلة بالتوسع في الإنفاق العام لمحاربة البطالة ولإعادة الإنتعاش الإقتصادي، الأمر الذي اقتضى خروج السياسة المالية من حيادها التقليدي لتتولى مسؤولية هذه الأهداف، بمعنى أنه يمكن أن يسمح بوجود عجز أو فائض في الموازنة، إذا كان هذا علاجا للكساد والتضخم الذي يصيب الإقتصاد القومي .

تلك الفكرة التي نادى بها الإقتصادي كينز متصديا للتحليل الكلاسيكي بالنقد، إذ أشار كينز الى أن السياسة المالية هي أكثر الأسلحة أهمية في مكافحة البطالة والكساد، وأن السياسة المالية ترجع الى المالية العامة التي تغطي كلا من (الإنفاق الحكومي والضرائب والاقتراض العام ) رافضا بذلك قانون ساي للأسواق وما تفرع عنه من مسلمات في إطار النظرية الكلاسيكية، وفيها الإيمان باتجاه النظام الاقتصادي الرأسمالي تلقائيا نحو التوازن الإقتصادي، بل على العكس من ذلك أوضح أن الإقتصادات الرأسمالية تميل أحداث الاختلالات الدورية ونوبات الركود المزمنة .

ومضى كينز في تحليله وبكل قوة الى استنتاج أنه لا يمكن إحداث مستويات أعلى مصطنعة من الطلب الكلي الفعال للإقتصادات الرأسمالية بصورة تلقائية (الفروض الكلاسيكية)، لذا أكد كينز للخروج من أزمة الكساد على أهمية التدخل الحكومي في النشاط الإقتصادي وحقنه بجرعات منشطة حتى يتسنى رفع الطلب الكلي الفعال الى المستوى

<sup>1</sup> نزار كاظم الخيكاني، حيدر يونس الموسوي، السياسات الاقتصادية -الإطار العام وأثرها في السوق المالي ومتغيرات الإقتصاد الكلي-، ط2، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2015)، ص ص52-53.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

الكافي لتحقيق التوظيف الكامل عن طريق تطبيق جملة من السياسات ومنها ماكان في مجال السياسة المالية خفض الضرائب وزيادة الإنفاق أو كلاهما معا وخصوصا في مجال الخدمات والأشغال العامة، وهنا سيفعل المضاعف فعله، وبالتالي تعويض النقص في الطلب الكلي حتى لو أدى ذلك الى عجز الموازنة العامة، لذلك فقد دافع كينز بقوة عن سياسة التويل بالعجز بوصفها سياسة ملائمة في سنوات الكساد، وبذلك تخلى عن القواعد التقليدية للسياسة المالية متخذا وأتباعه مفهوما جديدا لها يتمثل في (المالية الوظيفية أو المحضرة) بدلا من مفهوم المالية المحايدة وأصبحت أداة رئيسية للتأثير في مستوى النشاط الاقتصادي والاجتماعي.<sup>1</sup>

وانتهى كينز في تحليله الى أن التوازن لا يتحقق تلقائيا، بل أن النظام الرأسمالي يظل الحالة الغالبة لمدة طويلة في مستوى أقل من مستوى التشغيل الكامل، ولقد كان من المنطقي أن ينعكس هذا التحليل على السياسة المالية، بحيث يستلزم خروجها عن الحياض التقليدي والذي بدوره يفرض عليها مسؤولية ضمان توازن التشغيل الكامل، ويمكن تمثيل انعكاس التحليل الكينزي على النظرية المالية بصفة أساسية فيمايلي:<sup>2</sup>

- حلول التوازن الاقتصادي محل التوازن المالي غاية للسياسة المالية .

- ضرورة تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي .

- الأدوات المالية تعد بصفة أساسية أدوات اقتصادية.

وفي نفس السياق لابد من الإشارة الى مساهمة مدرسة هانس وبالتحديد في الأربعينيات من القرن الماضي استناد الى النظرية الكينزية (نظرية الموازنة الوظيفية)، إذ تبنت أسس جديدة للسياسة المالية تتماشى مع مفهوم الوظيفي لها ألاوهي السياسة التعويضية في القواعد التالية :

-إذا سادت البطالة الإجبارية فإن السياسة المالية التوسعية سوف ترفع من الطلب الكلي وصولا الى حجم الناتج عند مستوى الاستخدام الكامل.

-إذا ساد التضخم فإن السياسة المالية الانكماشية كفيلة بتخفيض مستوى الطلب الكلي ومن ثم انخفاض الإنفاق

الكلي وصولا الى حجم الناتج مقاسا بالأسعار الثابتة دون التضخم .

<sup>1</sup> عباس كاظم الدعمي، السياسات النقدية والمالية وأداء سوق الأوراق المالية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، (2010)، ص ص52-54.

<sup>2</sup> حدادي عبد اللطيف، تطور السياسة المالية في ظل النظم الاقتصادي، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 05، العدد03، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، سبتمبر 2017، ص33.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

- إذا ساد الإستخدام والإستقرار في المستوى العام للأسعار فإن مستوى الإنفاق النقدي الإجمالي يحافظ على مستواه لمنع حدوث بطالة أو تضخم.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: أهداف السياسة المالية

تسعى السياسة المالية إلى تحقيق أهداف السياسة العامة بما يتوافق مع أهداف السياسة الاقتصادية باستخدام الإيرادات والنفقات .

فالسياسة المالية تساهم في تحقيق التشغيل الكامل والإستقرار الاقتصادي وكذا تخصيص الموارد الاقتصادية وإعادة توزيع الدخل بين أفراد المجتمع لضمان العدالة الإجتماعية وصولاً إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وذلك على النحو التالي :

**أولاً- تحقيق مستوى التشغيل الكامل:** أي تحقيق التشغيل الكامل للطاقت الإنتاجية المتاحة، وقد كان الإهتمام بهذا الهدف كبيراً من قبل حكومات البلدان المختلفة وخصوصاً بعد حدوث أزمة الكساد في فترة الثلاثينات من القرن الماضي إذا أصبح للسياسة المالية دوراً مهماً في علاج مشكلة البطالة من خلال التوجه نحو زيادة الإنفاق الحكومي أو تخفيض الضرائب أو كلاهما معاً لغرض رفع مستوى الطلب الكلي الفعال والذي بدوره يؤدي إلى زيادة الطلب على العمالة ويرتفع مستوى الدخل القومي الحقيقي، ذلك أن العلاقة بين مستوى العمالة ومستوى الطلب الكلي علاقة طردية فكلما إرتفع مستوى الطلب الكلي زادت الإيرادات المتوقعة من بيع المنتجات ومن ثم زيادة حجم الإنتاج الأمر الذي يؤدي من خلاله إلى زيادة الطلب على عنصر العمل وحصول إرتفاع في مستوى العمالة .

إن دور الحكومة في هذا المجال هو دور تعويضي للنقص الذي يحصل في الطلب الخاص، وذلك عن طريق زيادة الإنفاق العام وخاصة الإستثماري منه، الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الدخل القومي، ومن ثم زيادة مستوى التشغيل، ويطلق عادة على مثل هذه السياسة بالسياسة المالية التوسعية لمعالجة النقص في الطلب الكلي<sup>2</sup> .

**ثانياً- تحقيق الإستقرار الاقتصادي :** ويقصد بالإستقرار الاقتصادي تحقيق التشغيل الكامل للموارد الاقتصادية المتاحة وتجنب التغيرات المفاجئة في المستوى العام للأسعار، مع المحافظة على معدل نمو حقيقي مناسب في الناتج القومي فالشغيل الكامل لا يعني الوصول بمعدل البطالة إلى الصفر، وإنما التقليل النسبي لها. وخلق فرص العمل المنتجة كما يجب الحد من التغيرات النسبية الكبيرة والمفاجئة في أسعار السلع و الخدمات، وتلعب السياسة المالية دوراً مهماً

<sup>1</sup> بلواني محمد، أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الاقتصادي - حالة الجزائر 1970-2011-، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2012/2013، ص55.

<sup>2</sup> نزار كاظم الخيكاني، حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 47-48.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

في تحقيق الإستقرار الإقتصادي وخاصة في أوقات الكساد والرواج من خلال قدرتها التأثيرية على مستويات التشغيل والأسعار والدخل القومي، وتعتمد السياسة الاقتصادية على أدوات السياسة المالية في تحقيق الإستقرار الإقتصادي من خلال الإنفاق العام والسياسة الضريبية<sup>1</sup>.

- من خلال السياسة الإنفاقية ( التوسع في النفقات ) يمكن رفع مستوى الطلب من خلال إقامة المشروعات العامة الإستثمارية ، وتوسع الحكومة في تقديم مختلف الإعانات الإجتماعية (كإعانات البطالة والشيخوخة )، ونتيجة لذلك تزداد، الدخل الشخصية ليس فقط بمقدار الإنفاق العام بل بصورة مضاعفة وهو ما يطلق عليه الأثر المضاعف للإتفاق، الشيء الذي يؤدي إلى التحفيز على الإستثمار وزيادة التشغيل .

- كما تستخدم السياسة المالية في شقها الجبائي في مواجهة الكساد من خلال الأثر التعويضي للضرائب، حيث يمكن أن يسهم تخفيض الضرائب في زيادة الإستهلاك وزيادة الإستثمار، كما يمكن بالإعتماد على الضرائب أن تقوم الدولة بتصميم سياسة ضريبية تحقق بها أهداف السياسة المالية كقيامها بتشجيع الإستثمار عن طريق منح العديد من الإمتيازات الضريبية في شكل إعفاءات وتخفيضات، أو قد تأخذ أشكالا فنية مثل الإستهلاك المتناقص ( المعجل ) ترحيل العجز، حسم الأعباء... الخ<sup>2</sup>.

**ثالثا- تخصيص الموارد الاقتصادية:** يقصد بتخصيص الموارد الاقتصادية: " توزيع الموارد المادية والبشرية بين الأغراض أو الحاجات المختلفة بغرض تحقيق أعلى مستوى ممكن من الرفاهية لأفراد المجتمع." و يلاحظ على أن هذا التعريف أفاد أن تخصيص الموارد الاقتصادية يعني توزيعها بين الاستخدامات المختلفة، وكذلك بين أن الهدف من تخصيص الموارد هو إشباع الحاجات العامة، ومن هذا يمكن القول بأن تخصيص الموارد الاقتصادية يرتبط بالأمر الآتية:

- تحديد حجم الموارد الاقتصادية الموجودة .
  - تحديد الحاجات التي تريد الدولة إشباعها .
  - تدديد أولوية كل حاجة .
  - توزيع الموارد الاقتصادية بصودة تضمن إشباع الحاجات العامة والخاصة بحسب أهميتها .
- تعمل السياسة المالية في مجال تخصيص الموارد على حسن توجيه وتخصيص الموارد في الحالات التي يلاحظ فيها قصر نظر من جانب الأفراد والوحدات الاقتصادية وتظهر أهمية إعادة تخصيص الموارد في حالات كثيرة منها :

<sup>1</sup> إباد عبد الفتاح النور، مرجع سبق ذكره، ص265.

<sup>2</sup> حراق مصباح، كفاءة السياسة المالية ودورها في التخصيص الأمثل للموارد -دراسة حالة الجزائر، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد02، العدد04، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، ديسمبر 2016، ص34.

✓ حالة الموارد ذات الأهمية الإستراتيجية وغير المتجددة كالنفط والغاز.

✓ حالة الموارد التي من المتوقع أن تشتد ندرتها في الأمد البعيد كالموارد المائية ويتطلب في مثل هذا الوضع تنظيم إنتاج هذه الموارد وترشيد إستهلاكها بالطريقة التي يراها صانع السياسة الاقتصادية عامة والسياسة المالية على وجه الخصوص مناسبة، كأن يرفع من أسعار إستهلاكها لإجبار الأفراد على الإقتصاد في إستخدامها وفي نفس الوقت البحث عن بدائلها، لأنه في حالة ترك أسعار هذه الموارد منخفضة في الوقت الحاضر لاشك أنه يؤدي إلى الإسراف والتبذير في إستخدامها ويؤدي أيضا إلى وقوع كوارث في المستقبل عندما ينضب معينها دون توفير البدائل المناسبة<sup>1</sup>.

وهناك إجراءات تساعد على تخصص الموارد وتوجيهها إلى المجالات التي تتفق وهيكل الأولويات والأهداف الاقتصادية للدولة، هذه الإجراءات تشمل كل من المنتجين والمستهلكين .

-بالنسبة للمنتجين : هناك إجراءات مالية مختلفة كحوافز مالية لتشجيع الإستثمارات الخاصة وأهمها :

- ✓ الإعفاءات الضريبية على أرباح الأعمال في الإستثمارات الجديدة لفترة محددة .
- ✓ الاعفاء جزئيا من الضرائب غير المباشرة مثل الرسوم الجمركية .
- ✓ إعفاء الأرباح المحتجزة من الضرائب إذا ما استثمرت في إنشاء مشاريع جديدة أو تجديدها .
- ✓ تقديم إعانات استثمارية ( رأسمالية ) للمنشآت الصغيرة .
- ✓ الإنفاق الحكومي مثل برامج التدريب والتأهيل والطرق والمواصلات وغيرها من صنوف الإنفاق المتعلقة بالبنية الأساسية للإقتصاد .

-بالنسبة للمستهلكين :قد تتدخل الدولة من خلال السياسة المالية لصالح المستهلكين، حيث يسعى المستهلكون بطبيعة الحال للحصول على السلع ذات النوعية الجيدة بأسعار منخفضة وفي نفس الوقت يسعى المنتجون إلى البيع بأسعار عالية، يحدث هذا عندما يتاح لهم قدر من السلطة الإحتكارية حيث تؤدي هذه الأخيرة في العادة إلى سوء تخصيص الموارد عندما يزداد الإستغلال من طرف المنتجين، تتدخل الدولة بوضع حدود للأسعار بطريقة أو أخرى، كأن تقوم بتحديد أسعار بعض السلع فقد تكون بتكلفة إنتاجها وقد تكون أقل من ذلك ( تدعيم الأسعار ) وفي الحالتين تدفع الدولة للمنتجين إعانة مالية ( إعانة إستغلال )

وأخيرا نخلص إلى أن السياسة المالية تلعب دورا إيجابيا في تخصيص الموارد وبالتالي تلعب دورا هاما في تغيير أنماط الإنتاج<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> نجم الدين حسين صوفي عبد القادر، مرجع سبق ذكره، ص ص 195-196.

<sup>2</sup> درواسي مسعود، مرجع سبق ذكره، ص ص 86-87.



رابعاً- إعادة توزيع الدخل: تهدف السياسة المالية إلى توزيع أمثل للدخل، وهو الذي يهيئ لأي فرد درجة متساوية من الإشباع الناجم عن الحصول على السلع والخدمات المشتراة من قبل وحدات الدخل الحدية، وفي حالة عدم تحقيق ذلك فعلى الدولة أن تتدخل لتحويل جزء من دخل ذوي المنافع الحدية المنخفضة لمشترياتهم إلى من تعتبر المنافع الحدية لمشترياتهم مرتفعة، وقد يكون هذا التدخل من خلال وضع حد أدنى للأجور وحد أقصى لها، فأى سياسة مالية تتبعها الحكومة يجب أن تقلل من الفجوة هذه في الدخل، ومن أهم هذه السياسات المالية ما يلي :

- التدخل في أسعار السلع والموارد : وذلك من خلال التسعير الجبري، أو تحديد حد أدنى للأجور أو زيادة أسعار السلع الكمالية وتخفيض أسعار السلع الأساسية أو تقديم الدعم للأنشطة الإنتاجية المخصصة لإنتاج السلع الأساسية وهذا قد يؤدي إلى تقليل الفجوة في الدخل بين الأغنياء والفقراء .

- تعديل الدخل الشخصية: وذلك من خلال الضرائب التصاعدية على الدخل التي تحد من دخول الأفراد المرتفعة، أو من خلال النفقات التحويلية لأصحاب الدخل المتدنية مما يزيد من دخلهم الحقيقي.

- تغيير نمط الملكية: بعض الدول تتبع ذلك من خلال فرض الضرائب على ملكية رأس المال والضرائب على التركات والهبات والوصايا<sup>1</sup>.

خامساً- تحقيق التنمية الاقتصادية: تعتبر التنمية الاقتصادية من أهم الأولويات التي تسعى إليها الدول وتعزز الإهتمام بهذا الهدف خلال المدة ما بين الحربين العالميتين وإستحوذت على إهتمامات الإقتصاديين والسياسيين في البلدان المتقدمة والنامية وفي المنظمات الدولية والإقليمية، ويمكن إعطاء تعريف شامل للتنمية الاقتصادية بأنها تمثل ذلك التطور البنائي أو التغيير البنائي للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع، وبعد إتساع دور الدولة أصبحت السياسة المالية من الأدوات الرئيسية التي تستخدمها الدولة للوصول لتنمية اقتصادية شاملة وزيادة مستوى النشاط الاقتصادي للمجتمع فيمكن الدولة تمويل ودعم مسيرة التنمية الاقتصادية عن طريق زيادة الإيرادات وتوفير المال اللازم للوصول إلى هذا الهدف .

فبالنسبة للإستثمار الخاص الذي يعتمد في تمويله على مدخرات القطاع العائلي وقطاع الأعمال على الدولة أن تحفز الأفراد على الإدخار وتوجيههم إلى الإستثمار المجدي ضمن خطط التنمية الشاملة، وفيما يتعلق بإستثمارات الدولة فمصادر التمويل تتمثل في مدخرات الدولة الناتجة عن صافي نشاطات المؤسسات التي تملكها الدولة أو تحقيق فائض في الموازنة عن طريق زيادة الإيرادات الضريبية وتقنين النفقات الحكومية أو اللجوء إلى القروض الداخلية والإصدار النقدي أو التمويل من الخارج عن طريق القروض الخارجية وجذب رؤوس الأموال الخارجية للإستثمار داخل الدولة .

<sup>1</sup> طارق الحاج، المالية العامة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، (2009)، ص ص 207-208.

رغم تعدد أهداف السياسة المالية إلا أنها تتفاوت وتتضارب فيما بينها وتختلف من دولة لأخرى أو في نفس الدولة باختلاف ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فتحقق عدالة توزيع الدخل قد يعوق مسيرة التنمية الاقتصادية وتحقيق خطط التنمية قد يؤدي إلى سوء توزيع الدخل والثروات، وتمويل بعض خطط التنمية قد يتطلب إحداث تضخم لفترة محدودة مما يتعارض مع هدف الاستقرار الاقتصادي، ومما سبق يتبين أنه ينبغي المفاضلة بين هذه الأهداف تفاديا لبعض المشاكل<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث : أدوات السياسة المالية

تستخدم السياسة المالية للتأثير على النشاط الاقتصادي ولتحقيق الأهداف الاقتصادية المختلفة مجموعة من أدوات المتمثلة في النفقات العامة والإيرادات العامة والموازنة العامة للدولة ويمكن تلخيصها فيما يلي :

#### أولا : النفقات العامة :

#### 1- مفهوم النفقة العامة :

- تعرف النفقة العامة بأنها مبلغ من المال يخرج من خزانة الدولة بواسطة إدارتها ومؤسساتها وهيئاتها ووزارتها المختلفة لإشباع الحاجة العامة<sup>2</sup>.

- تعرف النفقة على أنها "مبلغ من النقود يقوم بإنفاقه شخص عام بقصد إشباع حاجات عامة"<sup>3</sup>.

ومن خلال التعاريف السابقة يتبين أن النفقة العامة تتكون من ثلاث عناصر، وهي أركان النفقة تتمثل فيما يلي:<sup>4</sup>

✓ **الصفة النقدية للنفقة العامة :** لكي نكون بصدد نفقة عام لا بد للدولة من استخدام مبلغ من النقود ثمنا للحصول على ما تحتاجه من سلع وخدمات لازمة لتسيير مرافقها أو ثمنا لرؤوس الأموال الإنتاجية للقيام بمشروعاتها الإستثمارية التي تتولاها بنفسها ولذلك لا يعتبر من قبيل النفقة العامة ما تمنحه الدولة من مساكن مجانية أو إعفاء البعض من الضرائب أو تشغيل الأفراد بدون أجر ( السخرة ) أو منح الألقاب الشرفية والأوسمة، كما إن إستخدام النقود في الإنفاق يسهل ما يقتضيه النظام المالي الحديث من الرقابة في صورها المتعددة كما إن استخدام الإنفاق العيني قد يدفع الدولة إلى محاباة بعض الأفراد دون غيرهم مما يعتبر إخلالاً لمبدأ المساواة بين الأفراد .

<sup>1</sup> العقون عبد الجبار، بنحاس العباس، تقييم أداء متغيرات السياسة المالية في الجزائر ودول الخليج خلال الفترة (1990- 2016)، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 10، العدد 02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 91.

<sup>2</sup> قاسمي محمد ميلود، جاري فاتح، التنوع الاقتصادي كاستراتيجية لاستقلالية سياسة الإنفاق العام في ظل تغيرات أسعار البترول دراسة حالة الجزائر للفترة 2001-2017، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 02، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2020، ص 140.

<sup>3</sup> أعاد حمود القيسي، المالية العامة والتشريع الضريبي، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، (2008)، ص 36.

<sup>4</sup> خالد أحمد المشهداني، نبيل إبراهيم الطائي، مدخل إلى المالية العامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، (2015)، ص ص 17-18 .

✓ **صدور النفقة عن هيئة عامة** : تعتبر نفقات الدولة وهي تباشر نشاطها العام نفقة عامة تلك التي تصدر من الوزارات والإدارات الحكومية وكذلك الهيئات والإدارات العامة والمؤسسات الداخلة في الإقتصاد العام والمتمتعة بالشخصية المعنوية وذلك أخذ بالمعيار القانوني الذي يحدد النفقة العامة على أساس الطبيعة القانونية للشخص الذي يقوم بالإنفاق، وبناء عليه فإن الشخص الطبيعي والأشخاص الطبيعيين والإعتباريين لا تدخل المبالغ التي ينفقونها ضمن النفقات العامة حتى ولو كانت تحقق منفعة عامة كالتبرع لإنشاء المدارس أو المستشفيات .

✓ **تحقيق الانفاق للمنفعة القصوى للمجتمع** : تستهدف النفقة العامة أساس إشباع الحاجات العامة وتحقيق النفع العام ولا يعتبر خروجاً عن هذه القاعدة ما تقوم به الدولة في بعض الأحيان عن توجيه بعض النفقات العامة – التحويلية – إلى بعض القطاعات الاقتصادية لدعمها أو لرفع مستوى المعيشة لبعض الطبقات في المجتمع من أصحاب الدخل المحدودة، إذ أن هذه النفقة في النهاية سوف تحقق منفعة عامة منها الاقتصادية والاجتماعية.

2- **تقسيمات النفقات العامة** : لقد تزايد حجم النفقات العمومية بسبب تزايد تدخل الدولة في مجال الإقتصادي والاجتماعي، لهذا إهتم الفقهاء بالبحث في تقسيم النفقات العمومية أمام هذا التزايد والتنوع إلى أقسام متميزة بجمع كل قسم منها نفقات ذات خصائص متشابهة لتسهيل إدارتها وفهمها وتحليلها<sup>1</sup>، وسنعرض أهم تقسيمات النفقات العامة فيما يلي:

2-1- **التقسيم النظري (العلمي) للنفقات العامة** : يقصد بالتقسيمات العلمية للنفقات العامة تلك التقسيمات التي تستند إلى معايير علمية تظهر فيها الطبيعة الاقتصادية<sup>2</sup>، وتوجد عدة أنواع من التقسيمات العلمية للنفقات العامة ومن أهمها ما يلي:

2-1-1- **تقسيم النفقات العامة حسب دوريتها وانتظامها**: هنا نميز وفقاً لهذا التقسيم حسب الانتظام والدورية ما بين نفقات عامة عادية ونفقات عامة غير عادية تتمثل فيما يلي<sup>3</sup> :

أ. **النفقات العامة العادية** : وهي تلك النفقات العامة التي تنفق بشكل دوري ومنتظم سنوياً، دون أن يعني هذا الانتظام والتكرار ثبات مقدار النفقة أو تكرارها بالحجم ذاته ومثلها الرواتب والأجور ونفقات الصيانة ونفقات العدالة وفوائد القروض العامة ونفقات الإدارة العامة للدولة .

ب. **النفقات العامة غير العادية (الإستثنائية)** : وهي تلك النفقات العامة التي لا تتكرر بانتظام ولا تتميز بالدورية فهي تحدث على فترات متباعد وبصورة غير منتظمة، ومثلها النفقات العامة الإستثمارية الضخمة ( بناء السدود

<sup>1</sup> برحماني محفوظ، المالية العامة في التشريع الجزائري، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، (2015)، ص32.

<sup>2</sup> محرز محمد عباس، إقتصاديات المالية العامة، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (2015)، ص69.

<sup>3</sup> محمود حسين الوادي، مبادئ المالية العامة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (2010)، ص122.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

والخزانات ) ونفقات مكافحة البطالة ونفقات الحرب والنفقات العامة اللازمة لمواجهة الكوارث الكبيرة كالفيضانات والزلازل والبراكين والمجاعات..... الخ .

2-1-2- تقسيم النفقات العامة حسب طبيعتها : يتم تقسيم النفقات العامة من الناحية الاقتصادية وأثرها على الدخل الوطني إلى نوعين نفقات حقيقية ونفقات تحويلية:

أ. **النفقات الحقيقية** : والتي تتحقق كمقابل لحصول الدولة على السلع أو الخدمات التي تؤدي الدولة من خلالها القيام بنشاطاتها المتصلة بأداء دورها في المجتمع والاقتصاد، والتي تتمثل بالإفناق على دفع الأجور والرواتب مقابل خدمات العمل الذي تحصل عليه الدولة، ودفع أثمان مستلزمات الإنتاج، ودفع أثمان متطلبات إقامة الإستثمارات وهذه النفقات الحقيقية يمكن أن تتصل بالنفقات العامة على أداء الدولة للخدمات العامة، وأنفقات العامة على توفير البنية التحتية اللازمة لعمل النشاطات الاقتصادية، أو النفقات العامة اللازمة للقيام بالنشاطات الاقتصادية وتبعاً لدور الدولة الذي يحدد مدى وطبيعة النفقات الحقيقية هذه.<sup>1</sup>

ب. **النفقات التحويلية أو ( الناقل )** : التي تنفقها الدولة دون مقابل أي دون الحصول على أية سلعة أو خدمة وكل ما تبغيه الدولة من هذه النفقات هو إعادة توزيع الدخل والثروة بحيث تأخذ المال من البعض لتوزعه على البعض الآخر دون مقابل وتشتمل مثل هذه النفقات الإعانات بمختلف أنواعها ( المساعدات الإجتماعية المختلفة، الضمان الاجتماعي، التأمين ضد الشيخوخة والبطالة، المساعدات الاقتصادية على اختلافها، الإعانات الخيرية والثقافية... الخ) وفوائد وأقساط الدين العام .

ومن الملاحظ أن النوع الأول يؤدي إلى زيادة الدخل القومي لأنه يؤدي إلى خلق دخول جديدة تصنف للدخول المكونة للدخل القومي، أما النفقات التحويلية فإن دورها يتمثل في نقل الدخل من طبقة إجتماعية إلى أخرى، ويمكن القول أن النفقات التحويلية تؤدي إلى زيادة الدخل القومي بصورة غير المباشرة من خلال إعادة التوزيع لصالح الطبقات الفقيرة ومن خلال رفع لكفاءة الإنتاجية للعامل حيث تزداد الكفاءة الإنتاجية للعامل عادة إذا تقدم مستواه الصحي والتعليمي<sup>2</sup> .

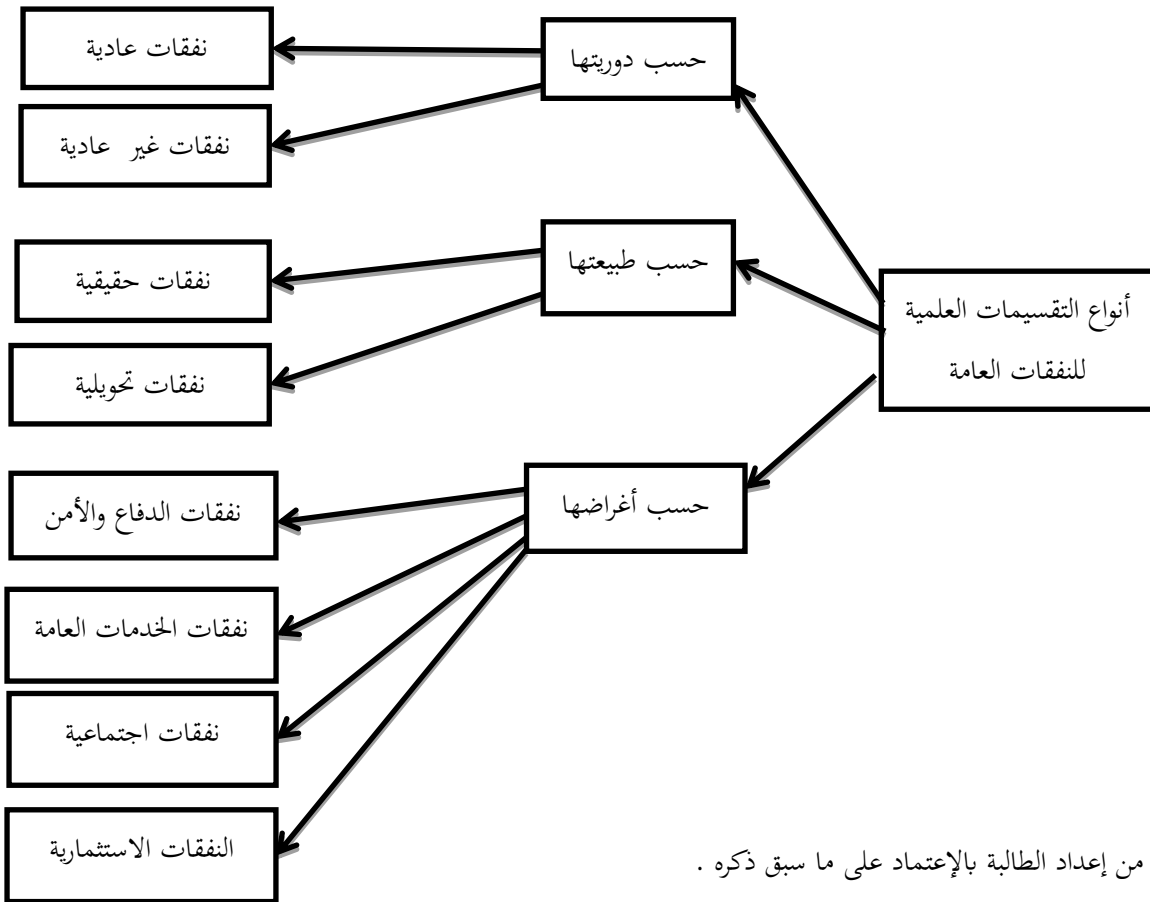
<sup>1</sup> فليح حسن خلف، المالية العامة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، (2008)، ص128.

<sup>2</sup> محمد طاقة، هدى العزاوي، إقتصاديات المالية العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، (2007)، ص55.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

2-1-3- تقسيم النفقات العامة حسب أغراضها : يهدف هذا التقسيم إلى إبراز الغرض الذي تسعى الدولة إلى تحقيقه من وراء صرف النفقة أي تقسيم النفقات بحسب وظيفتها وتجزئتها كما يلي<sup>1</sup> :

- نفقات الدفاع والأمن والعدالة والجهاز السياسي وهي نفقات تواجه الإحتياجات العامة في المجالات الكلاسيكية لحماية الأفراد بتوفير الأمن والإستقرار .
  - نفقات الخدمات العامة التي تقدمها الدولة في مجالات الصحة والتعليم والنقل والمواصلات.
  - النفقات الإجتماعية والتي تصرف بغرض تحقيق أغراض إجتماعية معينة مثل المساعدات الإجتماعية، ونفقات إعادة توزيع الدخل .
  - النفقات الإستثمارية توجه لتكوين رؤوس الأموال العينية، من أهمها نذكر نفقات الإنشاء والتعمير ونفقات الإستثمارات العامة الموجهة من الدولة كإعانات ممنوحة للإستثمار، فهي كل ما يصرف من نفقة وينتج عنه ثروة (رأس المال)، على عكس النفقات الجارية التي لا يؤدي صرفها إلى تكوين رؤوس أموال، وإنما تهدف إلى تحقيق إستمرار سير المرافق العمومية، والشكل التالي يوضح أنواع التقسيمات العلمية للنفقات
- الشكل رقم (01-05) : التقسيمات العلمية للنفقات العامة.



المصدر : من إعداد الطالبة بالإعتماد على ما سبق ذكره .

<sup>1</sup> برحمان محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 33.

2-2- التفسير الوضعي (العلمي) للنفقات العامة: يطلق على التقسيمات الوضعية للنفقات أحيانا مسمى تبويب النفقات العامة وهي تتناول بالبحث تقسيمات النفقات حسب ظهورها، في وثائق موازنات دول العالم، إذ أن كل دولة من دول العالم ترتب نفقاتها، في وثيقة موازنتها بطريقة ما، تحكمها إعتبارات عدة، منها الإعتبارات السياسية، أو الإدارية، أو الوظيفية، مما يجدر ذكره، أن النفقات لا تظهر بشكل أرقام إجمالية، في وثيقة الموازنة العامة، لأن ظهورها على شكل أرقام إجمالية يجعل من الصعب تنفيذها، وممارسة الرقابة على التنفيذ، ولذا أخذت، معظم دول العالم، تقوم بتبويب النفقات في موازنتها بشكل تفصيلي، وتقسيم النفقات عادة إلى فئات متجانسة، وتعطى كل فئة منها أرقاما متسلسلة، ويجري تبويب أنواع النفقات، بطريقة ما، بحيث تبين أهمية كل نوع منها، وتسهل مقارنة بعضها البعض، وتتبع كل دولة التبويب الذي تراه مناسباً لأوضاعها، وتوجد عدة أنواع للتقسيمات الوضعية للنفقات العامة، في موازنات دول العالم ويطلق عليها تبويب النفقات العامة، وأهمها التبويب الإداري، التبويب النوعي، التبويب الوظيفي، التبويب على أساس البرامج التبويب على أساس الأداء<sup>1</sup>.

3- ظاهرة تزايد النفقات العامة: إن إزدياد حجم النفقات العامة نحو الزيادة المستمرة تعتبر ظاهرة مشتركة بين الدول العالم على إختلاف نظمها السياسية والإقتصادية وقد كان أول من لاحظ هذه الظاهرة الاقتصادي الألماني أدولف فاجنر Adolf-w agnar في أواخر القرن التاسع عشر،<sup>2</sup> لما تطرق في دراسة له تتعلق بالنفقات العامة وتزايدها في بعض الدول الأوربية خرج فيها بنتيجة محتواها، جود علاقة طردية بين إزدياد الدور المالي للدولة مع تطور الإقتصادي، ويجب هنا أن نشير إلى عنصر مهم وهو أن الزيادة في النفقات العامة لا تعني زيادة المنفعة العامة المترتبة عليها، بشكل آلي فإزدياد الإنفاق الحكومي يرجع على أسباب ظاهرية وأسباب حقيقية.

3-1- الأسباب الظاهرية لتزايد النفقات العامة: يقصد بالأسباب الظاهرية لتزايد النفقات العامة، زيادة في مقدار النفقات العامة دون زيادة في المنفعة الحقيقية للخدمات العامة المقدمة وتمثل هذه الأسباب فيما يلي<sup>3</sup>:

- تدهور قيمة العملة: يقصد بتدهور قيمة العملة، تدني قدرتها الشرائية مما يؤدي إلى نقص مقدار السلع والخدمات التي يمكن الحصول عليها بنفس الحجم من الوحدات النقدية عن المقدار الذي كان يمكن الحصول عليه من قبل وهي الظاهرة التي يمكن أن تشرح إرتفاع أسعار السلع والخدمات ويترتب على تدهور قيمة النقود زيادة النفقات العامة لمواجهة هذا التدهور، تظهر الزيادة هنا في حجم النفقات العامة زيادة

<sup>1</sup> محمد شاكر عصفور، أصول الموازنة العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (2008)، ص ص 286-287.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 318

<sup>3</sup> محرز محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص ص 90-91-92-93.

ظاهرة إذ لا يترتب عليها أي زيادة في المنفعة الحقيقية وبعد تدهور قيمة النقود السبب الأساسي للزيادة الظاهرية في النفقات العامة في العصر الحديث .

- **اختلاف طرق المحاسبة المالية** : كان المتبع فيم مضي، أن تخصص بعض الإيرادات التي كانت تقوم بتحصيلها بعض الإدارات والمصالح لتغطية نفقاتها مباشرة، ومن ثم لم تكن تظهر نفقاتها أو إيراداتها في الميزانية العامة للدولة، أدى ذلك إلى تضخم حجم النفقات العامة، وهذه الزيادة هي زيادة ظاهرية إستدعت تغيير طرق المحاسبة المالية في الميزانية الحديثة .

- **زيادة مساحة إقليم الدولة وعدد سكانها** : قد تكون الزيادة الظاهرية في النفقات العامة مردها زيادة مساحة إقليم الدولة أو عدد سكانها، ومثال ذلك قيام الدولة باحتلال دولة أخرى أو إسترداد جزء من إقليمها، ويترتب على هذه الزيادة، بطبيعة الحال، زيادة في حجم النفقات العامة، إلا أنها زيادة ظاهرية نظرا لعدم حدوث زيادة في النفع العام أو زيادة في الأعباء العامة الملقاة على السكان دون مقابل فعلي .

ومن الواضح أن متوسط نصيب الفرد من النفقات العامة في هذه الحالات، إذا تأثر بالزيادة فإنها تكون حقيقية، أما إذا تزايد الإنفاق تحت تأثير التوسع الحاصل في مساحة الدولة أو زيادة عدد السكان دون أن يمس السكان الأصليين ففي هذه الحالة تكون الزيادة في الإنفاق العام مجرد زيادة ظاهرية .

3-2- **الأسباب الحقيقية لتزايد النفقات العامة** : يقصد بالأسباب الحقيقية، تلك الأسباب التي تؤدي إلى زيادة رقم النفقات العامة، ناتجة عن زيادة عدد الحاجات العامة التي تشبعها الدولة وعن زيادة الأفراد الذين يستفيدون من النفقات العامة إذا ظلت مساحة الدولة وعدد سكانها بدون تغيير أي أن هذه الزيادة في النفقات العامة تؤدي إلى زيادة كمية الخدمات العامة المقدمة للأفراد وإلى تحسين نوعية تلك الخدمات<sup>1</sup> .

أ- **الأسباب الاقتصادية**: من أهم الأسباب الاقتصادية زيادة الدخل القومي والتوسع في المشروعات العامة، والدورة الاقتصادية والمنافسة الاقتصادية .

فزيادة الدخل القومي يمكن الدولة من زيادة ما تقتطعه منه في صورة تكاليف وأعباء عامة من ضرائب ورسوم وغيرها، بغض النظر عن تزايد وتنوع الضرائب المقررة أو ارتفاع سعرها، ومما هو جديد بالذكر أن زيادة الإيرادات يشجع الدولة على زيادة حجم نفقاتها في الأوجه المختلفة، كذلك التوسع في القيام بالمشروعات العامة الاقتصادية يؤدي إلى زيادة النفقات العامة، والغرض من القيام بها إما الحصول على موارد للخزينة العامة أو التنمية الاقتصادية ومحاربة الإحتكار، وبصفة عامة توجيه النشاط الاقتصادي وجهة معينة بحسب المذهبية السائدة في الدولة .

<sup>1</sup> خالد شحادة الخطيب، أحمد زهير شامية، أسس المالية العامة، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2007)، ص 81.

ومن ناحية أخرى فإن الكساد، يحتم على الدولة القيام بالمزيد من الإنفاق لزيادة مستوى الطلب الكلي الفعلي الى الحد الذي يسمح بتحقيق العمالة الكاملة في حدود الطاقة الإنتاجية للإقتصاد القومي وأخيرا فإن التنافس الإقتصادي الدولي أيا كانت أسبابه، يؤدي إلى زيادة النفقات العامة إما في صورة إعانات إقتصادية للمشروعات الوطنية لتشجيعها على التصدير ومنافسة المشروعات الأجنبية في الأسواق الدولية، وإما في صورة إعانات للإنتاج لتمكين المشروعات الوطنية من الصمود من حيث الجودة، في وجه المنافسة الأجنبية في الأسواق الوطنية .

ب- الأسباب الاجتماعية: مع زيادة عدد السكان، وتركزهم في المدن والمراكز الصناعية، تزايد حجم النفقات العامة لمواجهة زيادة الطلب على الخدمات التعليمية والصحية والثقافية أو خدمات النقل والمواصلات والمياه والغاز والكهرباء والأمن العام .

ويرجع هذا إلى أن حاجات سكان المدن أكبر أعقد من حاجات سكان الريف .

أضف إلى ذلك، زيادة نمو الوعي الإجتماعي، كنتيجة حتمية لإنتشار التعليم ومن ثم إزدياد وعي الأفراد بحقوقهم، فأصبحو يطالبون الدولة بالقيام بوظائف لم تعرفها من قبل، كتأمين الأفراد ضد البطالة والفقر والمرض والعجز والشيخوخة وغيرها، وقد ترتب على ذلك زيادة النفقات العامة بصورة عامة<sup>1</sup> .

ج- الأسباب الادارية : مما شك فيه أن سوء التنظيم الإداري وعدم مواكبته لتطور المجتمع الإقتصادي والإجتماعي والعلمي، والإسراف في عدد الموظفين وزيادتهم عن حاجة العمل والإسراف في ملحقات الوظائف العامة فالمعدات المكتبية والكمبيوترات والآلات الحاسبة الإلكترونية والأثاث والسيارات ..... الخ، يؤدي إلى زيادة الإنفاق الحكومي وهذه الزيادة في النفقات العامة حقيقية لأنها تؤدي إلى زيادة عبء التكاليف العامة على المواطنين بمعدل أعلى من زيادة الخدمات العامة، لأنها تمثل زيادة غير منتجة إنتاجا مباشرا لأنه لا يترتب عليها زيادة في القيمة الحقيقية للنفع العام، وهي في حقيقتها أقرب ما تكون إلى النفقات التحويلية منها إلى النفقات الفعلية ( الحقيقية )<sup>2</sup> .

د- الأسباب المالية : تتمثل الأسباب المالية في سهولة لجوء الدولة إلى القروض الداخلية والخارجية وذلك لسداد أي عجز في إيرادات الدولة، حيث أن الحصول على القروض قد دفع الدول واغرائها إلى زيادة نفقاتها العامة والتوسع في حجم الانفاق، وإن لهذه القروض آثار أدت إلى زيادة حجم الإنفاق حيث أن وضع فوائد القروض وتسديد قيمتها مستقبلا كان لا يقل أهمية في اتساع دائرة الانفاق العام .

<sup>1</sup> سوزي عدلي ناشد، أساسيات المالية العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، (2009)، ص ص 67-68.

<sup>2</sup> أحمد عبد السميع علام، المالية العامة - المفاهيم والتحليل الإقتصادي والتطبيق -، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، مصر، (2012)، ص 59.



كذلك فإن وجود الفائض في إيرادات الدولة وخاصة من الإيرادات غير المخصصة لقرض معين دفع الحكومات للتوسع في الإنفاق العام، وأدى هذا الوضع إلى إجبار الدول على عدم تخفيض نفقاتها العامة لما قد يؤدي من تدمير الأفراد في حالة تقليص الإنفاق الحكومي<sup>1</sup>.

هـ- الأسباب السياسية: تؤثر العديد من العوامل السياسية في حجم الإنفاق زيادة أو نقصان، إلا أن الغالب هو الزيادة في النفقات العامة، فانتشار المبادئ الديمقراطية أدى إلى رفع حجم النفقات العمومية فتقرير مبدأ مسؤولية الدولة عن أعمالها أمام القضاء نتج عنه زيادة النفقات الموجهة تعويض الغير المتضرر من أعمال السلطة، كما أن المبادئ الاشتراكية أثرت على حجم النفقات العمومية بتدخل الدولة وتكفلها بالطبقات الاجتماعية المحدودة الدخل. إن تزايد التمثيل الخارجي للدولة نتيجة لتطور العلاقات الدولية وكثرة الدول يقابله حتما زيادة في النفقات العمومية برصد مبالغ لتغطية نفقات البعثات الدبلوماسية من جهة ومن جهة أخرى تقديم المساعدات المالية للدول الأجنبية كما تعتبر الحروب والثروات من أهم الأسباب المؤدية إلى الزيادة في النفقات العامة، فالنفقات العسكرية في جل الدول تشكل أكبر نسبة من النفقات العمومية مقارنة مع باقي أوجه الإنفاق<sup>2</sup>.

4- الآثار الاقتصادية للنفقات العامة : يؤثر الإنفاق العام على النشاط الاقتصادي وبالتالي على المتغيرات الاقتصادية الكلية، وهذه الآثار قد تكون مباشرة وقد تكون غير مباشرة .

4-1- الآثار الاقتصادية المباشرة للنفقات العامة : وتتمثل هذه الآثار فيما يلي :

- أثر النفقات العامة على الناتج القومي : وتتوقف درجة تأثيره على مدى كفاءة استخدامه، ويؤثر الإنفاق العام على الناتج القومي من النواحي التالية :

✓ زيادة القدرة الإنتاجية أو الطاقات الإنتاجية ، في شكل إنفاق استثماري، وبالتالي يكون له أثر إيجابي على الإنتاج أو الناتج القومي .

✓ إن النفقات الجارية يمكن أن تكون سببا لزيادة إنتاج عناصر الإنتاج من خلال التعليم والصحة والثقافة والتدريب مما يزيد من الناتج القومي .

<sup>1</sup> أعاد حمود القيسي، مرجع سبق ذكره، ص 57.

<sup>2</sup> برجماني محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص ص 52-53.

✓ يؤدي إلى زيادة الطلب الفعال، ومن خلال كم ونوع الإنفاق العام فإن تأثيره يتوقف على درجة مرونة الجهاز الإنتاجي، فإذا كان الجهاز الإنتاجي يتسم بدرجة مرونة عالية أو حرية فإن الأثر سيكون إيجابيا أما إذا حدث العكس فسيكون له أثر سلبي (كأن يكون الجهاز الإنتاجي غير مرن أو ضعيف المرونة)<sup>1</sup>.

- **أثر النفقات العامة على الاستهلاك<sup>2</sup>**: تهدف النفقات العامة إلى تلبية الحاجات العامة والتي يستطيع الأفراد التمتع بها وهذا يؤدي إلى توفير جزء من دخول الأفراد، التي كان من المفروض أن ينفقوه بأنفسهم على السلع والخدمات، مما يؤدي إلى زيادة الإنفاق الاستهلاكي، فإنفاق الدولة على السلع والخدمات العامة يزيد من الدخل الفردي المعد للإنفاق وهذا يعني زيادة المستوى المعيشي للأفراد للزيادة في استهلاكهم، فلو فرضنا أن الشخص دخله 200 دينار ينفقها على السكن والغذاء والتعليم والصحة وذلك على الشكل التالي:

50 دينار أجر سكن .

70 دينار سلع استهلاكية .

60 دينار تعليم

20 دينار عناية صحة .

وقامت الدولة بتحمل أعباء التعليم والصحة البالغة 80 دينار، مما يعني أن الدخل الفردي المعد للإنفاق قد إزداد بمقدار 80 دينار والتي يستطيع الفرد أن ينفقها جميعها أو جزء منها على الإستهلاك ويدخر الجزء الآخر فيزيد مستواه المعيشي، فبدلا من أن ينفق 70 دينار لشراء السلع الاستهلاكية يستطيع أن ينفق 150 دينار عليها، إذن الإنفاق العام يزيد من الإستهلاك والادخار ويرفع المستوى المعيشي للأفراد كما أن الإنفاق العام لدعم بعض السلع الضرورية يجعل أسعار تلك السلع منخفضة مما يزيد من إستهلاكها، أي يزيد الطلب عليها مما يستدعي الزيادة من إنتاجها وهذا ينعش الإقتصاد الوطني .

- **أثر النفقات العامة على توزيع الدخل**: تؤثر النفقات العامة على توزيع الدخل على الأفراد المشاركين فيه بصفتهم منتجين وهو ما يعرف بمرحلة التوزيع الأولى، كما تؤثر على توزيع الدخل على الأفراد بصفتهم مستهلكين وهو ما يعرف بمرحلة التوزيع النهائي .

- **أثر النفقات العمومية على توزيع الدخل بين المنتجين**: تستطيع الدولة أن تؤثر بنفقاتها عامة على توزيع الدخل بين المنتجين وذلك من خلال اعتمادها على النفقات الحقيقية قصد خلق دخول جديدة لعوامل الإنتاج، ومن ثم

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية على مستوى الإقتصاد القومي (تحليل كلي)، مرجع سبق ذكره، ص 60-61.

<sup>2</sup> طارق الحاج، مرجع سبق ذكره، ص 143-144.

توزيع الدخل الجديدة في شكل أجور وعلاوات وأرباح على المشاركين في الإنتاج، كما تعتمد الدولة على تحديد مكافئات عوامل الإنتاج سواء في صورة أجور أو أرباح، كما تقوم بتحديد أسعار السلع والخدمات .

- **أثر النفقات العمومية على إعادة توزيع الدخل بين المستهلكين :** تستطيع الدولة أن تتدخل في إعادة توزيع الدخل الوطني بين الأفراد وذلك باعتماد تعديلات في التوزيع الأول، فتقوم بالإعتماد على الضرائب المباشرة المتقطعة بصورة تصاعدية من فئة أصحاب الدخل الكبير، ثم تعيد توزيع الناتج على طبقات المجتمع الأقل دخلا بصرف نفقات تحويلية، وإذا اعتمدت الدولة على الضرائب غير المباشرة، فإن النتيجة تكون عكسية أي أن التوزيع لا يكون لصالح الأفراد الأقل دخلا<sup>1</sup> .

- **أثر النفقات العامة على الأسعار :** من المعلوم أن الإنفاق الحكومي يكون أثره على الأسعار أكبر إذا ترتب على الإنفاق زيادة صافي ما مجوزة الأفراد من أصول، عكس ما إذا ترتب على هذا الإنفاق تغيير في هيكل الأصول التي يملكونها، وبذلك فإن الإنفاق الحكومي الذي يرمي إلى إنقاص حجم الديون بسداد جانب منه، أو شراء بعض السلع من الأفراد يكون أقل فاعلية في التأثير على مستويات الأسعار من الإنفاق الحكومي الذي يهدف إلى زيادة القوة الشرائية في أيدي الأفراد، كما هو الحال بالنسبة لما تدفعه الحكومية من منح للعاملين بها، أو ما تؤديه من إعانات للفقراء<sup>2</sup> .

- **أثر النفقات العامة على التوظيف :** تستخدم الدولة النفقات العامة كأداة من أدوات السياسة المالية لمواجهة حالة الكساد، ومحاربة مشكلة البطالة، فلأجل زيادة فرص العمل تقوم الدولة بزيادة إنفاقها، وتتبع بعض الدول سياسة المشروعات العامة ذات النفع العام، كالطرق العامة والمباني والإنشاءات الحكومية، وغيرها، وتقوم الدولة باللجوء إلى القروض لأجل تنفيذ برنامج استثماري، يوفر فرص العمل للمتطلين عن العمل، ويترتب عن هذا الإنفاق توزيع الدخل على الفرد وزيادة الاستهلاك والاستثمار، بتحويل جزء من الدخل المتحصلة من المشروعات العامة إلى الإستهلاك والإستثمار<sup>3</sup> .

- **الأثار الاقتصادية غير المباشرة على النفقات العامة :** للنفقات العامة آثار غير مباشرة تنتج من خلال دورة الدخل وهي ما يطلق عليها من الناحية الاقتصادية بالأثر المضاعف، أما الأثر الذي ينتج فهو يشبه الأول ويطلق عليه بالأثر المعجل .

<sup>1</sup> برحماني محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 58.

<sup>2</sup> ضيف أحمد، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه، تخصص: نقود ومالية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015/2014، ص 104.

<sup>3</sup> محمد شاكر عصفور، مرجع سبق ذكره، ص 335.

- أثر المضاعف: يؤدي التوسع في النفقات العامة إلى توزيع دخول جديدة في صورة أجور عمال أو مرتبات موظفين أو أثمان سلع تدفعها الدولة للموردين... الخ هذه الدخول الجديدة ينفق جزء منها، يتوقف حجمه على درجة الميل الحدي للإستهلاك، على زيادة الطلب على السلع الإستهلاكية، مما يترتب عليه التوسع في إنتاج هذه السلع ويؤدي بدوره ( أي التوسع في الإنتاج ) إلى توزيع دخول جديدة أخرى يستعمل جزء منها في زيادة الطلب على السلع الإستهلاكية .

وهكذا فالإنفاق الأولي يؤدي إلى ظهور حلقات متتالية من الإنفاق يتناقص فيها المبلغ المخصص في كل مرة للإستهلاك حتى يكاد يتلاشي، أي أن الإنفاق الأولي لا يقتصر أثره على قيمته أو حجمه بل يتعداه إلى سلسلة من الإنفاقات تكون في مجموعها قيمة مضاعفة .

فالمضاعف هو المعامل العددي الذي يوضح لنا مقدار الزيادة في الدخل القومي التي تتولد عن الزيادة في الإنفاق عن طريق ما تزاوله هذه الزيادة الأخيرة من تأثير على الإنفاق القومي وعلى الإستهلاك، فهو يمثل النسبة بين الزيادة الإجمالية في الدخل والزيادة الأولية في الإنفاق .

$$\text{وهو يساوي } \frac{1}{1 - \text{الميل الحدي للإستهلاك}} \text{ أو } \frac{1}{\text{الميل الحدي للإدخار}}$$

فالمضاعف يرتبط ارتباطاً طردياً بالميل الحدي للإستهلاك وإرتباطاً عكسياً بالميل الحدي للإدخار، فهو يزداد بإزداد الميل الحدي للإستهلاك وينخفض بإنخفاضه، والعكس فيما يتعلق بعلاقته بالميل الحدي للإدخار، وهكذا يمكن الحصول على الزيادة الإجمالية في الدخل القومي على إثر زيادة الإنفاق العام على الوجه التالي :

$$\text{الزيادة الإجمالية في الدخل القومي} = \text{الزيادة الأولية في الإنفاق } x \frac{1}{1 - \text{الميل الحدي للإستهلاك}}$$

ومن هذا يتضح أنه كلما كبرت النسبة من الدخول الإضافية التي تنفق على الإستهلاك كان المضاعف كبيراً، وكلما كان التسرب الذي يأخذ شكل إدخار إضافي صغيراً، في كل موجة من موجات الدخل، كان المضاعف كبيراً وواضح مدى تأثير المضاعف بالميل الحدي للإستهلاك، فهو يزيد إذا ما زاد هذا الميل، وينخفض بإنخفاضه، فإذا ما لاحظنا أن الميل الحدي للإستهلاك يختلف من قطاع على آخر، ومن طبقة إلى أخرى، أمكننا أن نتعرف مدى أهمية كل ذلك في تحديد الآثار المترتبة على الإنفاق العام في شتى القطاعات، وبالنسبة لمخلف الطبقات، كذلك فإنه تجدر الإشارة هنا إلى أن الأثر الذي يحدثه المضاعف يختلف بالنظر إلى درجة مرونة وتوسع الجهاز الانتاجي، فكلما كان الجهاز مرناً وقادراً على التجاوب مع الزيادات المتتالية في الإستهلاك، أنتج المضاعف أثره بشكل ملموس، وهذا ما يجري في الدول المتقدمة حيث الإستهلاك يتسم بطول دوراته المتتالية والإنتاج على جانب كبير من المرونة، أما الدول النامية

فإن أثر المضاعف فيها يكون ضعيفا على الرغم من ارتفاع الميل الحدي للإستهلاك لدى الأفراد فيها وذلك نظرا لعدم مرونة جهازها الإنتاجي وإنعدام قدرته على التجاوب مع الزيادة في الإستهلاك<sup>1</sup>.

- **أثر المعجل**: يقصد باصطلاح المعجل في التحليل الاقتصادي أثر زيادة الإنفاق أو نقصه على حجم الإستثمار، حيث أن الزيادات المتتالية في الطلب على السلع الإستهلاكية يتبعها على نحو حتمي زيادات في الإستثمار والعلاقة بين هاتين الزياتين يعبر عنها بمبدأ المعجل، وحقيقة الأمر، أن زيادة الدخل، يترتب عليها زيادة في الطلب على السلع الاستهلاكية (أثر المضاعف) ومع مرور الوقت فإن منتجي هذه السلع، وبعد نفاذ المخزون، يجدون أنفسهم مدفوعين إلى زيادة إنتاج تلك السلع، بغرض زيادة أرباحهم، ومن ثم يضطرون إلى زيادة طلبهم على السلع الإستثمارية من معدات وآلات لازمة لاستمرار إنتاجية السلع التي زاد الطلب عليها، ومع زيادة الإستثمار يزداد الدخل الوطني فزيادة الإنفاق العام بما تحدته من زيادة أولية في الإنتاج الوطني تسمح بإحداث زيادة في الإستثمار

- بمرور الوقت - بنسبة أكبر ومما هو جدير بالذكر، أن هناك تفاعلا متبادلا بين مبدأي المضاعف والمعجل، كما أن أثر المعجل شأنه في ذلك أثر المضاعف، يختلف من قطاع صناعي إلى آخر<sup>2</sup>.

### ثانيا : الإيرادات العامة

أدى تدخل الدولة في نواحي الحياة المتعددة، وقيامها بتأديته الخدمات العامة في نواحي كثيرة من الحياة إلى إحتياجها إلى العديد من مصادر الإيرادات التي تستطيع أن تلي هذه الالتزامات<sup>3</sup>.

- وهي تلك الموارد التي تحصل عليها الدولة باعتبارها شخصا قانونيا أو يمكن تعريفها بأنها : مجموعة الأموال التي تحصل عليها الحكومة للإنفاق على المرافق والمشروعات العامة ووضع سياستها المالية موضع التنفيذ<sup>4</sup>.

وتعتمد الحكومة على مصادر متعددة للإيرادات العامة وأهم هذه الإيرادات هي إيرادات أملاك الدولة، والرسوم والضرائب والقروض العامة والإصدار النقدي .

1- **إيرادات أملاك الدولة** : يطلق على هذا النوع من الإيرادات العامة بالدومين وينقسم الدومين الحكومي إلى الدومين العام والدومين الخاص .

<sup>1</sup> زينب حسين عوض الله، مبادئ المالية العامة، الفتح للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، (2003)، ص ص 76-77.

<sup>2</sup> محرز محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص 101.

<sup>3</sup> منصور شريفة، حاكمي بوحفص، دور السياسة المالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر (دراسة حالة الجزائر)، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 02، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 150.

<sup>4</sup> سلام عبد الكريم آل سميم، مرجع سبق ذكره، ص 27.

1-1- الدومين العام: ويتكون هذا النوع من كل ما تمتلكه الدولة ويخضع للقانون العام ويخصص أيضا لتلبية الحاجات العامة مثل الطرق الحدائق والساحات العامة والشواطئ والأنهر والمتاحف... الخ، وتقوم الدولة بالإنتفاع على صيانة هذه المرافق والمحافظة عليها، وقد نجد بعض الدول تفرض رسوم رمزية لمن يرغب الإنتفاع من هذه المرافق والبعض الآخر من الدول قد لا يفعل ذلك .

1-2- الدومين الخاص: يتكون هذا النوع من كل ما تملكه الدولة ملكية خاصة ولا يخضع للقانون العام كما لا يخصص للمنفعة العامة، وتعتبر ملكية الدولة هذه باعتبارها شخص اعتباري، وتتصرف بهذا النوع من الملكية كالشخص الطبيعي تماما، فتستطيع أن تبيعها أو ترهنها... الخ، وهذا يعتبر مصدر مالي، مهم للدولة<sup>1</sup> . ويمكن تقسيم الدومين الخاص إلى ثلاث أنواع رئيسية<sup>2</sup> :

أ. الدومين العقاري: ويتكون من الأراضي الزراعية والغابات والمناجم والمهاجر والأبنية السكنية التي تمتلكها الدولة وتقوم بتأجيرها للأفراد .

ب. الدومين التجاري والصناعي : ويضم مختلف المشروعات العامة للدولة وذات الطابع التجاري أو الصناعي مثل مشاريع النفط والغاز والكهرباء والماء .

ج- الدومين المالي: ويقصد به محفظة الدولة من الأدوات المالية كالأسهم والسندات المملوكة للحكومة والتي تحصل منها على الأرباح الموزعة والتي تعتبر من مصادر إيرادات الخزينة العامة .

2- الرسوم: <sup>3</sup> الرسم هو مبلغ من النقود يدفعه الفرد إلى الدولة، أو غيرها من الهيئات العامة، جبرا مقابل انتفاعه بخدمة معينة تؤديها له، تحقق في أن واحد نفعاً خاصاً لمن ينتفع بها بالإضافة لنفع آخر عام يعود على المجتمع من جراء أدائها .

وهذا التعريف يتميز بالخصائص التالية :

- الرسم مبلغ نقدي
- الرسم يدفع جبرا للهيئة أو الجهة العامة ( الدولة )
- يدفع الرسم مقابل انتفاع الفرد بخدمة معينة .
- يحقق النفع الخاص إلى جانب النفع العام .
- يفوض الرسم بالقانون.

<sup>1</sup> طارق الحاج، مرجع سبق ذكره، ص 39.

<sup>2</sup> محمد خصاونة، المالية العامة النظرية والتطبيق، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2015)، ص 89.

<sup>3</sup> منصور ميلاد يونس، مبادئ المالية العامة، ط1، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، (1994)، ص 71-75.

3- الضرائب :

3-1- تعريف الضريبة : تعرف الضريبة بأنها فريضة إلزامية تحددها الدولة ويلتزم الممول بأدائها بلا مقابل تمكينا للدولة من القيام بتحقيق أهداف المجتمع<sup>1</sup>.

3-2- خصائص الضريبة : للضريبة خصائص تتميز بها وهي<sup>2</sup> :

أ. الضريبة إلزام نقدي: خلافا لما كان سائدا قديما حيث كانت الضريبة تفرض عينا، ذلك نتيجة لعدم سيادة الإقتصاد النقدي، ومع التقدم الإقتصادي والإجتماعي وظهور عيوب الضرائب العينية وصعوبة حاجياتها، أخذت الضريبة صفة الإستقطاع النقدي من مال المكلف .

ب. الضريبة فريضة جبرية : أن الضريبة تفرض جيدا، أي أن المكلف ليس حرا في دفعها، بل أن السلطات العامة هي التي تحدد مقدار الضريبة، وكيفية وموعد دفعها.

ت. الضريبة تفرض من قبل الدولة : أن الضريبة لا يمكن ان تفرض أو تعدل أو تلغي إلا بالقانون، فالإدارة الضريبية التي تقوم بتنفيذ إدارة السلطة العامة لا يحق لها إلا جبايه وتحصيل الضرائب المسموح بها من قبل السلطات المختصة .

ث. الضريبة تفرض وفقا لمقدار المكلفين : إن الضريبة تطرح على كل شخص قادر على الدفع تبعا لمقدرة المالية، فالضريبة هي طريقة لتقسيم الأعباء العامة بين الأفراد وفق قدرتهم التكليفية .

ج. تفرض الضريبة بلا مقابل: أن المكلف الذي يدفع الضريبة لا يحصل مقابلها على نفع خاص به، فهو يدفع الضريبة بصفته في الجماعة السياسية وليس معنى ذلك أن دافع الضريبة لا يفيد منها، بل على العكس من ذلك غنه يفيد بصفته واحد من الجماعة من الإيرادات الضريبية على المرافق العامة .

ح. هدف الضريبة تحقيق منفعة عامة : إن هذه الصفة من أبرز علامات التطور الذي مرت به الضريبة، فهي هدف الضريبة الأساسي، فالقوانين والدراسات منعت إستخدام الإيرادات الضريبية في إشباع الحاجات الخاصة بل يجب تخصص إيرادات الضريبة لتحقيق المنفعة العامة .

3-3- قواعد الضريبة : يقصد بقواعد الضريبة تلك الأسس والمبادئ التي نلتزم بها الدولة عند التنظيم الفني للضريبة، وتهدف هذه القواعد إلى التوفيق بين مصلحة الدولة ( الخزينة العمومية) ومصلحة المكلفين ويتمثل فيما يلي:

<sup>1</sup> يونس أحمد البطريق وآخرون، المالية العامة -الضرائب والنفقات العامة -، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، دون سنة نشر، ص11.

<sup>2</sup> خالد شحادة، أحمد زهير شامية، مرجع سبق ذكره، ص 146-147.

أ- قاعدة العدالة : يقصد بالعدالة أن يوزع العبء المالي على جميع الأفراد كل حسب مقدرته أي مراعاة تحقيق العدالة في توزيع الأعباء العامة بين الأفراد، غير أنه حديثاً أخذت فكرة العدالة منحى آخر في سن القوانين الضريبية ذات أبعاد سياسية واقتصادية وإجتماعية وعليه فلتحقيق عدالة أكبر في توزيع العبء الضريبي بين الأفراد أصبح يؤخذ كإستثناء عن عمومية الضريبة عند التنظيم الفني للضريبة لمقابلة اعتبارات براها المشرع ضرورة فيلجأ لعملية الإختلاف في المعاملة الضريبية<sup>1</sup>.

ب- قاعدة اليقين ( الوضوح ) : وتعني الإشارة بشكل واضح ومحدد من طرف المشرع لجباية الضريبة وتنظيمها الفني " أسس الحساب، طريقة الدفع، ميعاد التحصيل ..... الخ " وتوخي اليقين شرط أساسي لضمان الشفافية والعدالة من خلال درء إمكانية التلاعب أو سوء تفسير القانون<sup>2</sup>.

ج- قاعدة الملائمة في التحصيل : ويعني هذا المبدأ أن يتم تحصيل الضرائب في الأوقات الملائمة للمكلف مثل دفع الضريبة بعد إقرار البيانات المالية للشركة وكذلك تسهيل إجراءات تسديد الضريبة<sup>3</sup>.

د- قاعدة الإقتصاد في النفقات : تقتضي هذه القاعدة بأنه يجب على الدولة أن تختار طريقة الجباية التي تكلفها أقل النفقات، حتى يكون الفرق بين ما يدفعه الممول وبين ما يدخل خزانة الدولة أقل ما يمكن، وتظهر أهمية هذه القاعدة في العصور الحديثة حيث تتحلل الدولة نفقات كبيرة في سبيل تحصيل الضرائب ومراقبة الممولين حتى لا يتهربوا من دفعها<sup>4</sup>.

#### 4- القروض العامة:

4-1- تعريف القروض العامة : يقصد بالقروض العامة المبالغ النقدية التي تستدينها الدولة ( أو أي شخص معنوي عام آخر ) من الغير ( أي من الأفراد، أو البنوك، أو الهيئات الخاصة أو العامة أو الدولية، أو من الدول الأخرى ) مع التعهد بردها وبدفع فوائد عنها، وفقاً لشروط عقد القرض<sup>5</sup>.

4-2- خصائص القروض العامة: تمتاز القروض العامة بجملة من الخصائص التي تميزها عن باقي الأدوات القانونية التي تستعين بها الدولة لتمويل نفقاتها كالضرائب والرسم ويمكن إجمال هذه الخصائص فيما يلي<sup>6</sup>:

<sup>1</sup> حامد نور الدين، أثر إصلاح النظام الضريبي، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، (2016)، ص ص 15-16.

<sup>2</sup> عبد الله الحرثسي حميد، تطبيقات فنيات الضرائب بالنظام الجباي، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، (2012)، ص 29.

<sup>3</sup> محمد خصاونة، مرجع سبق ذكره، ص 92.

<sup>4</sup> زينب حسين عوض الله، أساسيات المالية العامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، (2006)، ص 126.

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 215.

<sup>6</sup> عبد الباسط علي جاسم الزبيدي، المالية العامة والموازنة العامة للدولة والرقابة على تنفيذها (دراسة مقارنة)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الموصل، العراق، (2014)، ص ص 68-69.



## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

أ- **القرض العام مبلغ من المال** : يدفع القرض العام بشكل مبلغ من المال وهذا الأخير يكون نقداً أو عينا، والصفة النقدية للقروض العامة هي الصفة الغالبة في العصر الحديث كما هو الحال في الرسوم وعلى الرغم من ذلك تبقى الصفة العينية للقروض العامة أكثر منه وجوداً في التطبيقات العلمية حينما يشترط المقرض وخاصة عندما يكون دولة أو مؤسسة صناعة تصريف منتجاتها للأخرين عن طريق قرض يمول مشروعاً معيناً تستخدمه في تنفيذ تلك المنتجات .

ب- **القرض العام يدفع من أحد أشخاص القانون العام أو الخاص**: تلجأ الدولة إلى الإقتراض من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين سواء كانوا يتمتعون بجنسيتها أم من الأجانب كما تلجأ الدولة أحياناً إلى دول أجنبية أو المؤسسات المالية الوطنية أو الأجنبية أو الدولية للإقتراض منها، ومن الطبيعي أن يختلف القرض وتأثيره في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تبعاً للجهة المقرضة .

ج- **القرض العام عقد** : لكل عقد طرفان وعقد القرض كبقية العقود الطرف الأول فيه هي الدولة أو إحدى هيئاتها العامة وهما الجانب المستدين ( المقرض ) والطرف الثاني هو الجمهور أو الدولة أخرى وهما الجانب الدائن ( المقرض ) ويتعهد الجانب الأول بتسديد مبلغ القرض عند حلول موعد الوفاء كما يتعهد بتقديم فائدة على القرض وفقاً لنصوص العقد أما الجانب الآخر فيعهد بتقديم مبلغ القرض إلى الجانب الأول .

د- **القرض العام يصدر طبقاً لإذن من السلطة المختصة** : حتى يصبح القرض مشروعاً لا بد من صدور أمر به من السلطة المختصة سواء كان البرلمان أم أية سلطة تشريعية أخرى ومن ثم لا يجوز للدولة أن تبرم قرضاً مع أية جهة قبل ذلك الإذن حتى يتمكن البرلمان أو ما يمثله من أحكام رقابته على موارد الدولة و أوجه إنفاقها

هـ- **القرض العام ضريبة مؤجلة** : فحصيله القرض إذا كانت تمثل إيرادات للدولة في سنة عقده، فإنها ترتب عبئاً سنوياً على الموازنة نظير الفوائد الناجمة عن مبلغ القرض كذلك يتعين رد القرض بعد انتهاء مدته والدولة تدفع أصل القرض وفوائده من إيراداتها العامة وعلى رأسها الضرائب.

4-3- أنواع القروض العامة: تصنف القروض العامة إلى عدة أنواع حسب المعيار المعتمد وهي<sup>1</sup>:

4-3-1- **حسب معيار الحرية** : تقسم إلى قروض اختيارية وقروض إجبارية، القروض الإختيارية هي التي تعلن الدولة عن شروطها وتترك للجمهور حرية إقراضها، أما القروض الإجبارية فالدولة تعلن عن شروط القرض وتجبر الأفراد على إقراضها وتلجأ إلى ذلك في الظروف غير الاعتيادية .

<sup>1</sup> العقون عبد الجبار، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر -دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي -خلال الفترة (1990/2016)، أطروحة دكتوراه، تخصص : دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2019/2020، ص 43.

4-3-2- حسب معيار الإقليم: وتقسم حسب هذا المعيار إلى قروض داخلية وقروض خارجية فالقروض الداخلية هي التي يكون مصدرها رعايا الدولة او المقيمين داخل أراضيها وعادة ما تكون بالعملة المحلية، أما القروض الخارجية فهي التي يكون مصدرها من خارج الدولة كأن تكون دول أو منظمات أو مصارف أجنبية وعادة ما تكون بالعملة الأجنبية .

4-3-2- حسب معيار مدة القرض: حيث تصنف حسب هذا المعيار إلى :

- قروض قصيرة الأجل مدتها أقل من سنة.
- قروض متوسطة الأجل مدتها تكون أكثر من سنة وأقل من خمس سنوات
- قروض طويلة الأجل تكون مدتها أكثر من خمس سنوات.

5- الإصدار النقدي الجديد: يقصد بالإصدار النقدي الجديد عملية طبع نقود جديدة و طرحها للجمهور كعملة قانونية وإرغام الأفراد على التعامل بها خاصة من دائني الدولة المقدمين لها قرض<sup>1</sup>. تلجأ الدولة إلى الإصدار الجديد عندما تمر بظروف اقتصادية تتطلب إصدار جديد للنقود، أما بسبب قلة الحصيلة الإرادية من ضرائب ورسوم وقروض، أو بسبب تغطية نفقات بعض المشروعات أو التخفيف من بعض الديون أو لأغراض أخرى.... الخ<sup>2</sup>.

يطلق على هذا الإصدار من النقود الذي طرح في التداول بالتضخم المالي أو التمويل عن طريق التضخم<sup>3</sup>. ولهذا الطريقة أثارها الضارة على الاقتصاد القومي، فإن الإصدار الجديد دون أن ترافقه زيادة إضافية في الإنتاج خاصة عندما يكون الجهاز الإنتاجي في حالة التشغيل الكامل، مما يؤدي إلى زيادة الطلب نتيجة لزيادة القوة الشرائية التي ولدتها كمية النقود الجديدة ونتيجة لزيادة الطلب هذه ترتفع الأسعار بشكل أكبر من كمية النقود نفسها فتحدث حالات من التضخم النقدي الذي يترك أثاره الضارة على الاقتصاد القومي تتمثل فيما يلي :

- أ. يزيد في الائتمان ويؤدي إلى إرتفاع نفقات الإنتاج وهذا يؤدي إلى إعاقة الإنتاج عادة .
- ب. يؤدي إلى إرتفاع أثمان الصادرات في الخارج فينتج عنه ضعف صمودها أمام المنافسة الأجنبية .
- ت. كما تنخفض القيمة الخارجية للعملة بسبب ذلك، مما يؤدي إلى ارتفاع أثمان الواردات والأضرار بميزان المدفوعات.

<sup>1</sup>عبد الباسط علي جاسم الزبيدي، مرجع سبق ذكره، ص85.

<sup>2</sup>أعاد حمود القيسي، مرجع سبق ذكره، ص79.

<sup>3</sup>سوزي عدلي ناشد، مرجع سبق ذكره، ص323.

ث. يؤدي إلى توزيع الدخل القومي في غير صالح أصحاب الدخل الثابتة كالموظفين والعمال وأصحاب السندات والعقارات وهو أيضا في غير صالح الدائنين .

لكن هناك من يرى أنه يمكن تلاقي الآثار التضخمية للإصدار النقدي الجديد عندما يكون الجهاز الإنتاجي في البلدان المتقدمة على وجه الخصوص في حالة التشغيل الكامل، بحيث يكون زيادة الطلب المتأنية عن الإصدار الجديد بمثابة الحافز الذي يرفع الطاقة الانتاجية إلى مستوى التشغيل الكامل لمعالجة الطلب، لكن ذلك يتوقف على قدرة الإقتصاد الوطني على تسريع الإنتاج بمستوى سرعة ارتفاع الطلب .

أما بالنسبة للبلدان النامية فإن الإصدار النقدي الجديد يشكل خطورة بسبب ضعف قدرة جهازها الإنتاجي على مجابهة تزايد الطلب المتأتي عن زيادة القوة الشرائية التي يولدها هذا الإصدار مما يؤدي إلى حدوث التضخم النقدي . وإذا كان من الضروري أن تلجأ البلدان النامية إلى الإصدار النقدي الجديد في تمويل التنمية الاقتصادية فإن ذلك يجب أن يكون بشطين أساسين :

- أن يخصص الإصدار النقدي الجديد لا قامة إستثمارات تؤدي إلى توسع في انتاج السلع الإستهلاكية، ولتمويل المشاريع ذات المردود السريع .

- أن لا يكون الإصدار النقدي الجديد على شكل دفعة واحدة وإنما على شكل دفعات صغيرة تتباعد فترات إصدارها

ومن الواضح أن إستفادة الحكومة من إستخدام هذه الوسيلة بصورة عامة يقتصر على مواجهة النفقات المترتبة بالعملة المحلية .

وتستطيع الدولة أن تقوم بالإصدار الجديد ضمن الشطين السابقين وتستخدم لشراء جزء من المحصول الرئيسي ثم تصديره وشراء ما يلزم لإقامة الإستثمارات الجديدة بحصيلة هذه الصادرات<sup>1</sup> .

ثالثا: الموازنة العامة :

1- تعريف الموازنة العامة :

- وهي جداول تتضمن أرقام تقديرية للنفقات والايادات العامة لنسبة مقبلة وهي بذلك تنظيم مالي يقابل بين هذين النوعين من الكميات المالية ويحدد العلاقة بينهما لتحقيق السياسة المالية للدولة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محمد طاقة، هدى العزوي، مرجع سبق ذكره، ص ص 161-162.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 22.

## الفصل الأول: التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي

- وتعرف الموازنة العامة بأنها قائمة شاملة مفصلة لجميع أوجه إنفاق الحكومة وإيراداتها خلال فترة زمنية معينة في العادة سنة وإجازة هذه البيانات من السلطة التشريعية (البرلمان)، وتعتبر الموازنة العامة الإدارة الأساسية لتحقيق أهداف الحكومة<sup>1</sup>

يحدث عجز الموازنة العامة في حالة النفقات الحكومية أكبر من الإيرادات (العائدات الضريبية) والعكس في حالة فائض في الموازنة العامة نفقات الحكومية أقل من الإيرادات (عائداتها الضريبية)، يزداد العجز تلقائياً أثناء فترات الركود والعكس في فترة التوسعات<sup>2</sup>

2- القواعد الأساسية للموازنة العامة: يمكن القول إن الفكر المالي استقر فيما يتعلق بالموازنة العامة للدولة على خمس قواعد رئيسية هي<sup>3</sup> :

أ- قاعدة السنوية : وتستلزم هذه القاعدة أن تكون فترة الموازنة العامة التي يتم العمل بها هي مدة عام، وهذا أنسب للمراقبة على الإنفاق العام من جهة، وتحصيل الضرائب من جهة أخرى، وفي الدول التي تتبع نظام التخطيط الشامل، تكون موازنتها لمدة عام، ارتباطاً بالخطة المالية السنوية المرتبطة بدورها بالخطة العينية السنوية .

ب- قاعدة الوحدة: وتقتضي هذه القاعدة بإدراج إيرادات ونفقات كل الأجهزة والمؤسسات والمصالح التابعة للدولة في موازنة عامة واحدة، ورغم ذلك فإن عدد الحكومات تهدف إلى تفادي الرقابة البرلمانية، وتخرج عن هذه القاعدة لتنشئ موازنات مستقلة تماماً لبعض أوجه النشاط .

ج- قاعدة الشمول: تستلزم هذه القاعدة أن تدرج الإيرادات والمصروفات جميعها، مهما قل شأنها وبدون إجراء مقاصة بينهما، كما لا تجوز المقاصة بين الإيرادات والمصروفات لوزارة أو مصلحة ما .

د- قاعدة عدم التخصيص: وتقتضي هذه القاعدة بعدم تخصيص إيراد معين لمواجهة مصروف معين، بل تجمع كل الإيرادات دون تخصيص في قائمة واحدة، تقابلها قائمة المصروفات التي تدرج بها كل النفقات .

هـ- قاعدة التوازن: وتشير هذه القاعدة إلى ضرورة أن تتعادل نفقات الدولة مع إيراداتها، وذلك مع استبعاد القروض وخلق وسائل دفع جديدة .

<sup>1</sup> فطوم حوحو، لخضر مرغاد، فعالية السياسة المالية على أداء السوق المالي، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 16، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، مارس 2016، ص 409.

<sup>2</sup> R.Glenn Hubbard , Anthony Patrick ,**Macroeconomics** ,Fifth Editiin ,Pearson Education ,USA,2015,p562.

<sup>3</sup> بماء الدين طويل، مرجع سبق ذكره، ص 50.

3- المراحل المختلفة للموازنة العامة : ويطلق على هذه المراحل، دورة الموازنة، وتنقسم من حيث الإجراءات إلى أربع مراحل هي<sup>1</sup>:

أ- مرحلة الإعداد والتقدم بها إلى السلطة التشريعية: وتقوم بإعداد مشروع الموازنة العامة وزارة مختصة يطلق عليها وزارة المالية أو الخزانة، وتعد المشروع وتعرضه على مجلس الوزراء، ثم تقدمه الحكومة إلى البرلمان، وهناك عدة أساليب تتبع في تقدير أرقام الموازنة العامة ويمكن التعبير بين أسلوبين بصفة عامة، الأسلوب الأول يأخذ في اعتباره ما تم إنجازه في العام الماضي والتغيرات المتوقعة إستنادا إلى تقديرات المسؤولين أو برنامج الحكومية، أما الأسلوب الثاني يسمى أسلوب التخطيط يستمد تقديرات الموازنة من الخطط التي نفذت بالفعل .

ب- مرحلة اعتماد الموازنة العامة : لا يعتبر مشروع الموازنة العامة موازنة تلتزم الحكومة بتنفيذها إلا بعد اعتماده من السلطة التشريعية، ويمر اعتماد الموازنة داخل البرلمان بإجراءات معينة تختلف باختلاف دستور كل دولة وقانونها المالي واللائحة الداخلية لمجلسها التشريعية .

ج- مرحلة تنفيذ الموازنة العامة: وتتمثل في انتقال الموازنة العامة إلى التطبيق العملي الملموس، وتتولى الحكومة تحصيل الإيرادات المقدره في الموازنة، والصرف على أوجه الإنفاق الموجودة بالموازنة، وفتح الحسابات اللازمة لذلك .

د- مرحلة الرقابة: الرقابة على الموازنة ضرورة بسبب ما تحدثه من آثار اقتصادية وإجتماعية، ويمكن التمييز بين ثلاث أنواع للرقابة وفقا للجهة التي تقوم بذلك، حيث توجد رقابة السلطة التنفيذية للتأكد من سلامة تنفيذ الإجراءات المالية، ورقابة السلطة التشريعية وعادة ما تتم عن طريق جهاز ينشئه البرلمان لهذا الغرض والرقابة السياسية والشعبية، وتمارسها النقابات والمنظمات السياسية .

4- أهداف الموازنة العامة: تعكس الموازنة العامة فلسفة الحكومة وأهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والمالية فهي إذن الأداة المالية التي تستخدمها الدولة لتحقيق أهداف السياسة الاقتصادية وفي تمويل التنمية الاقتصادية والتعجيل بها وفيما يأتي توضيح لتلك الأهداف<sup>2</sup> :

أ - الأهداف الاقتصادية: لقد أدى إتساع وتنوع الأغراض التي تسعر لتحقيقها السياسة المالية إلى أن أصبح هدف الموازنة ليس كما كان مرسوما لها في الدولة الحارسة وهي السعي لتحقيق التوازن المالي بين النفقات والإيرادات وإنما السعي لتحقيق الإستقرار الاقتصادي حتى لو اقتضى الأمر الخروج عن مبدأ توازن الميزانية .

<sup>1</sup> عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد القومي: تحليل كلي، مرجع سبق ذكره، ص 50-52.

<sup>2</sup> عادل العلي، المالية العامة والقانون المال والضريبي، ط2، اثرء للنشر والتوزيع، الأردن، (2011)، ص ص 328-329-330.

فلقد انتهى التحليل الاقتصادي الحديث إلى استخدام المالية العامة وبخاصة عجز الموازنة ( التمويل بالعجز ) وفائضها كأداة لتحقيق توازن الاقتصاد القومي عند مستوى التشغيل الكامل، ففي فترات الرواج عندما تزداد قوى التضخم يستخدم فائض الميزانية ( الضرائب أكبر من النفقات ) بسحب قدر من القوة الشرائية للحد من الطلب الفعلي المتزايد، وبذلك يمكن القضاء على أخطاء التضخم أو الحد منها وفي فترات الكساد يستخدم التمويل بالعجز (الضرائب أقل من النفقات ) لرفد النشاط الاقتصادي بالقوة الشرائية وذلك في محاملة للحد من هبوط الدخل القومي والقضاء على الاتجاهات الإنكماشية التي تهدده أو الحد منها على الأقل .

ب- **الأهداف الاجتماعية :** لا تقل أهمية الأهداف الاجتماعية للموازنة العامة عن أهدافها الاقتصادية فالتوازن الاجتماعي لا يقل أهمية عن التوازن الاقتصادي، وحيث أصبحت الموازنة العامة وسيلة لإعادة توزيع الدخل القومي عن طريق فرض الضرائب التصاعدية وبخاصة الضرائب المباشرة فيها ثم توجيه حصيلتها لتمويل بعض أنواع النفقات التي تستفيد منها الطبقات الفقيرة مثل إعانات الضمان الاجتماعي أو دعم السلع الاستهلاكية الضرورية والتعليم المجاني والخدمات الصحية المجانية، التي تؤدي على تحقيق العدالة الاجتماعية بالتقليل من الفوارق في دخول الأفراد .

ج- **الأهداف المالية:** تعكس الموازنة العامة المركز المالي للدولة فهي وثيقة مالية تفضل وتعدد مصادر الإيرادات العامة خلال النسبة المالية، كما تضع الجداول المفصلة للنفقات العامة والأغراض التي اعتمدت من أجلها لذلك فهي تكشف بجلاء حقيقة الوضع المالي للدولة فتوازن الموازنة أي تكشف بجلاء حقيقة الوضع المالي للدولة حيث يعطي انطبعا بسلامة مركز الدولة إن كان هذا التوازن حقيقيا كما يمكن أن تتعرف من خلالها على ما إذا كانت الموازنة في حالة عجز أو فائض ولأي من هذين الفرضيتين تأثيرات عدة على مختلف النواحي المالية والاقتصادية الأخرى .

د- **الأهداف السياسية:** تعرف السياسة بأنها فن قيادة المجتمع والعناية بشؤونه وعليه فالموازنة العامة بما تحتويها من مؤشرات انفاقية عن مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وما تتضمنه مواردها من أموال تجبي من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية فهي في الحقيقة، تعبير عن سياسة الدولة في ارقام ومن خلال ذلك نستطيع التعرف على أهداف الدولة واتجاهاتها في مجال إسعاد الشعب أو توجيه الإنفاق إلى نشاطات لا فائدة منها، كما أن طبيعة إقرار الموازنة تكشف إلى أي حد تتبع الدولة الأسلوب الديمقراطي في إرادة الحكم فاعتماد الموازنة من قبل مجلس الأمة اعتمادا حقيقيا واضحا وصریحا وليس إملائيا يعني تمتع الشعب بحرياته وحقوقه الدستورية والعكس صحيح عندما يكون دور السلطة التنفيذية هو الأساس في حين أن دور السلطة التشريعية هامشيا وشكليا .

### خلاصة الفصل:

استعرضنا في هذا الفصل الى الإطار النظري السياسات الاقتصادية، التي تسعى لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، ويعد تحقيق الرفاهية الاقتصادية هدف إتفق عليه الإقتصاديون باختلاف تصوراتهم الفكرية وبإختلاف المدارس الاقتصادية، وتشمل السياسات الاقتصادية سياسات فرعية متكاملة فيما بينها تتمثل في السياسة النقدية والسياسة المالية فبذلك تقوم بالرقابة المباشرة للمتغيرات الأساسية للإقتصاد الوطني والتأثير على النشاط الاقتصادي لمعالجة الإختلالات وتحقيق الإستقرار والنمو الاقتصادي.

فالسياسة النقدية تتلخص في تحكم السلطة النقدية في الدولة (البنك المركزي) في عرض النقود، في إطار توسعي أو إنكماشى لتحقيق جملة من الأهداف تتفق عليها جميع السياسات الاقتصادية، وتحقيق هذه الأهداف مرتبط بالكفاءة وفعالية أدوات السياسة النقدية، التي تنقسم بدورها الى أدوات غير مباشرة (الأدوات الكمية) التي يمكن من خلالها التأثير على حجم الإئتمان وعرض النقد أي حجم السيولة، والأدوات المباشرة (الأدوات الكيفية) التي يمكن من خلالها التأثير على اتجاه الإئتمان (نوعه).

أما السياسة المالية تعتبر أدوات الحكومة في التأثير على النشاط الاقتصادي عن طريق استخدام نفقاتها وإيراداتها لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية، إلا أنه عادة ما تتعارض أهداف السياسة المالية مع أهداف السياسة النقدية. ونتيجة لذلك فإن التنسيق بين السياستين ضرورة حتمية لتحقيق الأهداف الاقتصادية.

وبناء على ماتقدم في هذا الفصل سنحاول في الفصل التالي القاء الضوء على أحد أهداف السياسات الاقتصادية، المتمثل في النمو الاقتصادي من خلال التطرق الى الإطار النظري للنمو الاقتصادي وعلاقته بالسياسات الاقتصادية (السياسة النقدية والسياسة المالية) والتنسيق بين السياستين لتحقيق النمو الاقتصادي.

## الفصل الثاني:

السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في

النظرية الإقتصادية



### تمهيد:

يعتبر النمو الاقتصادي من أهم الأهداف التي تسعى إليها جميع الدول المتطورة منها والنامية على حد سواء، فهو مؤشر هام للأداء الاقتصادي للدول من جهة، ولأهميته في تحسين المستوى المعيشي للأفراد وتحقيق الرفاهية واستقرار المجتمعات من جهة أخرى، ويشكل موضوع بحث للكثير من الاقتصاديين والباحثين عبر مختلف المدارس وتمخضت عدة نظريات اقتصادية عبر الزمن لتفسير النمو الاقتصادي فاختلقت الرؤى في تفسير معدل النمو الاقتصادي وتحديد العوامل المؤثرة فيه، فكانت البداية في تحليلات آدم سميث ودافيد ريكاردو ثم محاولات هارود ودومار لنمذجة النمو الاقتصادي، ثم النظرية النيوكلاسيكية من خلال نموذج سولو الذي أعطى نظرة جديدة للنمو الاقتصادي وبحث في أسباب التفاوت بين الدول الغنية والدول الفقيرة، وصولاً إلى نظرية النمو الداخلي والتي ركزت على مصادر النمو الاقتصادي طويلة الأجل، تتمثل في تراكم المعرفة، ورأس المال العام، والتكنولوجيا، ورأس المال البشري، كل هذه النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي وضعت مسار علمي للحكومات ومتخذي القرار، لرفع من معدلات النمو الاقتصادي مستعملة أدوات السياسات الاقتصادية وفي مقدمتها السياسة النقدية والسياسة المالية.

ومن خلال هذا الفصل نتطرق إلى السياسة الاقتصادية والنمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية، وعليه تم تقسيم الفصل إلى المباحث التالية :

- ❖ المبحث الأول : النمو والتنمية الاقتصادية .
- ❖ المبحث الثاني : نظريات النمو الاقتصادي .
- ❖ المبحث الثالث : السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي .

### المبحث الأول : النمو والتنمية الاقتصادية

كثيرا ما يرتبط مفهوم النمو الاقتصادي بالتنمية الاقتصادية كمرادفين لبعضهما، لكن هناك فروقات أساسية فيما بينهما، فحدوث النمو الاقتصادي ضروري، ولكنه غير كاف لحدوث التنمية الاقتصادية فهي الأوسع والأكثر شمولاً من النمو الاقتصادي، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى المفاهيم الأساسية للنمو والتنمية الاقتصادية والإختلاف بينهما.

### المطلب الأول : النمو الاقتصادي

يعتبر النمو الاقتصادي محور اهتمام الدراسات والأبحاث الاقتصادية لأهميته في التفرقة بين الدول النامية والمتقدمة ولتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفع لا بد من دراسة النمو الاقتصادي بالإحاطة بالمفاهيم الأساسية للنمو الاقتصادي.

### أولاً - مفهوم النمو الاقتصادي

يعد النمو الاقتصادي ظاهرة حديثة نسبياً مما أدى إلى صعوبة تحديد معنى النمو الاقتصادي سواء من حيث المدى الزمني أو من حيث خضوعه للتغيرات الفنية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة وهذا ناجم عن كونه يخضع لعوامل ومتغيرات في غاية التعقيد<sup>1</sup>.

- يقصد بالنمو الاقتصادي حدوث زيادة مستمرة ومستقرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي<sup>2</sup>.
  - يمكن تعريف النمو الاقتصادي زيادة في متوسط دخل الفرد الحقيقي دون ربطه بالضرورة بحدوث تغيرات هيكلية اقتصادية واجتماعية وعكسه الركود والكساد<sup>3</sup>.
  - ويعرف بأنه " حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن"<sup>4</sup>.
  - ويعرف بأنه عبارة عن الزيادة في الناتج القومي الاجمالي الحقيقي أو الناتج المحلي الاجمالي بين فترتين، أو هو ارتفاع معدل الدخل الفردي، والذي هو عبارة عن الناتج القومي الحقيقي مقسوماً على عدد السكان .
- والتعريف الأول هو الأقرب للواقع لأنه يقيس معدل النمو في الاقتصاد عبر الزمن، أما الثاني فيشير على متوسط

<sup>1</sup> الهام وحيد دحام، فاعلية أداء السوق المالي والقطاع المصرفي في النمو الاقتصادي، ط1، المركز القومي للإصدارات القانونية، مصر، (2013)، ص 57.

<sup>2</sup> إيمان عطية ناصف، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار الجامعة الجديدة، مصر، (2007)، ص 367.

<sup>3</sup> يزار سعد الدين العيسى، إبراهيم سليمان قطف، الاقتصاد الكلي - مبادئ وتطبيقات -، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، (2006)، ص 313.

<sup>4</sup> عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، (2003)، ص 11.

النمو الحقيقي للفرد في دولة ما<sup>1</sup>.

من خلال التعاريف السابقة يتضح أن حدوث النمو الاقتصادي يرتبط بالشروط التالية<sup>2</sup>:

✓ تحقيق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي، وهذا يتطلب أن يكون معدل نمو الدخل القومي يفوق معدل نمو السكان، حيث أن:

**معدل النمو الاقتصادي = معدل الدخل القومي - معدل نمو السكان**

✓ أن تكون الزيادة في متوسط دخل الفرد حقيقية وليست نقدية وهذا يتطلب أن يكون معدل الزيادة في دخل الفرد يفوق معدل التضخم، حيث أن:

**معدل النمو الاقتصادي الحقيقي = معدل الزيادة في دخل الفرد النقدي - معدل التضخم**

✓ أن تتسم الزيادة في متوسط دخل الفرد بصفة الإستمرارية أي تكون على المدى الطويل، وبالتالي فإن النمو العابر لا يمثل نمواً بالمفهوم الاقتصادي.

### ثانياً - محددات النمو الاقتصادي

هناك العديد من العوامل المحددة للنمو الاقتصادي، أي تلك العوامل التي تعمل على إحداث النمو ومن أهمها:

1. تراكم رأس المال: والقصد هنا وسائل الإنتاج المناسبة كمًا ونوعًا بما في ذلك مستلزمات الإستفادة منها، أن عرض رأس المال يعتمد على مستوى الادخار وهذا الإدخار يشكل الفرق بين الدخل والإنفاق، فالبلدة الفقيرة تعاني من قلة رؤوس الأموال ذلك لأن الناس ينفقون معظم دخولهم على الإستهلاك<sup>3</sup>.

لذا لا بد للمجتمع أن يضحى بجزء من الإستهلاك الجاري لإنتاج السلع الرأسمالية مثل المعامل، المكائن، طرق المواصلات، الجسور، المدارس والجامعات، المستشفيات... الخ، فالمعدل الذي يستطيع أن يضيفه المجتمع إلى كمية رأس المال يؤثر على معدل النمو الاقتصادي لذلك المجتمع.

أما العوامل المحددة لمعدل تراكم رأس المال فهي تلك التي تؤثر في الإستثمار وأولها:

- توقعات الأرباح.

- السياسات الحكومية تجاه الإستثمار.

ويختلف تأثير هذه العوامل من بلد لآخر، ومع ذلك فإن أول مظهر لعملية تراكم رأس المال بالنسبة لجميع الأقطار هي ضرورة التضحية (Sacrifice) لذلك، فإن تراكم رأس المال يتعلق بصورة مباشرة بحجم الإدخار: نسبة

<sup>1</sup> محمود الوادي وآخرون، الأساس في علم الاقتصاد، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، (2007)، ص331.

<sup>2</sup> السيد محمد السريتي، على عبد الوهاب نجا، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، (2008)، ص339.

<sup>3</sup> محمد على الشرفاوي، النمو الاقتصادي وتحديات الواقع، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، (2016)، ص48.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

دخل المجتمع الذي لا ينفق على الإستهلاك، أي أنه لأجل الإضافة إلى حجم المتراكم من السلع الرأسمالية، لا بد للمجتمع أن يمتنع عن استهلاك جزء من الإنتاج الحالي لتحويل جزء من الدخل للأغراض الإستثمارية، ويمكن ايجاز هذا المبدأ بصورة عامة كما يلي: إن كلفة (أو ثمن) النمو الاقتصادي بالنسبة للمجتمع هو الإستهلاك الذي يجب أن يضحى به المجتمع من أجل الإدخار لغرض تراكم رأس المال<sup>1</sup>.

2. **الموارد البشرية ( رأس المال البشري):** يعتبر الموارد أو رأس المال البشري أو الإستثمار البشري من أهم العوامل التي تؤثر على النمو الاقتصادي في الإقتصاد القومي أو المجتمع. ولا يعتمد تكوين رأس المال البشري على التعليم والتدريب فقط بل على مقدار الخدمات الصحية والاجتماعية التي يعمل على بناء وصيانة رأس المال البشري.

ومن ناحية أخرى فإن أهم عنصر في تكوين رأس المال البشري هو السكان، ونوعية هؤلاء السكان والهرم السكاني، وزيادة السكان في هذه الحالة تعني زيادة عرض العمل، مع الأخذ في الإعتبار أثر النمو السكاني على مستوى نصيب الفرد من الناتج القومي أو الدخل القومي، حيث يشكل ذلك مصدرًا رئيسيًا للطلب الفعال ومن ثم استمرار دورة النشاط الاقتصادي وزيادة النشاط والنمو الاقتصادي.

وبالتالي يمكن القول أن زيادة الإستثمار في رأس المال البشري لا بد أن يتوازن ويتواءم مع الزيادة في رأس المال المادي حيث يمكن زيادة إنتاجية العمل وبالتالي زيادة معدل النمو الاقتصادي ومن ثم الإسراع بعملية التنمية الاقتصادية.

ومن هنا وجب الإهتمام بتدريب العنصر البشري وتنمية الموارد البشرية لأنها هي التي تميز الدول المتقدمة عن الدول النامية، والتدريب الفني والإداري مسألة ضرورية لتنمية المهارات الفنية الأساسية، وتنمية المهارات المتوسطة وتوفير المهارات المرتفعة، ومجموع هذه المهارات تؤدي إلى زيادة الإنتاجية ومن ثم الإسراع بعملية التنمية وزيادة معدل النمو الاقتصادي<sup>2</sup>.

3. **الموارد الطبيعية:** يعتمد إنتاج إقتصاد معين وكذلك نموه الاقتصادي على كمية ونوعية موارده الطبيعية: درجة خصوبة التربة، وفرة المعادن، المياه، الغابات... الخ.

ويعتقد بعض الإقتصاديين أنه لا يوجد هناك ما يعرف بالموارد الطبيعية فالموارد التي زودتنا بها الطبيعة لا قيمة لها بالنسبة للمجتمع إلا إذا استطاع الإنسان أن يستغلها لتحقيق الأهداف والغايات الاقتصادية والاجتماعية

<sup>1</sup> حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الإقتصاد - التحليل الكلي -، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، (2006)، ص ص 272-273.

<sup>2</sup> عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية - تحليل جزئي وكلي -، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، (2007)، ص ص 469-470.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

للمجتمع وعندما يحدث ذلك أن الموارد عندئذ ستفقد تسميتها بالطبيعية وتصبح كأنها من صنع الإنسان لذلك فمن المحتمل أن يكون البلد غنيا بموارده الطبيعية إلا أن مستواه المادي أو معدل نموه الاقتصادي سوف لا يتأثر مطلقا إذا بقيت هذه الموارد غير مستغلة، ومعنى هذا أن شروط الطلب والتكاليف يجب أن تكون مشجعة لأجل تحويل مورد معين من حالته الطبيعية (غير المستغلة) إلى حالة اقتصادية مستغلة<sup>1</sup>.

بالرغم من مساهمة توافر الموارد الطبيعية بصورة فعالة في تحقيق النمو الاقتصادي إلا أنه لا يعتبر شرط ضروري لوجود بعض الدول التي استطاعت تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي بالرغم من افتقارها للموارد الطبيعية مثل : اليابان<sup>2</sup>.

4. التقدم التكنولوجي ( الإختراع والإبتكار) : يمكن أن تساهم المعرفة الجديدة في تحقيق النمو الاقتصادي والإختراع هو اكتشاف وسائل جديدة للإنتاج لم تكن معروفة من قبل أما الإبتكار فهو تطوير طرق الإنتاج بالاستفادة من الإختراعات الجديدة واستخدامها في العمليات الإنتاجية.

لتوضيح معرفة هذه الأهمية الجديدة في عملية النمو الاقتصادي نفترض أن نسبة موارد المجتمع مخصصة لإنتاج السلع الرأسمالية تكفي لمجرد الإحلال محل الإهلاكات الرأسمالية لإعادة الموجود الرأسمالي إلى ما كان عليه، هنا لن تحدث زيادة في حجم الإنتاج، ولكن بافتراض نمو المعرفة بحيث يمكن إحلال الإهلاكات من السلع الرأسمالية بما هو أحدث وأكثر إنتاجية، هنا نلاحظ أن الإنتاج سينمو ويزيد عما كان، وهذه الزيادة إذا يمكن إرجاعها إلى معدل نمو التقنية<sup>3</sup>.

### ثالثا - مقاييس النمو الاقتصادي

للمنمو الاقتصادي ثلاث مقاييس يمكن عرضها فيها يلي :

1- المعدلات النقدية للنمو<sup>4</sup> : وهي معدلات النمو التي يتم حسابها إستنادا إلى التقديرات النقدية لحجم الإقتصاد الوطني أي بعد تحويل المنتجات العينية لذلك الإقتصاد إلى ما يعادلها بالعملات النقدية المتداولة، وكذلك بعد تحويل المنتجات الخدمية إلى ما يعادلها بالعملات النقدية المتداولة، ورغم العديد من التحفظات عن هذا

<sup>1</sup> اسماعيل عبد الرحمن، حربي عريقات، مفاهيم ونظم اقتصادية - التحليل الاقتصادي الكلي والجزئي -، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، (2004)، ص ص 279-280.

<sup>2</sup> سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر، (2014)، ص82.

<sup>3</sup> نعمة الله نجيب ابراهيم، مرجع سبق ذكره، ص ص 516-517.

<sup>4</sup> كبير مولود، الإدخار ودوره في النمو الاقتصادي -دراسة تحليلية قياسية في الجزائر مقارنة مع بعض الدول العربية -، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2016/2017، ص ص 92-93.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

الأسلوب التي يرجع أغلبها إلى سوء التقدير، أو إغفال أثر التضخم أو إغفال نسبة التحويل فيما بين مختلف العملات إلا أنه لا يزال أفضل وأسهل الأساليب المتاحة خاصة بعد التعديلات التي تجرى على هذه التقديرات تجنبا للملاحظات السابقة وتميز هنا بين :

- **معدلات النمو بالأسعار الجارية** : عادة ما يتم قياس نمو الإقتصاد الوطني باستخدام العملات المحلية، ويتم نشر البيانات الخاصة به سنويا، وبذلك يمكن قياس معدلات النمو السنوي أو معدلات النمو الخاصة بفترات معينة استنادا إلى هذه البيانات، وهذا الأسلوب يصلح عند دراسة معدلات النمو المحلية ولفترة قصيرة، ومن أهم المعدلات المستخدمة نجد معدل نمو الناتج الوطني الإجمالي، ومعدل نمو الدخل الوطني .

- **معدلات النمو بالأسعار الثابتة** : مع بروز ظاهرة التضخم الإقتصادي وارتفاع الأسعار أصبح من اللازم تعديل البيانات استنادا إلى الأرقام القياسية للأسعار، حيث لا تعبر الأسعار الجارية تعبيرا صحيحا عن الزيادة في الإنتاج أو الدخل على سبيل المثال، وعلى ذلك فإنه يتم إستخدام نفس المؤشرات السابقة بحيث يتم تقديرها بالأسعار الثابتة بعد إزالة أثر التضخم، عن طريق قسمتها على الأرقام القياسية للأسعار، ويصلح هذا الأسلوب عند دراسة معدلات النمو المحلية لفترات زمنية طويلة .

- **معدلات النمو بالأسعار الدولية** : عند إجراء الدراسات الاقتصادية الدولية المقارنة لا يمكن إستخدام العملات المحلية نظرا لإختلاف أسعار تحويل العملات من بلد لآخر، لذلك يلزم تحويل العملات المحلية بعد إزالة أثر التضخم منها إلى ما يعادلها بعملة واحدة عادة ما تكون بالدولار الأمريكي .

**ب- المعدلات العينية للنمو**: مع التأثير الكبير لإرتفاع معدلات إزدياد السكان في الدول المتخلفة بدرجة تقارب معدلات نمو الدخل والناتج، أصبح من الملائم إستخدام مؤشرات معدلات نمو متوسط تصيب الفرد، حيث تقيس هذه المعدلات النمو الإقتصادي في علاقاتها بمعدلات النمو السكاني، ونظرا لعدم دقة إستخدام المقاييس النقدية في مجال الخدمات كان لا بد من إستخدام بعض المقاييس العينية التي تعبر عن النمو الإقتصادي، ومن بينها على سبيل المثال عدد الأطباء لكل نسمة، ونصيب الفرد من طول الطريق العامة<sup>1</sup> .

**ج- مقارنة القوة الشرائية**: تستخدم المنظمات والهيئات الدولية مقاييس قيمة الناتج الوطني مقوما بسعر الدولار الأمريكي عند نشر تقاريرها الخاصة بالنمو الإقتصادي المقارن لبلدان العالم، ثم تقوم بترتيب البلدان من حيث درجة التقدم والتخلف إستنادا لذلك المقياس، ومن عيوب ذلك المقياس أنه يربط " بطريقة تعسفية " بين قوة الإقتصاد في حد ذاته وبين معدل تبادل العملة الوطنية بالدولار الأمريكي، في الوقت الذي تضطرب فيه قيمة

<sup>1</sup> ضيف أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 13.

معظم العملات في أسواق النقد الدولية، ولقد تنبه خبراء صندوق النقد الدولي إلى أن هذا المقياس يخفي القيمة الحقيقية لإقتصاديات الدول النامية، لذلك تم إعداد مقياس يعتمد على القوة الشرائية للعملة الوطنية داخل حدودها، بمعنى حجم السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد مقابل وحدة واحدة من عملته الوطنية مقارنة بالقوة الشرائية للعملات الأجنبية في بلدان أخرى<sup>1</sup>.

### رابعا - تكاليف النمو الاقتصادي

تكاليف النمو هي الإضرار بالمحيط والموارد الطبيعية والتكاليف الإنسانية كما يلي<sup>2</sup> :

**1- الاضرار بالمحيط والموارد الطبيعية :** إن الإضرار أو إفساد المحيط ليس بحاجة للإثبات، فهو يبرز بعدد معين من " العوارض الخارجية " وأهمها: التلوث، الازدحام، الضجة، تشوية المناظر، إختلال توازن البيئة، أما آثار إستنفاد الموارد الطبيعية ( موارد الطاقة والموارد الأولية) فقد أوضحها بجلاء تقرير "مؤسسة ماساشوستس" للتكنولوجيا في اجتماع روما " محطة النمو" باعتمادها بعض المتغيرات الإستراتيجية على المستوى العالمي (السكان، الإنتاج الصناعي، حصة الفرد من الموارد الغذائية، التلوث، الموارد الطبيعية) توصلت إلى إستنتاج أن النظام الإقتصادي سينهار قبل 2100 بإستنفاد الموارد الطبيعية والتلوث الذي لا يمكن الصمود في وجهه .

**2- التكاليف الإنسانية :** لم يخفف النمو الإقتصادي بشكل ملموس الفوارق الإجتماعية في أكثر البلدان وفوق ذلك كان مصدرا لحالات فقر خاصة ( مزارعون صغار التجار، حرفيون ...) مما لا ريب فيه أن النمو الإقتصادي أوجب على بعض الفئات الإجتماعية تحمل تكاليف لا تطاق، وكذلك بالنسبة لبعض الدول ( شروط العمل للعمال المتخصصين والعمال المهاجرين، إستغلال الموارد الطبيعية للبلدان التي هي في طريق النمو ... الخ ). في التحليل الإقتصادي التقليدي لا تؤخذ هذه التكاليف بعين الإعتبار، تلك هي بصورة خاصة حالة الكميات الإقتصادية المجمعة، الناتج الداخلي الإجمالي أو الناتج الوطني الإجمالي المفترض أنها تصور النمو الإقتصادي. بالإضافة إلى التكاليف السابقة يمكن أن نضيف أنه<sup>3</sup> :

<sup>1</sup> العقون عبد الجبار، أثر السياسة المالية على النمو الإقتصادي في الجزائر -دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي خلال الفترة (1990-2016)، مرجع سبق ذكره، ص 68.

<sup>2</sup> ب . برنيه، إسيمون، أصول الاقتصاد الكلي، ترجمة عبد الأمير إبراهيم شمس الدين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (1989)، ص ص 469-470.

<sup>3</sup> عبد المطلب عبد الحميد، الإقتصاد الكلي -النظرية والسياسات -، مرجع سبق ذكره، ص 275.

- كلما زاد معدل النمو الاقتصادي زادت الحاجة إلى زيادة إنتاج السلع الرأسمالية وتوجيه الموارد والاستثمارات إليها، بالإضافة إلى زيادة الاستثمار في التعليم والتدريب، وهذا معناه التضحية ببعض السلع الاستهلاكية في الوقت الحاضر من أجل زيادة الإنتاج في المستقبل .
- أن النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة، بل وحتى النامية، أدى إلى زيادة التلوث البيئي والقضاء على الثروات الطبيعية وازدحام المدن.
- وكلما زاد معدل النمو الاقتصادي، زاد التقدم المادي وطغى على الجوانب الروحية والجوانب الأخلاقية في المجتمع.

### خامسا - أنواع النمو الاقتصادي

يمكن أن نميز ثلاث أنواع للنمو الاقتصادي<sup>1</sup> :

- أ. **النمو التلقائي** : وهو ينبع بشكل عفوي من القوى الذاتية التي يملكها الإقتصاد القومي نتيجة لتمتعه بوجود مؤسسات اقتصادية قوية .
- ب. **النمو العابر** : الذي لا يملك صفة الإستمرارية ويكون نتيجة لظهور عامل أو عوامل معينة يزول النمو بزوالها .
- ت. **النمو المخطط** : ويكون ناتجا عن عملية تخطيط شاملة لموارد ومتطلبات المجتمع، ونجاح هذا النمط يعتمد على إمكانيات وقدرة المخططين وواقعية الخطط المرسومة وفاعلية التنفيذ والمتابعة والمشاركة من قبل الجماهير الشعبية في عملية التخطيط وعلى جميع المستويات.

### المطلب الثاني: التنمية الاقتصادية

نستعرض في هذا المطلب مفاهيم عامة حول التنمية الاقتصادية من خلال التطرق إلى المفهوم ومحددات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية بالإضافة إلى الأهداف ومصادر ودعائم وعوائق التنمية الاقتصادية.

### أولا - مفهوم التنمية الاقتصادية

- يعرفها البعض بأنها " العملية التي بمقتضاها ينتقل المجتمع من حالة التخلف إلى حالة التقدم، وذلك بتحسين وتنظيم وإستغلال الموارد الإنتاجية والمادية والبشرية بهدف زيادة الإنتاج الكلي من السلع والخدمات بمعدلات أسرع من الزيادة السكانية، وهذا الإنتقال يقتضي إحداث تغييرات جذرية وجوهريّة في البنيان والهيكلي الاقتصادي،

<sup>1</sup> سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، مرجع سبق ذكره، ص 82.



## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

وذلك لتحقيق معدل مرتفع في كل من الدخل القومي والفردي الحقيقي بما يحقق الرفاهية لأفراد هذا المجتمع خلال فترة ممتدة من الزمن<sup>1</sup>.

- التنمية الاقتصادية هي عملية واعية تشارك في صياغتها القوى المختلفة وفق رؤية واضحة لطبيعة الحياة والحضارة في المجتمع، لتحديد الأهداف التي ينبغي للمجتمع الوصول إليها والسياسات الكفيلة بذلك<sup>2</sup>.

- التنمية الاقتصادية تتمثل في تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي وزيادة متوسط نصيب الفرد منه، وهذا فضلا عن إجراء عديد من التغيرات في كل من : هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، إضافة إلى تحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل لصالح الفقراء<sup>3</sup>.

- اما التعريف الشامل للتنمية، فهي عملية تغيير أو تطور هيكلية ( بنيانية ) للمجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والتنظيمية من أجل توفير الحياة الكريمة لجميع أفراد المجتمع .

ويمكن ان نستنتج من تعريف التنمية الاقتصادية ما يلي :

- ✓ حصول زيادة حقيقية في متوسط الدخل الفردي أي زيادة القدرة الشرائية للفرد .
- ✓ حصول زيادة حقيقية في كميات السلع والخدمات المنتجة وليست الزيادة في قيمتها السوقية .
- ✓ ارتفاع نسبة تشغيل اليد العاملة مما يؤدي إلى تخفيض معدلات البطالة .
- ✓ انخفاض نسبة البطالة المقنعة في الدول ذات النهج الإشتراكي .
- ✓ تخفيض نسب الإستيراد وزيادة كمية ونسبة الصادرات مما يؤدي إلى تخفيض عجز الميزان التجاري والوصول إلى الفائض التجاري .
- ✓ زيادة كمية ونسبة الإحتياطي من النقد الأجنبي.
- ✓ تخفيض نسبة الأمية وارتفاع نسبة التخصصات الفنية والعلمية وبالأخص المهن التطبيقية كالتمريض والإنشاءات والتعليم والميكانيك وتكنولوجيا المعلومات .
- ✓ تخفيض نسبة الوفيات وارتفاع متوسط عمر الفرد مع زيادة الوعي الصحي والتعليمي لزيادة الرعاية الإجتماعية.

<sup>1</sup> حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنمية : اجتماعيا - ثقافيا - اقتصاديا - سياسيا - إداريا - بشريا، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، (2009)، ص126.

<sup>2</sup> محمد صفوت قابل، نظريات وسياسات التنمية الاقتصادية، دون دار نشر، (2008)، ص72.

<sup>3</sup> محمد عبد العزيز عجيبة وآخرون، التنمية الاقتصادية: المفاهيم والخصائص - النظريات والإستراتيجيات - المشكلات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، (2008)، ص82.

- ✓ ارتفاع نسبة التراكم الرأسمالي وارتفاع الكفاءة الحدية لرأس المال .
- ✓ التخصيص الأمثل للموارد الاقتصادية وتخفيض نسبة التبذير والهدر .
- ✓ زيادة وتوسيع شبكة الأمان الاجتماعي.
- ✓ ارتفاع إنتاجية القطاعات الاقتصادية كالزراعة والصناعة .
- ✓ تزايد القدرة على كبح جماح الأزمات الاقتصادية التي يمكن حصولها كالتضخم والكساد .

### ثانيا : محددات التنمية الاقتصادية

تتوقف التنمية الاقتصادية على العديد من التغيرات والمحددات والتي من بينها<sup>1</sup> :

- كمية النقود المحلية المتاحة سنويا لتنفيذ إستثمارات جديدة .
- حجم الحصيلة السنوية من العملات الأجنبية .
- درجة الاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .
- المزايا التي تمنح للمستثمرين الأجانب .
- درجة تحسين مستوى التعليم والتدريب والصحة والظروف الاجتماعية.
- درجة تحسين نوعية الإستثمار الإجمالي .
- درجة تغير الهيكل الاقتصادي لغير صالح القطاع ذي الإنتاجية الأقل.

### ثالثا : إستراتيجيات التنمية الاقتصادية

يقصد بإستراتيجية التنمية الاقتصادية الأسلوب الذي تتبعه الدولة في رسم السياسة الائتمانية التي تمكن المجتمع من الانتقال من حالة التخلف إلى مرحلة التقدم والنمو الذاتي، وتختلف إستراتيجية التنمية الاقتصادية من دولة إلى أخرى نظرا لإختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة، وقد ظهر عدد من الإستراتيجيات الجزئية للتنمية الاقتصادية بحيث تتكامل مع بعضها البعض حيناً وتتعارض حيناً آخر، وقد ظهر عدد من إستراتيجيات التنمية الاقتصادية التي تركز على الإستثمار في القطاع الصناعي والإهتمام بالتنمية الاقتصادية، وأخرى تركز على ضرورة تلبية الحاجات الأساسية للأفراد... الخ<sup>2</sup> .

ومن أهم إستراتيجيات التنمية الاقتصادية التي تركز على التنمية الصناعية إستراتيجية النمو المتوازن لنيركسي وإستراتيجية النمو غير المتوازن لهيرشمان، وتتفق الإستراتيجيتان في أن التصنيع هو السبيل الوحيد لتنمية البلاد

<sup>1</sup> عبد اللطيف مصطفى، عبد الرحمان سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، ط1، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، (2014)، ص31.

<sup>2</sup> محمود يونس واخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، بدون دار نشر، الاسكندرية، مصر، (2000)، ص 305.

النامية، ولكن الخلاف بين هاتين الإستراتيجيتين ينحصر في تحديد الصناعات التي يلزم أن تتجه إليها الإستثمارات المادية في القطاع الصناعي، وفيما يلي عرض مختصر لكل من هاتين الإستراتيجيتين:

**1- إستراتيجية النمو المتوازن<sup>1</sup>**: هي فكرة روزينشتين ورودان وقدمها الأستاذ نيركسه في صيغة متكاملة أخذت إسم إستراتيجية النمو المتوازن .

ينطلق نيركسه في إستراتيجية من الحلقة المفرغة التي يخلقها ضيق حجم السوق أمام الإستثمار الصناعي مؤكداً أن كبر هذه الحلقة لا يتحقق إلا بتوسع حجم السوق والذي لا يتحقق إلا بإنشاء جبهة عريضة من الصناعات التي تلبى إحتياجات الطلب الإستهلاكي النهائي.

ولنجاح هذه الإستراتيجية يتطلب تزامن جميع الصناعات والمشروعات، لأن الإستثمار في كل صناعة أو مشروع معين تخلق سوقاً غيرها من الصناعات أو المشروعات بما توزعه من دخول، الأمر الذي يترتب عليه توسيع حجم السوق وبالتالي خلق حوافز للإستثمار.

ولتوفير الموارد التمويلية للبرنامج الإستثماري الضخم في هذه الإستراتيجية يدعو نيركسه إلى الإعتماد على الموارد المحلية في الدرجة الأولى وذلك لعدم ثقته في الإستثمارات الأجنبية والتجارة الخارجية، لأن شروط التبادل فيها ليست لصالح البلدان النامية التي تصدر المواد الأولية .

ويرى نيركسه أن الموارد المحلية تتأتى من موارد القطاع الزراعي وذلك بتعبئه المدخرات المحققة في هذا القطاع، وتوجيه فائض العمالة المتواجدة فيه إلى العمل في بناء مرافق الإستثمار الإجتماعي .

لا يعني النمو المتوازن أن تنمو القطاعات بمعدلات متساوية وأن معيار التوازن هو أن ينمو كل قطاع وكل صناعة بمعدل نمو يتلائم ومرونة طلب الدخل ليس من الضروري أن يحدث توازن بين الزراعة والصناعة بل المهم أن يتوفر التوازن في عملية النمو الإقتصادي.

### - الإنتقادات الموجهة لهذه الإستراتيجية :

أما بالنسبة للإنتقادات التي وجهت لهذه النظرية فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- أن تنفيذ إستراتيجية النمو المتوازن تنتهي إلى فرض إقتصاد صناعي متكامل حديث على قمة إقتصاد تقليدي راشد، لا يرتبط أحدها بالآخر مما يعمق مشكلة الثنائية في إقتصاديات الدول النامية .
- عدم واقعيتها لعدم توافر موارد ضخمة لتنفيذ برامجها .
- عزل الدول النامية من الإقتصاد الدولي بتركيزها على النمو لأجل السوق المحلية .

<sup>1</sup> خبابة عبد الله، تطور نظريات وإستراتيجيات التنمية الاقتصادية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، (2014)، ص ص 109-110 .

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- تفرض إستراتيجية النمو المتوازن أن الدولة تبدأ من الصفر وهذا ينفي ما توارد على هذه الدولة في الماضي من قرارات استثمار .

إن الاستثمار على جبهة عريضة من الصناعات الإستهلاكية التي تتطلب مشروعات صغيرة، يترتب عنه إنشاء مشروعات تقل عن الحجم الأمثل من ناحية الكفاءة والإنتاجية.

افتترضت هذه الإستراتيجية مرونة عرض عوامل الإنتاج، إلا أن هذا الفرض غير الصحيح في الدول النامية<sup>1</sup> .

**2- إستراتيجية النمو غير المتوازن<sup>2</sup>**: يرى Singer أن الدولة النامية من المستحسن أن تتبع إستراتيجية نمو غير متوازنة، تكون قائمة على توجيه الموارد المتاحة إلى الإستثمار في المجالات التي من شأنها زيادة مرونة الإطار الإقتصادي القائم، وبحيث تزداد إستجابته كلما توسعت الأسواق وازداد الطلب، ويعتبر هيرشمان رائد هذه الإستراتيجية، حيث يرى بأن التنمية تتم من خلال ما تحدته الإستثمارات الموجهة، للقطاعات الإستراتيجية أو الرائدة من ضغوطات على الدولة أو القطاع الخاص للإستجابة إلى الإختناقات التي تبرز في مختلف القطاعات .

فالتنمية هي عملية ديناميكية تنقل الإقتصاد باستمرار من حالة اللاتوازن إلى حالة لا توازن أخرى ولكن على مستوى أعلى من الانتاج والدخل، وكل حالة لا توازن تخلق قوى وحوافز، تعمل على تصحيح حالة اللاتوازن السابقة لتخلق حالة لا توازن جديدة .

ويتفق هيرشمان ونركسه على أهمية التكامل بين الصناعات وعلى ضرورة اللجوء إلى دفعة قوية لتحريك الدول المتخلفة من حلقاتها المفرعة لكن هذه الدفعة القوية يجب أن تتركز في قطاعات وصناعات إستراتيجية محددة، بحيث يكون أثرها حاسما في تحفيز إستثمارات أخرى مكاملة، بدلا من تشتيتها على جهات كثيرة تتفاوت في درجة أهميتها.

- **الانتقادات الموجهة لهذه الاستراتيجية**: يرى بعض الإقتصاديين أن هذه الإستراتيجية تفرض أن عملية التنمية الإقتصادية تجري بصفة أساسية عن طريق المبادرة الفردية، وبالتالي تفقد هذه الإستراتيجية مغزاها في ظل الأخذ بمبدأ التخطيط الشامل كأسلوب للتنمية الإقتصادية والذي يقوم أساسا على حصر الموارد المتاحة للإستثمار طبقا للأولويات المقررة في الخطة ومن ثم لا مجال في ظل التخطيط لاتخاذ قرارات الإستثمار قبل الإستثمار في مجالات أخرى<sup>3</sup>.

**رابعا: أهداف التنمية الاقتصادية :**

<sup>1</sup> خبايا عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 110-111.

<sup>2</sup> إياد عبد الفتاح النصور، المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص ص 358-359.

<sup>3</sup> خبايا عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص ص 113-114.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

وفقا للنظريات التي بحثت في التنمية الاقتصادية، أن هذه العملية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، يمكن إبرازها على النحو التالي<sup>1</sup>:

- العمل على إحداث تحسن ملموس في مستوى معيشة الأفراد والعمل على زيادة نصيبهم من الدخل القومي، ويتزامن هذا الهدف مع جعل معدل النمو في الدخل القومي يفوق معدل النمو في السكان.
- محاولة القضاء على ظاهرة التخلف والفقر، وذلك من خلال إعادة توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة أو الأقل دخلا.
- محاولة تطوير الإنتاج الأولي وتحويله إلى صناعات متعددة، وهو ما يعني تأسيس صناعات ثقيلة تزيد من الناتج القومي أو العمل على تنويع الإنتاج في الاقتصاد .
- العمل على تقدم المجتمع ورفع مستويات الإنتاج من خلال تنمية المهارات والطاقات البشرية .
- العمل على زيادة معدل النمو في الدخل القومي، كونه يعد المصدر الرئيسي للإدخار .
- العمل على التقليل من التبعية الاقتصادية للخارج .
- إحداث التغييرات الهيكلية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والثقافية .
- العمل على زيادة معدل الإنتاجية الكلية للاقتصاد، والعمل على تخفيض معدلات البطالة، بإتباع سياسات اقتصادية قادرة على خلق فرص العمل الجاذبة .
- توسيع الطاقة الإنتاجية وإستغلالها والقدرة على إستخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة مستوى الأداء الاقتصادي وزيادة المستوى المعيشي للسكان .

### خامسا: مصادر تمويل التنمية الاقتصادية

لتمويل التنمية الاقتصادية لابد من مصادر داخلية للتمويل ومصادر خارجية للتمويل تتمثل فيما يلي:

- 1- **مصادر التمويل المحلية:** تتمثل في المدخرات المحلية والتي بدورها تنقسم إلى مدخرات كل من :  
من القطاع العائلي وقطاع الأعمال والحكومة وتتمثل مدخرات القطاع العائلي فيما يمكن إستثماره مباشرة في القطاعات المختلفة وفيما يمكن اقراضه إلى قطاع الأعمال وإلى الحكومة أما بطريق مباشر من خلال شراء الأسهم والسندات التي تصدرها الشركات والحكومة أو بطريق غير مباشر عن طريق الوسطاء الماليين مثل البنوك، ومدخرات قطاع الأعمال تشمل الإحتياطات والأرباح غير الموزعة، بينما تنشأ مدخرات الحكومة نتيجة لزيادة

<sup>1</sup> إباد عبد الفتاح النصور، المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة، مرجع سبق ذكره، ص ص356-357.

إيرادات الحكومة عن نفقاتها الجارية وكذلك لما يمكن للحكومة الحصول عليه عن طريق التضخم حيث يقوم البنك المركزي بإصدار نقود جديدة تستخدم الحكومة بعضها في مجالات الإستثمار .

وسوف نتناول كل مصدر من هذه المصادر بشيء من التحليل على التوالي :<sup>1</sup>

أ. **مدخرات القطاع العائلي** : تتمثل مدخرات القطاع العائلي في الفرق بين الدخل المتاح - وهو الدخل بعد دفع الضرائب الشخصية - وبين الإنفاق على أوجه الإستهلاك المختلفة وتعتبر مدخرات القطاع العائلي أهم مصادر الإدخار في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة .

ب. **مدخرات قطاع الأعمال** : وهي ما تقوم به المنشآت والشركات الخاصة الزراعية والصناعية والخدمية بإدخاره، وتعتبر مدخرات قطاع الأعمال أهم مصادر الأدخار جميعا في الدول المتقدمة إقتصاديا لما تتميز به من وجود قطاع خاص كبير ومتقدم، وتأتي مدخرات مدخرات قطاع الأعمال من دخله الصافي والذي يمثل الفرق بين إيراداته الكلية ونفقاته .

ج. **مدخرات القطاع الحكومي** : يتحقق الإدخار الحكومي بالفرق بين الإيرادات الحكومية الجارية والمصروفات الحكومية فإذا كان هناك فائض فإنه يتجه إلى تمويل الإستثمارات وتسديد أقساط الدين العام ( في حالة مديونية الحكومة )، أما إذا زادت النفقات الجارية عن الإيرادات الجارية أي في حالة وجود عجز فإنه يتم تمويله عن طريق السحب من مدخرات القطاعات الأخرى أو عن طريق الاقتراض من البنك المركزي، وتتمثل أهم الإيرادات الجارية للدولة في حصيلة الضرائب .

د. **تكوين الإدخار الإجباري عن طريق التضخم** : إن عدم كفاية المدخرات السابقة ( مدخرات القطاع العائلي ومدخرات القطاع الخاص ومدخرات الحكومة ) لمواجهة مطالب التنمية كثيرا ما يؤدي إلى إتجاه الدولة إلى مصادر الإدخار الإجباري، حيث تقوم الحكومة بإقتطاع جانب من الدخل والموارد الحقيقية للأفراد ويتأتي ذلك من خلال إنفاق قوة شرائية جديدة تقترضها من الجهاز المصرفي وذلك لتغطية عجز تستحدثه في الميزانية مما يترتب عليه ارتفاع في الأسعار بمعدل أكبر من معدل إرتفاع الدخل النقدي، وهذا يعني أن الدخل الحقيقية للأفراد قد إنخفضت وإنخفاضها يعني إجبار الأفراد على تخفيض حجم إستهلاكهم والذي يعني في المقابل تكوين إدخار حقيقي من وجهة نظر المجتمع أو الطبقة التي زادت دخولها النقدية بمعدل يفوق الزيادة في الأسعار وهي في هذه الحالة الحكومة .

<sup>1</sup> سحر عبد الرؤوف سليم، عيبر شعبان عيده، مرجع سبق ذكره، ص ص 180-183-184-186-187.

كذلك يتم عن طريق التضخم نقل الثروة من المستهلكين في صورة أسعار مرتفعة إلى المنتجين في صورة أرباح إستثنائية هذه الطريقة تعتبر حافزا هاما على التوسع في الإنتاج من خلال إعادة إستثمار تلك الأرباح . وتوجد حجج قوية تؤكد أن السبب الأساسي في قيام ونمو الرأسمالية يرجع إلى زيادة مستوى الأسعار فوق مستويات التكاليف وعلى الأخص مستويات الأجور أي يرجع إلى ما يسمى التضخم الربحي .

2- مصادر التمويل الخارجية: نظرا لعدم كفاية المصادر المحلية عن الوفاء بحاجات الإستثمار يتم اللجوء إلى المصادر التمويل الأجنبية، تتمثل في المصادر التالية :

أ. المنح والمعونات الأجنبية الرسمية : وتمثل المنح والمعونات إنتقالا لرؤوس الأموال الأجنبية من حكومات الدول المانحة إلى الدول النامية، وفي حالة المنح لا يكون هناك إلتزام على الدول المتلقية لها بالدفع للدول المانحة، بينما في حالة المعونات يكون الدفع بشروط ميسرة .

وقد يكون المنح في صورة نقدية وتسمى بالمنح الحرة، أو قد تكون في صورة عينية<sup>1</sup> .

ب. القروض الخارجية : تنقسم القروض الخارجية التي تحصل عليها الدول النامية من الخارج من حيث جهة الاقتراض إلى قروض عامة وقروض خاصة، والقروض العامة هي تلك القروض التي تعقدتها حكومات الدول النامية مع المقيمين في الخارج سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين أو حكومات أو هيئات دولية - مثل البنك الدولي أو مؤسسة التنمية الدولية - أو هيئات إقليمية - مثل بنك التنمية الأفريقي - أما القروض الخاصة فهي تلك القروض التي يعقدتها الأشخاص الطبيعيون أو المعنويون في الدول النامية مع المقيمين في الخارج، سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين أو هيئات التمويل الدولية أو الإقليمية .

وتنقسم القروض التي تحصل عليها الدول النامية من حيث الشروط التي تعقد بها والمتعلقة بأجل السداد وسعر الفائدة وفترة السماح إلى نوعين أساسيين هما : القروض السهلة، والقروض الصعبة، والقروض السهلة هي تلك القروض التي تشمل في جزء منها على عنصر المنحة حيث تزداد فيها فترة السماح، وتعقد بأسعار فائدة أقل من أسعار الفائدة التجارية، وفيها يزداد أجل القروض، وقد تسدد بالعملة المحلية أو بجزء من إنتاج المشروع الممول القرض به، بينما القروض الصعبة فهي تلك القروض التي تعقد بالشروط التجارية، من حيث سعر الفائدة المرتفع وشروط السداد التجارية الأخرى .

<sup>1</sup> محمد عبد العزيز عجيبة وآخرون، التنمية الاقتصادية، مطبعة البحيرة للنشر والتوزيع، مكتبة طريق العلم للنشر والتوزيع، مصر، (2008)، ص296.

وتشير تجارب الدول النامية إلى أنها قد إعتمدت بصورة كبيرة وبمعدل متزايد على القروض الخارجية لسد فجوتي الموارد المحلية والصرف الأجنبي، مما ترتب عليه تزايد الدين العام الخارجي بصورة كبيرة، وإرتفاع أعباء خدمة الدين<sup>1</sup>.

ج. **الإستثمارات الأجنبية:** تحتل الإستثمارات الأجنبية أهمية واضحة في إقتصاديات الدول النامية، حيث أن المدخرات المحلية غير كافية لمقابلة حاجات الإستثمار المحلي، وتنقسم الإستثمارات الأجنبية طبقا لمساهمة الشريك الأجنبي في رأس مال المشروع ودوره في الإدارة إلى قسمين هما: الإستثمارات الأجنبية المباشرة، والإستثمارات الأجنبية غير المباشرة، وللتفرقة بين الإستثمارات المباشرة والإستثمارات غير المباشرة أهميتها، حيث أن الإستثمارات المباشرة يقترن فيها إنتقال رأس المال بإنتقال العمل والإدارة الأجنبية، ولكن في الإستثمارات غير المباشرة يقتصر الإنتقال - عادة - على عنصر رأس المال فقط.

سادسا: **دعائم وعوائق التنمية الاقتصادية :**

### 1- **دعائم التنمية الاقتصادية:** تتمثل دعائم التنمية الاقتصادية فيما يلي<sup>2</sup>:

أ- **الدولة ( الحكومة ):** أكدت اغلب التجارب أن عملية التنمية لا يمكن أن تنجح بعيدا عن دور الدولة التنظيمي والذي يتمثل في البناء الجيد للمؤسسات وتطوير البنى التحتية وتوفير الأمن وتطبيق القانون ويفترض أن يتوقف دور الدولة عند هذا الحد ولا يتجاوزه والأشكال ذلك عقبة أمام عملية التنمية، فقد ثبت عدم كفاءة تدخل الدولة في الإقتصاد كمنتج إذ أن الضغوط السياسية والإجتماعية قد تدفع الحكومة في بعض الأحيان إلى إتباع سياسات إجتماعية لا تتسق مع المنطق الإقتصادي .

إذا فالدعوة لتدخل الدولة لا يعني الغاء دور القطاع الخاص أو العمل على هيمنة الدولة على النشاط الإقتصادي، بل تعني أن يكون دور الدولة مساند ومدعم وللقطاع الخاص دون الابتعاد عن آلية السوق.

ب- **رفع مستوى التراكم الرأسمالي :** أي توفير حد أدنى من الموارد الإستثمارية التي توجه لعملية التنمية ولبناء قاعدة قوية من الصناعات الحديثة ولتوفير قاعدة من رأس المال الإجتماعي بما يساعد على إنطلاق الإقتصاد القومي في مسار النمو الذاتي ويقتضي رفع معدل التراكم الرأسمالي تحقيق معدل نمو للدخل القومي أعلى من معدل نمو السكان، مما يترتب عليه إرتفاع معدل نمو دخل الفرد بدرجة تسمح بزيادة المدخرات والإستثمارات، وبالتالي تحدث إضافة مستمرة للطاقة الإنتاجية للمجتمع .

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص 306-307-313.

<sup>2</sup> سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عيده، مرجع سبق ذكره، ص ص 85-86.



ج- التصنيع : يعتبر التصنيع حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية، إذ يتوقف عليه تصحيح الاختلالات الهيكلية المرتبطة بظاهرة التخلف، ويحتاج التصنيع السريع إلى زيادة حجم الإستثمارات الموجهة إلى القطاع الصناعي، لأن زيادة الإستثمار في الصناعة يؤدي إلى إرتفاع معدلات نمو الدخل القومي، ويؤدي إلى زيادة قدرة هذا القطاع على إستيعاب القوى العاملة وبالتالي التخلص تدريجيا من البطالة والفقر .

د- التقدم التكنولوجي : بمعنى ضرورة أختبار التكنولوجيا التي تتلائم مع ظروف البلد النامي من حيث المستوى الفني والخبرات التي يمتلكها العاملين في هذه الدول لأن إختيار التكنولوجيا المعقدة وذات المستوى العالي سوف يخلق تبعية تكنولوجية للبلدان المصدرة لتلك التكنولوجيا .

وتنبع أهمية الأهتمام بالتقدم التكنولوجي كإستراتيجية تنموية لأنه وجدان التقدم التكنولوجي والذي غالبا ما يتضمن تحسين طرق الإنتاج وزيادة الكفاءة الإنتاجية يمكن أن يؤدي إلى زيادة الإنتاج ومن ثم الدخل القومي بنسبة تفوق نسبة نمو السكان .

2- عوائق التنمية الاقتصادية : ويمكن تقسيمها إلى :

أ- العقبات الاقتصادية الداخلية : تعاني غالبية الدول النامية من عقبات إقتصادية عديدة من أهمها انخفاض مستوى الدخل والآثار الصحية الناجمة عنه، وتعاني كذلك من قلة تكوين رأس المال اللازم للتنمية ( ما عدا بعض الدول التغطية ) ومن هذه المشاكل<sup>1</sup> :

-مشكلة السكان: أصبحت دول العالم الثالث تعاني من مشكلة الانفجار السكاني، وما ينجم عنه من زيادة الإستهلاك والبطالة .

-مشكلة الغذاء: يستدل على خطوة مسألة التغذية في كل البلدان المختلفة تقريبا من ثلاث مؤشرات :

✓ تقديرات إستهلاك المواد الغذائية .

✓ الدراسات العبادية وقياسات أجزاء الجسم البشري .

✓ بيانات معدلات وفيات الأطفال .

-مشكلة الصحة: يؤخذ بمتوسط العمر المرتقب وبمعدل الوفيات كمؤشر لتحديد مستوى الرعاية الصحية في بلد ما

- دائرة الفقر المفرغة: إن إحدى الإنعكاسات السلبية لهذه الحلقات المفرغة أن يقل الإدخار في هذه الدول

وينخفض الإستثمار بالقدر الكافي الذي يمكنه من إجتياز الفقر، ولكسر هذه الحلقة لا بد من إكتشاف طريقة

نحصل بها على هذه المدخرات، أو أن يتم الحصول على التمويل اللازم للتنمية من خارج هذه الدول .

<sup>1</sup> عبد اللطيف مصطفى، عبد الرحمان سانية، مرجع سبق ذكره، ص ص 287-288-289-290.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- ضيق حجم السوق: إن العلاقة بين ضيق حجم السوق والتخلف الاقتصادي تستند أساسا إلى الفكرة القائلة بأن وفورات الحجم في الصناعة تعتبر أحد الملامح الرئيسية للتنمية الاقتصادية، ويرجع صغر حجم السوق في الدول النامية إلى انخفاض الدخل ومن ثم الطلب في تلك الدول .
- قصور التكوين الرأسمالي : يعتبر من أكبر عقبات التنمية الاقتصادية في الدول النامية، وتتضمن عملية التكوين الرأسمالي تعبئة المدخرات المتاحة وتوجيهها نحو الإستثمارات المنتجة .
- عدم كفاية الهياكل الأساسية : تتضمن التنمية الاقتصادية تغيرات جذرية وعميقة وشاملة، لكنها تواجه في الدول المتخلفة بعدم كفاية مرافق البنية الأساسية اللازمة لإنطلاق المشروعات الإنتاجية .
- ب- العوائق الحكومية للتنمية: إن الدور الإيجابي والنشط للحكومة بعد أساسيا في تشجيع التنمية الاقتصادية، ولكن هذا الدور يتوقف على إمكانية الحكومة وقدرتها على ذلك، ويمكن أن نحدد بعض الجوانب التي تتدخل فيها الدولة كما يلي:
- الإستقرار السياسي: يفترض على الحكومة أن تكون قادرة على تهيئة وتعزيز بيئة مستقرة للمشروعات الحديثة ولا يتم ذلك في غياب الإستقرار السياسي، لذا على الحكومة توفير البيئة السياسية لإدارة المجتمع وإدارة التنمية.
- الجوانب الإجتماعية : التنمية نفسها أسلوب لعلاج لمشاكل المجتمع وتحسين مستوى معيشة الأفراد فهذا يؤدي إلى ووجود مناخ إجتماعي مستقر في دفع عملية التنمية إلى الأمام .
- الإدارة الجيدة: وتحتاج الدول النامية إلى أجهزة حكومية ذات كفاءة عالية قادرة على التنسيق والتنظيم والتطوير الإداري للحاق بركب التقدم بما يناسب كل دولة لنقل التكنولوجيا في الجهاز الإداري.
- نقل التكنولوجيا : و تحتاج إلى نقل التكنولوجيا التي تتلائم مع طبيعتها وظروفها، حتى لا تتحول هي كذلك إلى عقبة في مسيرة التنمية .
- الجهاز التصديري للدولة: من العوائق كذلك ضعف جهاز التصدير في الدولة وعدم قدرته على خلق العملات الأجنبية اللازمة لضمان مسيرة التنمية.
- ج- العوائق الدولية للتنمية: من العوائق الخارجية على نطاق الدول النامية حيث تخلف الدول المتقدمة ضغوطا دولية متواصلة تعوق جهود النمو في الدول المتخلفة، ويتضح ذلك جليا من التفاوت في مستويات التنمية بين العاملين المتقدم والنامي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد اللطيف مصطفى، عبد الرحمان سانية، مرجع سبق ذكره، ص 290-291-292.

### المطلب الثالث: الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

إن الفهم العام للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية ينصرف إلى معنى التغيير المرتبط بالتحسين، غير أن حدوث النمو الاقتصادي غير كاف لحدوث التنمية الاقتصادية، وتوجد فروقات أساسية بينهما، نذكر أهمها في النقاط التالية :

- التنمية الاقتصادية تشير إلى البلدان النامية والنمو الاقتصادي يشير إلى البلدان المتقدمة<sup>1</sup>.
- النمو زيادة في الناتج القومي ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي ويحدث بفعل آلية السوق دون تدخل الدولة بينما التنمية عملية تراكمية إدراكية نتيجة لتدخل الدولة .
- لا يؤدي النمو الزمن القصير إلى إحداث تغييرات هيكلية في الاقتصاد القومي بينما تعمل التنمية على إحداث تغييرات هيكلية في البناء الاقتصادي والاجتماعي للدولة<sup>2</sup>.
- إذا كان النمو الاقتصادي ينحصر تأثيره في الجانب الاقتصادي، أو في قطاع معين، فإن التنمية تعني إحداث تغييرات جذرية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسة والثقافية<sup>3</sup>.
- النمو مفهوم كمي يشير إلى الزيادة المستمرة في إنتاج السلع الاقتصادية في بلد ما، بينما التنمية مفهوم كمي نوعي يهدف إلى رفع مستوى الإنسان في كافة المجالات .
- النمو عملية تغيير تلقائية بينما التنمية جهد هادف وإرادي مقصود.
- يقاس النمو بالدخل الفردي الحقيقي، بينما التنمية وبسبب كونها مفهوم أشمل من النمو يترجم تغييرات متعددة إجتماعية، ثقافية، ديمغرافية، إقتصادية وسياسة، فإنها تحتاج إلى معايير متعددة الأبعاد ( مثل مقياس التنمية البشرية الأشهر والأبسط مثلا<sup>4</sup> ) .
- من الممكن أن يتحقق نمو إقتصادي تسريع بينما يحدث تباطؤ في عملية التنمية، وذلك لعدم إتمام التحولات الجوهرية التي تواكب عملية التنمية أو تسبقها في العمليات التكنولوجية والاجتماعية والمؤسسية والثقافية والسياسة الاقتصادية والتي تعمل على إنطلاق الطاقات البشرية والقدرات الإبداعية للناس وكسب قدرات جديدة تمكنه من مواصلة التقدم على كل الجهات .

<sup>1</sup> بعوني ليلي، النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مع دراسة مقارنة للنمو الاقتصادي والتنمية في الجزائر(1970-2010)، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، المجلد06، العدد02، جامعة الجزائر3، الجزائر، ماي2017، ص 780.

<sup>2</sup> طاهر فاضل البياتي، خالد توفيق الشمري، مرجع سبق ذكره، ص467.

<sup>3</sup> محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الكلي، مرجع سبق ذكره، ص 297.

<sup>4</sup> عبد اللطيف مصطفى، عبد الرحمان سانية، مرجع سبق ذكره، ص16.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- ومن الجائز أن يحدث نمو اقتصادي سريع ولا يحدث تنمية عندما ينشأ عدم التوازن بين تطور الاقتصاد وإحتياجات المجتمع .
- يمكن أن يتحقق نمو اقتصادي سريع ولا تحدث تنمية عندما يكون النمو الاقتصادي مصحوبا بتقليص المشاركة الشعبية في إتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكبت الحريات والتعدي على الحقوق المدنية بينما التنمية الاقتصادية تتطلب إشراك المواطنين .
- التنمية لا تتحقق حتى عندما يرتفع متوسط الدخل الفردي الحقيقي بمعدلات سريعة، إذا كان ذلك النمو مصحوبا بزيادة درجة الإعتماد على الخارج، وبتفاقم أوضاع التبعية الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية والسياسية في إطار النظام الرأسمالي العالمي ونظام العلاقات السياسية الدولية المرتبطة به<sup>1</sup>.
- إن النمو الاقتصادي لا يهتم بتوزيع عائد النمو الاقتصادي أي لا يهتم بمن يستفيد من ثمار النمو الاقتصادي، في حين تركز التنمية الاقتصادية على أن يصل عائدها إلى الطبقات الفقيرة في داخل المجتمع<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: نظريات النمو الاقتصادي

شهدت النظريات المفسرة للنمو الاقتصادي اختلافا وتطورا كبيرا فكانت البداية مع نظرية النمو الكلاسيكية، فهم أول من كتب عن النمو الاقتصادي ثم نظرية النمو الكنتزية والنيوكلاسيكية وبعد فشلها في تفسير النمو الاقتصادي لجأ الاقتصاديون إلى البحث عن نماذج جديدة ( نظريات النمو الداخلي) .

### المطلب الأول: نظرية النمو الكلاسيكية

تعد المدرسة الكلاسيكية أفضل المدارس من حيث إسهاماتها الواضحة والمتكاملة، على الأقل في زمنها، فمع آدم سميث ولد علم الاقتصاد وتطور مع روبرت مالتوس ودافيد ريكاردو و آخرين، والذين رغم الإختلافات القائمة بينهم خلال ثلاثة أرباع القرن، إلا أنهم كانوا شغوفين بالنمو الاقتصادي إلى الدرجة التي جعلتهم يفكرون دوما في غايات النظام الاقتصادي، فاعتقدوا النمو الاقتصادي سوف يتوقف في النهاية، وسوف يدخل الاقتصاد حالة من الركود وفي هذه الحالة سوف يكون النمو السكاني صفرا ويكون الإستثمار للإحلال فقط، وتكون الأجور الحقيقية ثابتة عند مستوى منخفض جدا<sup>3</sup> .

وقبل أن نستعرض الأفكار الأساسية لنظرية النمو الكلاسيكية من المفيد أن نعرض أبرز مفكري هذه المدرسة .

<sup>1</sup> جمال رضا حلاوة، على محمود موسى صالح، مدخل إلى علم التنمية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2009)، ص ص 30-31-32.

<sup>2</sup> أحمد محمد منذر وآخرون، مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، الاسكندرية، مصر، (2003)، ص 386.

<sup>3</sup> على حاتم القرشي، اقتصاديات التنمية، حوض الفرات، بغداد، العراق، (2017)، ص ص 60-61-62.

أولا : رواد المدرسة الكلاسيكية

إن رواد المدرسة الكلاسيكية رغم إختلاف في الآراء والأفكار إلا أنهم يتفقون في مبادئ وفرضيات النظرية الكلاسيكية وستقوم بعرض أهم رواد المدرسة الكلاسيكية .

1- آدم سميث ( 1723- 1790 ) : آدم سميث باحث إقتصادي عرف بوضع أسس الإقتصاد السياسي ولد عام 1723 في إسكتلندا أنهى دراسته الجامعية عام 1748 بدأ يقدم دروسا ومحاضرات حول مواضيع مختلفة في الإقتصاد، فمنذ ذلك الوقت بدأت أعماله تبرز في الإقتصاد والسياسة، وأعتبر آدم سميث أب الإقتصاد، واستفاد من الطبيعيين، وصاغ نظريته في مؤلفته كتاب " ثروة الأمم " وهو بحث في طبيعة ثروة الأمم وأسبابها والذي نشره سنة 1776<sup>1</sup>.

وبكتابه العظيم أرسى الأسس والقواعد اللازمة لنظرية إقتصادية متكاملة الجوانب هي النظرية الكلاسيكية التي يدين بها النظام الرأسمالي بأكمله بعد الثروة الصناعية والتي حمل لواءها بعد ذلك ريكادو وجون ستوارت ميل ومالتهس وآخرين إلا أن كتابه ( ثروة الأمم ) كان أساسا يهتدي به الإقتصاديون الكلاسيكيون سواء في عهده (أي منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى آخره ) أو بعده بقليل .

كان سميث عادلا منصفًا في تأكيده لمبدأ الحرية الإقتصادية وتفاعل قوى السوق في ظل المنافسة الحرة : فإذا اغتنى المنظم الرأسمالي ( أي صاحب المشروع )، وكبر وتضخم - فهذا من حقه طالما أنه لم يؤذ الآخرين بحريته الجديدة التي أضفاها عليه سميث، إذن فسميث لم يعبر عن مصالح أية طبقة ولم يكن خادما أمينًا للرأسمالية كما إفتى عليه إن فلسفته الإقتصادية بأسرها كانت نابعة من إيمانه الذي لا يتزعزع بمقدرة السوق على توجيه النظام الرأسمالي إلى النقطة التي يحصل عندها على أكبر عائد: فالسوق - تلك الألة الإقتصادية العجيبة - ستعنى بحاجات المجتمع لو تركت هي وشأنها دون تدخل من جانب الدولة، ولكن نقاد الرأسمالية القدماء وجدوا في الحرية التي أسبقها آدم سميث على السوق - المبرد النظري الذي يتكمن عليه بقصد زيادة التدخل الحكومي في النشاط الإقتصادي بقصد علاج الأحوال الشائعة السائدة في هذا العصر<sup>2</sup> .

وعلى اعتبار أن نظريات آدم سميث تؤدي ولا شك إلى قرار الحرية الإقتصادية لجميع جوانبها دون هذا التدخل، ومع ذلك فإن المتعمق في آراء آدم سميث لا يجده معارضا للتدخل الحكومي على طول الخط، وإنما هو يقرر الحرية

<sup>1</sup> قادري محمد الطاهر، مدارس الفكر في الاقتصاد السياسي -المستقبل إبداع الماضي -، ط1، دار الأوراسية للطباعة والنشر، الجزائر، (2009)، ص76.

<sup>2</sup> صلاح الدين نامق، قادة الفكر الاقتصادي، دار المعارف، القاهرة، مصر، (1978)، ص ص 19-20-21.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

الاقتصادية ولا يعارض إذا تدخلت الحكومة بشيء قليل جدا من القوانين والإجراءات التي تضمن المسار الاقتصادي في خط الحرية .

وعلى أية حال فلقد أجمع كل من نقاد آدم سميث ومؤيديه أن كتابه " ثروة الشعوب " - وثيقة اقتصادية هامة في تاريخ الفكر الاقتصادي القديم لا تدانيها أية وثيقة أخرى في ذلك الوقت، ويكفيه فخرا أنه ضمن كتابه هذا أفكار قرن بأكمله - أي القرن الثامن عشر - قرن الثورة الصناعية أو ثورة البخار .

وهذا خير مديح يمكن أن يزجى إلى العمل الذي قام به سميث، كذلك فإن مهاجميه ومؤيديه يسلمون باتفاق تام بأن علم الاقتصاد السياسي بدأ بآدم سميث، ومن ثم فإنه ( آدم سميث ) يجب أن يسمى بحق بأبي الاقتصاد السياسي، ذلك العلم الإنساني الهام الذي يدرس اليوم في جميع الجامعات والمعاهد<sup>1</sup> .

يرى آدم سميث أن النمو الاقتصادي يحدث بطريقة تراكمية، فعندما يتوفر السوق ورأس المال يحصل تخصص وتقسيم عمل، وهذا يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، ويزداد الإنتاج، والدخول والإدخار والمبادلات وهذا يسمح بزيادة تكوين رأس المال ويتسع حجم السوق، وتحصل زيادة في السكان، وتزداد القدرة على إدخال التحسينات التكنولوجية، وهذا يؤدي إلى زيادة درجة التخصيص وتقسيم العمل، ويتسع مداه بالشكل الذي يزيد من الإنتاجية والإنتاج والدخول مرة أخرى وهكذا تستمر عملية النمو بصورة تراكمية .

وأفترض آدم سميث وجود علاقة بين زيادة السكان وزيادة القوى العاملة ويرتبط ذلك بمستوى الكفاءة، حيث يعتمد ارتفاع الأجور على معدل التجميع الرأسمالي، وعلى معدل نمو السكان، ففي حالة الركود أي قلة التجميع الرأسمالي تنخفض الأجور إلى حد الكفاف، في حين ترتفع فوق ذلك في حالة التجميع الرأسمالي المرتفع، وزيادة عرض العمل وتؤدي إلى اتجاه الأجور نحو الانخفاض، ويحصل العكس في حالة انخفاض السكان.

ويرى آدم سميث أن معدل الأرباح يميل إلى الانخفاض بسبب المنافسة بين الرأسماليين، وكذلك بسبب ارتفاع الأجور.

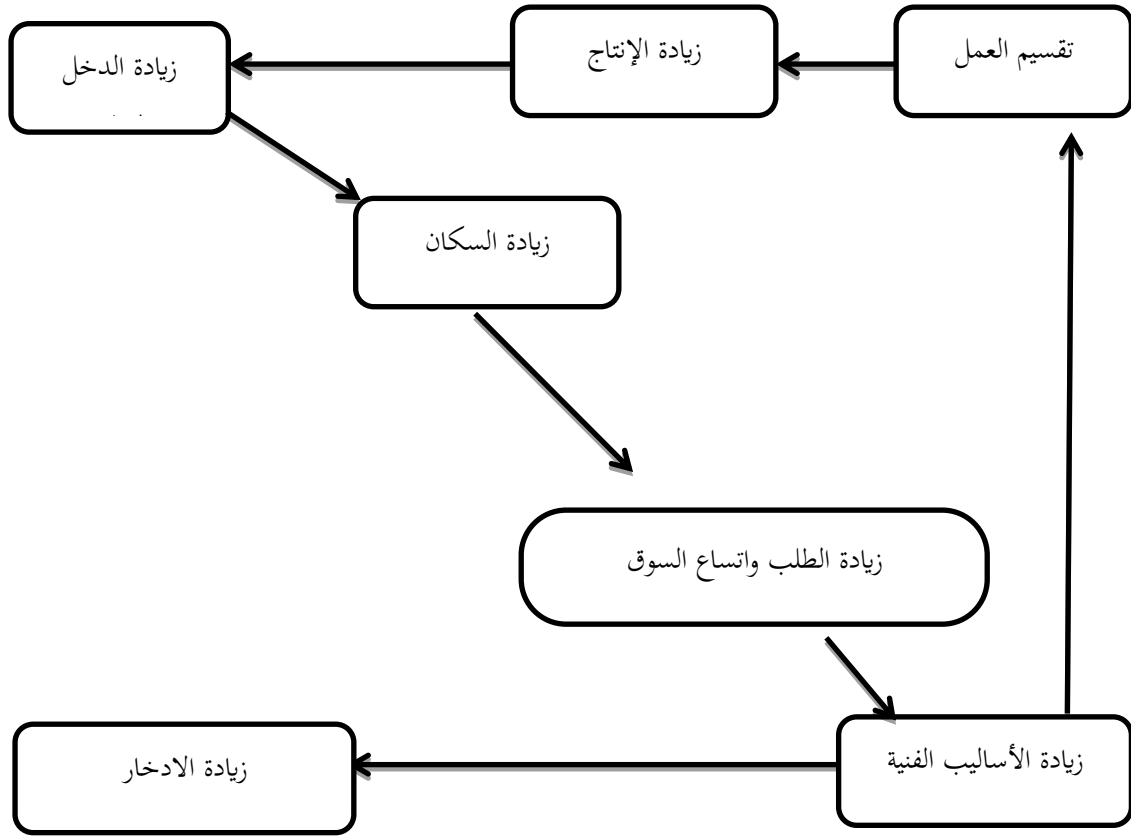
وبهذا يمكن القول بأن أهم آراء آدم سميث في النمو تتمثل في تأكيده على التجميع الرأسمالي وتفسيره حالة الركود بانخفاض الأرباح والأجور إلى حد الكفاف وارتفاع الربح، ومفهومه لعملية التنمية كونها عملية تراكمية متدرجة ومتعارضة للتدخل الحكومي<sup>2</sup> .

ويمكن تلخيص أفكار آدم سميث في الشكل التالي :

<sup>1</sup> صلاح الدين نامق، مرجع سبق ذكره، ص 21.

<sup>2</sup> فليح حسن خلف، التنمية والنخطيط الاقتصادي، ط1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2006)، ص ص 108-109.

الشكل رقم (02 - 01): تصورات آدم سميث للنمو الاقتصادي



المصدر : عبد القادر فار، الانفاق العام وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة ( 2000-2010) رسالة ماجستير، تخصص : اقتصاد ومالية دولية، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، 2012/2011، ص 141.

2- دافيد ريكاردو ( 1772 - 1823 )<sup>1</sup>: يعتبر دافيد ريكاردو أن القطاع الفلاحي أهم النشاطات الاقتصادية، لأنه يعتبر هذا القطاع بمثابة الدعامة، إذ يوفر موارد العيش للسكان فالأرض هي أساس أي نمو اقتصادي.

إهتم بعد ذلك ريكاردو بمبدأ تناقص الغلة في القطاع الفلاحي، وركز على أن الإنسان قادر على تعويض تناقص الغلة ومن هذا المنطلق بدأ يفكر في استخدام التقنيات الحديثة في عملية الإنتاج، إذ بفضل الإختراعات الحديثة يمكن إبعاد مبدأ تناقص الغلة، لكنه كان متفائلا أكثر في المجال الصناعي عنه في المجال الفلاحي لتحقيق هذا المبدأ قسم ريكاردو المجتمع إلى ثلاث طبقات هم :

<sup>1</sup> اسماعيل شعباني، مقدمة في اقتصاد التنمية، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة نشر، ص 63-64.  
 \* دافيد ريكاردو ( 1772 - 1823 ) ولد في لندن، وكان مصرفيا ناجحا، عمل في البورصة وكان كذلك عضوا في مجلس العموم ، أشهر كتبه " مبادئ الإقتصاد السياسي والضرائب "، الذي أصدره سنة 1817 واشتهر ب : نظرية الربح التي تعتمد عنده على معطيين أثنين : قانون المردود المتناقصة للأرض، واتساع رقعة الأراضي المستعملة بسبب تزايد السكان، ونظريته في التجارة الخارجية، التي ملخصها أنه على كل دولة أن تختار إنتاج المادة التي تمتلك فيها أفضلية نسبية.

– الرأسماليون – العمال – الإقطاعيون

فحسب ريكاردو الرأسماليون يلعبون الدور الرئيسي و الأساسي في الإقتصاد الوطني وفي النمو الإقتصادي بصفة عامة، لأنهم يقومون بالإنتاج في ورشاتهم كما تكمن أهمية الرأسمالي حسب ريكاردو في عمليتين :

أ. البحث المستمر عن أحسن الطرق الإنتاجية التي تعمل على تحقيق أعظم ربح ممكن .

ب. إعادة الإستثمار لهذه الأرباح في مشاريعهم القديمة أو بناء مشاريع جديدة، وهذا يؤدي إلى توسيع رأس المال.

أما العمال فإنهم مهمون، لكنهم أقل أهمية من الرأسماليين، لأن أعمالهم مرتبطة بوجود الرأسمالي، فهذا الأخير هو الذي يوفر لهم الآلات والعتاد .... وكل ما يحتاجون إليه للقيام بعملية الإنتاج .

أما الإقطاعي وهو مالك الأرض فإنه مهم جدا وخاصة في المجال الزراعي، لأنه يقدم الأرض وهي العنصر الأساسي للعمل الفلاحي .

وبتقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات، يقسم ريكاردو الدخل الوطني بدوره إلى ثلاث أقسام :

← أرباح الرأسماليين

← أجور العمال

← ريع الإقطاع

وبما أن الأرباح هي أعظم هذه الدخول، فإن الرأسمالي يقدم أعظم عمل للعملية الإنتاجية وللمجتمع، وذلك بإعادة إستخدام هذه الأرباح في المجال الإنتاجي، ولهذا ركز على زيادة الأرباح، إذ كلما زادت هذه الأخيرة، فإن تكوين رأس المال يزداد، ويزداد بذلك الإستثمار.

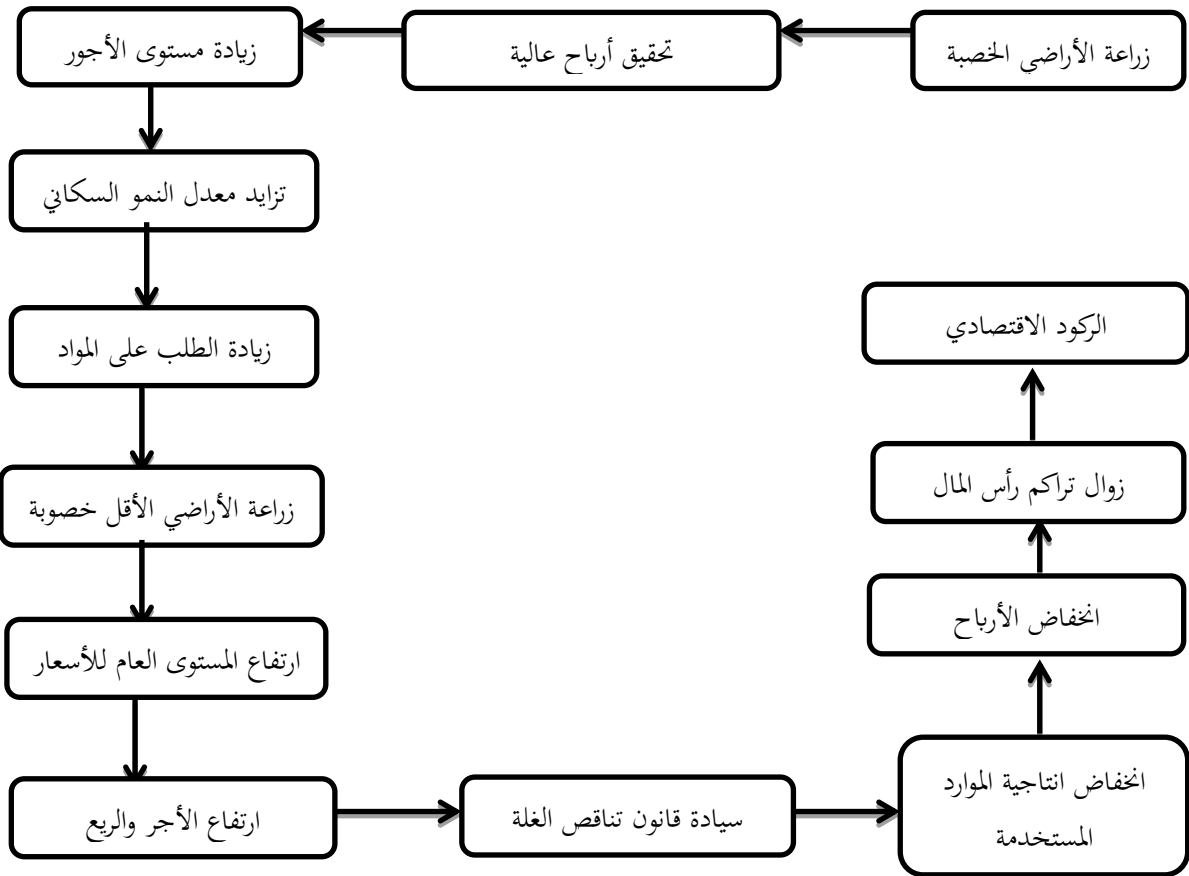
أما عن التجارة الدولية فهي مهمة جدا في المجال الإقتصادي، خاصة عند التقسيم الدولي للعمل، وذلك بتخصيص كل دولة في إنتاج السلع والمواد التي يمكن إنتاجها بنفقات نسبية أقل.

أما الدولة فإن ريكاردو يرى بأهمية عدم تدخلها في النشاط الإقتصادي وأن الرأسماليين هم عمود التنمية الإقتصادية لذلك يجذب ريكاردو عدم فرض الضرائب المعرقة لنشاطهم حتى لا تقتل عزائمهم، وبالتالي تضيع فرصة التنمية.

ويمكن تلخيص نموذج ريكاردو للنمو في الشكل التالي:



الشكل رقم (02-02) : تحليل دافيد ريكاردو للنمو الاقتصادي



المصدر : عبد القادر فار، مرجع سبق ذكره، ص 144.

**3- روبرت مالتوس ( 1766 - 1834 ) :** ولد توماس روبرت مالتوس في مدينة روكي بالقرب من لندن عام 1766 ينتمي إلى طبقة الوسطى في المجتمع، وعائلته ذات ميول دينية - فلسفية، لذلك نشأ مالتوس نشأة دينية ودرس في جامعة كامبردج إرتبط بصداقة حميمة مع ريكاردو، وكان تبادل الأفكار بينهما، انعكس تأخر مالتوس في الزواج حتى الأربعين من عمره على أفكاره التي اشتهر بسببها وهي ( مشكلة السكان) ومثلما ذاع صيت آدم سميث في كتابه ( ثروة الأمم )، نال مالتوس ولحد الآن شهرة واسعة عندما نشر مقاله في مبدأ السكان، أو ما يسمى ( قانون السكان )<sup>1</sup>.

تتلخص نظرية مالتوس التي ظهرت سنة 1798 أن المتاعب الاقتصادية الفقر والحروب والمجاعات سببها الزيادة السكانية وعدم تناسب معدل المواليد مع المواد الغذائية اللازمة لحياة الإنسان وقد بنى هذه النظرية على أن المواد

<sup>1</sup> عبد على كاظم المعموري، تاريخ الأفكار الاقتصادية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، (2012)، ص ص 339-340.

الغذائية تتزايد بمتوالية حسابية "1،2،3،4،5،6..." وعدد السكان يتزايد بمتوالية هندسية 2،4،8،16،32... وأن كل جيل يتضاعف بعد 25 سنة، ومن هنا فإن السكان سيواجهون مشكلة الغذاء أجيالاً أو عاجلاً<sup>1</sup>.

ويؤكد مالتس بأن نمو السكان يجبط النمو الاقتصادي، وأن نمو الموارد في هذه الحالة سيؤدي إلى زيادة السكان وليس زيادة رأس المال، وذلك لأن أي زيادة في دخل الفرد تقود إلى زيادة المواليد، والتي تقلل من دخل الفرد وتعيده إلى مستوى الكفاف، ويرى مالتوس لعلاج هذه المشكلة ما يلي :

✓ أن يتحقق التوازن بين السكان والمواد الغذائية بالحروب وإنتشار الأوبئة والمجاعات، وكأنه ينادي بالحروب ويتمنى الكوارث حتى يقل عدد السكان بالموت .

✓ يجب الإمتناع الإختياري عن الزواج مدى الحياة أو إلى زمن محدود، وكأنه ينادي بعدم التناسل وإيقاف غريزة فرضها الله في الإنسان، وهذا ما ينادي به بعض المفكرين المعاصرين تحت شعار تحديد وتنظيم النسل.

✓ يجب تخفيض أجور العمال لزيادة أرباح رجال الأعمال من الرأسماليين، أي الإهتمام بالطبقة الغنية على حساب الطبقة الفقيرة، حيث يرى أن تزايد عدد السكان الأغنياء هو الذي يؤدي إلى التنمية، أما تزايد السكان الفقراء فيؤدي إلى التخلف .

✓ منع المنح والمساعدات التي توجه إلى الفقراء من المنظمات الخيرية، لأنها تساعدهم على كثرة التناسل ويصبحون عالة على العالم.

رغم أن تحليلات مالتوس تنطبق على بعض مناطق إفريقيا وآسيا، إلا أنه بشكل عام فإن التحليلات والنظرة التشاؤمية عند مالتوس لم تتحقق على المستوى العالمي، وذلك بسبب ظهور الوسائل الحديثة لتنظيم النسل وكذلك تزايد إنتاج الغذاء بمعدلات أعلى مما كان يتوقع مالتوس، وأعلى من معدلات نمو السكان بسبب التقدم التكنولوجي المتحقق في الزراعة والذي عوض تناقص الغلة<sup>2</sup> .

### نقد قانون السكان:

مثلت أفكار مالتوس في السكان رؤية تشاؤمية ومخفية وتركت إلى الآن صدى محزناً بين الباحثين والمفكرين، ويعدها البعض على أنها تتناغم وتعبر عن مصالح الطبقة الارستقراطية، وقد تعرض هذا القانون ( أو كما يسميه البعض نظرية السكان ) إلى انتقادات شديدة أبرزها الآتي :

أ. تتسم بالديماغوجية والتكلف والتسطيع للأسباب الحقيقية لبؤس الطبقات الدنيا في المجتمع

<sup>1</sup> خباية عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 41.

<sup>2</sup> ضيف أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 19.

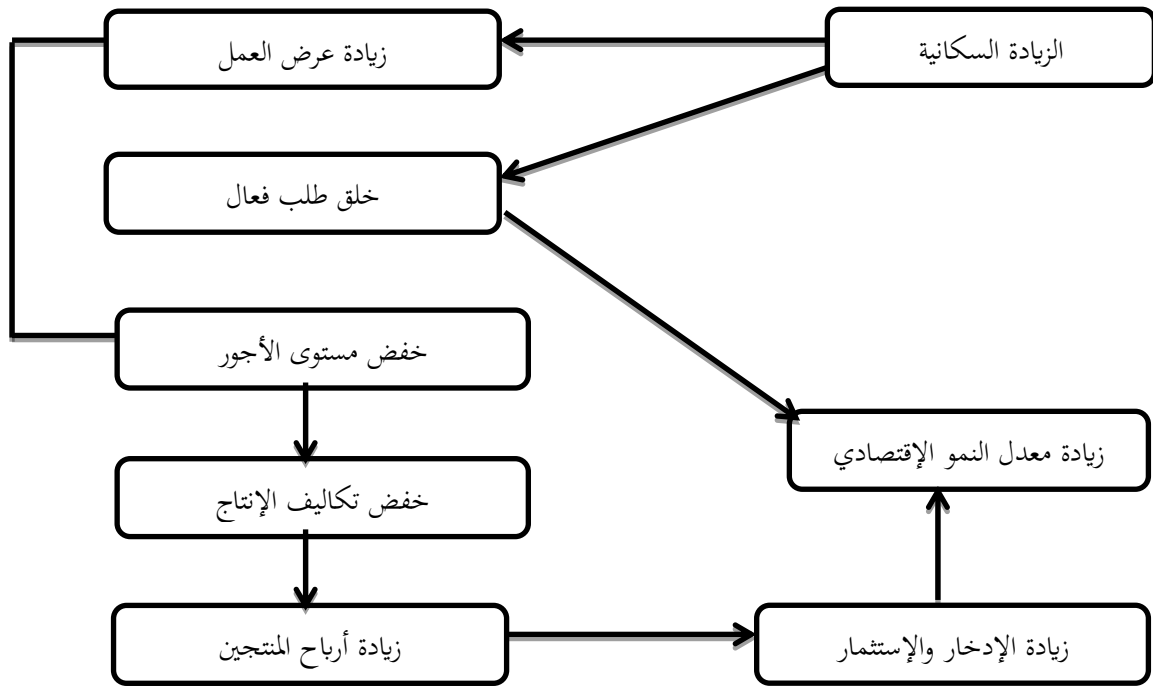
## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

ب. تحاول أن تجعل من تجارب وأوضاع بعض البلدان على الرغم من شذوذ هذه الحالة قوانين تحكم مسار التطور البشري وحركة السكان .

ج. عدم دقة أطروحته من أن الإرتفاع في إنتاج المواد الغذائية من شأنه أن يؤدي إلى إرتفاع مماثل في حجم السكان، إذ أثبتت الوقائع المتحققة في البلدان الرأسمالية، إن الإرتفاع في إنتاج المواد الغذائية ومستويات المعيشة فيها، قابلة في أحيان كثيرة انخفاض معدلات الولادة، وبالتالي فأن معدل نمو السكان سجل في بعض البلدان معدلا سالبا، وهذا يدحض الفكرة المalthوسية<sup>1</sup> .

والشكل التالي يفسر نظرة "مالتوس" العملية النمو الاقتصادي .

الشكل رقم (02 - 03) : تحليل مالتوس للنمو الاقتصادي



المصدر : عبد القادر فار، مرجع سبق ذكره، ص 142 .

4- كارل ماركس : (karl Marx) في كتابه الشهير (رأس المال) إتفق ماكس مع معظم الكلاسيك بأن

<sup>1</sup> عبد على كاظم المعموري، مرجع سبق ذكره، ص 342.

\* كتاب "رأس المال لكارل ماركس أصبح النجيل الفلسفة الاشتراكية ومرشد في جميع أنحاء العالم ، وقد تم ترجمة الكتاب إلى مختلف اللغات وتناوله العلماء بالنقد والتحليل مما بلغت النظر أنه ظهرت له ترجمت روسية عام 1872 أي بعد خمس سنوات من ظهوره بالألمانية سنة 1867، ونفذت النسخ المطبوعة كلها وعدتها ثلاثة آلاف في فترة وجيزة وفي سنة 1872 ظهرت الطبعة الثانية ولكن لم يمتد به العمر ليتمتع بلذة إعداد الطبعة الثالثة إذ في 14 مارس من عام 1883 مات المفكر .

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

السبب الأساسي للأزمة - الذي يعيق عملية التنمية - هو انخفاض الأرباح، لكنه اختلف معهم وانتقدتهم بشدة في توضيح أسباب هذا الإنخفاض.

فبينما أوضح الكلاسيك أن ذلك يعزى إلى إنخفاض معدل التقدم التكنولوجي وندرة الموارد الطبيعية، فضلا عن سريان قانون تناقص الغلة في الزراعة، رأى ما ركس أن الأسباب الكلاسيكية السابقة ماهي إلا أسبابا ظاهرية، وأن المشكلة الحقيقية تمكن في النظام الرأسمالي نفسه، الذي يقوم على مجموعة من التناقضات - بين العمال والرأسماليين - تؤدي إلى حدوث تقلبات اقتصادية حتى تصل في النهاية إلى إنحيار النظام.

وجوهر المشكلة في رأيه يتمثل في عدم القدرة على مواجهة التقدم التكنولوجي السريع، فالتقدم التكنولوجي يؤدي إلى طرد المزيد من العمال من العمل نتيجة لإدخال آلات جديدة، وبالتالي زيادة البطالة التكنولوجية، ويظهر ما يسمى بالجيش الصناعي الإحتياطي وتنخفض أجور العمال الذين بقوا في العمل ويسود أجر الكفاف ومع محاولة الرأسماليين المحافظة على ارباحهم عن طريق إطالة يوم العمل وخفض الأجور لتصبح أدنى من مستويات الكفاف، يزداد الوضع سوءا، ورغم وجود هذه الأشكال من الاستغلال يفشل عديد من الرأسماليين ويخرجون من الميدان، نتيجة المنافسة بين الرأسماليين بعضهم البعض وينضموا إلى طبقة العمال، بما يؤدي إلى مزيد من الأزمات وكل ذلك يقضي في النهاية إلى إنحيار النظام الرأسمالي .

هناك انتقادات عدة وجهت لما ركس منها، فشل تنبؤاته بشأن البطالة التكنولوجية، وليس ذلك فقط، فقد ازدادت الأجور الحقيقية للطبقة العمالية، وزادت قوتهم بسبب النقابات العمالية، واستمرت عملية التراكم الرأسمالي، ومن ثم استمر التقدم الصناعي في إنجلترا وفرنسا ومعظم دول غرب أوروبا الرأسمالية، ولم ينهار النظام الرأسمالي كما تنبأ من قبل كما أن هناك خلط بين مفهوم الأجور النقدية والحقيقية، فزيادة الأجور النقدية نتيجة لختفاء فائض العمل - العمل يصبح أكثر ندرة - لا تعني بالضرورة زيادة الأجور الحقيقية، كما أن زيادة الأجور الحقيقية يمكن أن ترجع إلى زيادة الانتاجية، ولا تؤثر بالضرورة على فائض القيمة المحقق، وأخيرا فإن ماركس مثل غيره من الكلاسيك لم يبرز أهمية التقدم الفني في القطاع الزراعي الذي يكفي للقضاء على آثار تناقص الغلة في ذلك القطاع<sup>1</sup> .

<sup>1</sup> عبد الحليم شاهين، التطور التاريخي لنظريات النمو والتنمية في الفكر الاقتصادي، المعهد العربي للتخطيط، العدد73، الكويت، (2021)، ص 9-10.

ثانيا : نظرية النمو الكلاسيكية

رغم الإختلاف في بعض الآراء فيما بين الإقتصادييين الكلاسيك لكن هناك آراء عديدة متفق عليها فيما بينهم بخصوص نظرية النمو الإقتصادي والتي سيتم التطرق إليها :

حاول الإقتصاديون الكلاسيك إكتشاف أسباب النمو طويل الأجل في الدخل القومي والعملية التي تمكن النمو من أن يتحقق ومن أبرز أفكار النظرية الكلاسيكية في مجال النمو الإقتصادي فيما يلي<sup>1</sup> :

1- اعتقد الكلاسيك أن الإنتاج هو دالة لعدد من العوامل وهي العمل، ورأس المال، والموارد الطبيعية والتقدم التكنولوجي، والتغير في الإنتاج ( النمو) يتحقق عندما يحصل تغير في احد هذه العوامل أو جميعها . واعتبر الكلاسيك ان الموارد الطبيعية ( الأراضي الزراعية ) ثابتة وأن بقية العوامل متغيرة، ولهذا فإن عملية الإنتاج للأرض الزراعية تخضع لقانون تناقص الغلة، لكن صحة التحليل المذكور هي رهن بافتراض ثبات الفن الإنتاجي ورأس المال المستخدم .

واستنادا إلى ما سبق اعتقد الكلاسيك بأن القوى الدافعة للنمو الإقتصادي تتمثل بتقدم الفن الإنتاجي وعملية تكوين رأس المال ( الإستثمار )، وأن تكوين رأس المال يعتمد على الأرباح، وأن التقدم التكنولوجي لا يتم إلا من خلال تكوين رأس المال، وعليه فإن الأرباح هي مصدر للتراكم الرأسمالي .

2- إعتقد الكلاسيك بوجود علاقة بين النمو السكاني والتراكم الرأسمالي حيث أكدوا بأن تزايد التراكم الرأسمالي يؤدي إلى تزايد حجم السكان، وفي نفس الوقت فإن تزايد حجم السكان من شأنه أن يؤدي إلى تخفيض تكوين رأس المال وكما يأتي :

أ. تأثير التراكم الرأسمالي على نمو السكان : إذ يرى الكلاسيك أن النمو السكاني يعتمد على عملية تكوين رأس المال عن طريق تأثير هذه العملية على الرصيد الكلي للأجور وذلك بإتجاه الزيادة، وبالتالي زيادة معدل الأجر مما يزيد من حجم السكان .

ب. تأثير النمو السكاني على عملية تكوين رأس المال : إذ أن النمو السكاني يقود إلى ظاهرة تناقص الغلة في الزراعة ( بإفتراض ثبات الفن الإنتاجي وثبات الأرض ) وهذا يعني ارتفاع تكلفة المنتجات الزراعية ومن ثم الأجور، وانخفاض الأرباح والادخارات، وبالتالي انخفاض تكوين رأس المال).

<sup>1</sup> مدحت الفريشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، داروائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2007)، ص ص 62-63-64.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

ولا شك أن مدى تحقق ما جاءت به النظرية الكلاسيكية هو رهن بتحقق افتراضاتها، وهي افتراضات غير واقعية حالياً، كافتراض وجود المنافسة التامة والإستخدام الكامل .

3- اتجاه الأرباح نحو الانخفاض: إذ يقولون أن الأرباح لاتزداد بشكل مستمر بل تتجه الى الانخفاض عندما تشتد المنافسة لزيادة التراكم الرأسمالي، والسبب طبقاً إلى آدم سميث هو زيادة الأجور الناجمة عن المنافسة فيما بين الرأسماليين .

4- يعتقد الكلاسيك بأنه عند وجود السوق الحر فإن اليد الخفية من شأنها أن تعظم الدخل القومي .

5- حالة الثبات: إذ أن كل مفكري النظرية الكلاسيكية يتصورون ظهور حالة الركود والثبات كنهاية لعملية التراكم الرأسمالي، وذلك بسبب ندرة الموارد الطبيعية والمنافسة فيما بين الرأسماليين .

6- الحاجة إلى العوامل الاجتماعية والمؤسسة المواطنة للنمو: أكد الكلاسيك على الأهمية الكبيرة للبيئة الاجتماعية والمؤسسة المواطنة للنمو، وهذه تشمل نظام إجتماعي إداري وحكومة مستقرة ومؤسسات تمويلية منظمة ونظام شرعي قانوني ونظام كفوء للإنتاج وأوضاع إجتماعية مناسبة .

وخلاصة هي أن الاقتصاديين الكلاسيك إذ اعتبروا أن التراكم الرأسمالي هو السبب الرئيسي للنمو، وأن الأرباح هي المصدر الوحيد للإدخار، وأن توسيع السوق هو عامل مساعد في توسيع الإقتصاد، كما أن وجود المؤسسات وكذلك المواقف والأوضاع الاجتماعية الملائمة هما شرطان ضروريان للتنمية الإقتصادية، واعتقدوا بأن النظام الرأسمالي محكوم عليه بالركود ومن أجل أن تحصل عملية النمو الإقتصادي أيدوا سياسة عدم تدخل في النشاط الاقتصادي من قبل الحكومة .

ثالثاً- نقد النظرية الكلاسيكية للنمو: وجه البعض عدداً من الإنتقادات للنظرية الكلاسيكية للنمو الإقتصادي وهي<sup>1</sup> :

✓ الأرباح مصدر للإدخار: اعتبر الإقتصاديون الكلاسيك بأن الأرباح هي مصدر للإدخار وهذا يصح بالنسبة لبريطانيا في المرحلة البدائية للتنمية، لكن التجربة أشارت إلى أن هناك مصادر غير الأرباح للإدخار ومنها إدخار الطبقة الوسطى وكذلك إدخار الحكومة والقطاع العام .

✓ الإدخارات تتوجه كلها للإستثمارات : يقول البعض بأنه ليس صحيحاً أن كل الإدخار يتوجه نحو الإستثمار، وكما قال ماثومبيتر فإن الإستثمار يمكن أن يزيد على الإدخار من خلال الإئتمان المصرفي .

<sup>1</sup> بوشمال محمد، أثر سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول العربية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019، ص ص 58-59.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

✓ أهمية محدودة للتكنولوجيا : افترضت النظرية بأن المعرفة الفنية معطاة وثابتة عبر الزمن، وبهذا فإنها فشلت في تصوير أهمية التأثير الذي يتركه العلم والتكنولوجيا على التنمية الاقتصادية السريعة للبلدان المتقدمة حاليا .

✓ إهمال النظرية للقطاع العام : يؤكد البعض بأن النظرية فشلت في إدراك أهمية الدور الذي يلعبه القطاع العام في تعجيل التراكم الرأسمالي، وخاصة في البلدان النامية حيث لا يوجد المنظمون الصناعيون مما يفرض على الحكومة دورا نشطا كوكيل للتنمية في البلدان المذكورة .

✓ تصورات خاطئة عن الأجور والأرباح : أظهرت التجربة العملية للنمو أن الأجور لم تبق عند مستوى الكفاف كما توقعته النظرية الكلاسيكية، بل كانت هناك زيادة مستمرة في الأجور ودون حصول انخفاض في معدلات الأرباح .

وخلاصة القول فإن البعض يعتبر بأن النظرية الكلاسيكية تحتوي على الكثير من الأفكار التي تلقي الضوء على أسباب النمو الاقتصادي وعلى مشكلات التنمية لكنها كانت خاطئة حول حتمية الركود وحول سياسة الحرية " دعه يعمل " فهناك القليل الذي يمكن أن يؤدي هذه السياسة وخصوصا في البلدان النامية .

### المطلب الثاني : نظرية النمو الكنتزية والنيو كلاسكية

يرى رواد المدرسة الكنتزية أن النظام الرأسمالي له مسار نمو متوازن بطبيعته إلا أنه غير مستقر، ومن ثم تأتي ضرورة تدخل الدولة للتأثير على النشاط الاقتصادي في الأوقات المناسبة حتى تضمن تعديل مسار النمو إلى الوضع المتوازن، وقد شكل هذا النوع من الممارسات الحافز الرئيسي لتطوير نظرية النمو الكنتزية بالاعتماد على ما يسمى بنموذج سولو للنمو، والذي يوضح أن الإستثمار هو العامل المؤثر في النمو الاقتصادي<sup>1</sup> .

### أولا : نظريات النمو الكنتزية :

بعد الأزمة التي عرفها العالم الرأسمالي سنة 1929 والتي أعقبها ركود اقتصادي خلال الفترة الممتدة من (1929-1933) حيث أنه وخلال هذه الفترة عجزت النظرية الكلاسيكية على تفسير أسباب هذه الأزمة الاقتصادية ومعالجتها، ظهرت نظرية جديدة تتمثل في النظرية الكنتزية التي شكلت منعطفا كبيرا في الفكر الاقتصادي والتي وضعت أسس جديدة أريد من خلالها معالجة عيوب النظام الرأسمالي ووضعه في طريق النمو الاقتصادي<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> قسول كمال، أثر أداء سوق الأوراق المالية على النمو الاقتصادي : دراسة حالة ماليزيا، أطروحة دكتوراه، تخصص : إدارة مالية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بالصوف، ميلة، الجزائر، 2021/2020، ص51.

<sup>2</sup> محمد خليل بوحلايس، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر : دراسة تحليلية قياسية للفترة 1990-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص : تحليل اقتصادي، جامعة، عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، 2017/2018، ص180.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- 1- فرضيات وأسس النظرية الكينزية: لقد وضع كينز عددا من الأسس الجديدة والتي من شأنها معالجة الأوضاع الاقتصادية التي عاصرها، وترتكز هذه الأسس والقواعد في النقاط التالية<sup>1</sup> :
    - كان الاهتمام كينز بالإقتصاد الكلي عكس سابقه الكلاسيكيين الذين إهتموا بالإقتصاد الجزئي، من خلال الإهتمام بتكاليف وأرباح الوحدة المنتجة، معتبرين في ذلك أن الأرباح هي مصدر للتراكم الرأسمالية، لأن هذا الأخير هو المحرك الرئيسي للنمو الإقتصادي .
    - يرى كينز أن مستوى الطلب يمكن أن يحدث عند أي مستوى من الاستخدام ( العمل ) والدخل، وليس بالضرورة عند مستوى الاستخدام الكامل، منتقدا بذلك النظرية الكلاسيكية وقانون ساي (Say) .
    - يرى كينز أن المشكلة التي مر بها النظام الرأسمالي ليس بسبب العرض من السلع و الخدمات، بل تكمن في الطلب الفعال والذي عرفه على أنه " الجزء من الدخل الوطني أو القومي، الذي ينفق على الإستهلاك والتراكم، والقصور أو الضعف الذي وقع عليه أدى إلى هذه المشكلة .
    - حسب كينز الإدخار من ثم الإستهلاك دالة في الدخل على عكس سابقة، الذين يعتبرون أن الدخل دالة في معدل الفائدة أولا، وفي مستوى الدخل ثانيا، أما المستوى التوازني للدخل حسب كينز فإنه يتحدد وفق الطلب على الإستثمار، الذي يتوقف بدوره على معدل الفائدة السائد في السوق .
    - لقد نادى كينز بضرورة تدخل الدولة في النشاط الإقتصادي من أجل التوجيه، لأن تدخل الدولة حسبه يؤدي إلى الاقتراب من التشغيل التام، على عكس ما اعتقده الكلاسيكيون بقولهم أن التشغيل التام يحدث تلقائيا.
    - لقد ركز كينز على الآثار المرتبطة على الإستثمار في مجال الطلب الكلي أو التجميعي، ولم يتعرض كثيرا لحقيقة أن الإستثمار يتمخض أو ينشأ عن زيادة الطاقة الإنتاجية في الإقتصاد الوطني .
- إن الأفكار العامة التي أشرنا إليها والخاصة بالتحليل الكينزي صاحبها إيجاد نماذج كمية خاصة بالنمو الإقتصادي تركز على أفكار كينز ومن أبرز هذه النماذج نجد نموذج هارود - دوماك .

### - نموذج هارود - دوماك للنمو الإقتصادي :

- هارود - دوماك كان من الأوائل الذين طورو نظريات النمو الإقتصادي، بحيث يبحث كل من هارود ودوماك بتقرير الشروط المطلوبة لحصول النمو السلس غير المنقطع في الدخل القومي، ومع أن نماذج هذين الكاتبين تختلف من حيث التفاصيل، إلا أنها متشابهة من حيث الجوهر<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها: حالة الجزائر - مصر - السعودية دراسة مقارنة خلال الفترة 1990 - 2010، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2013/2014، ص 26-27.

<sup>2</sup> فليح حسن خلف، مرجع سبق ذكره، ص 146.



## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

ويهدف نموذج هارود-دومار إلى تحديد مستوى الدخل التوازني في الأمد الطويل، وهذا النموذج هو امتداد لنظرية كينز لتحديد الدخل التوازني في الأمد القصير، التي حاول بها كينز تحليل أسباب البطالة التي وقعت في الثلاثينات. ويهتم هذا النموذج بالتكوين الرأسمالي على اعتبار أنه العامل المهم للنمو، فالإستثمار الصافي يؤدي إلى زيادة الرصيد الرأسمالي المتاح للقوة العاملة<sup>1</sup>.

يفرض هذا النموذج وجود علاقة مباشرة تربط بين حجم رصيد رأس المال الكلي (K) والنتاج القومي الإجمالي (Y) وتعرف هذه العلاقة والمعروفة اقتصاديا والمتمثلة في نسبة رأس المال إلى الناتج بمعامل رأس المال الناتج ونرمز لها بالرمز (K)

ويقوم نموذج هارود - دومار على الفرضيات التالية<sup>2</sup>:

- يمثل الإدخار (S) نسبة معينة من الدخل القومي Y وفقا للمعادلة البسيطة التالية:

$$S = s \cdot Y \dots\dots 1$$

- الإستثمار (I) يعرف بأنه التغيير في رصيد رأس المال، (K) ويمكن تقديمه بأنه التغيير في رصيد رأس المال  $\Delta k$  على النحو التالي:

$$I = \Delta k \dots\dots 2$$

لأن الرصيد الكلي لرأس المال k له علاقة مباشرة بالدخل القومي الإجمالي أو الناتج Y وفقا لمعامل رأس المال

$$k = \frac{\Delta K}{\Delta Y} \text{ يمكن كتابته بالشكل } k = \frac{K}{Y}$$

$$\Delta k = k \times \Delta y \dots\dots 3$$

- أخيرا لأن الإدخار القومي الإجمالي S يجب أن يساوي الإستثمار القومي I، يكتب على الشكل التالي:

$$I = S \dots\dots 4$$

من المعادلة (1) نعرف أن  $S = s \cdot Y$  ومن المعادلة (2) والمعادلة (3) يتبين أن:  $I = \Delta K = K \Delta Y$

وبالتالي نستطيع كتابة المطابقة الإدخار يساوي الإستثمار الموضح في المعادلة (4) كما يلي:

$$S = s \cdot Y = K \Delta Y = \Delta K = I \dots\dots 5$$

أو ببساطة تكون كالتالي:  $s \cdot Y = K \Delta Y \dots\dots 6$

<sup>1</sup> عبد الفتاح عبد السلام أبو حبيب، التحليل الاقتصادي الكلي- النظرية والسياسات الاقتصادية -، منشورات جامعة الجبل الغربي، ليبيا، دون سنة نشر، ص ص 508-509.

<sup>2</sup> ميشيل تودارو، ترجمة: محمود حسن حسني، محمود حامد محمود عبد الرزاق، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، (2006)، ص ص 126-127.

بقسمة جانبي المعادلة (6) على  $\Delta Y$  على  $k$  فإننا نحصل على المعادلة التالية كما يلي :

$$K\Delta Y = sY$$

$$1 \dots\dots\dots \frac{K\Delta y}{k.Y} = \frac{sY}{k.Y} = \frac{\Delta y}{Y} = \frac{S}{k}$$

وفي الأخير يمكن صياغة المعادلة بالشكل التالي :

$$g = \frac{S}{K}$$

حيث أن :

$g$  : تمثل معدل نمو الناتج الوطني ( معدل النمو الاقتصادي )

$S$  : معدل الإدخار

$K$  : المعامل الحدي لرأس المال / الناتج

وهذه هي المعادلة الأساسية التي توصل إليها النموذج والتي تقول أن معدل نمو الناتج يساوي معدل الإدخار مقسوم على المعامل الحدي لرأس المال / الناتج .

ومن المعادلة المذكورة فإن معدل الإدخار يساوي حاصل ضرب المعامل الحدي لرأس المال الناتج ومعدل نمو الناتج، إذا كان على النمو أن يكون مستقرا، ومن هنا فإن معدل النمو يمكن أن يزداد أما من خلال رفع نسبة الإدخارات في الدخل القومي، أو بتخفيض معامل رأس المال / الناتج ( أي زيادة الكفاءة الانتاجية لرأس المال)<sup>1</sup>

- نقد النظرية هارود - دومار للنمو الاقتصادي : ومن جملة الإنتقادات التي وجهت إلى النموذج هي أن بعض الإستنتاجات تعتمد على الفرضيات التي جاء بها النموذج والتي تجعله غير واقعي وكما يأتي :

- ✓ أن فرضية ثبات الميل الحدي للإدخار (  $\Delta S / \Delta Y$  ) ومعدل رأس المال الناتج (  $k/y$  ) غير واقعية حيث يمكن أن يتغير في الأمد الطويل الأمر الذي يؤدي إلى تغير متطلبات النمو المستقر .
- ✓ كما أن فرضية ثبات نسب إستخدام كل من رأس المال والعمل غير مقبولة وذلك بسبب إمكانية الإحلال فيما بينهما وتأثيرات التقدم التقني .
- ✓ أن النموذج لم يهتم بإحتمال تغير مستوى الأسعار أو أسعار الفائدة .
- ✓ أن فرضية المساواة فيما بين معامل رأس المال الناتج (  $k / y$  ) والمعامل الحدي براس المال الناتج (  $\Delta Y / \Delta K$  ) غير واقعية أو خصوصا إذا دخل رأس المال مرحلة تناقص العوائد .

<sup>1</sup> مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، ص 76.

✓ انتقدت دالة الإدخار ودالة الإستثمار لكونهما مفترطتين في التبسيط وقد كان هارود مدركا لهذه الحدود، ومع ذلك فهو يرى أن نفس المضامين يمكن أن تظهر حتى لو كنا نستخدم دالتين للإدخار و الإستثمار أكثر تعقيدا.

✓ انتقد روبرت سولو R , Solow , وأخرون نموذج هاردو -دومار لأنه لا يسمح بإحلال العناصر الإنتاجية وهذا الإنتقاد يعني أنه إذا كانت أسعار العوامل مرنة، وأنه إذا كان ممكنا إحلال العوامل فإن العمالة الكاملة سوف تتحقق وهذه الإفتراضات تمثل حجر الزاوية للنظرية التقليدية الحديثة في النمو، ومن حيث ملائمة النموذج للبلدان النامية فيعتبر النموذج غير ملائم<sup>1</sup> للأسباب الآتية: <sup>2</sup>

- أ. اختلاف الظروف فيما بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة حيث أن النموذج يهدف إلى منع البلد المتقدم من الدخول في حالة ركود طويل الأمد ولا يهدف لتطبيق برامج التصنيع في البلدان النامية .
- ب. إن مثل هذه النماذج تتصف بارتفاع معدل الادخار ومعدل رأس المال الناتج بينما أن الوضع يختلف في البلدان النامية حيث تمثل هذه المعدلات بالانخفاض.
- ج. أن النموذج يبدأ من حالة توازن الاستخدام الكامل في حيث ان هذا غير موجود في البلدان النامية .
- د. النموذج يفترض عدم تدخل الحكومة في النشاط الإقتصادي وهذا لا ينطبق على البلدان النامية.
- هـ. النموذج يفترض اقتصاد مغلقا في حين أن الاقتصاد النامي يكون عادة مفتوح.
- و. يفترض النموذج ثبات الأسعار في حين أن الأسعار تتغير في البلدان النامية .
- ز. إن الفرضيات التي يستند عليها النموذج غير واقعية فإن استخدامات النموذج محدودة التطبيق في البلدان النامية.

<sup>1</sup> مايكل ايدجمان، مرجع سبق ذكره، ص 463.

<sup>2</sup> مدحت القرشي، مرجع سبق ذكره، ص 77.

ثانيا : النظرية النمو النيوكلاسيكية :

ظهر الفكر النيو كلاسيكي في السبعينيات من القرن التاسع عشر وبمساهمات أبرز إقتصاديها : الفرد مارشال قائمة على أساس إمكانية إستمرار عملية النمو الإقتصادي، دون حدوث ركود إقتصادي، كما أوردت النظرية الكلاسيكية .

### 1- أهم أفكار نظرية النمو النيو كلاسيكية

تتمثل اهم أفكار النظرية النيو كلاسيكية فيما يلي<sup>1</sup> :

- إن النمو الإقتصادي عبارة عن عملية مترابطة متكاملة ومتوافقة، ذات تأثير إيجابي متبادل، حيث يؤدي نمو قطاع معين إلى دفع القطاعات الأخرى للنمو، لتبرز فكرة مارشال، المعروفة بالوفرات الخارجية، كما أن نمو الناتج القومي يؤدي إلى نمو فئات الدخل المختلفة من أجور وأرباح .

- أن النمو الإقتصادي يعتمد على مقدار ما يتاح من عناصر الإنتاج في المجتمع ( العمل، الأرض، الموارد الطبيعية، رأس المال، التنظيم التكنولوجي )

- بالنسبة لعصر العمل نجد النظرية تربط بين التغيرات السكانية وحجم القوى العاملة مع التنويه بأهمية تناسب الزيادة في السكان أو في القوى العاملة مع حجم الموارد الطبيعية المتاحة .

- فيما يخص رأس المال اعتبر النيوكلاسيك عملية النمو محصلة للتفاعل التراكم الرأسمالي والزيادة السكانية، فزيادة التكوين الرأسمالي تعني زيادة عرض رأس المال، التي تؤدي إلى تخفيض سعر الفائدة، فتزيد الإستثمارات ويزيد الإنتاج، ويتحقق النمو الاقتصادي، هذا مع الإشارة إلى دور الإدخار في توجيه الإستثمارات، يعتبر النيوكلاسيك الادخار عادة راسخة في الدول التي تشق طريقها نحو التقدم، لتأخذ بذلك عملية الإستثمار والنمو شكلا أليا ميكانيكيا.

- أما عنصر التنظيم فيرى أنصار النظرية أن المنظم يشغل التطور التكنولوجي بالصورة التي تنفي وجود أي جمود في العملية التطويرية، وهو قادر دائما على التجديد والابتكار .

- إن النمو الإقتصادي كالنمو العضوي - وصف مارشال - لا يتحقق فجأة، إنما تدريجيا، وقد إستعان

<sup>1</sup> محمود أحمد عباد صلاح، إبراهيم جابر السيد، مبادئ الاقتصاد الكلي من منظور سياسات الإنفاق، ط1، جدار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، (2020)، ص ص 186-187.

النيوكلاسيك في هذا الصدد بأسلوب التحليل المعتمد على فكرة التوازن الجزئي الساكن، مهتمين بالمشاكل في المجال القصير، حيث يرون أن كل مشروع صغير هو جزء من كل ينمو في شكل تدريجي متسق متداخل، وبتأثير متبادل مع غيره من المشاريع .

- أن النمو الاقتصادي يتطلب التركيز على التخصص وتقسيم العمل وحرية التجارة . 1  
ووفقا للنظرية النيو كلاسيكية فإن نموذج Solow يعد أشهر نماذج وأقربها للواقع في فهم النمو الاقتصادي.

### 2 : نموذج روبرت سولو

يقول روبرت سولو\* " في الخمسينات فقد سعت إلى تتبع الخط الذي تم تحديده في شأن مسألة النمو بواسطة روي هارود - دومار في ظروف تاريخية تختلف عن تلك التي عاشها آدم سميث، وقد شعرت بعدم الإرتياح في شأن هذا الخط، وحاولت إبراز هذا الإنزعاج والتخفيف من حدته، وهو ما سأحاول تفسيره بإيجاز .

لقد بدا على من هارود ودومار أنهما كانا يجيبان عن سؤال مباشر: متى يكون الاقتصاد القومي قادراً على تحقيق النمو المتواتر عند معدل ثابت ؟ وقد وصلا بطرق مختلفة إلى إجابة تقليدية بسيطة مفادها أن: معدل الإدخار القومي ( نسبة مدخرة من الدخل) يجب أن تتساوى مع حاصل ضرب معامل رأس المال- الناتج ومعدل نمو القوة العاملة ( الفعالة) في هذه الحالة فقط يمكن للإقتصاد أن يحافظ على التوازن بين رصيده من الأرض والمعدات وعرض العمل ومن ثم يمكن للنمو المتواتر أن يستمر من دون أن يظهر نقص في العمل ولا فائض فيه<sup>2</sup>

وأرجع سولو التوازن في النمو على المدى الطويل إلى ثبات التوليفة الفنية لأنصبة عناصر الإنتاج خاصة بين العمل ورأس المال وعلى ذلك نشر بحث " مساهمة نظرية النمو الاقتصادي " عام 1956، والذي حاول فيه بناء نموذج للنمو على المدى الطويل مع افتراض إمكانية الإحلال بين العمل ورأس المال.

ويرتكز نمودجه على عدة فرضيات أهمها<sup>3</sup>:

✓ الإقتصاد يتكون من قطاع واحد، ويقوم بإنتاج منتج مركب واحد .

<sup>1</sup> محمود أحمد عياد صلاح، إبراهيم جابر السيد، مرجع سبق ذكره، ص 187.

\* روبرت ميرتون سولو (Robert M. Solow) إقتصادي أمريكي ولد في بروكلين في نيويورك عام 1924، حاز على جائزة نوبل للاقتصاد سنة 1987، درس بمبارفرد، قام Solow بتحويل دالة كوب دوغلاس إلى دالة ميكانيكية على نفس المبدأ الذي اتبعه J. Timbergen ( اقتصادي هولندي) سنة 1942 حيث أدخل على هذه الدالة عامل الزمن، ويرى أنه لا بد من الأخذ بعين الإعتبار إمكانية التزايد وربما التناقص في فعالية العملية الإنتاجية مع الزمن، درس الإحصاء في جامعة هارفارد، ثم أستاذاً مساعداً في قسم الإقتصاد في مجال الإحصاء والاقتصاد القياسي ثم اشتغل أستاذاً بمعهد ماساتشو ستش للتكنولوجيا MIT.

<sup>2</sup> روبرت سولو، (ترجمة: ليلي عبود، مراجعة: محمد دويدار)، نظرية النمو، ط2، دون دار نشر، بيروت، لبنان، (2003)، ص 14.

<sup>3</sup> إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية (ظريات - نماذج - إستراتيجيات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (2012)، ص114.

✓ الاقتصاد مغلق وتسود المنافسة الكاملة، جميع أسواقه .

✓ أن هناك تشغيل كامل للعمالة ومخزون لرأس المال .

✓ سريان مفعول كل من قانون تناقص الغلة، وقانون تناقص المعدل الحدي للإحلال.

✓ دالة الإنتاج متجانسة من الدرجة الأولى، وبالتالي يكون هناك ثبات في عوائد السلعة.

✓ هناك مرونة في الأسعار والأجور، وأن مدفوعات كل من العمل ورأس المال تقدر بناء على الإنتاجية الحدية لهما.

✓ إمكانية الإحلال بين عناصر الإنتاج، وخاصة العمل ورأس المال فعن طريقة نسبية (رأس المال، العمل) وبتغيير المعاملات الفنية للإنتاج يمكن فقط تعديل ممر النمو عبر الزمن من نحو التوازن.

عرض النموذج<sup>1</sup> : في هذا النموذج يوجد عاملين فقط للإنتاج هما العمل (t)، ورأس المال K(t).

دالة الإنتاج هي من الشكل : 1.....  $y(t) = F[K(t),L(t), t]$  .....

حيث y هو تدفق الإنتاج في اللحظة t، دالة الإنتاج تتعلق بالزمن t والذي يعبر عن أثر التقدم الفني ( نفس المقدار من رأس المال والعمل يسمح بالحصول على كمية أكبر من الإنتاج في (1996) عنه في (1986) إذا كانت التكنولوجيا المستخدمة في (1996) أحسن.

الإنتاج هو عبارة عن سلعة متجانسة يمكن أن تستهلك C(t) أو تستثمر I(t) :

$$y(t) = c(t) + I(t) \dots\dots\dots 2$$

بما أن الدخل كله يعود إلى العائلات في شكل أجور وأرباح، فإن الادخار الاجمالي يساوي :

$$S(t)=sy(t) = I(t) \dots\dots\dots 3$$

الزيادة في رأس المال تتأتى من الاستثمار الصافي من إندثار رأس المال، ومنه تطور رأس المال يتم وفق المعادلة :

$$K=I-\delta K \dots\dots\dots 4$$

حيث يمثل  $\delta$  معامل الاندثار و  $k = \frac{dk}{dt}$

إن المعادلة (4) تحدد ديناميكية رأس المال من أجل تكنولوجيا وقوة عمل معطاة نسبة مساهمة السكان في التشغيل ثابتة، أي عندما ينمو السكان بالمعدل n فإن عرض العمل L هو الآخر ينمو بنفس المعدل :

$$\frac{\text{Log}L}{dt} = \frac{dL}{L} = \frac{dL}{dt} \cdot \frac{1}{L} = \frac{L}{L} = n \dots\dots\dots 5$$

<sup>1</sup> بوبكر زهور، علاقة النمو الاقتصادي بمتغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر: دراسة قياسية تحليلية للفترة (1970- 2010)، رسالة ماجستير، تخصص: اقتصاد كمي، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013/ 2014، ص ص 26-27.

في تحليلنا لنموذج سولو للنمو نميز بين حالتين :

الحالة الأولى : نموذج سولو دون تقدم تقني .

الحالة الثانية : نموذج " سولو " مع التقدم التقني .

الحالة الأولى : نموذج " سولو " دون تقدم تقني :يرتكز على دالة الإنتاج كوب دوغلاس ذات المردودية الثابتة

المكونة من عنصرين : رأس المال ( $K$ ) والعمل ( $L$ ) و  $y$  تمثل الإنتاج أو المخرجات وبالتالي نجد<sup>1</sup> :

$$y_t = F(K_t, L_t)$$

ومع فرضية ثبات الغلة تكون

$$F(\lambda k, \lambda L) = \lambda F(K, L) = \lambda Y$$

يمكن توظيف النموذج على النحو التالي<sup>2</sup> :

إذا كان مخزون رأس المال في الفترة  $T$  يرمز له بالرمز  $K_t$  فإن معدل الاستثمار الصافي  $K^*$  يعادل

$$K^* = \frac{dK}{dt} \dots\dots\dots 1$$

تصبح المعادلة الأساسية للنموذج :

$$K^* = s \cdot y \dots\dots\dots 2$$

أي أن معدل الإستثمار الصافي يساوي الميل المتوسط للدخار مضروب في اجمالي الناتج ونظرا لأن الناتج تم

بإستخدام كل من العمل ورأس المال فإن دالة الإنتاج تصبح :

$$K^* = f(K, L) \dots\dots\dots 3$$

وبالتعويض بقيمة  $y$  من المعادلة (3) في المعادلة (2) نجد:

$$K^* = S \cdot f(K, L) \dots\dots\dots 4$$

وهي معادلة تفاضلية في متغيرين هما  $L$  و  $K$  وكلاهما دالة للزمن  $T$ .

ونظرا لإعتبار أن معدل نمو السكان متغير خارجي يتزايد بمعدل نمو نسبي ثابت  $N$  فإن معادلة العمل تصبح<sup>3</sup> :

$$L_t = L_0 \cdot E^{nt} \dots\dots\dots 5$$

<sup>1</sup> رواكسي خالد، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في اقليم شمال افريقيا والشرق الأوسط :دراسة قياسية للفترة (2001-2011)، أطروحة دكتوراه، تخصص : اقتصاد كمي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2012/2013، ص28.

<sup>2</sup> حاشي النوري، أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي :دراسة تحليلية قياسية لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط MENA خلال الفترة 1980-2012، أطروحة دكتوراه، تخصص : الاحصاء والاقتصاد التطبيقي، فرع الطرق الكمية، المدرسة العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 2014/2015، ص 147.

<sup>3</sup> محمد خليل بوحلايس، مرجع سبق ذكره، ص ص 193-194.

أي أن عرض العمل المتاح  $L_t$  يعادل معدل نمو قوة العمل في الفترة (0) إلى الفترة بعدها بمعنى أن " سولو " يستخدم هنا كامل العمل المعروض، أي أن هناك عمالة كاملة .

وبالتعويض بقيمة  $L_t$  من المعادلة (5) في المعادلة (4) نجد :

$$K^* = S \cdot f(K, L_0 \cdot E^{nt}) \dots \dots \dots 6$$

وبحل هذه المعادلة التفاضلية يمكن تحديد مخزون رأس المال، أي معدل الاستثمار الصافي .

وبمعلومية كل من  $L_t$  و  $K_t$  يمكن حساب مميزات الإنتاج عبر الزمن  $y$  وبالتفاضل الجزئي لدالة الإنتاج (3) نحصل على عائد العمل (الأجور) وعائد رأس المال (الأرباح) وعلى ذلك تصبح العوائد :

عائد العمل  $w$ :

$$w = \frac{S(K-L)}{L} \dots \dots \dots 7$$

$$p = \frac{S(K-L)}{K} \dots \dots \dots 8$$

حيث أن مخزون رأس المال الأولي معطى من خارج النموذج، وعرض العمل معطى من المعادلة (5) وحيث أن العوائد الحقيقية لعناصر الإنتاج سوف تتكيف بحيث تحقق التشغيل الكامل لكل من رأس المال والعمل فإنه يمكن تحديد مسار الإنتاج عبر الزمن أي معدل الإنتاج الجاري باستخدام دالة الإنتاج (3)، ومن ناحية أخرى فإن الميل للإدخار يوضح القدر من المنتج الصافي الذي يمكن أن يدخر ويستثمر في المعادلة (1)، وبذلك يتحدد التراكم الصافي لرأس المال خلال الفترة الجارية وبإضافة هذا التراكم الصافي إلى الرصيد المتراكم سابقاً، يتحدد رأس المال المتاح للفترة التالية، وهكذا تتكرر العملية.

الحالة الثانية : نموذج " سولو " مع التقدم التقني : استناداً على ما سبق يلاحظ أن النموذج لا يستطيع

تفسير حقيقة نمو دخل الفرد، ففي الزمن الطويل عندما يصل الاقتصاد إلى الحالة المستقرة لا ينمو متوسط دخل الفرد ويظل ثابتاً عند مستوى الحالة المستقرة، ولتوليد نمو متوسط دخل الفرد في المدى البعيد تم ادخال مفهوم التقدم التقني.

إذا كانت دالة الإنتاج على الشكل العام  $F(K, L)$  يمكن النظر إلى التقدم التقني  $A$  على أنه زيادة في الناتج المحلي الإجمالي متأتية من مختلف تأثيرات التقدم العلمي<sup>1</sup>.

- التقدم التقني الذي " يعضد انتاجية العامل " وبأخذ الشكل  $y=f(k, AL)$  حيث  $A$  هي مؤشر التقدم التقني ويسمى هذا النوع من التقدم التقني تقدماً حياً من وجهة نظر هارود .

<sup>1</sup> اسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، ص 110.



## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- التقدم التقني الذي " يعضد إنتاجية رأس المال " يأخذ الشكل  $y=f(AK,L)$  ويسمى هذا النوع من التقدم التقني تقدماً حياًدياً من وجهة نظر سولو .

- التقدم التقني الحياًدي من وجهة نظر هيكس يأخذ الشكل  $y=AF(K,L)$ .

وبالنظر إلى هذه الإحتمالات الثلاث فإن تأثيرات التقدم تكون مختلفة، غير أنها ستؤدي في آخر المطاف إلى زيادة الإنتاج الإجمالي، وكون النظرية الاقتصادية بدءاً من "كينز" جاءت لتبحث في السبل التي وصل فيها الإقتصاد إلى حالة التشغيل الأمثل، فإنه عادة ما يؤخذ بالتقدم التقني الذي يدعم إنتاجية العمل لدراسة النمو في المدى الطويل وعليه فإن دالة النتائج تكون من الشكل التالي :

$$y = f(AK,L) = K^\alpha = (AL)^{1-\alpha} -$$

وبما أن (A) يعبر عن التقدم التقني وهو خارج المنشأ ويزداد بمعدل ثابت  $\frac{\dot{A}}{A} = g$  وعليه إذا كان :

- تراكم رأس المال لا يتغير بشكل أساسي وكان من الشكل :

$$\dot{K} = sy - \delta K \quad \frac{\dot{K}}{K} = s \frac{Y}{K} - \delta -$$

- وكانت دالة الانتاج الفردي من الشكل :

$$y = \frac{Y}{L} = \frac{k^\alpha - (AL)^{1-\alpha}}{L} = \frac{K^\alpha (AL)^{1-\alpha}}{L^\alpha L^{1-\alpha}}$$

- وبوضع  $\left(\tilde{Y} = \frac{Y}{A}\right)$  و  $\left(\tilde{K} = \frac{k}{A}\right)$  وهما دالتا رأس المال الفردي والإنتاج الفردي بالنسبة للتقدم التقني على

التوالي : فإن دالة الإنتاج الفردية تصبح من الشكل التالي :

$$\tilde{Y} = \frac{Y}{A} = \frac{k^\alpha (A)^{1-\alpha}}{A} = K^\alpha (A)^{-\alpha} \frac{k^\alpha}{A^\alpha}$$

ومنه تصبح :  $\longrightarrow \tilde{y} = \tilde{k}$

إنطلاقاً من العلاقة الأخيرة فإن الحالة التوازنية في المدى الطويل تعرف بمتغير جديد وهو نسبة الناتج الفردي للتقدم

التقني، ومنه :

$$\frac{\hat{\tilde{k}}}{\tilde{k}} = \frac{\dot{\tilde{k}}}{\tilde{k}} = \frac{\dot{\tilde{L}}}{\tilde{L}} = \frac{\dot{\tilde{A}}}{\tilde{A}}$$

ومعلومية أن :

$$\frac{\hat{k}}{\bar{k}} = S \frac{Y}{k} - (\delta + n + g)$$

$$\frac{Y}{K} = \left(\frac{Y}{L}\right) \left(\frac{L}{K}\right) = y \frac{1}{\bar{K}} = y \frac{1}{K} = \frac{Y}{K}$$

و

$$\frac{y}{k} = \left(\frac{y}{A}\right) \left(\frac{A}{K}\right) = \hat{y} \frac{1}{\bar{K}} = y \frac{1}{k/A} = \frac{\hat{Y}}{\bar{K}}$$

$$\frac{Y}{K} = \frac{y}{k} = \frac{\hat{Y}}{\bar{K}}$$

وبتعبير  $\frac{\hat{Y}}{\bar{K}}$  مكان  $\frac{y}{k}$  في المعادلة  $\frac{\hat{k}}{\bar{k}} = S \frac{Y}{k} - (\delta + n + g)$  نجد :

$$\frac{\hat{k}}{\bar{k}} = S \frac{\hat{Y}}{\bar{K}} - (\delta + n + g) = \frac{\hat{k}}{\bar{k}} = S \hat{K}^{1-\alpha} - (\delta + n + g)$$

في الحالة المستقرة التي يكون فيها  $\frac{\hat{k}}{\bar{k}} = 0$  فإن العلاقة الأخيرة تصبح

$$\frac{\hat{k}}{\bar{k}} = 0 = S \hat{K}^{1-\alpha} - (\delta + n + g) = 0$$

وعليه يمكن إيجاد دالة لرأس المال الفردي للتقدم التقني  $\bar{k}^*$  في المدى الطويل، وهي تأخذ نفس شكل العلاقة

$(K = s\varphi(k) - (\delta + n)k)$  إذا كان معدل نمو التقدم التقني  $(g = 0)$ ، حيث

$$\bar{k}^* = \left(\frac{s}{\delta + n + g}\right)^{\frac{1}{1-\alpha}}$$

أما دالة الانتاج الفردي بالنسبة للتقدم التقني فهي :

$$\hat{y}^* = \left(\frac{s}{\delta + n + g}\right)^{\frac{1}{1-\alpha}}$$

تبين هذه المعادلة نتيجة واضحة بخصوص غنى وفقر البلدان عبر العالم، حيث أن البلدان المتقدمة تتمتع بمعدل استثمار مرتفع لرأس المال، أو معدل نمو سكان ضعيف، أو رقي تقني قوي، أو كل هذه الأسباب مجتمعة، وهو عكس ما تعانيه البلدان النامية، حيث يرجع سبب تخلفها إلى انخفاض معدل الاستثمار أو الزيادة المفرطة في

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

معدل النمو السكاني، أو الانخفاض الكبير في مستوى التقدم التقني أو الزيادة المفرطة في معدل النمو السكاني، أو الانخفاض الكبير في مستوى التقدم التقني، أو كل هذه الأسباب مجتمعة<sup>1</sup>.

**نقد نموذج روبرت سولو :** تعرض نموذج سولو للعديد من الانتقادات والتي كان من أهمها<sup>2</sup> :

✓ إهمال النموذج لمدى تأثير الإستثمار على النمو، مع تركيزه على مدى تأثير نسبة الإحلال بين رأس المال والعمل.

✓ أهمل سولو مدى تأثير التغير التكنولوجي وأبقاه خارج النموذج رغم أهميته الكبيرة.

✓ افتراض النموذج لتمائل السلع افتراض غير واقعي خاصة في السلع الرأسمالية.

✓ افتراض الإقتصاد المغلق وسيادة المنافسة الكاملة أمر بعيد عن الواقع ويكون أكثر ابتعادا في البلدان المتخلفة .

**ثالثا : نقد النظرية النيو كلاسيكية في النمو**

من أهم الانتقادات الموجهة إليها<sup>3</sup> :

- التركيز على النواحي الاقتصادية في تحقيق النمو والتنمية متجاهلة النواحي الأخرى التي لا تقل أهمية، كالنواحي الاجتماعية، والثقافية، والسياسية .

- القول بأن التنمية تتم تدريجيا بخلاف ما هو متفق عليه في الكتابات الاقتصادية حول أهمية وجود دفعة قوية لحدوث عملية التنمية .

- الإهتمام بالمشكلات الاقتصادية في المدى القصير بدون الإشارة إلى ما قد يحدث على المدى الطويل .

- إفتراض حرية التجارة الخارجية أمر لم يسهل تطبيقه بعد ذلك مع وجود التدخل الحكومي والحواجز التجارية، خاصة بعد الثلاثينيات من القرن العشرين.

**المطلب الثالث : نظرية النمو الداخلي :**

إن الأداء الضعيف للنظريات النيو كلاسيكية في تفسير مصادر النمو الاقتصادي طويل الأجل أدى إلى عدم قبول للنظرية التقليدية .

وفي الحقيقة بالإشارة إلى النظرية التقليدية ليس للإقتصاديات أية خصائص ذاتية بسببها يحدث النمو ويستمر لفترة طويلة .

<sup>1</sup> بشيشي وليد، دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل الإصلاحات الاقتصادية الراهنة -حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه، تخصص : تحليل اقتصادي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2016/2015، ص ص 258-259.

<sup>2</sup> اسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، ص 117.

<sup>3</sup> محمود أحمد عياد صلاح، إبراهيم جابر السيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 187-188.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

ففي غياب الصدمات الخارجية أو التغييرات التكنولوجية فإن كل الإقتصاديات سوف تتجه إلى النمو الصفري . وعلى ذلك، يعتبر رفع متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي ظاهرة مؤقتة تحدث نتيجة للتغييرات التكنولوجية أو أنه عملية التوازن قصيرة الأجل التي تمثل مدخل للإقتصاد الى التوازن طويل الأجل. لذا لم تكن مفاجئة أن يفشل هيكل هذه النظرية في إمدادنا بتفسير مقبول للنمو الذي يحدث عبر التاريخ للإقتصاديات حول العالم<sup>1</sup>.

وقد ازدادت المعارضة لنماذج النيوكلاسيكية في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينات، فظهرت كتابات عديدة تفسر الفروقات بين معدلات النمو في الإنتاج ومستوى دخل الفرد والتي سميت بالنظرية الجديدة للنمو، وعليه فعدم إلتقاء معدلات دخول الأفراد أهدت تطور هذه النظرية، والتي تلغي الفرضية المتعلقة بتناقص عوائد عوامل الإنتاج ومنه فإن الإستثمار يكون مهما جدا للنمو طويل الأمد، وإن مثل هذا النمو يكون داخليا<sup>2</sup> . وترى أن هناك عوامل أخرى كثيرة مفسرة لظاهرة النمو الإقتصادي والتي يمكن أن ينشأ منها آثار أو مظاهر خارجية إيجابية وبالتالي قد تكون مصدرا للنمو في المجتمع ومنها :

- الإستثمار في رأس المال المادي أي الخبرة المكتسبة من رأس المال المادي أثناء مباشرة عملية الإنتاج والتي ينتج عنها تولد المعرفة ( رومر ) .
- الإستثمار في رأس المال العام والذي يتعلق بالبنية الأساسية والخدمات العامة ( بارو ) .
- الإستثمار في رأس المال البشري وهو عبارة مجموع الطاقات أو القدرات التي يكتسبها الأفراد بالتعليم والتكوين والتي تزيد من كفاءتهم الانتاجية ( لوكاس ) .
- الإستثمار في رأس المال التكنولوجي ويتمثل في نشاط البحث العلمي والتطوير وما ينتج عنه من إكتشافات تكنولوجية ( رومر ) .

هذا ما نصت عليه نظرية النمو الذاتي أي أن النمو الإقتصادي يتحدد بالعوامل الأربعة السابقة ولا يقتصر في تحليل ظاهرة النمو على الزيادة الكمية المستخدمة من الرأس المال المادي والعمل بل هناك عوامل ذاتية أخرى كأهمية رأس المال البشري - الخبرة والتعليم - التقدم التكنولوجي - الفني - والذي يعتمد على نشر المعرفة والبحث<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> ميشيل تودارو، مرجع سبق ذكره، ص 153-154.

<sup>2</sup> خباية عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 53.

<sup>3</sup> ساطور رشيد، دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة - علاقات وروابط -، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 04، العدد 03، جامعة علي لونيبي، البلدة 2، الجزائر، ديسمبر 2013، ص 96.

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، مع كل الأعمال رومر (1986) ولوكاس (1988) وبارو (1990) وريبلو (1991) التي تعتبر من النماذج الأولى للنمو الاقتصادي الداخلي<sup>1</sup>.

### أولا : نموذج ( رومر ) \* 1986

في مقال نشر عام 1986، إقترح رومر نموذجا بسيطا الذي يسميه بعد ذلك نظرية النمو الداخلي، وللقضاء على الميل إلى تناقص العوائد يستخدم "رومر" الإطار التحليلي الذي حدده (Arow 1962) يتميز هذا الاطار بفرضيتين ناتجة عن ملاحظات تجريبية لإبراز الآثار الإيجابية للتجربة على مستوى الإنتاجية :

- التعلم بالممارسة :ووفقا لهذا الافتراض، المعرفة ومكاسب الإنتاجية تأتي من الإستثمار والإنتاج، في الواقع، فإن المؤسسة التي تزيد مخزونها رأس المال المادي، تتعلم في نفس الوقت كيفية الإنتاج بكفاءة، فالأثر الايجابي للخبرة في الإنتاجية تتوافق مع التجربة من خلال العمل .

- المعرفة التكنولوجية لكل مؤسسة هي سلعة جماعية، يمكن لكل المؤسسات الأخرى إستعمالها، وبتكلفة تقريبا منعدمة وهذا بواسطة أليات إنتشار المعلومة .

في هذا السياق بالتحديد ، يعرف " رومر " نموذجه بوجود آثار خارجية تكنولوجية ناتجة عن تراكم عنصر رأس المال وهو ليس بالضرورة رأس المال المادي لأن المؤلف يستخدم مصطلح " المعرفة " في إضفاء الطابع الرسمي عليها<sup>2</sup>.

وخلص أخيرا أن معدلات النمو بين الدول التي تنخرط في التكنولوجيا المعرفية تنمو بشكل أسرع من البلدان الأخرى.

رومر لديه الفضل في ظهور إقتصاد المعرفة بفضل إهتمامه بالمعرفة والتعليم<sup>3</sup>.

### 1- عرض النموذج: يتميز نموذج "رومر" بمجموعة من الخصائص يتمثل أهمها فيما يلي<sup>4</sup>:

<sup>1</sup> مكي عمارية وآخرون، تقدير دالة الانتاج النيو كلاسيكية في الجزائر خلال الفترة 1970-2016، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 04، العدد 01، المركز علي كافي، تندوف، الجزائر، نوفمبر 2018، ص 155.

\* بول رومر Poul Romer اقتصادي أمريكي ولد عام 1955 حصل على دكتوراه في الاقتصاد عام 1983 من جامعة شيكاغو عمل بول رومر في مجال النمو الاقتصادي.

<sup>1</sup>Zakane Ahmed, *Dépenses Publiques Productives, Croissance à long terme et Politique économique Essai d'analyse Econométrique Appliquée au cas de l'Algérie*, Thèse de Doctorat en Sciences économiques, Univesité d'Alger, 2003, p57.

<sup>3</sup> Benounissa Leila, Benabou Djilali, *The Impact of Knowledge Economy on the Economic Growth (An Econometric Study :Case of Algeria from 1995 TO 2007)*, International Journal of Humanities Social Sciences and Education (IJHSSE ), volume.1, Issue5, May 2014, p.43.

<sup>4</sup> اسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، ص 138.

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- الوفورات الخارجية المتولدة عن المعرفة الفنية والتي تتحقق عبر اليتيم تتمثل الأولى فيما يؤدي إليه الإستثمار في إحدى الشركات من زيادة إنتاج الشركة المعنية وكذا الشركات الأخرى وتتعلق الثانية برأس المال ذاته وليس المعرفة التي تتولد عنه.
- الفصل بين مفهومي النمو المتوازن والنمو الأمثل وهو ما يشكل وجه الإختلاف الأساس بين نموذجي "رومر" و "سولو".
- التأثير المستمر للأزمات في مسار النمو بسبب تأثر مخزون رأس المال " المعرفة" والذي يكون إنعكاسه طويل الأجل حتى مع إستعادة التوازن المستقر.
- وجود ثلاث حالات رئيسية للنمو :
  - ✓ حالة مرونة إنتاج المعرفة الكلية أي المعرفة الخاصة والجماعية أقل من الواحد الصحيح.
  - ✓ حالة مرونة إنتاج المعرفة الكلية تعادل واحد صحيح .
  - ✓ حالة مرونة إنتاج المعرفة الكلية أكبر من الواحد صحيح
- كما قام نموذج " رومر" على مجموعة افتراضات أهمها<sup>1</sup> :
- إفتراض وجود إقتصاد يوجد به عدد متساو من المنشآت المتماثلة ومن المستهلكين المتماثلين وان دالة إنتاج كل منشأة من سلع الإستهلاك تأخذ الشكل:  $y_i = f(R_i, X, A)$
- حيث :
- $Y_i$ : إنتاج كل منشأة من سلع الإستهلاك .
- $R_i$ : يمثل رصيد المعرفة أو رأس مال المنشأة من الأبحاث والتجديد .
- $X$ : تمثل عمود يضم عوامل الإنتاج الأخرى مثل رأس المال المادي والعمل وغيرها.
- $A$ : تمثل الرصيد الكلي للمعرفة .
- للمستوى الكلي للمعرفة في الإقتصاد أثر خارجي موجب على إنتاج كل منشأة رغم أن إختيار  $A$  خارجي بالنسبة لكل منشأة .
- دالة الإنتاج  $F$  هي دالة متجانسة من الدرجة الأولى في كل من  $R_i$  و  $X$  وهي كذلك متزايدة في الرصيد الكلي للمعرفة  $A$ .

<sup>1</sup> حاشي النوري، مرجع سبق ذكره، ص ص 151 - 152 .

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- كما تتمتع دالة الإنتاج F بتزايد الإنتاجية الحدية للمعرفة من وجهة نظر إجتماعية بمعنى أنه بالنسبة لعوامل الإنتاج X الثابتة فإن دالة الإنتاج لكل منشأة هي دالة محدبة في A وليست معقرة.
- كما يرى " رومر " أنه يمكن إفتراض ثبات وتمائل تفضيلات الأفراد وتمائل الفن الإنتاجي وثبات حجم السكان مع إستبعاد فرض النموذج النيو كلاسيكي للنمو المتعلق بتناقص الناتج الحدي لرأس المال .
- مجل القول أن نموذج النمو لـ " رومر " هو نموذج نمو توازني يعتمد على التغيير في الفن الإنتاجي الذي يحدث من داخل النموذج، حيث يتحقق النمو طويل الأجل بسبب تراكم المعرفة الذي تقوم به الوحدات الاقتصادية ذات النظرة المستقبلية والساعية إلى تعظيم الربح<sup>1</sup>.

### ثانيا : نموذج لوكاس (LUCAS) 1988

- أرجع LUCAS . R تباين معدلات النمو بين الدول إلى الإختلاف الذي شهده مستوى تراكم رأس المال البشري لديها، كما ربط مخزون رأس المال البشري بمستوى الإقتصاد حيث أن المجتمعات المتطورة تحوي أفرادا يتمتعون بمخزون رأس مال جيد، وأوعز النمو إلى ديناميكية تراكم هذا المخزون من خلال تخصيص الأفراد للوقت اللازم والكافي قصد تجميع المعارف يقود في النهاية لتطوير رأس مالهم البشري<sup>2</sup>.
- يبني هذا النموذج على الفرضيات التالية<sup>3</sup>:

- الإقتصاد مكون من قطاعين أحدهما مكرس للإنتاج السلع والأخر لتكوين رأس المال البشري.
  - لا وجود للتباين بين الإختيارات التربوية ولا في المردود الفردي المبذول في المدرسة أي أن الأعوان عددهم N.
  - الفرد يتعلم بنفسه ويستعمل الوقت والمهارة المكتسبة انطلاقا من نفسه وكل عون مهما كان مستواه الخاص لرأس المال البشري وهو أكثر فعالية إذا أحيط بشخص فعال .
  - دالة الإنتاج لعناصر إنتاج سلعة لها مردودية سلمية ثابتة ومتراكمة.
- يستخدم نموذج LUCAS (1988) دالة الإنتاج تأخذ الشكل التالي :  $\gamma = K^\alpha (hL)^{1-\alpha}$
- حيث يمثل h رأس المال البشري لكل شخص ( الفرد ) .

يفترض لوكاس أن رأس المال البشري هذا يتطور وفقا للمعادلة التالية:  $h^* = (1 - u)h$

<sup>1</sup>إسماعيل محمد بن قانة، مرجع سبق ذكره، ص 139.

<sup>2</sup> زكري محمد، دراسة العلاقة بين النفقات العمومية والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970-2012، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كمي، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2014/2013، ص 71.

<sup>3</sup> محمد الناصر حميدانو، نماذج النمو، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 07، العدد 02، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 15.

حيث  $u$  هو الزمن المسخر للعمل .

$(1 - u)$ : هو الزمن المسخر للحصول على المعارف .

ويلاحظ هنا وقت التدريب يزيد من معدل نمو رأس المال البشري يصبح لدينا :  $\frac{h^*}{h} = 1 - u$

$h$  يدخل وظيفة الإنتاج بنفس الطريقة التي يؤدي بها التقدم التقني إلى زيادة العمل في نموذج *Solow* لذا فإن

هذا النموذج يعمل مثل نموذج *Solow* ولكن مع استبدال  $h$  مكان  $A$  الذي هذه المرة رأس المال البشري

و  $g = 1 - u$  أي سياسة تزيد من الوقت المخصص للتدريب يزيد بشكل مستمر من معدل نمو الناتج المحلي

الاجمالي / للفرد<sup>1</sup>.

### ثالثاً: نموذج بارو (Barro) 1990

إن الغرض من المقال الذي اقترحه (Barro 1990) هو توضيح مساهمة الرأس المال العام على

الانتاجية والنمو الاقتصادي طويل الاجل من المنظور الداخلي، بحيث يعتبر هذا النموذج مرجعي فيما يخص تأثير

السياسات الحكومية التي تخص نفقات الاستثمار العام على الإنتاجية في المدى الطويل في إطار النمو الداخلي<sup>2</sup>.

### -فرضيات نموذج بارو (Barro) :

يفرض "بارو" أن النفقات العمومية للمنشآت القاعدية وليس البنى التحتية العمومية ويسمىها  $G$

- هذه النفقات هي استثمار عمومي بحت.

- اعتمد على دالة الانتاج "كوب دوغلاس" في صياغته البنية البديهية وهي ذات مردودية سلمية ثابتة تجاه

العوامل من أجل المؤسسة الممتلئة (i)

$$(1) \dots\dots\dots y_i = A_i K_i^a L_i^{1-a} G^{1-a}$$

مع  $0 < a < 1$

$y_i$ : الانتاج،  $K_i$ : رأس المال الخاص،  $L_i$ : اليد العاملة للمؤسسة  $G$  (i): النفقات العمومية للدولة للمنشآت القاعدية.

وعلى المستوى التجميعي الدالة

$$Y = AK^a L^{1-a} G^{1-a} \dots\dots\dots 2$$

وعليه المدودية الحدية لرأس المال الخاص منخفضة ومتناقصة  $K'_k = a \frac{y}{k}$  في حين أن المدودية الحدية المتصلة

برأس المال الخاص والنفقات العمومية ثابتة  $AL^{1-a}$  إذا كان  $L$  ثابت حسب ما إفترضه "بارو"، وإعتبار أن

<sup>1</sup> Murat yildizo glu, Sources de la Croissance économique, université Bordeaux –France Avril, 2014, p65

<http://mohadrat4.islamcvoice.com/a360.ram>

<sup>2</sup> زاهي ياسين، مساهمة القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة ما بين 1990 – 2017، أطروحة دكتوراه، تخصص

استراتيجية التنمية والسياسات الاقتصادية، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، 2021/2020، ص 35.



## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

النفقات العمومية للمنشات القاعدية هو عامل إنتاج خارجي للمؤسسة يكون معطي و متاح بدون تكلفة فقط يمول باقتطاعات جبائية.

أما تقديم النموذج بوجهه سياسية اقتصادية نجده في حالتين:

- معدل ادخار ثابت.

- اقتصاد داخلي.<sup>1</sup>

يعتمد نموذج في الناتج التي توصل اليها على معادلة التوازن بالنسبة لسوق السلع والخدمات:<sup>2</sup>

$$Y = C + I + G = C + K + SK + G \dots \dots \dots 3$$

حيث أن: I: الاستثمار، C= الاستهلاك، G= الانفاق الحكومي.

"Barro" يفرض أن النفقات العمومية ممولة من طرف ضريبة نسبية على كل الدخل:  $T = \tau Y$  بحيث أن

$$T = G = \tau Y$$

توازن الميزانية يضمن في كل فترة، وليكن:  $T = G = \tau Y$  في هذه الحالة الدخل الموزع على العائلات هو:  $(1 - \tau)Y$ ، مما يستلزم أن دالة الاستهلاك تكتب على الشكل:

$$C = (1 - S)(1 - \tau)Y \dots \dots \dots 4$$

بتعويض المعادلة (3) في المعادلة (2) تصبح لدينا:

$$Y = (1 - S)(1 - \tau)Y + K + \delta K + \dot{G} \dots \dots \dots 5$$

نعوض G بقيمته ونقوم ببعض التغيرات نجد:

$$Y = (1 - S)(1 - \tau)Y$$

$$+ K + \delta K + \tau Y \rightarrow Y - (1 - S)(1 - \tau)Y - \tau Y = K + \delta K$$

وبالتالي:

$$Y = \frac{K + \delta K}{S(1 - \tau)} \dots \dots \dots 6$$

نعوض G بـ  $Ty$  في دالة الانتاج نتحصل على:

$$Y = AK^a L^{1-a} (\tau Y)^{1-a} = AK^a L^{1-a} \tau^{1-a} Y^{1-a} \rightarrow Y^a = AK^a L^{1-a} \tau^{1-a}$$

وبالتالي:

<sup>1</sup> محمد ناصر حميداتو، مرجع سبق ذكره، ص 16.

<sup>2</sup> كبير مولود، مرجع سبق ذكره، ص 160-161-162.

$$Y = A^{\frac{1}{\alpha}} K L^{1-\frac{a}{\alpha}} (\tau)^{1-\frac{a}{\alpha}} \dots \dots \dots (7)$$

بحيث: AL: ثابتان، نموذج Barro يقدم تشابه كبير مع نموذج AK هذين المعادلتين إذن تسمحان بالحصول على تطور لمخزون رأس المال كما يلي:

$$\frac{K + \delta K}{S(1 - \tau)} A^{\frac{1}{\alpha}} K L^{1-\frac{a}{\alpha}} (\tau)^{1-\frac{a}{\alpha}} \rightarrow \frac{\dot{K} + \delta K}{SK(1 - \tau)} = A^{\frac{1}{\alpha}} L^{1-\frac{a}{\alpha}} (\tau)^{1-\frac{a}{\alpha}} \frac{1 - a}{a}$$

أي أن:

$$\frac{\dot{K}}{K} = S(1 - \tau) A^{\frac{1}{\alpha}} L^{1-\frac{a}{\alpha}} (\tau)^{1-\frac{a}{\alpha}} - \delta \dots \dots \dots 8$$

الدولة تثبت معدل (نسبة) الضريبي "τ" الذي يحدد (مبلغ النفقات العمومية، G ومعدل النمو الاقتصادي) أي المعدل الضريبي الذي يعظم النمو بمعنى المعدل الأمثل للضريبة المستخرج من المعادلة:

$$\frac{\delta(\frac{\dot{K}}{K})}{\delta\tau} = \left[ (-\tau)^{1-\frac{a}{\alpha}} + \frac{1 - a}{a} (1 - \tau) \tau^{1-\frac{a}{\alpha}-1} \right] S A L^{1-a/a} = 0 \dots \dots \dots 9$$

$$\tau = \frac{1 - a}{a} (1 - \tau) \rightarrow \dot{\tau} = 1 - a$$

هذه النتيجة تبين أن الدولة ملزمة بتثبيت جزء ثابت من النفقات العمومية للمنشآت القاعدية في الاقتصاد والذي

$$\left(\frac{G}{Y}\right) = \dot{\tau} = 1 - a$$

يساوي: لذلك يفترض أن الدولة ملزمة أولاً بتثبيت مبلغ النفقات العمومية يساوي إلى:

$\left(\frac{G}{Y}\right) = 1 - a$  وتقطع بعدها ضرائب متفق عليها لكل الدخل بالتساوي لكي تمول هذه النفقات، وبالتالي

يمكن القول أن هناك وفورات خارجية إيجابية للنفقات العامة أي هناك ارتباط بين معدل النمو الثابت إيجابياً بالحصة النسبية للنفقات العامة في الانتاج وذلك لأنها تعمل على تحسين الادخار والاستثمار والاستهلاك، كما أن معدل الضريبة يلعب دوراً إيجابياً في التأثير على معدل النمو (تؤدي الزيادة معدل الضرائب إلى زيادة مستوى رأس المال العام ومن ثم نمو الإيرادات الخاصة، وبالتالي زيادة فاعلية رأس المال الخاص وتطور معدل النمو).

كما أنه لا يمكن أن ننسى ضرورة وجود مستوى أمثل لمعدل الضرائب أي ضرورة وجود حجم أمثل لتدخل الدولة لتحقيق تعظيم النمو، لأن الاسراف في الاقتطاع الضريبي قد يكون له نتائج وآثار سلبية.

رابعاً: نموذج رويبلو (Rebrlo) 1991 Ak

يعتبر نموذج AK من بين اهم نماذج النمو الداخلي وأبسطها وهو ايضا من النماذج التي شكلت أساس لنظرية النمو الداخلي وتتميز دالة الانتاج بغياب العوائد المتناقصة لرأس المال وتم اقتراحها من طرف Rebelo سنة

$$1991 \text{ وأطلق عليه اسم } AK \text{ بسبب شكله } y=AK^{\alpha}$$

جاء هذا النموذج ليعالج مشكل تناقص المردودية الحدية لرأس المال وعليه لتفادي هذا المشكل يفرض بنموذج AK إلغاء فرضية تناقص الإنتاجية الحدية أي أن  $\alpha=1$ ، ودالة الانتاج المعتمدة في نموذج AK تأخذ الشكل الخطي البسيط التالي:<sup>2</sup>

$$y=AK \dots \dots \dots (1)$$

حيث A معامل ثابت أما K تمثل رصيد راس المال، وهذه الدالة تقودنا إلى وضع أين يكون فيها العائد ثابت، وتراكم رأس المال يكتب على الشكل المعطى في نموذج "سولو" أي أن

$$K^* = sy - \delta k \dots \dots \dots (2)$$

مع افتراض أن عدد السكان ثابت أي:  $L^* = nl = 0$

من (1) و(2) يمكن استخراج معادلة النمو التالية:

$$\frac{y^*}{y} = sA - \delta \dots \dots \dots (3)$$

أو

$$\frac{K^*}{K} = SA - \delta \dots \dots \dots (4)$$

أو

$$\frac{\dot{K}^*}{K} = s \frac{Y}{K} - \delta \dots \dots \dots (5)$$

<sup>1</sup> فطيمة بزعي، زكية بن زروق، تحليل دور الابتكار في النمو الاقتصادي بين النماذج النيوكلاسيكية ونماذج النمو الداخلي، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 07، العدد 02، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، جوان 2017، ص366.

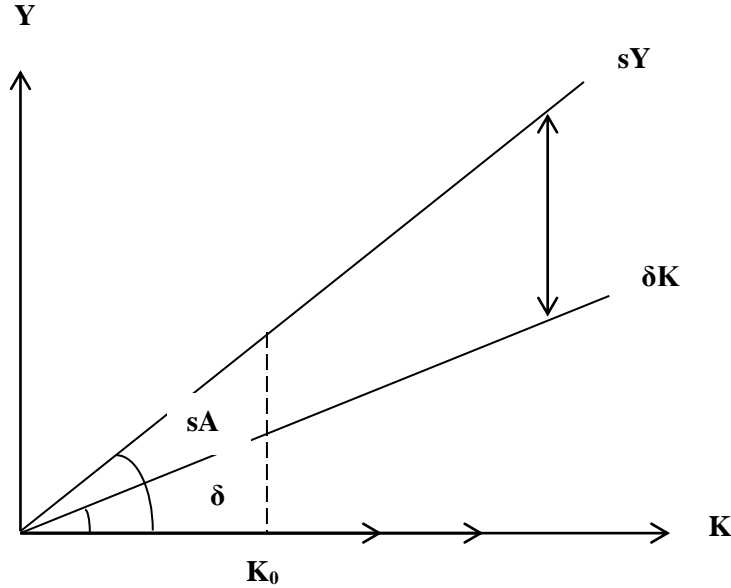
<sup>2</sup> البشير عبد الكريم ودحمان بواعي سمير، قياس اثر التطور التكنولوجي على النمو الاقتصادي، حالة الاقتصاد الجزائري، منتدى الاقتصاديين المغاربة، ص ص 14-15.

متاح على الرابط: [http://univ-chlef.dz/ar/seminaires2008/com\\_international\\_albachir/com8.pdf](http://univ-chlef.dz/ar/seminaires2008/com_international_albachir/com8.pdf) تاريخ الاطلاع 2021/09/28.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

تتمثل  $y$  حجم الانتاج اما  $K$  فتمثل رأس المال الموسع والذي يتضمن رأس المال العيني، الآلات والمعدات ورأس المال البشري أي العمالة، ويعتبر  $S$  عن معدل الادخار أما  $A$  فهي متغير ثابتة وموجبة تعبر عن التكنولوجيا السائدة، وعليه بالعودة إلى نموذج "سولو" مع مراعاة فرضيات نموذج  $AK$  فإننا نستطيع رسم الشكل:

الشكل رقم (02 - 04): نموذج  $AK$



المصدر: البشير عبد الكريم ودحماني بواعلي سمير، قياس أثر التطور التكنولوجي على النمو الاقتصادي، حالة الاقتصاد الجزائري، منتدى الاقتصاديين المغاربة، ص 15.

إن الخط  $\delta K$  يبين مبلغ الاستثمار اللازم لتعويض رأس المال المهلك أما المنحنى  $sY$  فيعطينا الإشارة بدلالة رصيد رأس المال، وبما أن  $y$  في هذا النموذج الخطي في  $K$  فهذا المنحنى يكون عبارة عن خط مستقيم وهي أحد خصائص نموذج  $AK$ .

لنفترض أن اقتصاد ما يبدأ من النقطة  $K_0$  ففي حالة نموذج "سولو" الذي رأيناه سابقا كان تراكم رأس المال خاضعا للمردودات المتناقصة ( $\alpha < 1$ ) أي أن كل وحدة جديدة في رأس المال تكون انتاجيتها أقل من سابقتها،

فالاستثمار الكلي ينتهي بالوصول إلى مستوى  $\delta$  من توقف تراكم رأس المال الفردي  $k$

أما في هذا النموذج -نموذج  $AK$ - فيتميز تراكم رأس المال بمردودات ثابتة، أي أن الإنتاجية الحدية لكل وحدة

رأس المال تساوي التي قبلها والتي بعدها، وتكون دائما متساوية لـ:  $A$

حيث:

$$A = \frac{y}{K} = \delta + \frac{K^*}{K} = s \frac{y}{K} - \delta$$

وباتالي:

$$\frac{y^*}{y} = sA - \delta = g_y$$

ومنه من المعادلة (3) و(4) نستنتج أن معدل نمو رأس المال يساوي معدل نمو الانتاج ( $g_y$ ) الاقتصاد ما هو دالة متزايدة في معدل الاستثمار - الادخار - ونتيجة لذلك فإن أي سياسة من شأنها أن تزيد في معدل الاستثمار فسيكون لهما أثر دائم على معدل النمو الاقتصادي.

#### خامسا - انتقادات نظرية النمو الداخلي:

واجهت النظرية النمو الداخلي بعض الانتقادات وأهمها ما يلي:

- أهم عيوبها أنها تعتمد على عدد من الفرضيات التقليدية للنمو الكلاسيكية والتي تعتبر غير ملائمة للبلدان النامية، غالب ما نجد معوقات النمو الاقتصادي في البلدان النامية عدم الكفاءة الناجمة عن البنى الارتكازية الضعيفة والهياكل المؤسسة غير الكافية وأسواق راس المال والسلع غير الكاملة.

- إهمال هذه النظرية لهذه العوامل المؤثرة فإن إمكانية تطبيقها لدراسة التنمية الاقتصادية تكون محدودة وخاصة عند مقارنة بلد ببلد آخر.<sup>1</sup>

- أهملت الأثر على النمو الاقتصادي في الاجلين القصير والمتوسط، بسبب تركيزها الشديد على المحددات طويلة الأجل لمعدلات النمو الاقتصادي.

- إن الدراسات التجريبية التي تناولت قدرة نظريات النمو الداخلي على التنبؤ قد اظهرت تأييدا محدودا لهذه النظريات.<sup>2</sup>

- ومن أوجه ضعف التي قد تعترض هذه النماذج عدم كفاية الاثباتات التجريبية لهذه النظريات وعدم استقرار النمو الذاتي ولم تستقل من فكرة الوفورات الخارجية في مراعاة العمق التاريخي والمؤسسي للنمو الاقتصادي.<sup>3</sup>

وبارغم من الإنتقادات السابقة غير أن هذا لا ينبغي أن يجرنا إلى الانكار المساهمة الفعالية للنظريات الحديثة والمتمثلة في كونها تعطي وزنا معتبرا لماكينزمات السوق، كما تبين بوضوح حدود هذه الميكانيزمات حيث عادة ما تبرز هذه النظريات ضرورة خلق تحفيزات خارج السوق التنافسي وهو ما ستوجب تدخل تنشيط للدولة في الحياة الاقتصادية، وفي الواقع هذه العودة للدولة تترجم بسبب كونها تؤدي دورا ثلاثيا

<sup>1</sup> مدحت القريشي، مرجع سبق ذكره، ص 81.

<sup>2</sup> ميشيل ب تودارو، مرجع سبق ذكره، ص 158.

<sup>3</sup> نسيم بن يحيى، أثر صدمات أدوات السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة من 1970 - 2013 دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، تخصص: مالية وبنوك، جامعة المدية، الجزائر، 2014/2013، ص 43.

أولا لكونها تشجع الابتكار عبر خلق اطار قادر على تنسيق الوفورات الخارجية الناتجة عن كل ابتكار بفضل الحماية التي تمنحها براءات الاختراع مثلا.

وثانيا لدرتها على توجيه الإستثمار نحو البحث خصوصا الأساسي والهياكل القاعدية، والتي وفوراتها الخارجية تفوق بكثير الربح الذي يتحصل عليه الفاعلون الخواص.

وثالثا تأثيرها على رأس المال البشري عبر الإستثمار في النظام التربوي بصفته عامة هذه النظريات ركزت على الدور المنوط بالسياسات الهيكلية للدولة.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي.

لدراسة العلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي نتطرق الى دور كل من السياسة النقدية والمالية في تحقيق النمو الاقتصادي بالإضافة الى ضرورة التنسيق بين السياسة النقدية والمالية لتحقيق النمو الاقتصادي من خلال المطالب التالية:

#### المطلب الأول: دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الاقتصادي

تسعى السياسة النقدية إلى تحقيق النمو الاقتصادي كأحد أهم أهدافها بإستعمال أدواتها المتنوعة وللوقوف على العلاقة بين النقود والتضخم والنمو الاقتصادي كان لابد بالإستعانة بنماذج رياضية من وجهة نظر تحليلية ثم الإستعانة بنموذج توبين ونموذج سيدروسكي كما سيتم إعطاء ملخص لنظرة المدارس الاقتصادية في دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الاقتصادي.

#### أولا: نموذج توبين:

إن نموذج توبين (TUBIN 1965) يعتبر أول الأعمال الذي أظهر من خلاله إمكانية تأثير النقود على مستوى النشاط بتعديل محفظة العائلات، كما أوضح التأثير الإيجابي لزيادة التضخم على مستوى النشاط الاقتصادي على المدى البعيد.<sup>2</sup>

حيث تناول توبين تخصيص التدفق الثابت للإدخارات بين إثنين من الموجودات هما النقود ورأس المال وإستنتاج توبين بأن زيادة عرض النقود وإرتفاع معدل التضخم من شأنها أن تخفض الفوائد الحقيقية على النقود، الأمر الذي

<sup>1</sup> بنحاش راضية، مصادر النمو الاقتصادي ودور السياسات الاقتصادية في تفعيله - حالة الجزائر - خلال الفترة (1970 - 2010)، اطروحة دكتوراه، تخصص: التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015/2014، ص 99.

<sup>2</sup> بشيشي وليد، مرجع سبق ذكره، ص 123 .

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

يؤدي بالأفراد إلى إستبدال النقود برأس المال، وهذا مايسمى تأثير توبين حيث تكون المعدلات المرتفعة للتضخم مصحوبة بتخزين أكبر لرأس المال ومستوى أعلى من إنتاج الفرد الواحد<sup>1</sup>.

إعتمد نموذج توبين TUBIN على إدخال النقود في نموذج صولو بدون عنصر التقدم التقني حيث<sup>2</sup>:

$$y = F(K, L) \text{ --- } y = F(K)$$

وفي الحالة النظامية:

$$\frac{Y}{y} = \frac{K}{k} = \frac{L}{L} = h$$

الفرضيات<sup>3</sup>:

- الفرضية الأولى: تشرف الدولة على عرض النقود، مراقبتها ومايترتب عليها من أتعاب، كذلك تمول النفقات الحكومية غير المنتجة عن طريق خلق النقود، وتوزع في شكل تحويلات جزافية للمتعاملين حيث:

$$M.V = P.Y \text{ ..... (1)}$$

مع ثبات سرعة دوران النقود  $V$ ، يمكن استخلاص معدلات نمو النقود كما يلي:

$$M.V = P.Y$$

$$\rightarrow \log(M.V)$$

$$= \log(P.Y) \rightarrow \log M + \log V = \log P + \log Y$$

$$\rightarrow \frac{\dot{M}}{M} + \frac{\dot{V}}{v} = \frac{\dot{P}}{p} + \frac{\dot{Y}}{y} \rightarrow \frac{\dot{M}}{M} = \frac{\dot{P}}{p} + \frac{\dot{Y}}{y}$$

$$\mu = \pi + n \text{ ..... (2)}$$

حيث  $\pi = \frac{\dot{P}}{P}$  والمعبرة عن معدل التضخم،  $\mu = \frac{\dot{M}}{M}$  معدل نمو الكتلة النقدية، ويأخذ الرصيد النقدي

$$m = \frac{M}{P.L} \text{ ..... (3) الفردي الشكل التالي:}$$

<sup>1</sup> أحمد حسين الهيني، أوس فخر الدين أيوب، دور السياسات النقدية والمالية في النمو الاقتصادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 08، جامعة الأنبار، العراق، 2012، ص 25.

<sup>2</sup> بهاء الدين طويل، مرجع سبق ذكره، ص 134.

<sup>3</sup> عبان شهرزاد، فعالية السياستين النقدية والميزانية على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970 - 2017، أطروحة دكتوراه، تخصص الاقتصاد الكلي المطبق، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2018/2019، ص 50-51-52.

ويكون معدل النمو كما يلي:

$$\log m = \log \frac{M}{P \cdot L} \rightarrow \log m = \log M - (\log P + \log L)$$

$$\log m = \log M + \log P - \log L \rightarrow \frac{\dot{m}}{m} = \frac{\dot{m}}{m} - \frac{\dot{P}}{P} - \frac{\dot{L}}{L}$$

$$\rightarrow \frac{\dot{m}}{m} = \mu - \pi - n \dots \dots \dots (4)$$

- الفرضية الثانية: معدل الادخار خارجي، يكتب كما يلي:

$$S = s \cdot yd \dots \dots \dots (5)$$

وفي هذه الحالة يقوم المتعاملون بخيار مضاعف:

- خيار الإستهلاك / الادخار تحت قيد عوائدهم المتاحة:

$$yd = y + (\mu - \pi)m \dots \dots \dots (6)$$

- توزيع الادخار الكلي بين النقود ورأس المال يعتمد على دالة الطلب على النقود.

- الفرضية الثالثة: الطلب على الرصيد النقدي الفردي هو دالة متزايدة بالنسبة لحجم المعاملات المقاسة برأس

المال الفردي  $K$ ، وهي دالة متناقصة بالنسبة للتكلفة المسبقة لإمتلاك النقود.  $(r + \pi)$  حيث:

$$md = md(k \cdot r + \pi)$$

$$\rightarrow md = k \cdot g(r + \pi) \dots \dots \dots (7)$$

حيث:  $g' < 0$

إذن في سوق السلع والخدمات تساوي دالة الإنتاج الإستهلاك زائد الإستثمار الصافي والإستثمار اللازم، أي:

$$y = (1 - s)yd + k + nk \dots \dots \dots (8)$$

$$\rightarrow y = (1 - s)(y + (\mu - \pi)m) + k + nk \rightarrow y$$

$$= (1 - s)y + (1 - s)(\mu - \pi)m + k + nk$$

$$\rightarrow y = y - sy + (1 - s)(\mu - \pi)m + k + nk \rightarrow k$$

$$= sy - (1 - s)(\mu - \pi)m - nk$$

ولأن  $\dot{\phantom{y}} = 0$  في الحالة النظامية فإن:

$$nk = sy - (1 - s)(\mu - \pi)m \rightarrow nk = \left( s - (1 - s)(\mu - \pi) \frac{m}{y} \right) y$$



$$\rightarrow nk = s1.y \dots \dots \dots (9)$$

أما في سوق النقود:

$$md - ms = \frac{Ms}{P.L} \dots \dots \dots (10)$$

$$\rightarrow \frac{m}{y} = \mu - \pi - n \dots \dots \dots (11)$$

ولأن  $\frac{\dot{m}}{m} = 0$  في حالة النظامية، فإن:  $\pi = \mu - n$

وعليه فمعدل التضخم  $\pi$  يساوي الفرق بين معدل نمو الكتلة النقدية  $\mu$  ومعدل النمو الاقتصادي  $n$ ، وبذلك سنصل إلى أن رأس المال التوازني وحتى معدل النمو الإقتصادي ينخفضان عند الإنتقال من اقتصاد المقايضة إلى اقتصاد نقدي.

الملاحظ أن التأثير الحقيقي للسياسة النقدية متعلق بسلوك الادخا، فبافتراض ثبات نسبته، فإنه توجد علاقة متزايدة بين معدل النمو النقدي  $\mu$  وشدة الرأسمالية  $k$ ، فالتضخم يخفض المردودية الحقيقية للنقود ومنه ينخفض الطلب على النقود ( $md=k.g(r+\pi)$  حيث  $g' < 0$ )، ما يحث على طلب رأسمال (يوجد إحلال لرأس المال مكان النقود بوجود التضخم)، وهو ما يعرف بأثر الإحلال أو أثر توبين، أين التضخم يرفع من مستوى الحالة النظامية، مسببا ارتفاعا في معدلات النمو الإقتصادي، أما إذا كانت نسبة الإدخار متعلقة إيجابيا بعوائد كل من سعر الفائدة  $r$  ومعدل التضخم  $\pi$  أي  $s(r-\pi)$  فإن التضخم يؤدي إلى انخفاض نسبة الادخار الإجمالي، ومنه إنخفاض إدخار رأس المال ليتراجع بذلك مستوى كل من  $k$  و  $y$ ، وهذه الظاهرة تعرف بتأثير بيجو، حيث التضخم يخفض مستوى الوضع النظامي.

### ثانيا: نموذج سيدروسكي

يقوم نموذج سيدروسكي (SIDRAUSKI 1967) على أن الإدخار متغير داخلي والنقود نفعية (وهو مايميزه عن نموذج توبين) ما يفرض حيادية النقود<sup>1</sup>:

#### 1. الفرضيات:

- المنفعة الفورية للفرد هي دالة للاستهلاك والرصيد النقدي، حيث:

$$u = u(C, m) \dots \dots \dots (1)$$

<sup>1</sup> نادية مسعودي، أثر السياسة الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1980 - 2012، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاد كمي، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2019 / 2020، ص ص 137-138-139.

مع العلم أن:

$$u_{00} \frac{d^2 u(C, m)}{dC^2} < 0 > u_{mm} = \frac{d^2 u(C, m)}{dm^2}, u_c = \frac{du(C, m)}{dC} > 0 < u_m$$

$$= \frac{du(C, m)}{dm}$$

- يسعى الافراد إلى تعظيم المنفعة:

$$Max u = \int u(C, m) e^{-\rho t} dt \dots \dots \dots (2)$$

وهذا عندما:

$$C + \dot{k} + nk + m + (n + \pi)m = y + \tau \dots \dots \dots (3)$$

تمثل C استهلاك الفرد،  $\dot{k}$  الاستثمار الصافي، nk الاستثمار اللازم،  $\dot{m}$  الطلب الصافي على النقود،  $(n + \pi)m$  النمو النقدي اللازم لتحقيق التوازن بين النمو الديمغرافي وانخفاض قيمة النقود نتيجة التضخم،  $\tau$  التحويلات النقدية الجزافية، حيث:

$$\tau = \dot{m} + (n + \pi)m \dots \dots \dots (4)$$

التحليل:

ويمكننا بلوغ الحالة النظامية، حيث المثالية وشرط التوازن في السوقين هي:  $\dot{k} = \dot{m} = 0$ ، وتتوصل الى القاعدة الذهبية المعدلة، والتي تحدد  $k^*$  ب:

$$\dot{f}(k^*) = n + \rho \dots \dots \dots (5)$$

وشرط التوازن في الحالة النظامية  $k^* = 0$

$$C = \dot{f}(k^*) - nk^* \dots \dots \dots (6)$$

وكذا عند  $\dot{m} = 0$ ، فإن  $\pi = \mu - n$ ، فيما شرط مثالية الاستهلاك:

$$\frac{u_c(C, m)}{u_m(C, m)} = \frac{1}{\mu + \rho} \dots \dots \dots (7)$$

مع الاشارة أن:

$$r + \pi = (n + \rho) + (\mu - n) = \mu + \rho \dots \dots \dots (8)$$

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

هذه المعادلة تبين وجوب مساواة المنفعة الهامشية  $r + \pi$  والتكلفة الهامشية  $\mu + \rho$  تبين مما سبق حيادية النقود، حيث لا وجود لمعدل نمو حيازة النقود  $\mu$  في المعادلة (5)، كذلك لا أثر لـ  $\mu$  على  $k$  في المعادلة (6)، فيما  $\mu$  يدخل في كل من المعادلتين (2) من نموذج (توبين) و(7) من نموذج (سيدروسكي)، ففي المعادلة (2) نجد  $\mu$  مرتبط طرديا مع  $\pi$ ، لذلك توجد لها علاقة مع تكلفة امتلاك الرصيد النقدي  $m$ ، ليكون للنقود تأثير على الرفاهية، وهذا بالأساس راجع للفرضية الأولى، لتصبح بهذا العلاقة بين  $\mu$  و  $m$  أي بين  $\mu$  والمنفعة عكسية، إذا كان:  $u_{cm} < 0$  (إذا كان الإستهلاك والنقود قابلين للإحلال)، ويشهد نموذج سيدروسكي حالة خاصة تتعلق بتعويض أثري توبين وبيجو ببعضهما ما يسمح لرأس المال الفردي بانخفاض غير محسوس جراء السياسة النقدية، وهو ما يعني حيادية النقود فيما يخص أفراد يحسنون اغتنام إذخارهم<sup>1</sup>.

### ثالثا: موقف المدارس الاقتصادية في علاقة السياسة النقدية بالنمو الاقتصادي:

السياسة النقدية تحتل الصدارة في هيكل السياسة الاقتصادية لقدرتها على التأثير على النمو الاقتصادي، نجد أن جميع المدارس اتفقت أنه يوجد علاقة طردية بين السياسة النقدية والنمو الاقتصادي، إلا أنها اختلفت في مدى أهميتها وتأثيرها على النمو الاقتصادي.

**النظرية الكلاسيكية:** أعطت المدرسة الكلاسيك أهمية كبيرة للسياسة النقدية وعلاقتها بالنمو الاقتصادي خاصة خاصة في مواجهة التضخم، حيث يرى الكلاسيك أن التغيير في المعروض النقدي هو المحدد الأساسي للتغير في الإنفاق الكلي، مما يؤدي إلى ارتفاع أسعار الفائدة وإعادة توزيع الأرصدة النقدية، افترض الكلاسيك زيادة نمو كمية النقود بصورة مستمرة حتى الوصول إلى المعدل المستهدف، أشار الكلاسيك إلى عدم أهمية السياسات الاقتصادية الأخرى، وخاصة السياسة المالية التي لا ينتج عنها سوى إعادة توزيع الموارد بين القطاعات المختلفة بحيث لا تؤثر على الدخل إلا من خلال ما تحدد من تأثير على الكمية النقدية

**النظرية الكينزية:** أضعف الكينزيون من دور وأهمية السياسة النقدية في تحريك النشاط الاقتصادي في الدول النامية، ورأوا أن تأثيرها يقتصر على الإنفاق الكلي من خلال التأثير الضعيف لأسعار الفائدة، حيث ينتج غالبا عن ضعف نطاق الأسواق المالية في هذه الدول وعدم تنوع الأصول المالية كالأسهم والسندات وأذون الخزانة، وإستطاع كينز أن يدخل فكرة جديدة تقول: "إن النقود كما تطلب من أجل المبادلات والإحتياط فإنها قد تطلب لذاتها ويسمى هذا النوع من الطلب على النقود (دافع المضاربة) أو (تفضيل السيولة)"، وبناء على ذلك قال أن المستوى العام للأسعار (التضخم) يرتبط بعامل العرض الكلي والطلب الكلي وقال أن التشغيل الجزئي هو الحالة

<sup>1</sup> نادية مسعودي، مرجع سابق، ص 139 .

## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

الطبيعية للاقتصاد وأن كمية النقود لا تعتبر هي المحدد الأساسي للطلب بل تحدد الطلب بمستوى الدخل الذي يحدد قدرة الأفراد على الإنفاق<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: دور السياسة المالية في تحقيق النمو الاقتصادي

لقيت العلاقة بين السياسة المالية والنمو الاقتصادي إهتماماً كبيراً من طرف العديد من الاقتصاديين الذين بحثوا في دور السياسة المالية في رفع معدلات النمو الاقتصادي وعن كيفية تأثير أدوات السياسة المالية على النمو الاقتصادي، إذ أن الترابط بين السياسة المالية والنمو الاقتصادي ينطلق من العلاقة بين الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي وهذا ما يتضمنه قانون فاجنر والنظرية الكنزيرية

### أولاً: قانون فاجنر (wagners law): كان الاقتصادي الألماني أدولف فاجنر (A.WAGNERS)

أول من لاحظ وشخص هذه العلاقة وذلك في عام (1982) وقد صاغ قانوناً أسماه: قانون التوسع المستمر للنشاط الحكومي هذا القانون يقرر أن الإنفاق الحكومي ينمو باستمرار سواء في حجم المطلق أو النسبي بفعل التطور المتحقق في المجتمع<sup>2</sup>.

وقد حاول فاجنر من خلال هذا القانون إيجاد العلاقة التي تربط مستوى التطور الاقتصادي بحجم الإنفاق العام فينطلق من مبدأ أن التصنيع يؤدي إلى إرتفاع تدخل الدولة وحصّة الإنفاق العام في الدخل القومي، وبالتالي فإن التصنيع يقود إلى مضاعفة نفقات الإدارات العامة هياكل قاعدية، تربية، تدخل إجتماعي، وإن نمو المجتمعات الصناعية ما كان ليحدث إلا بالتزامن مع إرتفاع حصة الدولة في الدخل القومي<sup>3</sup>.

وخرج بنتيجة محتواها وجود علاقة طردية بين إزدياد الدور المالي للدولة مع التطور الاقتصادي للنمو<sup>4</sup>.

أي هناك علاقة بين النمو الاقتصادي ونمو النشاط الحكومي، حيث ينمو الإنفاق الحكومي بمعدل أكبر من معدل النمو الاقتصادي، أي أن معدل نمو نصيب الفرد من السلع والخدمات العامة يكون أكبر من معدل نصيب الفرد من الناتج القومي.

<sup>1</sup> سارة علي احمد محمد وآخرون، أثر السياسة المالية والنقدية على النمو الاقتصادي-دراسة تطبيقية على الاقتصاد المصري-، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الاقتصادية والسياسية.

على الرابط: <https://democraticec.de/p=4037>، لوظف في: 2021/10/27، الساعة: 18:37

<sup>2</sup> كريم سالم حسين الغالي، الإنفاق الحكومي واختبار قانون فاجنر (WAGNERS LAW) في العراق للمدة (1975 - 2010) تحليل قياسي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 08، العدد 25، جامعة الكوفة، العراق، ديسمبر 2012، ص 35.

<sup>3</sup> عبد المجيد قدي، مرجع سبق ذكره، ص 15.

<sup>4</sup> محرز محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص 90.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

وخلاصة القول أن معدلات النمو الاقتصادي تؤدي إلى إتساع النشاط الحكومي، ومن ثم الشروع في زيادة نسبة الإنفاق العمومي بنسبة أكبر من نسبة زيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وعليه النمو الاقتصادي يؤدي حتما إلى زيادة الطلب الكلي، والذي بدوره يؤدي إلى زيادة الحاجة إلى الإنفاق العمومي، إذ يتحتم على الدولة زيادة الموارد المتاحة لتغطية وتمويل الزيادة في الإنفاق بواسطة الموارد الإضافية الناتجة عن النمو الاقتصادي وهذا ما يتضمنه قانون فاجنر<sup>1</sup>.

وفقا لقانون WAGNER، فإن هناك ثلاثة أسباب تعمل على زيادة دور الدولة في النشاط الاقتصادي هي<sup>2</sup>:

- عامل التصنيع والتحديث مما يستوجب قيام السلطة بهذه الأعمال، ويستدعي ذلك زيادة الإنفاق العام على المجالات التي تضمن فرض العقود والاتفاقات وحفظ الأمن والعدل وحكم القانون.
- عامل النمو في الدخل الحقيقي يؤدي لا محالة إلى التوسع النسبي في الإنفاق الرفاهي والثقافي والتعليم.
- عامل التطور الاقتصادي والتغيرات السريعة في الثقافة يتطلب ان تسيطر الحكومة على إدارة الإحتكارات الطبيعية، وذلك من أجل زيادة كفاءة الأداء الاقتصادي، وكذلك لتوفير الإستثمارات اللازمة في بعض القطاعات التي يحجم عنها القطاع الخاص.

يمكن صياغة قانون WAGNER على النحو التالي<sup>3</sup>:

$$\frac{G}{y} = F\left(\frac{y}{N}\right)$$

حيث أن:

G: حجم النفقات العامة

y: الدخل الوطني

N: عدد السكان

مع  $\frac{dG}{dy} > 0$  أو أن مرونة النفقات العامة بالنسبة للدخل القومي أكبر من الواحد.

<sup>1</sup> كرمين سميرة، بقبق ليلي إسمهان، العلاقة النسبية بين الإنفاق العمومي والنمو الاقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية للفترة (1990 - 2016)، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، أكتوبر 2019، ص ص 167-168.

<sup>2</sup> أحمد سلامي، العلاقة السببية بين الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تطبيقية للفترة (1970 - 2013)، مجلة البحوث الاقتصادية والإدارية، المجلد 09، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جوان 2015، ص 53.

<sup>3</sup> عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، مرجع سبق ذكره، ص ص 16-17.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

وانطلاقا مما سبق فإن فاجنر يشير إلى العلاقة السببية طويلة المدى القائمة بين النفقات العامة كمتغير داخلي والدخل القومي كمتغير خارجي يؤثر فيه، وأن مرونة النفقات العامة إلى الدخل القومي هي أكبر من 1<sup>1</sup>، وبالتالي فإن زيادة نصيب الفرد من الإنفاق العام يكون أكبر من زيادة نصيب الفرد من الدخل القومي، وقد إستنتج من نظرية الإختيار العام تفسيراً آخراً لزيادة النفقات العامة، والذي يندرج ضمن التداخلات النظرية للعلاقة التي أقرها فاجنر بين النمو الاقتصادي والنفقات العامة، وذلك انطلاقاً من مفهوم "تعظيم المصلحة الخاصة"، حيث أن ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي يساهم في تخفيض الفروق الداخلية بين فئات المجتمع، وهذا ما يدفع البيروقراطيين إلى محاولة تعظيم مصالحهم الخاصة تحت غطاء تدعيم الكفاءة بزيادة النفقات العامة.

وقد اختبر قانون فاجنر باستعمال عديد العلاقات الدالية، وذلك راجع إلى استعمال العديد من المتغيرات المعبرة عن الانفاق العام والنمو الاقتصادي من طرف الاقتصاديين، وفي هذا الإطار نجد خمس علاقات رياضية دالية تعبر عن خمسة توجهات مختلفة حول قانون فاجنر وهي كالآتي:

المعادلة الأولى:  $RGE = F(RGDP)$  ..... Peacock- wiseman ..... 1967

المعادلة الثانية:  $RGD = F(RGDP/N)$  ..... Goffman ..... 1968

المعادلة الثالثة:  $F(RGDP/N) = RGE/N$  ..... Grupta n1969 and Michas ..... 1975

المعادلة الرابعة:  $RGE/RGDP = F(RGDP/N)$  ..... Musgrave ..... 1969

المعادلة الخامسة:  $RGE/RGDP = F(RGDP)$  ..... Mann1969..... حيث:

RGE: الانفاق الحكومي الحقيقي.

RGDP: الناتج المحلي الحقيقي.

N: عدد السكان.

<sup>1</sup> عباد هشام، دراسة قانون فاجنر في حالة الجزائر: دراسة قياسية للفترة 1970 - 2018، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 01، جامعة خميس مليانة، الجزائر، جانفي 2020، ص ص 120 - 121 .

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

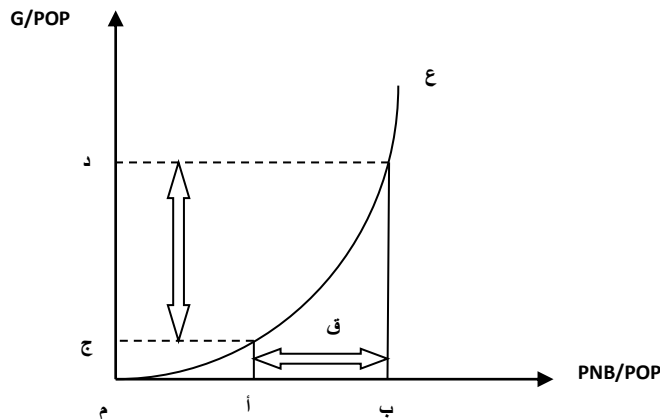
$\frac{RGDP}{N}$  : نصيب الفرد من إجمالي الناتج الحقيقي.

$\frac{RGE}{N}$  : نصيب الفرد من الانفاق الحكومي الحقيقي.

$\frac{RGE}{RGDP}$  : نسبة الانفاق الحكومي إلى إجمالي الناتج الحقيقي.

ويكمن الاختلاف بين المعادلات الخمسة السابقة في القياس المتبع لكل من النشاط الحكومي (القطاع العام) والنشاط الاقتصادي (النمو الاقتصادي) للتعبير عن علاقة فاجنر التي تؤكد توسع النشاط الحكومي موازاة مع توسع النشاط الاقتصادي، وعلى هذا الأساس فإن النشاط الحكومي يعبر عنه بإجمالي الإنفاق الحكومي في المعادلة 1 و 2، ونصيب الفرد من إجمالي الإنفاق الحكومي الحقيقي في المعادلة 3، ونسبة الإنفاق الحكومي الحقيقي إلى الناتج الإجمالي الحقيقي في المعادلة 4 و 5، أما النشاط الاقتصادي فعبر عنه بإجمالي الناتج المحلي الحقيقي في المعادلة 1 و 5، ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي في المعادلات 2 و 3 و 4. ولكن العلاقة الأكثر استعمالاً وانتشاراً هي المعادلة 4 "موسجراف"، والتي تربط بين نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الحقيقي ونسبة الإنفاق الحكومي الحقيقي إلى الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ويمكن توضيحها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم (02-05): المنحنى الممثل لقانون فاجنر



المصدر: رقيب نريمان، تحليل ظاهرة تزايد النفقات في الجزائر وفق نموذجي فاجنر - بيكوك و ويزمان خلال الفترة

(2000 - 2015)، مجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية، المجلد 07، العدد 03، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، ديسمبر 2020، ص 104.

يمثل: PNB/Pop نصيب الفرد من الدخل الوطني ويمثل: G/Pop متوسط نصيب الفرد من

النفقات الحقيقية.

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

كما تمثل النقطة (ق) العلاقة بين متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني ومتوسط نصيبه من النفقات الحقيقية في سنة معينة ولتكن (ن)، بينما تمثل النقطة (ع) هذه العلاقة بعد فترة معينة ولتكن (ن+4).

ويتضح من الشكل أن العلاقة بين المتغيرين كانت "م أ - م ج"، وأصبحت خلال السنة (ن+4) "م ب - م د". ويظهر جليا أن المسافة "ج د" < "أ ب" ما يعني أن معدل نمو متوسط نصيب الفرد من النفقات الحقيقية يزيد بنسبة أكبر من نصيبه في الدخل الوطني الإجمالي.

رغم محاولة فاجنر لتفسير ظاهرة تزايد النفقات العامة إلا أنه واجه جملة من الانتقادات التي تشكك في صحته وواقعيته، وتؤكد على أنه نتاج حالة خاصة عايشها فاجنر في ألمانيا لعل أبرزها:

- إقتصرت تفسير فاجنر لظاهرة تزايد النفقات العامة خلال القرن 19 على العوامل الاقتصادية فقط وإهمال بقية العوامل الأخرى مثل العوامل الاجتماعية والسياسية.....

- فاجنر لم يؤسس قانونه على ضرورة تاريخية وإنما على معطيات رقمية

- هذا القانون وإن كان واضحا بالنسبة لتقرير ظاهرة النمو المطلق للإنفاق العام، إلا أنه لا يبين بوضوح معدل نمو الإنفاق.

رغم هذه الانتقادات إلا أن ذلك لم يلغي صحة قانونه التي أثبتت عدة دراسات واقعيته خصوصا في البلدان التي تكون في أول مراحل تنميتها الاقتصادية، أين تزداد الحاجة إلى مزيد من التدخل الحكومي لمطابقة عرض السلع والخدمات العامة مع أي تغير في الطلب، وكذا ضبط أجور موظفي القطاع العام وتحديد حجم ونوع التحويلات والإعانات الممنوحة للأعوان الإقتصاديين وتوفير آليات الرقابة وضبط المعاملات قصد مواصلة وسيرورة التنمية الاقتصادية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> رقبوب نريمان، تحليل ظاهرة تزايد النفقات في الجزائر وفق نموذجي فاجنر - بيكوك و ويزمان خلال الفترة (2000 - 2015)، مجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية، المجلد 07، العدد 03، جامعة يحي فارس، المدينة، الجزائر، ديسمبر 2020، ص ص 104-105.



### ثانيا: النظرية الكينزية:

لقد شكلت مساهمات كينز التي جاءت في اعقاب الأزمة الاقتصادية العالمية الحادة منحى جديدا ومنعطفًا كبيرًا في الفكر الاقتصادي، حيث اعتقد كينز ان المشكلة لا تكمن في جانب العرض الكلي بل في جانب الطلب الكلي، لذا فإن وجهة النظر الكينزية قد أعطت أهمية فائقة للإنفاق الحكومي، والهدف الرئيسي من ذلك هو زيادة الطلب الفعال<sup>1</sup>، حيث وجدوا في تزايد الإنفاق الحكومي الأداة الأساسية للسياسة الاقتصادية<sup>2</sup>، وأحد أدوات السياسة المالية، وكان الهدف الرئيسي من ذلك هو زيادة الطلب الفعال كشرط ضروري لتحقيق معدلات نمو مثالية في الأجل الطويل<sup>3</sup>.

وقد أوجد كينز علاقة بين زيادة الإنفاق ونمو الدخل القومي من خلال آلية المضاعف، الذي يوضح أثر الإنفاق الإستثماري على زيادة الدخل القومي، عبر قدرته على خلق دخول فردية الخاصة للإنفاق العام، لذا فإن الإنفاق العام في أدب النمو وفقا لهذه الفرضية يعامل كمتغير خارجي بسبب النمو في الدخل القومي وأن أكثر نماذج الاقتصاد الكلي يصبح كمتغير السياسة، الذي يمكن أن يؤثر على النمو والتنمية، وهذا ويمكن عرض الإطار المفاهيمي للفرضية الكينزية من خلال نموذج القطاعات الأربعة الذي يعرض توازن الدخل عندما الناتج يساوي الطلب الكلي:  $y=C+I+G+(X-M)$

حيث:

C: الإستهلاك الخاص

I: الإستثمار الخاص

G: الإنفاق الحكومي

X-M: صافي الصادرات

ومن الواضح أن (G) بوصفها من مكونات (GDP) ففي حالة الزيادة في الإنفاق (G) من شأنها تتسبب إرتفاع الدخل المعتمد على أثر المضاعف في إطار نموذج الطلب الكلي والعرض الكلي (AD-AS)، حيث تعمل على انتقال منحى الطلب الكلي (AD) إلى جهة اليمين، مما يحقق نقطة توازن جديد في الأجل القصير ويؤدي إلى إرتفاع مستوى الناتج (GDP) وإرتفاع مستوى الأسعار بمرور الزمن، بالمقابل يتحول منحى

<sup>1</sup> ابن سليمان يحي، قياس أثر الإنفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر بإستعمال مقاربة "ARDL BOUND TESTING" خلال الفترة 1980 - 2014، مجلة البديل الاقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، فيفري 2019، ص 95 .

<sup>2</sup> كريم سالم حسين الغالي، مرجع سبق ذكره، ص 37 .

<sup>3</sup> أحمد سلامي، مرجع سبق ذكره، ص 53 .

العرض الكلي في الأجل القصير إلى جهة اليسار لإعادة التوازن بعدئذ سيعود الناتج إلى معدلاته الطبيعية وكذلك الأسعار.

لذا فإن نظرية الطلب الفعال التي جاء بها كينز أكدت الأثر الإيجابي للإنفاق العام التلقائي على النمو الاقتصادي لاسيما في مرحلة مبكرة من التنمية، وأداة مهمة متاحة للحكومات لتحفيز النشاط الاقتصادي، وتحقيق الاستخدام (العمالة)، لذا فإنه يفترض أن سببية العلاقة تمتد من الإنفاق الحكومي إلى الناتج المحلي الإجمالي، بمعنى أن زيادة الإنفاق الحكومي يؤدي إلى ارتفاع معدل النمو الاقتصادي كما تقترحه سياسات التوجه الكينزي<sup>1</sup>.

### المطلب الثالث: التنسيق بين السياسة النقدية والمالية لتحقيق النمو الاقتصادي:

تعتبر السياسة النقدية والمالية أهم مكونات السياسة الاقتصادية العامة ولا يمكن تحقيق أهدافها إلا بالتنسيق بين السياسيتين النقدية والمالية وخاصة رفع معدلات النمو الاقتصادي.

### أولاً: التنسيق بين السياسة النقدية والمالية:

ترتبط السياسة المالية بالسياسة النقدية من خلال الدور الذي تقوم به السلطات النقدية في تمويل عجز الموازنة العام، ولهذا فإن العلاقة بين السياستين تنعكس في النهاية على صافي الاقتراض الحكومي من الجهاز المصرفي وهو ما يؤثر بالتالي على السيولة المحلية والفائدة النقدية، وعن استمرار وتوسع السلطات العامة وزيادة تدخلها في مختلف الأنشطة الاقتصادية أدى إلى زيادة أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه أدوات السياسة المالية ضمن السياسة الاقتصادية ككل وازدياد الآثار التي تتركها السياسة المالية على الاقتصاد<sup>2</sup>.

هناك تكاملاً هاماً وقوياً ما بين السياستين لتحقيق الأهداف الاقتصادية بشكل عام والاستقرار الاقتصادي على وجه الخصوص إذ يعود هذا الترابط بينهما إلى أن مكونات الطلب الكلي تتأثر بمستوى سعر الفائدة من جهة كما أنها تتأثر بمستوى الضرائب والإنفاق وتغيراتها من جهة أخرى، بالإضافة إلى ذلك تأثرها بطريقة تمويل فائض أو عجز الموازنة ويترب على ذلك بالضرورة وجود تنسيق مابين السياسيتين لتحقيق الأهداف وبكفاءة عالية مما يقضي بضرورة استخدام مزيج من السياستين معاً<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> كريم سالم حسين العالبي، مرجع سبق ذكره، ص ص 37-38.

<sup>2</sup> نزار كاظم الخيكاني، حيدر يونس الموسوي، مرجع سبق ذكره، ص 90.

<sup>3</sup> عباس كاظم الدعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 95.

### 1-التنسيق بين السياستين في النظريات الاقتصادية<sup>1</sup>:

ظلت السياسة النقدية تنفرد بالتطبيق في كافة إقتصاديات الشرق والغرب، دون أي منافسة من سياسة أخرى، غير أن أزمة الكساد العالمي لسنة 1929 كانت بمثابة تحول جذري للإقتصاديين بضرورة إعادة النظر في دور السياسة النقدية خاصة بعد عجزها عن تفسير وحل الأزمة، وكذا قدرة السياسة المالية على حل الأزمة في منتصف الثلاثينيات، ومن خلال ماسبق يمكننا رصد تطور مفهوم التنسيق في النظريات الاقتصادية في ثلاثة مراحل أساسية هي:

أ. غياب التنسيق بين السياستين: كان ذلك في الفترة التي امتدت من الخمسينيات إلى السبعينيات من القرن الماضي، ومن أهم رواد هذه المرحلة نجد ( HICK ; M.FRIDMAN ; KAYNES ; HANSEN ) حيث إنحصر كل فريق إلى تأييد فعالية سياسة دون الأخرى، بداية بظهور الجدل النقدي المالي بقيادة "ميلتون فريدمان" وأتباعه الذين فضلوا السياسة النقدية باعتبار أن لكمية النقود تؤثر هام على النشاط الإقتصادي، ووصولاً إلى "جون هيكس" سنة 1937، والذي بين في نموذج "ISLM" تدخل السياستين في تحديد الناتج ومعدلات الفائدة في الأجل القصير، حيث تمثل نقطة تقاطع المنحنيين نقطة توازن كليهما.

ب. بروز الدعوة لإستقلالية السياسة النقدية عن السلطات السياسية: من أهم رواد هذه الفترة التي امتدت من السبعينيات إلى الثمانينيات من القرن الماضي نجد كل من: ( KYDLAND ET (PRESCOT 1977 و (BARRO ET GORDON 1983)، (ROGOFF 1985) و (WALSH 1995)، فبعد فشل سياسات تحقيق الإستقرار الكينزية في إحتماء التضخم أوضح KYDLAND ET PRESCOT 1977 في نموذج عدم الإتساق الزمني للسياسة النقدية تحلي الحكومة على السياسة النقدية غير التضخمية، ثم طور هذا النموذج BARRO ET GORDON من خلال تفسير ميولات الحكومة للميل التضخمي، ليقتراح فيما بعد ROGOFF تفويض السياسة النقدية إلى بنك مركزي مستقل، وافقه في ذلك WALSH الذي ركز أن تكون العلاقة بين البنك المركزي والحكومة بعقد وكالة بينهما، وتلتزم فيه الحكومة بتقديم حوافز مادية لمحافظة البنك المركزي مقابل تطبيقه بنود العقد المبرم.

ت. ظهور أهمية التنسيق بين السياستين: امتدت هذه الفترة من الثمانينيات والتسعينيات من أهم روادها (SARGENT AND WALLACE 1981)، (WOODFORD 1995 – 2001) و

<sup>1</sup> ديش فاطمة الزهرة، تنسيق السياسات النقدية والمالية في منطقة الإتحاد النقدي الأوروبي، دراسة حالة أزمة الدين السيادي، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 03، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، فيفري 2020، ص 4 .

(KING 1995)، نتيجة الشد والجذب من سياسة لأخرى و بروز عيوب تطبيق سياسة واحدة دون الأخذ بعين الاعتبار لأدوات السياسة الأخرى الملائمة تباينت الدراسات من فترة لأخرى، حيث أوضح SARGENT AND WALLACE أن قدرة السياسة النقدية في السيطرة على التضخم تظل محدودة إذا لم تسر السياسة المالية بجانبها، وبين WOODFORD في النظرية المالية للمستوى العام للأسعار أن السياسة المالية لها الدور الكبير في تحديد مستوى الأسعار، بحيث يتحدد مستوى الأسعار من خلال القيمة الحقيقية للدين الحكومي مع القيمة الحالية للفائض بالميزان الحكومي الأساسي، ليؤكد في دراسة أخرى سنة 2001 أن تحقيق الإستقرار السعري يتطلب سياسة نقدية وسياسة مالية ملائمة في نفس الوقت

### 2- أسباب التنسيق بين السياستين:

يمكن حصر الأسباب التي أدت إلى ضرورة التنسيق بين السياستين في العناصر التالية<sup>1</sup>:

- إن إستخدام السياسة النقدية لوحدها لضبط الكتلة النقدية لا يكفي، فلا بد من تضامن السياسة المالية وسياسة الأجور والأسعار معها، ونفس الأمر بالنسبة للسياسة المالية فإستخدامها لوحدها لتشجيع الإستثمار الخاص بتخفيض النفقات الحكومية أو العامة لا يكفي، وهذا يعني ضرورة إستخدام السياسة النقدية لتشجيع الإستثمار الخاص وضبط سعر الصرف وتحقيق الإستقرار الإقتصادي.
- يوجه الإنتقاد إلى البنوك عندما تبالغ في تمويل نفقات القطاع العام عن طريق الإقتراض من الجهاز المصرفي، كما يوجه اللوم إلى الحكومة عندما تلجأ الى تمويل نفقاتها من خلال النظام الضريبي، وهذا يعني أنه تم توجيه اللوم إلى السياسة النقدية في الحالة الأولى وإلى السياسة المالية في الحالة الثانية، وهو ما يتطلب عدم التركيز على سياسة دون الأخرى.
- حدوث بعض المشاكل عندما لا يكون هناك تنسيق بين السياستين، ويعني ذلك أن الهدف التي تسعى السياسة المالية لتحقيقه تقوم السياسة النقدية بهدمه والعكس صحيح، وهذا ما يؤدي إلى ضرورة دمج السياستين معا لتحقيق الأهداف الاقتصادية.
- لا تستطيع السياسة النقدية بمفردها ان تتحمل الأضرار والصدمات في مكافحة التضخم، وبالتالي لا بد من تضامن السياسة المالية معها، إذ يتطلب الأمر إستخدام أدوات للتأثير على جانب الطلب.

<sup>1</sup> محمد خليل بوحلايس، مرجع سبق ذكره، ص ص 130 - 131.

- بينت التجارب العلمية والدراسات الميدانية التي أجريت في الكثير من الدول الصناعية في فترة السبعينات من القرن الماضي حينما سادها نوع من الكساد، حيث لجأت السلطات الإقتصادية في هذه الدول إلى المزج بين السياستين لمواجهة الأزمة.

ولهذه الأسباب يصبح التنسيق بين السياسيتين من حيث الإتجاه والتوقيت أمراً ضرورياً جداً لا يمكن التغاضي عنه لتفادي تعارض السياستين مع بعضهما بصورة تضعفهما وفي الوقت نفسه تمنع السلطة من تحقيق أهدافها المرسومة.

### 3-أهمية التنسيق بين السياسة النقدية والمالية:

- لتوضيح أهمية التنسيق بين السياسيتين نفترض أن الإقتصاد الوطني يمر بمرحلة تضخم، ولإيجاد توازن بين العرض الكلي والطلب الكلي يمكن إتباع إجراءات وتدابير بواسطة السياسة النقدية والسياسة المالية كما يلي:
- تقليص حجم المعروض النقدي بالرقابة على الإئتمان بواسطة أدوات السياسة النقدية.
  - الحد من حجم الطلب الكلي (الإنفاق الإستهلاكي والإستثماري) عن طريق تقليص حجم القروض العامة، أو إمتصاص فائض المعروض النقدي.
  - رفع الضرائب بهدف زيادة مستويات إيرادات الميزانية.
  - تقليص حجم الإنفاق الحكومي مما يؤدي إلى إنخفاض مستويات الدخل، ومنه إنخفاض الطلب الكلي.
- أما إذا كان الإقتصاد يمر بمرحلة كساد فإنه ينصح بإتخاذ إجراءات معاكسة تماماً للتدابير السابقة، فتقوم السياستين النقدية والمالية بالسماح بالتوسع في الإئتمان أو تخفيض كمية الإقتراض الحكومي من الأفراد، فيزداد حجم الإنفاق العام وينخفض حجم الضرائب بما يسمح بزيادة حجم الطلب الكلي أو الإنفاق الكلي.
- إن أهمية التنسيق والتلازم بين السياستين المالية والنقدية لمعالجة التضخم أو الكساد وتأثيرهما على كل من سعر الفائدة والدخل لإحداث التوازن الإقتصادي الكلي، وعليه تعتبر السياستان النقدية والمالية بمثابة الآليات التي يتم إستخدامهما في ضبط وتوازن السياسة الإقتصادية العامة للدولة، لذلك ينبغي التنسيق والملائمة بين وسائل وأدوات وأهداف كل سياسة على حدى بغية تجنب التعارض والتضارب بين أهداف وأدوات هاتين السياستين أو بين وسائل وأهداف كل سياسة لوحدها<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> بلعزوز بن علي، مرجع سبق ذكره، ص 109.

### 4- الشروط اللازمة للتنسيق بين السياسة النقدية والسياسة المالية:

لتحقيق التنسيق والتلائم بين السياسة النقدية والمالية وضمن تحقيق الأهداف المرجوة منها يشترط توفر شرطين أساسيين يتمثلا في<sup>1</sup>:

أ. **وضوح السياستين النقدية والمالية:** فمن الأهمية أن تكون كل من السياسة النقدية والسياسة المالية واضحة وموضوعة بدقة، حتى تستطيع كل من السلطة النقدية والسلطة المالية أن ينسقا بين سياسيهما، ويأتي ذلك من منطلق أن ضعف إحدى السياستين يثقل كاهل الأخرى، كما أن التنسيق الكفء بين السياسات النقدية والمالية يشترط فعالية السياستين وهو شرط ضروري ليكونا معا برنامجا قويا يتمتع بالوصول إلى مصداقية لكلتا السياستين.

ب. **المشاركة الكاملة في صياغة وتنفيذ السياسات:** حيث يتطلب التنسيق بين السياستين مشاركة كاملة من السلطة النقدية والسلطة المالية في صياغة وتنفيذ السياسة والرقابة على تأثيراتها، والإتفاق على رد الفعل المناسب في إطار صياغة موحدة، مما يجعل هذه السياسة تصل للنجاح في إقتصاديات الدول وخاصة النامية منها.

وفي الأخير يمكن القول أن السياسة المالية والنقدية من بين أهم السياسات الإقتصادية التي تستخدم من أجل الحفاظ على الإستقرار الإقتصادي وإسترجاع التوازنات الإقتصادية الكلية عن طريق إستخدام مجموعة من الآليات والأدوات والتي تختلف حسب الحالة الإقتصادية والأوضاع الإقتصادية من بلد لآخر، لذلك يجب مراعاة التنسيق بينهما عند تسيير السياسة العامة للدولة، تفاديا للتضارب ولتحقيق الأهداف المسطرة.

### ثانيا: التنسيق بين السياستين النقدية والمالية لدعم النمو الاقتصادي<sup>2</sup>:

إن تكامل السياستين المالية والنقدية مع بعضهما البعض يؤدي إلى تحقيق الإستقرار والتوازن من جهة وزيادة معدلات النمو الإقتصادي من جهة ثانية، وأما إذا حصل التضارب والتعارض فإن ذلك يؤدي لفوضى إقتصادية، ومن ثم تراجع معدلات النمو وتظهر البطالة وقد يترافق الركود بإرتفاع الأسعار ويظهر الركود التضخمي.

<sup>1</sup> بوروشة كريم، دور السياسة النقدية والمالية في تحقيق التوازن الخارجي دراسة حالة الجزائر (1990 - 2016)، أطروحة دكتوراه، تخصص: مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2018/2019، ص ص 47-48-49-50.

<sup>2</sup> - علي كنعان، النقود والصرافة والسياسة النقدية، ص ص 495-496-497-498.

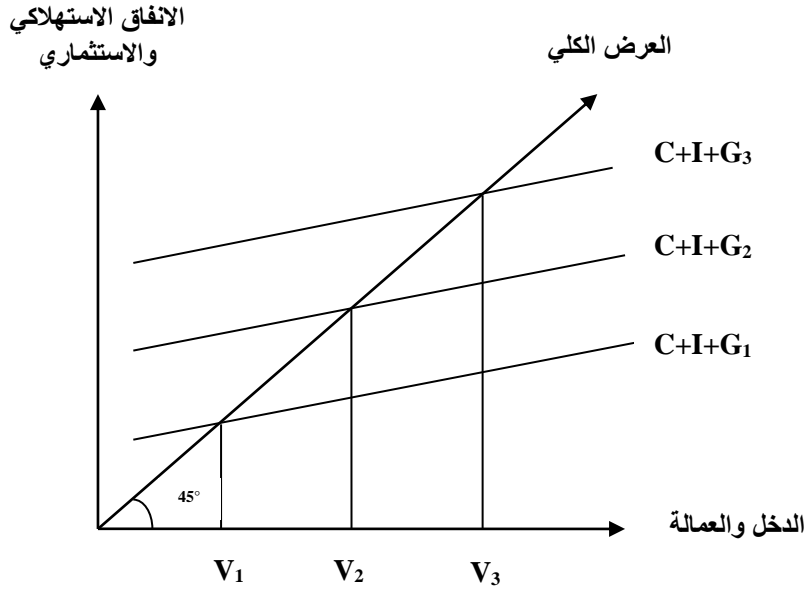
على الرابط: [HTTPS://4KOTOOB.BLOGSPOT.COM/2018/BLOG-POST\\_77.HTML](https://4kotoob.blogspot.com/2018/blog-post_77.html)، لوحظ في 26

أكتوبر 2021

## الفصل الثاني: السياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في النظرية الإقتصادية

فإذا كانت الدولة في وضع إقتصادي غير مريح أو في وضع إنخفاض معدل النمو فينبغي عليها جمع كافة الإجراءات ضمن سياسة إقتصادية عامة لدفع النمو قدما إلى الأمام، وهذا الأمر يتطلب بالتأكيد تكامل الإجراءات النقدية مع الإجراءات المالية بحيث تساهم في زيادة معدل النمو، وهذا ما يظهر في الشكل التالي:

الشكل رقم (02-06): تكامل الإجراءات النقدية والمالية لزيادة معدل النمو الإقتصادي.



المصدر: علي كنعان، النقود والصيرفة والسياسة النقدية، مرجع سبق ذكره، ص 496.

- يلاحظ من الشكل ما يلي:

إن زيادة الإنفاق الكلي (الطلب الكلي)  $C+I+G_1$  إلى  $C+I+G_2$  قد أدى لزيادة حجم الدخل من  $y_1$  إلى  $y_2$  وهذا الأمر يتطلب ما يلي:

- زيادة الأجور الحكومية أو الأجور بشكل عام.
- زيادة الإنفاق العام.
- تخفيض الضرائب.
- زيادة عرض النقد.
- تخفيض سعر الفائدة.
- زيادة حجم التسليف.

إن هذه الإجراءات المالية والنقدية هي التي تنقل المنحني  $C+I+G_1$  إلى  $C+I+G_2$  ومن ثم تزيد

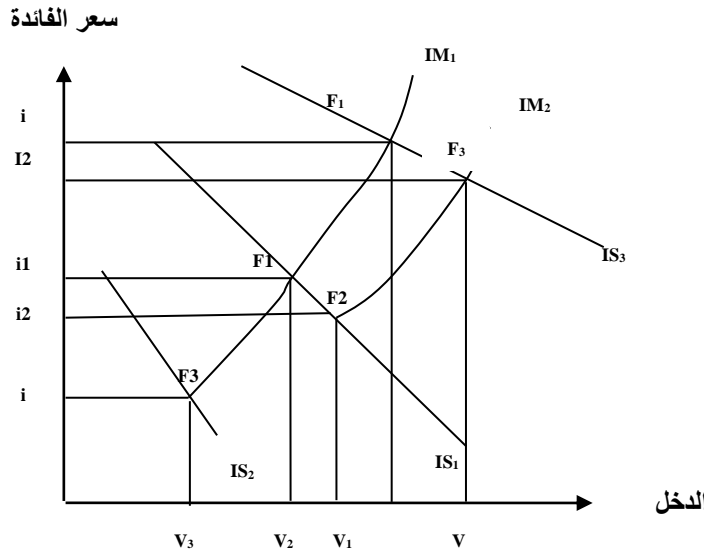
الدخل نتيجة زيادة الإستثمار من  $y_1$  إلى  $y_2$ .

## الفصل الثاني: السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

- إذا استمرت الدولة بنفس السياسة فإن هذه الإجراءات سوف تنقل المنحني  $C+I+G_2$  إلى  $C+I+G_3$  أي سوف يزداد الناتج من  $y_2$  إلى  $y_3$ . وتكون هذه النتيجة بفضل التكامل بين الإجراءات المالية والنقدية، أما إذا حصل التعارض، أي زادت السياسة المالية الإنفاق العام وقامت السياسة النقدية برفع سعر الفائدة هذا يعني عدم زيادة الطلب الكلي، ومن ثم لا يمكن زيادة الدخل من  $y_2$  إلى  $y_3$ ، بل سوف يظهر التضخم أو قد يظهر الركود التضخمي.

وإذا أردنا إظهار أثر الإجراءات المالية والنقدية بشكل واضح فإننا نلاحظها في الشكل التالي

الشكل رقم (02-07): التنسيق والتكامل بين السياستين (النقدية والمالية) وعلاقتها بالناتج



المصدر: علي كنعان، النقود والصرافة والسياسة النقدية، مرجع سبق ذكره، ص 497.

يلاحظ من الشكل مايلي:

- إن تقاطع  $IS_1$  مع  $LM_1$  قد حدد حجم الناتج المتمثل في  $y_1$  سعر الفائدة  $i_1$  وعندما زادت السياسة النقدية عرض النقد فقد تقاطع  $IS_1$  مع  $LM_2$  في النقطة  $F_2$  والتي تشير لزيادة الدخل من  $y_1$  إلى  $y_2$  وإنخفاض سعر الفائدة من  $i_1$  إلى  $i_2$ ، وهذا يعني تكامل الإجراءات النقدية مع الإجراءات المالية حيث تزايد الدخل وازداد معدل النمو الاقتصادي.

- عندما قامت السياسة المالية بتخفيض الإنفاق العام فقد تراجع حجم الإنفاق الكلي (الطلب الكلي) ومن ثم إنتقل  $IS_1$  إلى  $IS_2$  والذي تقاطع مع  $LM$  في شكله الأفقي وهذا يعني إنخفاض سعر الفائدة إلى أدنى مستوى له وإنخفاض مستوى الدخل لـ  $y_3$ ، وهذا يشير إلى توفر الأموال لمن يرغب بالإقتراض لكن الأفراد ليس لديهم



## الفصل الثاني: \_\_\_\_\_ السياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية

الإمكانية للشراء فينخفض معدل النمو ويحصل الركود وقد نتجت هذه الحالة عن التعارض بين السياستين المالية والنقدية.

- إذا أرادت الدولة زيادة الإنتاج وتشجيع الإستثمار وزيادة حجم التشغيل وزيادة حجم الناتج عليها إستخدام إجراءات السياستين معا للوصول إلى هذا الهدف، أي سوف يزداد حجم الإنفاق العام ويتم تخفيض الضرائب وتقدم الإعانات كسياسة مالية وبالمقابل سوف يزداد عرض النقد ويتم تخفيض سعر الفائدة وتمنح القروض للمستثمرين بهدف زيادة حجم الإستثمار وتشغيل العمال.

إن هذه الإجراءات سوف ترفع  $IS_2$  إلى  $IS_3$  الذي يتقاطع بدوره مع  $LM_1$  في النقطة  $F_4$  حيث تشير إلى إرتفاع حجم الدخل من  $y_3$  إلى  $y_4$  وإرتفاع سعر الفائدة من  $i_1$  إلى  $i_4$  وهي زيادة كبيرة في الناتج، لكن إرتفاع سعر الفائدة سوف يخفض الطلب على الإستثمار لذلك تقوم السياسة النقدية في هذا الطرف بزيادة عرض النقد من  $LM_1$  إلى  $LM_2$  الذي يتقاطع بدوره مع  $IS_3$  في النقطة  $F_5$  التي تشير إلى أجمل أنواع التكامل والتنسيق بين السياستين حيث تشير إلى ظهور زيادة جديدة في الناتج من  $y_4$  إلى  $y_5$  وإنخفاض في سعر الفائدة من  $i_4$  إلى  $i_5$  ويتحقق في الإقتصاد مايلي:

- الوصول إلى حالة التشغيل الكامل.
  - عدم وجود عمال عاطلين عن العمل.
  - زيادة كبيرة في الدخل أدت لتحسين ظروف المعيشة للمواطنين.
  - إرتفاع المستوى العام للأسعار، ولكن ذلك لا يعد تضخما، بل من أنواع التحسن الإقتصادي نظرا لإرتفاع الدخل الذي ترافق مع إرتفاع الأسعار
  - زيادة معدلات النمو الإقتصادي.
- إن هذه الحالة من التكامل والتنسيق بين السياستين قد أعطت آثارها الإيجابية في الإقتصاد الوطني.

### خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى المفاهيم المتعلقة بالنمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية وأهم الفروق بينهما ثم تطرقنا إلى نظريات النمو الإقتصادي بدءاً من نظرية النمو الكلاسيكية إذ يعتبرون أن التراكم الرأسمالي هو السبب الرئيسي للنمو الإقتصادي وأن توسيع السوق هو عامل مساعد في توسيع الإقتصاد، وأيدوا سياسة عدم تدخل الحكومة في النشاط الإقتصادي، أما نظرية النمو الكينيزية فإهتمت بالإقتصاد الكلي والطلب الكلي ونادوا بضرورة تدخل الدولة في النشاط الإقتصادي، وعالجت موضوع النمو الإقتصادي من خلال نموذج هارود دومار إذ اعتبر أن التكوين الرأسمالي العامل المهم للنمو الإقتصادي، أما النظرية النيو كلاسيكية فمن خلال نموذج سولو الذي بحث في أسباب التفاوت بين الدول الغنية والدول الفقيرة عبر العالم وقد ربط النمو الإقتصادي بالتقدم التكنولوجي إلا أن نظريات النمو الداخلي ترى أن العوامل المفسرة لظاهرة النمو الإقتصادي تتمثل في الإستثمار في رأس المال العام، حسب بارو، والإستثمار في رأس المال البشري حسب لوكاس، ورأس المال التكنولوجي حسب رومر، وتراكم المعرفة حسب رومر، وتعتبر مصادر مهمة للنمو الإقتصادي في الأجل الطويل ومن الإنتقادات التي وجهت إلى هذه النظرية أنها تعتمد على عدد من الفرضيات التقليدية النيو كلاسيكية، والتي تعتبر غير ملائمة للبلدان النامية، وأهملت الأثر على النمو الإقتصادي في الأجلين القصير والمتوسط لتركيزها الشديد على المحددات طويلة الأجل لمعدلات النمو الإقتصادي وعدم كفاية الإثباتات التجريبية لهذه النظرية وعدم إستقرار النمو الإقتصادي.

## الفصل الثالث:

دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية والنمو  
الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية

تمهيد:

بعدها تطرقنا في الفصل الأول الى التاصيل النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الإقتصادي، وفي الفصل الثاني تطرقنا الى النمو الإقتصادي والتنمية الاقتصادية والنظريات المفسرة للنمو الإقتصادي والعلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي، سنتطرق في هذا الفصل الى دراسة تحليلية للمتغيرات الأساسية للسياسات الاقتصادية ومؤشرات النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية (مصر، تونس، المغرب) كعينة من الدول النامية الإفريقية و(السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الأردن) كعينة من الدول النامية الآسيوية، هذه الدول تختلف في نوع الإقتصاد، الجزائر والسعودية والإمارات دول ريعية تعتمد على العوائد النفطية في تمويل إقتصادها في حين مصر، تونس، المغرب، والأردن دول غير نفطية تعتمد على مصادر تمويل مختلفة.

سنتطرق في هذا الفصل الى تحليل مسار تطور السياسة النقدية ممثلة في المعروض النقدي الموسع وتطور مؤشرات السياسة المالية بشقيها الإنفاق العام والإيرادات العامة ورصيد الموازنة العامة إضافة الى تطور مؤشرات النمو الإقتصادي في الإقتصاد الجزائري وعينة الدول النامية محل الدراسة خلال الفترة 1990 الى 2019

تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاث مباحث كما يلي:

❖ المبحث الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990-2019.

❖ المبحث الثاني: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في عينة الدول النامية إفريقيا خلال الفترة 1990 – 2019.

❖ المبحث الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في عينة الدول النامية في اسيا خلال الفترة 1990-2019

المبحث الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2019

مع مطلع التسعينيات مر الاقتصاد الجزائري بظروف صعبة بفعل الأزمة النفطية 1986 وتأثيرها السلبي على الاقتصاد، تبنت الجزائر اقتصاد السوق كبديل للاقتصاد الموجه ورافق التحول إصلاحات اقتصادية متتالية في إطار الإتفاقيات المبرمة مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية مطلع الالفية الثالثة شهدت الجزائر برامج تنموية تمثلت في برنامج الإنعاش الاقتصادي، البرنامج التكميلي لدعم النمو وبرنامج توطيد النمو وشكلت السياسات الاقتصادية محورا مهما ضمن هذا التطور، وفي هذا المبحث نتطرق الى تطور أهم مؤشرات السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي خلال الفترة 1990-2019.

المطلب الأول: تطور السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2019:

إن قانون 90 -10 المتعلق بالقرض والنقد المؤرخ في 14 أفريل 1990 والذي وضع الإطار القانوني للسياسة النقدية ووضع مسار تطورها وأعاد للبنك المركزي وظائفه ومهامه، وخلق سوق نقدية بين البنوك<sup>1</sup>. وتم تعديل إطار الصلاحيات العامة لبنك الجزائر في 2003 بالأمر 03 - 11 المؤرخ في 26 أوت 2003 المتعلق بالنقد والقرض، حيث تنص المادة 35 منه: " تتمثل مهمة بنك الجزائر في ميادين النقد والقرض والصرف في توفير أفضل الشروط والحفاظ عليها لنمو سريع للاقتصاد مع السهر على الإستقرار الداخلي والخارجي للنقد، ولهذا الغرض يكلف بتنظيم الحركة النقدية ويوجه ويراقب بكل الوسائل الملائمة توزيع القرض، ويسهر على حسن تسيير التعهدات المالية تجاه الخارج، وضبط سوق الصرف".

وتضمن الأمر المتعلق بالنقد والقرض لأوت 2003 جزءا كبيرا من الأحكام المتعلقة بوسائل السياسة النقدية الموجودة في القانون رقم 90 - 10، مع تعزيز قواعد حسن السير في مجال صياغة وإدارة السياسة النقدية، وبالتالي ترك هذا الإطار القانوني المعدل والمتمم مرونة للسلطة النقدية (مجلس القرض والنقد) في مجال تطوير الإستخدام النقدي الملائم<sup>2</sup>.

اولا: تحليل تطور أدوات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2019:

يتدخل بنك الجزائر في عمليات السياسة النقدية من خلال السلطة النقدية للتأثير على حجم الإئتمان وتوزيعه وبالتالي حجم الكتلة النقدية داخل الاقتصاد الوطني، بما يتلائم مع متطلبات النشاط الاقتصادي، بإعتماده

<sup>1</sup> بلعوز بن علي، مرجع سبق ذكره، ص176.

<sup>2</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2010، التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر، جويلية 2011، ص 154.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

على مجموعة من الأدوات غير مباشرة المتمثلة في الإحتياط الإجباري، معدل إعادة الخصم، عمليات السوق الفتوحة كما إستحدثت الجزائر أدوات جديدة للسياسة النقدية.

**1- الإحتياطي الإجباري:** يحق للبنك المركزي أن يفرض على البنوك أن تودع لديه في حساب إحتياطي يحسب على مجموع ودائعها، أو على بعض أنواع هذه الودائع، وذلك بالعملة الوطنية أو بالعملات الأجنبية ويدعى هذا الإحتياط بالإحتياط الإلتزامي، ولا يمكن مبدئيا أن يتعدى الإحتياط الإلزامي 28% من المبالغ المعتمدة كأساس لإحتسابه، إلا أنه يجوز للبنك المركزي أن يحدد نسبة أعلى في حالة الضرورة المثبتة قانونا، وكل نقص في الإحتياطي الإلزامي يخضع البنوك والمؤسسات المالية لغرامة يومية تساوي 1% من هذا النقص<sup>1</sup>.

ولأول مرة فرض إحتياطي قانوني بمعدل 2.5% في أكتوبر 1994 من الودائع المصرفية من دون الودائع بالعملات الصعبة، غير أنها لم تطبق فعليا وبقيت دون تطبيق إلى غاية أفريل 2001<sup>2</sup>، حيث تم إعادة تنشيط الإحتياطي الإجباري كوسيلة غير مباشرة للسياسة النقدية وفقا لتعليمات بنك الجزائر رقم 01 - 01 المؤرخة في 2001/02/11 وتم في هذا المجال تغيير معدلات تكوين هذه الإحتياطيات ومعدلات الفائدة المكافئة لها مرات عديدة خلال هذه المرحلة<sup>3</sup>.

والجدول التالي يوضح تطور معدل الإحتياطي الإجباري خلال الفترة (1990-2019):

<sup>1</sup> المادة 93 من القانون (90 - 10) المؤرخ في 14 أفريل 1990 المتعلق بالنقد والقرض، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16، ص 531.

<sup>2</sup> دحماني آمال، رشيد سامي، تحليل إتجاهات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة (2000 - 2017)، مجلة الإقتصاد الدولي والعملة، المجلد 02، العدد 03، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، سبتمبر 2019، ص 136.

<sup>3</sup> الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 410 .

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

جدول رقم (03 - 01): تطور معدل الإحتياطي الإجباري لدى بنك الجزائر للفترة (2019/1990)

الوحدة: نسبة %

السنوات	معدل الإحتياطي الإجباري	السنوات	معدل الإحتياطي الإجباري
1990	///	2005	6.50
1991	///	2006	6.50
1992	///	2007	6.50
1993	///	2008	8.00
1994	///	2009	8.00
1995	///	2010	9.00
1996	///	2011	9.00
1997	///	2012	11.00
1998	///	2013	12.00
1999	///	2014	12.00
2000	///	2015	12.00
2001	3.00	2016	8.00
2002	4.25	2017	4.00
2003	6.25	2018	10.00
2004	6.50	2019	12.00

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات بنك الجزائر<sup>1</sup>:

إبتداءً من أفريل 2001 دخلت حيز التنفيذ، و إنتقل معدل الإحتياطي الإجباري من 3% سنة 2001 إلى 4.25% سنة 2002 ليواصل إرتفاعه سنة 2003 ب 6.25%، ليستقر في السنوات التالية عند 6.5% إلى غاية 2007 تم تعديل معدل الإحتياطي الإجباري نحو الإرتفاع إعتباراً من منتصف جانفي 2008 إلى 8% ، وبلغ

<sup>1</sup> معطيات بنك الجزائر :

- بنك الجزائر، النشرة الاحصائية الثلاثية 2008، الثلاثي الرابع، رقم 05، ديسمبر 2008، ص17.
- بنك الجزائر، النشرة الاحصائية الثلاثية 2013، الثلاثي الرابع، رقم 25، مارس 2014، ص17.
- بنك الجزائر، النشرة الاحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الأول، رقم 46، جوان 2019، ص17.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

حجم الإحتياطي الإجباري 394.7 مليار دينار نهاية ديسمبر بينما كان مستواه عند 272.1 مليار دينار في نهاية 2007<sup>1</sup>، وفي سنة 2010 تم رفع نسبة الإحتياطي الإلزامي إلى 9.00%، أما في سنة 2011 فإن الإحتياطات الإجبارية مثلت ما بين 18% و 20% من السيولة المصرفية لدى بنك الجزائر، وبلغ الإحتياطات الإجبارية 750.10 مليار دينار في نهاية ديسمبر 2012 مقابل 569.86 مليار دينار في نهاية ديسمبر 2011 بمعدل 9.00% و 11.00% على التوالي خلال السنتين 2011 و 2012 مساهما بصفة فعلية في إمتصاص فائض السيولة في السوق النقدية، وقد إستهدفت هذه الزيادة في معدل وعاء الإحتياطي الإجباري أيضا في دعم الإستقرار المالي<sup>2</sup>.

شكلت أداة الإحتياطات الإجبارية وسيلة نشطة طول سنة 2013، خاصة وأنه تم تعديل معاملها نحو الإرتفاع في منتصف شهر ماي 2013 ليلعب 12% بعد تعديله بنقطتين مئويتين في ماي 2012 وذلك قصد تعزيز دور السياسة النقدية في التحكم في التضخم كما مثلت ما بين 26.2% و 33.5% من السيولة المصرفية لدى بنك الجزائر، وبلغ حجم الإحتياطات الإجبارية 891.39 مليار دينار في نهاية ديسمبر 2013، مساهمة بصفة فعلية في إمتصاص فائض السيولة في السوق النقدية<sup>3</sup>.

أما سنة 2014 و 2015 عرف معدل الإحتياطي القانوني ثباتا عند معدل 12% وكان بنك الجزائر خلال ماي 2016 أقدم على خلفية التقلصات الجذرية في السيولة البنكية بتخفيض نسبة الإحتياطي الإجباري للبنوك من 12% إلى 8%، وفي سنة 2017 تم تخفيض هذه النسبة من جديد إلى 4%، وتحسبا لتراكم السيولة البنكية ولتفادي أي دفعات تؤدي إلى التضخم قام بنك الجزائر سنة 2018 برفع معدل الإحتياطي الإجباري من 4% إلى 10% ثم إرتفع إلى 12% سنة 2019.

### 2- معدل إعادة الخصم:

يعتبر أحد الأدوات الأساسية في السياسة النقدية، يستعمله بنك الجزائر للتأثير في مقدرة البنوك التجارية على منح القروض بالزيادة أو بالنقصان إذا كان بنك الجزائر قبل صدور قانون النقد والقروض (10 - 90) يعامل القطاعات الإقتصادية وفق معيار المفاضلة في منح القروض بتطبيق معدل إعادة الخصم خاص بكل قطاع، ولكن سنة 1992 تم تعويضه بنظام التحديد الموحد لمعدل إعادة الخصم، والذي يتم تغييره كل 12 شهر تقريبا، ويقوم مجلس النقد والقروض بكيفيات وشروط تحديده، وفي بداية كل سنة يقدم بنك الجزائر لمجلس النقد والقروض التوقعات المتعلقة

<sup>1</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2008، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، سبتمبر 2009، ص 191.

<sup>2</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2012، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2013، ص 199.

<sup>3</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2013، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2014، ص ص 174-175.



## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

بتطور الجاميع النقدية والقرض ويقترح في نفس الوقت أدوات السياسة النقدية لتحقيق الهدف المحدد حسب الأهداف الوسيطة لبلوغ الهدف النهائي، وفي بداية كل ثلاثي يرمج بنك الجزائر المبالغ الإجمالية القصوى التي تكون قابلة لإعادة الخصم<sup>1</sup>.

ويمكن لبنك الجزائر أن يعيد الخصم أو يأخذ تحت نظام الأمانة من البنوك والمؤسسات المالية مايلي:

- سندات مضمونة لمدة ستة أشهر من قبل الجزائر أو من قبل الخارج تمثل عمليات تجارية<sup>2</sup>.
- قروض موسمية أو قروض تمويل قصيرة الأجل تحمل توقيع شخصين طبيعيين أو معنويين ذوي ملاءة أكيدة، لمدة ستة أشهر ويمكن تجديد هذه العملية على أن لا تتعدى مهلة المساعدة التي يسدها البنك المركزي إثني عشر شهرا<sup>3</sup>.
- سندات منشأة لتشكيل قروض متوسطة الأجل لمدة أقصاها ستة أشهر ويمكن تجديد هذه العمليات على ألا تتعدى ثلاثة سنوات<sup>4</sup>.

- سندات عمومية تصدرها الدولة أو تكفلها:

أ/ خصم سندات للبنوك والمؤسسات المالية لا تتعدى الفترة المتبقية حتى إستحقاقها ثلاثة أشهر.

ب/ إعطاء قروض على ثلاثين يوما وخصم لمدة محددة ولا يجوز في أي حال من الأحوال أن تجرى هذه العمليات لصالح الخزينة أو للجماعات العمومية<sup>5</sup>.

والجدول التالي يوضح تطور معدلات إعادة الخصم للفترة (1990 – 2019)

<sup>1</sup> دحماني آمال، رشيد سالمى، مرجع سبق ذكره، ص 134

<sup>2</sup> المادة 69 من قانون 10/90 المؤرخ في 1990/04/14 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

<sup>3</sup> المادة 70 من قانون 10/90 المؤرخ في 1990/04/14 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

<sup>4</sup> المادة 71 من قانون 10/90 المؤرخ في 1990/04/14 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

<sup>5</sup> المادة 72 من قانون 10/90 المؤرخ في 1990/04/14 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

جدول رقم (03 - 02): تطور معدل إعادة الخصم لبنك الجزائر للفترة (1990 - 2019)

الوحدة: نسبة بالمائة%

المعدل %	إلى غاية	إبتداء من
7.00%	1990/05/21	1989/05/02
10.50%	1991/09/30	1990/05/22
11.50%	1994/04/09	1991/10/01
15.00%	1995/08/01	1994/04/10
14.00%	1996/08/27	1995/08/02
13.00%	1997/04/20	1996/08/28
12.50%	1997/06/28	1997/04/21
12.00%	1997/11/17	1997/06/29
11.00%	1998/02/08	1997/11/18
9.50%	1999/09/08	1998/02/09
8.50%	2000/01/26	1999/09/09
7.50%	2000/10/21	2000/01/27
6.00%	2002/01/19	2000/10/22
5.50%	2003/05/31	2002/01/20
4.50%	2004/03/06	2003/06/01
4.00%	2016/09/30	2004/03/07
3.50%	حتى نهاية 2019	2016/09/30

المصدر: بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الرابع، رقم 49، مارس 2020، ص 19.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

من خلال معطيات الجدول رقم(03 - 02) نلاحظ أن معدل إعادة الخصم عرف إرتفاعا مستمرا، حيث إنتقل من 7.00% في 1990/05/21 إلى أعلى نسبة بمعدل 15% في الفترة الممتدة من 1994/04/10 إلى غاية الفاتح من أوت سنة 1995 لمواجهة التوسعات التضخمية في الإقتصاد، ثم عرف معدل إعادة الخصم إنخفاض تدريجي ليبلغ 13.00% من 1996/08/28 إلى 1997/04/20.

وإستمر إنخفاض معدل إعادة الخصم إلى نسبة 4.5% إلى بداية مارس 2004، ثم إستقر معدل إعادة الخصم عند معدل 4.00% من مارس 2004 إلى نهاية 2016 نتيجة لإنخفاض لجوء البنوك إلى طلب التمويل من بنك الجزائر ولتحسن الوضعية المالية ثم تراجع معدل إعادة الخصم إلى معدل 3.50% من 2016 إلى يومنا هذا، وما يفسر ثبات معدل إعادة الخصم خلال هذه الفترة الإحجام وعدم طلب إعادة التمويل لدى بنك الجزائر.

### 3- عمليات السوق المفتوحة:

تتمثل هذه الأداة في تدخل بنك الجزائر في السوق النقدية لبيع وشراء السندات العمومية والتي يكون تاريخ إستحقاقها أقل من ستة أشهر وسندات خاصة قابلة للخصم، أو بغرض منح القروض وقد حدد قانون القرض والنقد رقم 10/90 القيمة الإجمالية للسندات العمومية التي يمكن لبنك الجزائر أن يجريها على العمليات على أن لا تتجاوز سقف 20% من الإيرادات العادية للدولة بالنسبة للسنة المالية السابقة، غير أن هذا السقف تم التخلي عنه منذ صدور الأمر رقم 11/03 المتعلق بالنقد والقرض في المادة رقم 54 منه، كما لا يسمح له بالتدخل في السوق الأولية للحصول على سندات الخزينة.

ورغم فعالية هذه الأداة إلا أن بنك الجزائر لم يطبقها إلا مرة واحدة بصفة تجريبية في نهاية ديسمبر 1996 وشملت مبلغا يقدر بـ: 04 مليون دج بمعدل فائدة متوسط 14.94%، ومنذ صدور فائض السيولة في السوق النقدية سنة 2001 لم يتمكن بنك الجزائر من بيع سندات عمومية لإمتصاص السيولة الفائضة، إلا أنه منذ سنة 2004 كانت هناك مجهودات تبذل لإستعمالها كأداة نقدية فعالة، على أن يقوم المتعاملون الإقتصاديون بطرح الأوراق المالية على المديين المتوسط والطويل لتفعيل عمل السوق النقدية، وبالرغم من هذه المجهودات بقيت عمليات السوق المفتوحة غير مستعملة منذ سنة 2002، غير أن دورها يبقى مهم وفعال وقوي في تعديل السيولة البنكية<sup>1</sup>، ونتيجة لإنخفاض أسعار البترول، تقلصت السيولة المصرفية سنة 2015، 2016، 2017، وذلك في ظرف تميز بإستئناف عمليات إعادة التمويل من طرف بنك الجزائر، لذا قام بنك الجزائر في مارس 2017 بإعادة إدراج عمليات السوق المفتوحة، لضخ السيولة بتاريخ إستحقاق مختلفة مع جعل معدل الفائدة للعمليات لسبعة (07) أيام القناة الرئيسية في

<sup>1</sup> محمد كريم قروف، مرجع سبق ذكره، ص ص 219 - 220.

إدارة السياسة النقدية (المعدل التوجيهي)<sup>1</sup>، وهذا حسب التعليمات 06-16 المؤرخة في 1 سبتمبر 2016 المتعلقة بعمليات السوق المفتوحة الخاصة بإعادة تمويل البنوك والتي نصت المادة الأولى منها على الهدف من هذه التعليمات تطبيقا لتدابير النظام رقم 09-02 المؤرخ في 26 ماي 2009 المتعلقة بعمليات السياسة النقدية وأدواتها وإجراءاتها إلى تحديد كفاءات تدخل بنك الجزائر في السوق النقدية لإعادة تمويل البنوك بواسطة الإعلانات عن المناقصة أو بواسطة عمليات ثنائية، أما المادة الثانية فقد نصت على أن تجرى عمليات السوق المفتوحة في السوق النقدية بمبادرة من بنك الجزائر يتعلق الأمر بعمليات إعادة التمويل الرئيسية وعمليات إعادة التمويل ذات الأجل الطويل وعمليات الضبط الدقيق والعمليات الهيكلية.<sup>2</sup>

### 4- إسترجاع السيولة:

قام بنك الجزائر بشكل خاص بتعزيز الوسائل غير المباشرة للسياسة النقدية منذ بداية سنة 2002 وهو تاريخ الذي تصادف مع ظهور فائض السيولة على السوق النقدي، وإستعمل بنك الجزائر وسائل جديدة لإمتصاص فائض السيولة، وتمثل في إسترجاع السيولة لسبعة (07) أيام منذ أفريل 2002 (التعليمات رقم 02 - 2002 المؤرخة في 11 أفريل 2002) والإسترجاعات لثلاثة (03) أشهر المدرجة في أوت 2005.<sup>3</sup> وتميزت سنة 2013 بإدخال أداة جديدة تتمثل في إسترجاع السيولة لمدة ستة (06) أشهر وذلك إبتداء من جانفي 2013 وبذلك يدخل بنك الجزائر في السوق النقدية من خلال (إسترجاعات السيولة لسبعة أيام، لثلاثة أشهر، ولسته أشهر) لإمتصاص فائض السيولة.<sup>4</sup>

والجدول التالي يوضح مسار تطور إسترجاع السيولة في الجزائر خلال فترة الدراسة:

<sup>1</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي لسنة 2017، التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر، جويلية 2018، ص 130.

<sup>2</sup> التعليمات رقم 06-16 المؤرخة في 1 سبتمبر 2016 المتعلقة بعمليات السوق المفتوحة الخاصة بإعادة تمويل البنوك .

<sup>3</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي لسنة 2010، مرجع سبق ذكره، ص 155.

<sup>4</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي لسنة 2013، مرجع سبق ذكره، ص 148.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

جدول رقم (03 - 03): تطور معدل إسترجاع السيولة خلال الفترة (2000 - 2019)

الوحدة: نسبة %

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
إسترجاع السيولة 07 أيام	-	-	2.75	1.75	0.75	1.25	1.25	1.75	1.25	0.75
إسترجاع السيولة 3 أشهر	-	-	-	-	-	1.90	2.00	2.5	2.00	1.25
إسترجاع السيولة 6 أشهر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
إسترجاع السيولة 07 أيام	0.75	0.75	0.75	0.75	0.75	0.75	0.75	-	3.50	3.50
إسترجاع السيولة 3 أشهر	1.25	1.25	1.25	1.25	1.25	1.25	1.25	-	-	-
إسترجاع السيولة 6 أشهر	-	-	-	1.50	1.50	1.50	1.50	-	-	-

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات بنك الجزائر<sup>1</sup>:

من خلال الجدول رقم (03-03) نلاحظ أن معدلات إسترجاع السيولة لـ 07 أيام دخلت حيز التطبيق سنة 2002 بمعدل 2.75% لينخفض هذا المعدل إلى 0.75% سنة 2004 ثم ليتراوح بين 1.25% و 1.75% ما بين سنة 2005 إلى 2008 ليستقر هذا المعدل عند 0.75% منذ سنة 2009 إلى غاية 2016، ويرتفع إلى 3.50% خلال السنتين 2018 و 2019.

أما إسترجاع السيولة لـ 03 أشهر والذي دخلت حيز التنفيذ سنة 2005 بمعدل 1.90% عرفت إرتفاع سنة 2007 حيث بلغت 2.5% لتعاود الإنخفاض تدريجيا وتستقر عند 1.25% منذ 2009 إلى غاية 2016، كما أن بنك الجزائر أدرج في سنة 2013 أداة إسترجاع السيولة 06 أشهر بمعدل 1.50% لسنوات 2013 إلى 2016.

### 5- تسهيلة الودائع المغلة للفائدة:

تم في 2005 إدخال وسيلة جديدة غير مباشرة لإمتصاص فائض السيولة البنكية تسمى تسهيلة الودائع المغلة للفائدة (تعليمية بنك الجزائر رقم 04 - 05 المؤرخة في 2004/06/14) وعلى عكس وسيلة إسترجاع السيولة فإن تسهيلة الودائع التي تفتح لصالح البنوك التجارية فقط، هي وديعة تتم بمبادرة من هذه الأخيرة لدى بنك الجزائر وتؤخذ لمدة 24 ساعة، نظير فائدة ثابتة يعلن عنها من طرف هذه الأخيرة، وعلى هذا الأساس تعتبر تسهيلة الودائع المغلة للفائدة

<sup>1</sup> معطيات بنك الجزائر:

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2008، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2013، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

عبارة عن آلية لتسيير خزينة البنوك لفترات قصيرة جدا (يوم واحد) في ظل فائض في السيولة التي تعيشها هذه البنوك<sup>1</sup>، والجدول التالي يوضح تطور هذه الأدوات:

جدول رقم (03 - 04): تطور معدل تسهيلة الودائع المغلة للفائدة خلال الفترة (2005 - 2019)

الوحدة: النسبة %.

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
تسهيلة الودائع	-	-	-	-	-	0.30	0.30	0.75	0.75	0.75
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
تسهيلة الودائع	0.30	0.30	0.30	0.30	0.30	0.30	0.00	0.00	-	-

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على معطيات بنك الجزائر<sup>2</sup>:

من خلال الجدول: نلاحظ أن معدلات تسهيلة الودائع المغلة للفائدة إستقرت عند 0.30% في أغلب السنوات منذ سنة 2005 ولغاية 2015 بإستثناء سنتي 2007 و 2008 إرتفعت إلى 0.75% فإنتقلت فوائض السيولة الموظفة من طرف البنوك بواسطة التسهيلة للودائع المغلة للفائدة لمدة 24 ساعة من 1022.12 مليار دج نهاية ديسمبر 2009 إلى 1016.68 مليار دج نهاية ديسمبر 2010<sup>3</sup>، إلى 1258.04 مليار دج في ديسمبر 2011<sup>4</sup>، ثم إنخفض إلى 479.90 مليار دج في نهاية ديسمبر 2013 مقابل 838.03 مليار دج في نهاية ديسمبر 2012 لتتخفف سنة 2014 إلى 468.6 مليار دج.

بعد سنة 2015 إتجهت إدارة السياسة النقدية تدريجيا ضخ السيولة بدلا من إمتصاص فائض السيولة.

### 6- مناقصة القروض بإعلان العروض:

إن السعر المرجعي الذي حدده بنك الجزائر قد تراجع من 19.44% سنة 1995 إلى 8.25% حيث إستقر لمدة 03 سنوات من 2000 إلى 2002 ليرتفع إلى 8.75% سنة 2003 ثم انخفض حتى وصل إلى 4.25% سنة 2005، مع العلم أنه منذ سنة 2005 لم يعد بنك الجزائر يستعمل هذه الأداة.

<sup>1</sup> الطاهر لطرش، مرجع سبق ذكره، ص 411.

<sup>2</sup> معطيات بنك الجزائر:

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2008، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2011، الثلاثي الرابع، رقم 17، مارس 2012، ص 17.

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2015، الثلاثي الرابع، رقم 33، مارس 2016، ص 17.

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>3</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2010، مرجع سبق ذكره، ص 178.

<sup>4</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2011، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، أكتوبر 2012، ص 178.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

جدول رقم (03 - 05): تطور المعدل المستهدف لمناقصات القروض خلال الفترة (1990 - 2019)

الوحدة: النسبة %

السنوات	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999
المعدل المستهدف لمناقصات القروض	-	-	-	-	-	19.44	16.50	13.25	11.75	10.75
السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
المعدل المستهدف لمناقصات القروض	8.25	8.25	8.25	8.75	4.50	4.25	-	-	-	-
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
المعدل المستهدف لمناقصات القروض	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

المصدر: من إعداد الطالبة الإعتماد على معطيات بنك الجزائر<sup>1</sup>:

ثانيا: تطور الكتلة النقدية في الجزائر للفترة (1990 - 2019):

تشكل الكتلة النقدية  $M_2$  مجموع أدوات الدفع المحازة، التي يجوزها الأعدان الغير الماليين (مؤسسات المحروقات وباقي الإقتصاد الوطني) في شكل أرصدة نقدية، وودائع تحت الطلب وشبه نقود، وتعد الكتلة النقدية  $M_2$  في الجزائر المجمع المرجعي في مجال السياسة النقدية<sup>2</sup>.

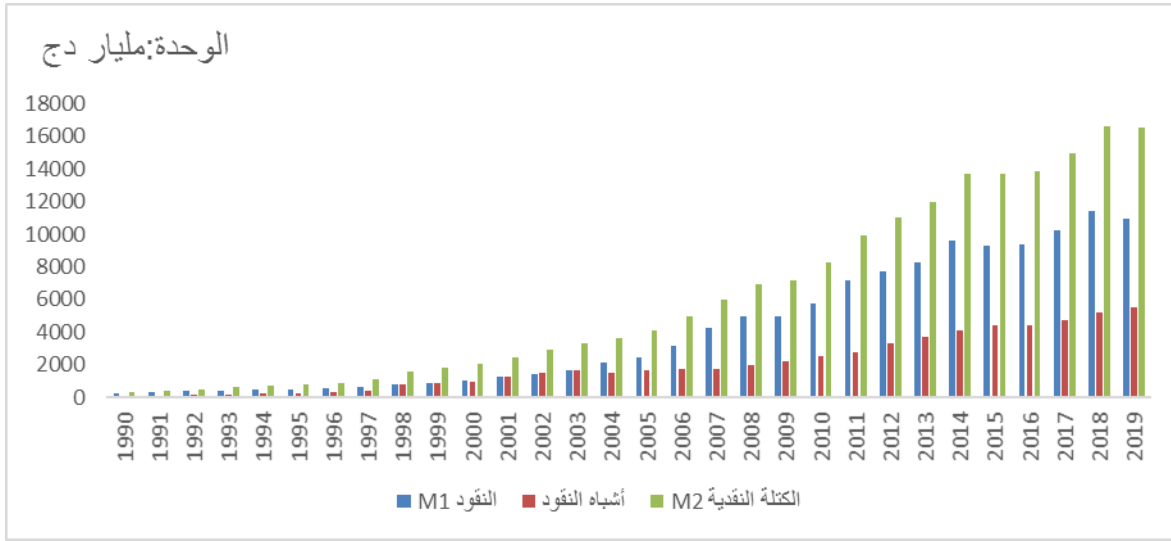
والشكل الموالي يوضح مسار تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال فترة الدراسة.

<sup>1</sup> معطيات بنك الجزائر:

- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2008، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.  
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2015، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.  
- بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الرابع، مرجع سبق ذكره، ص 17.

<sup>2</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2010، مرجع سبق ذكره، ص 164.

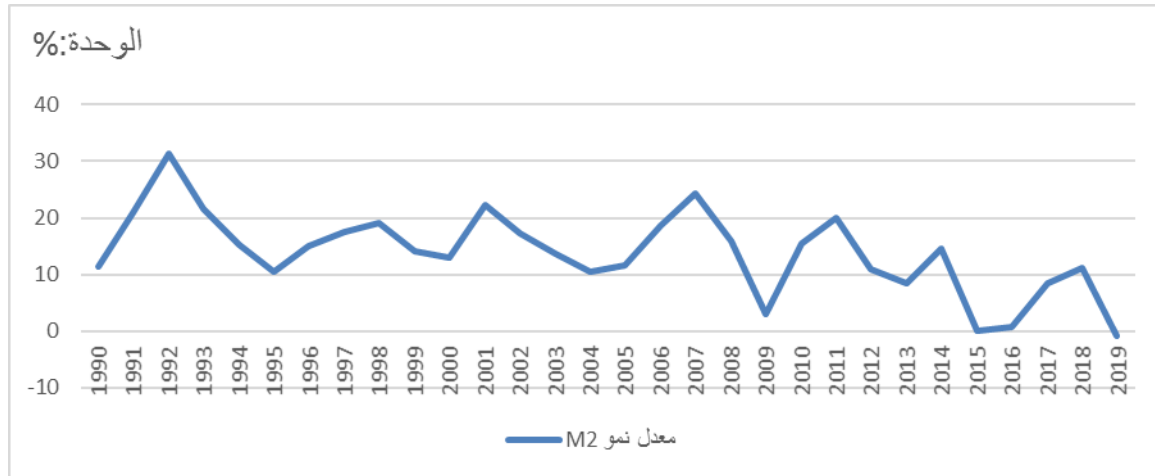
الشكل رقم:(03 - 01)مسار تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة(1990 - 2019):



المصدر من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (01)

والشكل التالي يبين تطور معدل نمو الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990 - 2019)

الشكل رقم:(03 - 02) تطور معدل نمو الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (01)

يتضح من خلال الشكل رقم (03 - 01) والشكل رقم (03 - 02) أنه خلال الفترة (1990 - 1999) سجل تطور كبير للكتلة النقدية في الجزائر، إذ إنتقلت من 343.005 مليار دينار سنة 1990 إلى 515.902 مليار دينار سنة 1992 وتراجع سنة 1995 إلى 799.562 مليار دينار، لتصل إلى 1789.350 مليار دينار سنة 1999، وللإشارة فإن الجزائر دخلت في إتفاق مع مؤسسات النقد الدولية في إطار برنامج التثبيت والتعديل الهيكلي على مرحلتين:



## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

مرحلة التثبيت الإقتصادي قصيرة الأجل تمتد لمدة سنة من أفريل 1994 إلى ماي 1995، ومرحلة التعديل الهيكلي متوسط الأجل تمتد لمدة ثلاثة سنوات من 1995 إلى 1998، فكان من أهدافه هو التحكم في نمو التوسع النقدي بما يخدم التوازنات الإقتصادية الكلية من خلال رفع أسعار الفائدة الإسمية بهدف تحقيق تخفيض معدل نمو الكتلة النقدية من 21% إلى 14% خلال فترة البرنامج<sup>1</sup>

إن إلتزام السلطات الجزائرية بنود الإلتفاق قد سمح بتحقيق الهدف، فمتوسط معدل نمو الكتلة النقدية بلغ 15.5% خلال الفترة 1994 – 1998، لينخفض معدل النمو إلى 13% سنة 2000، ويرجع تفسير سبب تقلص نمو الكتلة النقدية هو إتباع الجزائر خلال هذه الفترة سياسة تقشف صارمة تمثلت في تخفيض عجز الميزانية بتجميد أجور العمال، تخفيض العملة وتقليص حجم الإنفاق العام بالحد من تمويل الإستثمارات العمومية المنتجة<sup>2</sup>.

وتميز تطور الإقتصاد الكلي خلال السنوات 2000 بفائض في الإدخار على الإستثمار رغم التآكل الواضح لهذا الفائض المسجل خلال سنة 2009 بسبب الصدمة الخارجية الحادة، وقعت هذه الصدمة بعد عشر سنوات من تلك التي حدثت في سنوات 1998/1999، أي بعد فترة التثبيت والتعديل (1994 – 1998) وفي وقت ساهمت فيه صلابة الوضعية المالية الخارجية خلال السنوات 2000 في إرساء القدرة على مقاومة الصدمات الخارجية لاسيما بين 2004 و 2008 أدى التراكم المستمر للإحتياطات الرسمية للصرف الناجمة عن ذلك إلى بروز الموجودات الخارجية كمصدر رئيسي للتوسع النقدي في الجزائر، وبالتوازي مع ذلك وفي إطار التسيير الإقتصادي الكلي السليم للمزيد من الموارد أدى التراكم المتواصل في موارد صندوق ضبط الإيرادات إلى تحقيق توسع السيولة في الإقتصاد الوطني كما ساهم ذلك في تخفيض الدين الخارجي (2004 – 2006) قبل الأزمة المالية الدولية، في حين أدت الصدمة الخارجية لسنة 2009 إلى إنخفاض تاريخي لوتيرة التوسع النقدي<sup>3</sup>.

بعد تسجيل معدل النمو النقدي سنة 2009 لنسبة 3.1% تميزت سنة 2010 بالعودة إلى التوسع النقدي بوتيرة 15.4% بمفهوم الكتلة النقدية  $M_2$  أي بإرتفاع أقل حدة من الوتيرات التي عرفها النمو النقدي

<sup>1</sup> بلعزوز بن علي، مرجع سبق ذكره، ص 201.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 203.

<sup>3</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2012، مرجع سبق ذكره، ص 171.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

لسنوات 2006 و 2008 بالخصوص، مثل معدل النمو النقدي الذي بلغ (24.2%) في 2007 "ذروة" العشرية علما أن معدل التوسع في هذا المجال كان جد مرتفعا (22.3%) في 2001 منذ بداية هذه العشرية<sup>1</sup>.

وإستمر هذا التزايد في سنة 2011 ليبلغ معدل 19.9% مقابل 9929.2 مليار دج، وفي سنة 2012 و2013 تراجع معدل نمو  $M_2$  بمعدل 10.9% و8.4% على التوالي ليعود للإرتفاع من جديد سنة 2014 محققا بذلك ما مقداره 13686.7 مليار دج بنسبة نمو 14.6%، خلافا لسنتي 2015 و2016 أين لم تعرف الكتلة النقدية  $M_2$  تزييدا سوى بـ 0.1% و 0.8% على التوالي مايقدر بـ 13704.5 مليار دج و13816.3 مليار دج، وهذا راجع إلى إنخفاض إيرادات قطاع المحروقات لتراجع أسعار النفط، وبالتالي إنخفاض كبير في الموجودات الصافية الأجنبية، نمت الأرصدة النقدية وشبه النقدية  $M_2$  بـ 8.4% في 2017 مجبرة بالإرتفاع القوي للودائع تحت الطلب على مستوى المصارف حيث إرتفعت بـ 20.1% مقابل 6.8% فيما يخص الودائع لأجل، و بـ 4.9% فيما يتعلق بتداول النقد الورقي، غير أن سبب الإرتفاع القوي في الودائع تحت الطلب على مستوى المصارف يعود بنسبة تقارب 65% إلى وداائع الشركة الوطنية للمحروقات والتي إستفادت في أواخر 2017 من تسديد جزء من مستحقاتها على الخزينة العمومية (452 مليار دينار) بالتالي دون وداائع قطاع المحروقات، بلغ التوسع النقدي 4.9% فقط<sup>2</sup>.

تزايدت الكتلة النقدية  $M_2$  بـ 11.1% في 2018 مثلما كان الحال عليه في 2017، نجم هذا الإرتفاع في الأرصدة النقدية عن الإرتفاع القوي للودائع تحت الطلب على مستوى المصارف حيث إرتفعت بـ 19.0% (20.5% في 2017)، مقابل 11.1% فيما يخص الودائع لأجل، و بـ 4.5% فيما يتعلق بتداول النقد الورقي<sup>3</sup>، ولسبب دخول التمويل غير التقليدي حيز التنفيذ، إرتفع حجم النقد المتداول من 14974.6 مليار دج سنة 2017 إلى 16636.7 مليار دج سنة 2018، وفي ديسمبر 2019 تراجعت الكتلة النقدية بـ 0.78% حيث سجلت 16506.6 مليار دج.

<sup>1</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2010، مرجع سبق ذكره، ص 165.

<sup>2</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2017، مرجع سبق ذكره، ص 122.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 133.

ثالثا-تطور مقابلات الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019):

إن تغطية الكتلة النقدية هي في الحقيقة ديون على مؤسسة الإصدار، ولا يحق أن يصدر النقد من قبل البنك المركزي الجزائري إلا من العناصر التالية<sup>1</sup>:

1- الذهب والعملات الصعبة:

تأتي من إيرادات صادراتنا من السلع والخدمات والمحروقات ودخول صافية لرؤوس الأموال (إستثمارات خارجية مباشرة وغير مباشرة) وتحويلات أحادية للقطاع الخاص والعام (مساهمة المهاجرين الجزائريين في الخارج)، أضف إلى ذلك ماتملكه الدولة من سبائك و عملات ذهب، و عملات أجنبية، وبما أن هذه الأخيرة لا يمكن تداولها محليا، فإن البنك المركزي يتكفل بحفظها وإصدار قيمة ذلك بالعملة الوطنية ومن ثم تكون الصادرات سببا في إصدار عملة وطنية جديدة:

الصادرات من الخارج ← الحصول على الذهب والعملات الأجنبية يقوم البنك المركزي بتحويل ماقيمة ذلك إلى ← عملة وطنية ← زيادة إصدار العملة الوطنية ← ارتفاع رصيد العملات الأجنبية لدى البنك المركزي.

2- ديون على الخزينة:

تمثل جانبا من مكونات الغطاء النقدي للكتلة النقدية، فعندما تكون الخزينة أمام نفقات تلجأ إلى البنك المركزي يمنحها تسبيقات أو تفرض على البنوك الإكتتاب في سندات الخزينة.

3- قروض للإقتصاد:

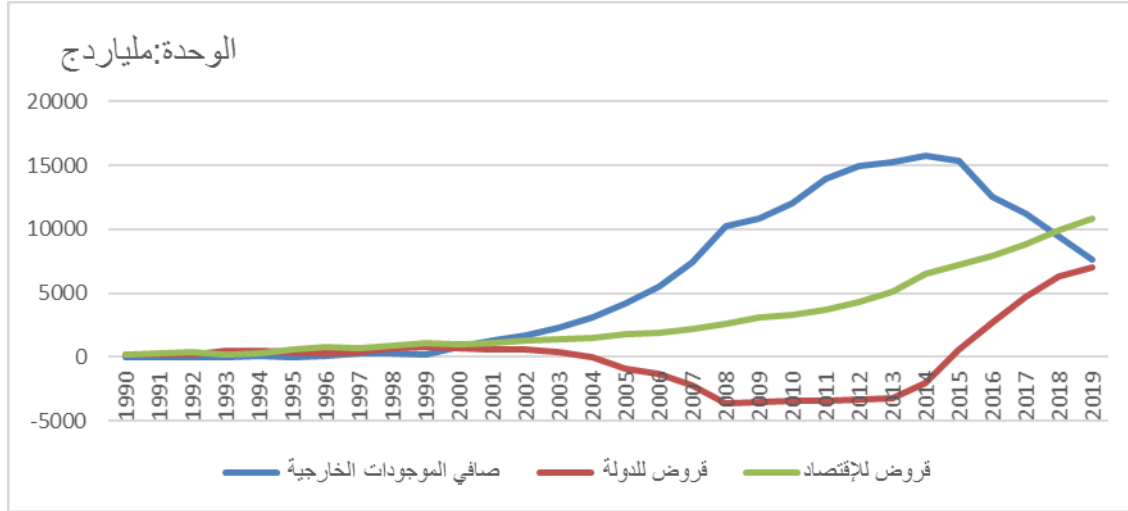
تسمح هذه العملية للشركات بالإقتراض من البنوك لسقف محدد، وحتى تستطيع البنوك التجارية تلبية إحتياجات السيولة فإنها تلجأ إلى مؤسسة الإصدار لإعادة الخصم على أساس معدل سعر فائدة.

إن أخطر العناصر الثلاثة لتغطية النقد هي الدين على الخزينة العامة التي تمثل خطرا حقيقيا للتوازن الإقتصادي وإستقرار الأسعار، لأن هذه الديون توجه إلى نفقات على الإستهلاك أو الإستثمار الذي لا ينتج سلعا وخدمات مباعة .

<sup>1</sup> وفاء حمدوش، فعالية أدوات السياسة النقدية في التأثير على حجم المعروض النقدي حالة الجزائر (2000 - 2010)، مجلة التواصل في الإقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 21، العدد 02، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، جوان 2015، ص 298.

والشكل التالي يظهر تطور مقابلات الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة ( 1990 – 2019 )

الشكل رقم (03 - 03):تطور مقابلات الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة ( 1990 – 2019 ):



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم(02)

### 1. صافي الموجودات الخارجية:

من خلال تتبع مسار تطور الموجودات الخارجية الصافية نلاحظ أن الفترة الممتدة 1990 – 1993 كانت متذبذبة محدودية العوائد النفطية، لترتفع سنة 1994 حيث بلغت 60.399 مليار دج، ليعود للانخفاض سنة 1995 بقيمة 26.3 مليار دج ليتضاعف خمس مرات لتبلغ 133.9 مليار دج في سنة 1996، وإستمر صافي الموجودات الخارجية (التغطية بالذهب والعملات الصعبة) في إرتفاع لتصل إلى أعلى قيمة لها خلال فترة تنفيذ البرنامج 350.3 مليار دج في 1997 ثم تراجعت إلى 169.6 مليار دج سنة 1999 بسبب تراجع مداخيل المحروقات نتيجة إنخفاض أسعار النفط خلال 1998 – 1999، وقد وصفت هذه الحالة بالصدمة وبلغت الأرصدة النقدية الصافية 1310.7 مليار دج سنة 2001 وفي مقابل سجلت 1755.9 مليار دج سنة 2002 أي زيادة بنسبة 33.9%، وتفسير ذلك يعود إلى التحسن في إحتياطات الصرف وإحتياطي الذهب<sup>1</sup>، فإنقل إعتبارا من سنة 2001 إلى وضعية جديدة تتمثل في وجود فائض هيكلية في السيولة، وتجاوزت الموجودات الخارجية الصافية منذ 2005 السيولة النقدية والشبه النقدية في الإقتصاد الوطني وواصلت ميلها التصاعدي فإنقلت من 5515.05 مليار دج في نهاية ديسمبر 2006 إلى 7415.56 مليار دج نهاية ديسمبر 2007، وسجلت نموا قويا بنسبة 38.2% في نهاية ديسمبر 2008 بـ 10246.9 مليار دج، وإستمر توسع الموجودات الخارجية الصافية التي إنتقلت من 10885.7

<sup>1</sup> بلعزوز بن علي، مرجع سبق ذكره، ص ص 204-205.

مليار دج سنة 2009 إلى 11996.5 مليار دج في 2010، كل هذا كان بعد الصدمة الخارجية 2009 التي تبعتها تعزيز قوي للموجودات الخارجية في ظل الأزمة الدولية، فارتفع مجمل الموجودات الخارجية الصافية بـ 10.2% في سنة 2010، وسجلت صافي الموجودات الخارجية 15225.2 مليار دج نهاية ديسمبر 2013 بارتفاع ضعيف سنة 2013 (1.91%) مقارنة بالسنة السابقة (7.31%) وذلك إرتباطا بتطور الوضعية الخارجية وقد احتل هذا المجموع مكانة جد معتبرة في الوضعية النقدية الإجمالية، حيث بلغت نسبة صافي الموجودات الخارجية إلى  $M_2$  معدل 1.275% في نهاية 2013 بعد أن كانت 1.473% في نهاية 2008، هذا ما يؤكد أهمية وضعية الموجودات الخارجية كضمان للنقود في الإقتصاد الوطني<sup>1</sup>.

وقد عرف صافي الموجودات الخارجية تقلصا بنسبة 10.9% في سنة 2017، (مقارنة بـ 2016) ما يمثل 1368.6 مليار دج بتسجيله 11227.4 مليار دج سنة 2017<sup>2</sup>، وسجل صافي الموجودات الخارجية تقلصا بنسبة 15.5% في سنة 2018 (بالمقارنة بسنة 2017) أي ما يمثل تراجع بـ 1741.8 مليار دج أي سجل سنة 2018 مبلغ 9485.6 مليار دج وهذا التراجع راجع أساسا لإنخفاض سعر صرف الدينار مقابل الدولار<sup>3</sup>، وواصل إنخفاضه ليصل إلى 7598.7 مليار دج سنة 2019.

### 2. قروض الدولة:

من خلال تتبع مسار تطور القروض المقدمة للدولة نميز ثلاث مراحل كالتالي:

#### - المرحلة الأولى: (1990 – 2003):

نلاحظ في هذه المرحلة أن الدولة كانت مقترضة أكثر من كونها مقرضة للبنوك وأن صافي القروض الموجهة للدولة كانت بقيم موجبة، حيث بلغ صافي القروض إلى الدولة سنة 1990 قيمة 167.043 مليار دج لينخفض سنة 1991 إلى 158.970 مليار دج ليعاود الإرتفاع سنة 1992 برصيد 226.933 مليار دج، لتتخفف للسنوات التالية إلى سنة 1996 عند 280.548 مليار دج، ليعاود الإستمرار في الإرتفاع مرة أخرى لتبلغ 847.899 مليار دج سنة 1999، ثم تعاود الإنخفاض إلى غاية سنة 2003 برصيد 423.4 مليار دج.

<sup>1</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2013، مرجع سبق ذكره، ص 154.

<sup>2</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2017، مرجع سبق ذكره، ص 125.

<sup>3</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2018، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، ديسمبر 2019، ص 136.

- المرحلة الثانية: (2004 - 2014)

تتوافق هذه المرحلة مع إنتعاش أسعار النفط الأمر الذي قلل الإعتماد على القروض المقدمة للدولة من قبل الجهاز المصرفي للخرزينة بحيث سجلت صافي القروض الموجهة للدولة خلال هذه الفترة من الدراسة قيما سالبة عكس المرحلة السابقة ويشير هذا إلى أن الدولة مقرضة أكثر منها مقترضة للبنوك، فكانت أقل قيمة سنة 2004 بقيمة 20.6 - مليار دج إن تحولت القروض المقدمة للدولة إلى مستحقات صافية لها أي حقوق لدى النظام المصرفي، وبهذا أصبحت الخزينة العمومية دائما تجاه النظام المصرفي وبلغت 3627.3- مليار دج سنة 2008 و 1992.3 - سنة 2014.

- المرحلة الثالثة: (2015 - 2019):

بعد إختيار أسعار النفط خلال السداسي الثاني لسنة 2014 لجأت الخزينة العمومية إلى الجهاز المصرفي كمقترض وهذا إبتداء من سنة 2015 بمبلغ 567.5 مليار دج، وقد عرفت صافي القروض الموجهة للدولة إرتفاعا من جديد قدره 74.9% منتقلا من 2682.2 مليار دج في نهاية 2016 إلى 4691.9 مليار دج في نهاية 2017، تحت أثر تزايد مستحقات بنك الجزائر عن الخزينة العمومية، التي إنتقلت من 870.1- مليار دج في نهاية 2016 إلى 1967.4 مليار دج في نهاية 2017، بالرغم من إنخفاض مستحقات المصارف على الدولة (11.0%-) نجم إرتفاع صافي مستحقات بنك الجزائر عن الشراء المباشر لسندات الخزينة، وذلك في إطار التمويل غير التقليدي بمبلغ 2485 مليار دج<sup>1</sup>، وعرف صافي القروض الموجهة للدولة إرتفاعا من جديد ليسجل 6325.7 مليار دج سنة 2018، تحت أثر تزايد مستحقات بنك الجزائر على الخزينة العمومية، أما سنة 2019 فقد بلغت 7023.9 مليار دج.

3. قروض الإقتصاد:

تعتبر القروض الموجهة للإقتصاد المقابل الثالث للكتلة النقدية وقد عرف تطور وتوسع من سنة إلى أخرى خلال سنوات الدراسة حيث سجل 246.979 مليار دج سنة 1990 ليواصل الإرتفاع في سنة 1992 حيث بلغ 412.3 مليار دج، أما سنة 1993 تراجع مستوى هذه القروض لأدنى مستوى ليبلغ 220.249 مليار دج ثم عاود الإرتفاع حتى سنة 1996، حيث بلغ 776.843 مليار دج وتراجع سنة 1997 ليستقر عند 741.281 مليار دج، لتعود للإرتفاع إذ بلغت 1150.733 مليار دج سنة 1999، ومنذ سنة 2000 شهدت إتجاهها تصاعديا إلى سنة 2019، فإنتقلت من 993.7 مليار دج سنة 2000 إلى 8880.0 مليار دج سنة 2017، لتسجل القروض الموجهة للإقتصاد 10857.8 مليار دج سنة 2019.

<sup>1</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2017، مرجع سبق ذكره، ص 126.

المطلب الثاني: تطور السياسة المالية في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2019:

ترتبط السياسة المالية في الجزائر بالتقلبات التي يعيشها قطاع المحروقات، وإعتمادها على الموارد البترولية كمصدر رئيسي لتمويل خزينتها، ففي حالة الفوائض المالية تنتهج سياسة مالية توسعية والعكس في حالة إنخفاض أسعار النفط تتبع سياسة مالية إنكماشية، وعلى الرغم من الإصلاحات والبرامج التنموية إلا أنها رهينة لقطاع المحروقات، وسنتطرق في هذا المطلب إلى تطور أدوات السياسة المالية المتمثلة في النفقات والإيرادات والموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)

اولا: النفقات العامة في الجزائر:

تعتبر النفقات العامة من بين أدوات السياسة المالية التي تستخدمها الحكومة لتحقيق أهدافها الاقتصادية وسنتطرق إلى تصنيف النفقات العامة في الجزائر وتطورها من خلال مايلي:

1- تقسيم النفقات العامة في الجزائر:

يقسم المشرع الجزائري النفقات العامة للدولة إلى نفقات التسيير و نفقات التجهيز حسب المادة 23 من القانون رقم 84 – 17 المؤرخ في 07 جويلية 1984 المتعلق بقوانين المالية:

أ-نفقات التسيير<sup>1</sup>:

يقصد بنفقات التسيير تلك النفقات الضرورية لسير أجهزة الدولة الإدارية والمكونة أساسا من اجور الموظفين ومصاريف صيانة البنايات الحكومية ومعدات المكاتب... إلخ، ومنه لا يمكننا ملاحظة أي قيمة مضافة منتجة تحملها هذه النفقات للإقتصاد الوطني، أي أنها لم تقم بعملية إنتاج أي سلعة حقيقية، وهذا النوع من النفقات موجه أساسا لإمداد هياكل الدولة بما تحتاجه من أموال حتى تتمكن من تسيير دواليب المجتمع على مختلف أوجهه، حيث توزع حسب الدوائر الوزارية في الميزانية العامة وهي تعبير يتطابق إلى حد كبير مع دور الدولة المحايدة مادام أنها لا تهدف إلى التأثير في الحياة الاقتصادية والإجتماعية وكل ما تحدثه من آثار فهو غير مباشر، ولذلك تسمى كذلك بالنفقات الإستهلاكية.

تجمع نفقات التسيير في أربعة أبواب هي<sup>1</sup>:

<sup>1</sup> محرزى محمد عباس، مرجع سبق ذكره، ص 66.

1. أعباء الدين العمومي والنفقات المحسومة من الإيرادات.

2. تخصيصات السلطات العمومية.

3. النفقات الخاصة بوسائل المصالح.

4. التدخلات العمومية.

ب- نفقات التجهيز: <sup>2</sup>

وهي تلك النفقات المتعلقة بتجهيز مختلف القطاعات بوسائل الإنتاج الضرورية قصد زيادة الإنتاج الوطني وتحسين تجهيزات الجماعات المحلية، وتتكون هذه النفقات من الإستثمارات في المنشآت الأساسية الوطنية، إضافة إلى إعانات التجهيز الممنوحة لبعض المؤسسات العمومية.

وإذا كانت نفقات التسيير توزع على الدوائر الوزارية فإن توزيع نفقات التجهيز تتم على شكل مشاريع اقتصادية توزع على كافة القطاعات الاقتصادية تبعا للخطة الإنمائية السنوية الموضوعة من قبل الدولة وفقا لقانون المالية.

تجمع الإعتمادات المفتوحة بالنسبة إلى الميزانية العامة ووفقا للمخطط الإنمائي السنوي، لتغطية نفقات الإستثمار الواقعة على عاتق الدولة في ثلاثة ابواب:

- الإستثمارات المنفذة من قبل الدولة.

- إعانات الإستثمار الممنوحة من قبل الدولة.

- النفقات الأخرى برأسمال.

وتسجل نفقات التجهيز المتمثلة في الإستثمارات المنفذة وإعانات الإستثمار إضافة إلى النفقات برأسمال على شكل رخص وتنفذ بإعتمادات الدفع بحيث تظهر في الجدول (ج) في ملحق قانون المالية.

ورخص البرامج تمثل الحد الأعلى للنفقات التي يسمح للآمرين بالصرف بإستعمالها في تنفيذ الإستثمارات المخططة وتبقى صالحة دون أي تحديد لمدتها حتى يتم إلغاؤها.

<sup>1</sup> المادة 24 من القانون 84 - 17 المؤرخ في 07 جويلية 1984، المتعلق بقوانين المالية.

<sup>2</sup> عززي حميد، خوني رابح، إجراءات تنفيذ النفقات الحكومية في الجزائر، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 09، العدد 01، جامعة سكيكدة، الجزائر، جوان 2021، ص 302.



## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

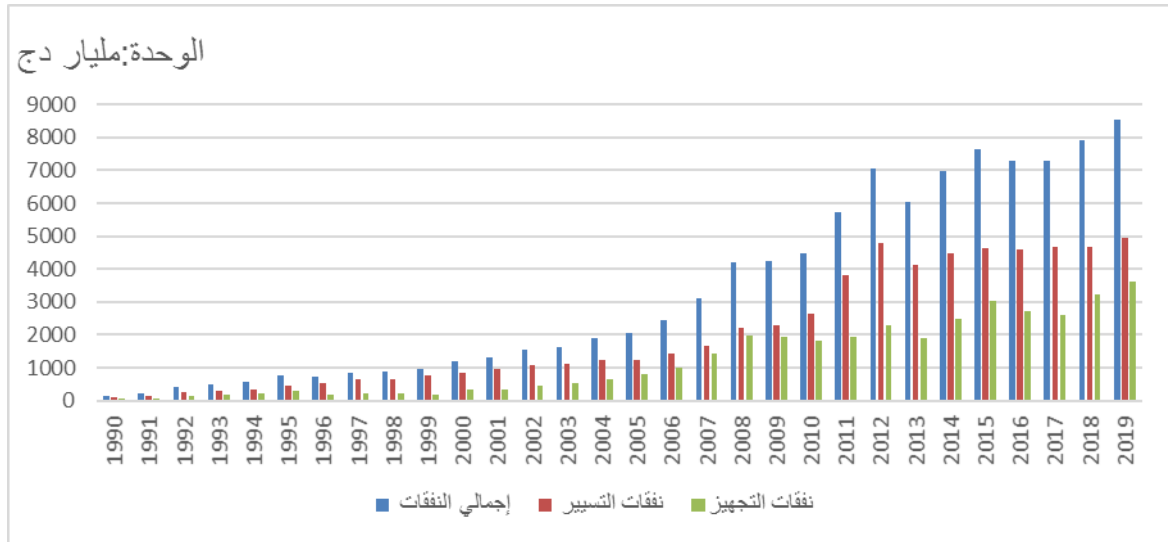
أما إعتمادات الدفع فتمثل التخصيصات السنوية التي يمكن للأمر بالصراف صرفها أو تحويلها أو دفعها لتغطية الإلتزامات المبرمة في إطار رخص البرامج المطلقة.

### 2- تطور النفقات العامة في الجزائر للفترة (1990 – 2019):

تميزت النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة 1990 – 2019 بتطور مستمرا وإرتفاع معدلاته سواء نفقات التسيير أو نفقات التجهيز.

والشكل التالي يظهر تطور النفقات لعامة في الجزائر .

### الشكل رقم:(03 – 04)تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم(03).

ومن خلال الشكل رقم (03 – 04) نلاحظ أن تطور النفقات العامة مرت بالمراحل التالية:

### المرحلة الأولى (1990 – 1999):

في هذه المرحلة لجأت الجزائر إلى المؤسسات المالية الدولية في إطار الإتفاقيات وبرامج التثبيت والتعديل الهيكلي وبالرغم من القيود المفروضة إلا ان النفقات العامة عرفت نموا ، اذ ارتفعت من 136.5 مليار دج سنة 1990 الى 212.1 مليار دج سنة 1991 تزامنا مع الإنتقال الى اقتصاد السوق والتخلي التدريجي عن التدخل في الاقتصاد خاصتا فيما يتعلق بدعم الأسعار، لتسجل سنة 1992 معدل نمو 98.08% ويرجع ذلك الى رفع الأجور والرواتب، وكذا نفقات الشبكة الإجتماعية إبتداءا من فيفري 1992 بالإضافة الى تكاليف التطهير المالي، ونظرا الى

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الإصلاحات الجوهرية التي مست جميع قطاعات الاقتصاد الوطني على إثر توقيع إتفاقية ستاند باي وتطبيق مخطط التعديل الهيكلي بالجزائر، عرفت السياسة الإنفاقية انخفاضا ملحوظا من 13.45% سنة 1993 إلى 3.61% سنة 1998 و هذا ما يفسر، الإنخفاض في نفقات التجهيز بإنخفاض مساهمته من مجموع الإنفاق الكلي من 38.86% سنة 1993 إلى 24.19% سنة 1998، أما إرتفاع نفقات التسيير فيمكن ترجمته بإرتفاع نسبة الأجور والرواتب وفوائد الديون<sup>1</sup>، اما سنة 1999 فقد بلغ الإنفاق العام 961.682 مليار دج

### المرحلة الثانية (2000 – 2009):

مع بداية الألفية الثالثة تبنت الجزائر برامج تنموية، برنامج الإنعاش الاقتصادي وهو برنامج إستثمارات عمومية طرحته السلطات العمومية للفترة (2001 – 2004) حيث خصص له غلاف مالي يقدر بـ 525 مليار دج، ما يقارب 07 مليار دولار، قبل أن يصبح غلافه المالي النهائي يقدر بـ 1216 مليار دج، ما يعادل 16 مليار دولار بعد إضافة مشاريع جديدة له وإجراء تقييمات لمعظم المشاريع المرشحة سابقا، ثم البرنامج التكميلي لدعم النمو الاقتصادي (2005 – 2009) وخصص له ما يقارب 4203 مليار دج أي ما يعادل 55 مليار دولار<sup>2</sup>، لكن بعد إضافة مخصصات برنامج الجنوب وبرنامج المضاب العليا والمبالغ المتبقية من مخطط الإنعاش الاقتصادي والتحويلات الخاصة بالجزينة العمومية وعمليات التقييم للمشاريع الجارية والبرنامج التكميلي الموجه لامتصاص السكن الهش ومختلف التمويلات الإضافية الأخرى، أصبح المبلغ الاجمالي النهائي 9680 مليار دج أي ما يعادل 155 مليار دولار<sup>3</sup>، هذه البرامج تزامنت مع الرخاء المالي الناتج عن إرتفاع أسعار المحروقات في السوق الدولية وهو ما انعكس على تطور الإنفاق العام خلال هذه الفترة، إذ سجلت النفقات العامة نمو متسارع نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها الجزائر، فإرتفع الإنفاق العام من 1178.12 مليار دج سنة 2000 إلى 4191.05 مليار دج وبمعدل نمو 34.82% سنة 2008 ثم إلى 4246.33 مليار دج سنة 2009، ورافق تزايد النفقات العامة تغير في بنيتها من خلال نفقات التجهيز، التي شهدت نموا متسارعا مقارنة بنمو نفقات التسيير إذ نجد مساهمة نفقات التجهيز من اجمالي النفقات ارتفعت من 27.3% سنة 2000 إلى 39.3% سنة 2005 لترتفع إلى 45.84% سنة

<sup>1</sup> بن رمضان أنيسة، تطاير أسعار البترول ودورية السياسة المالية في الدول المصدرة للبترول، دراسة حالة الجزائر، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 05، العدد 09، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، جويليا 2015، ص ص 31-32.

<sup>2</sup> بن لشهب حمزة، قرومي حميد، دور الإنفاق العام في تحقيق النمو الاقتصادي بالجزائر: دراسة تحليلية للفترة (2000 – 2017)، مجلة ميلاق للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جامعة عبد الحفيظ بوصوف، ميلة، الجزائر، سبتمبر 2018، ص ص 74-75.

<sup>3</sup> معيزي فويدر، دور البرامج التنموية في مكافحة البطالة في الجزائر خلال الفترة (2001 – 2014)، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 13، العدد 18، جامعة البليدة 2، الجزائر، جوان 2018، ص 279.

2009 هذه الزيادة المعبرة في نفقات التجهيز كانت نتيجة تطبيق برنامج الانعاش الاقتصادي ودعم النمو (2001-2009)، حيث ركزت الجزائر في هذه الفترة على استثمار عائدات البترول المتأتية من إرتفاع أسعار البترول، حيث خصصت الموارد للإبقاء على الأولوية القطاعية التي حددتها الحكومة كقطاع الفلاحة والري والسكن والتعليم والكهرباء الريفية، الغاز... الخ وذلك للاستجابة أكثر الى متطلبات الشعب المتعددة، وخاصة الشغل والسكن مع إعطاء الأولوية الى إنهاء البرامج الجارية قبل الإنطلاق في مشاريع جديدة كإنهاء مترو الجزائر، مطار الجزائر، الطريق السريع شرق-غرب... الخ<sup>1</sup>

### المرحلة الثالثة (2010 – 2019):

شهدت هذه المرحلة وفي إطار مواصلة البرامج الحكومية الجزائرية إنطلاق برنامج توطيد النمو الإقتصادي (2010 – 2014) والذي خصص له غلاف مالي إجمالي يقدر بـ 21214 مليار دج مايعادل حوالي 286 مليار دولار وهدف الى تحسين معيشة الأفراد وإكمال مشاريع البنى التحتية، ودعم التنمية الإقتصادية وتطوير الخدمة العمومية، والبرنامج الخماسي للتنمية (2015 – 2019) والذي خصص له غلاف مالي 4079.6 مليار دج ويهدف الى تحسين المستوى المعيشي ومحاربة البطالة وتنويع الصادرات خارج قطاع المحروقات<sup>2</sup>، وتم فتح حساب 143-302 عنوانه صندوق تسيير عمليات الاستثمارات العمومية ومع استمرار انخفاض البترول مع حلول سنة 2015 تبنت الجزائر مجموعة من الإجراءات منها ترشيد النفقات العامة من اجل تدارك الوضع الاقتصادي وعلى هذا الأساس تم قفل حساب هذا البرنامج في تاريخ 31 ديسمبر 2016 وفتح حساب اخر بعنوان "برامج الإستثمارات العمومية" قدر بمبلغ 300 مليار دج خلال الفترة (2017 – 2019) وهي الفترة المتبقية<sup>3</sup>، انعكس هذا على الإنفاق العام اذ ارتفع من 4466.94 مليار دج سنة 2010 الى 7058.2 مليار دج سنة 2012 ويعود هذا الإرتفاع الى الارتفاع القياسي للنفقات التسيير لسنة 2012 الى إرتفاع نفقات المستخدمين (رواتب، تعويضات ومخلفات الأجور، علاوات معاشات، حوادث عمل)، كنتيجة للتحسينات التي تقررت على دخول بعض الفئات العاملة في القطاع الحكومي،

<sup>1</sup> ضيف أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 243.

<sup>2</sup> سنوساوي صالح، وشاش فؤاد، دراسة تحليلية قياسية لمحددات ظاهرة تزايد الإنفاق الحكومي في الإقتصاد الجزائري للفترة (1990 – 2018)، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 01، جامعة البويرة، الجزائر، جوان 2020، ص 115.

<sup>3</sup> العالية مناد مزريق عاشور، مدى مساهمة البرامج التنموية التي تبنتها الجزائر في تحقيق التنمية المستدامة بالإسقاط على الفترة الممتدة من 2001 الى غاية 2019، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 22، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مارس 2020، ص 212.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

وفي كل القطاعات ومخلفات تلك الأجور منذ سنة 2008<sup>1</sup>، لتتخفف النفقات العامة سنة 2013 إلى 6024.1 مليار دج بمعدل نمو سالب 14.65%، وهذا التراجع يعود الى تدخل السلطات النقدية والمالية للتخفيف من فاتورة الواردات من خلال تخفيض قيمة العملة من جهة، ووضع قيود على الإستيراد من جهة اخرى، بعد إرتفاع معدلات التضخم لمستويات عالية سنة 2012 وتأثير ذلك على مستوى الإنفاق<sup>2</sup>، ليرتفع الإنفاق العام سنة 2014 بمعدل نمو 16.13%، ونتيجة للصدمة النفطية تراجع الإنفاق العام لسنتي 2016 و2017 ليسجل معدل نمو سالب 4.69% و0.20% على التوالي، ليرتفع الإنفاق العام من 7899.1 مليار دج سنة 2018 إلى 8556 مليار دج سنة 2019.

رافق تزايد النفقات العامة تغير في بنيتها ويظهر هذا من خلال تطور نفقات التسيير الذي شهد نموا متسارعا مقارنة بنمو نفقات التجهيز، إذ نجد حصة نفقات التسيير من إجمالي النفقات ارتفعت من 59.5% سنة 2010 إلى 68.5% سنة 2013 لتستقر في حدود 58% سنة 2019، ويمكن تفسير الزيادة في نفقات التسيير الى زيادة النفقات المخصصة للحماية الإجتماعية بهدف تحسين المستوى المعيشي .

### ثانيا: الإيرادات العامة في الجزائر:

حسب المادة 11 من القانون 84 – 17 تتضمن موارد الميزانية العامة (الإيرادات العامة) للدولة مما يلي<sup>3</sup>:

1/ الإيرادات ذات الطابع الجبائي وكذا حاصل الغرامات.

2/ مداخيل الأملاك التابعة للدولة.

3/ التكاليف المدفوعة لقاء الخدمات المؤدات والأتاوى.

4/ الأموال المخصصة للمساهمات والهدايا والهبات.

5/ التسديد بالرأسمال للقروض والتسبيقات الممنوحة من طرف الدولة من الميزانية العامة وكذا الفوائد المترتبة عنها.

<sup>1</sup> صيد فاتح، قحام وهيبة، عجز الموازنة العامة في الجزائر وإشكالية التمويل بالعجز دراسة تحليلية للفترة 2000-2017، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 7، العدد 12، جامعة سكيكدة، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 368.

<sup>2</sup> حلبي حكيمة، باهي نوال، عجز الموازنة العامة في الجزائر وخيارات التمويل بعد الأزمة البترولية للفترة 2001 – 2017، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، العدد 04، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، جوان 2018

<sup>3</sup> المادة 11، من القانون 84 – 17، المؤرخ في 07/07/1984، المتعلق بقوانين المالية .

6/ مختلف حواصل الميزانية التي ينص القانون على تحصيلها.

7/ مداخيل المساهمات المالية للدولة المرخص بها قانونا.

8/ الحصة المستحقة للدولة من أرباح مؤسسات القطاع العمومي المحسوبة والمحصلة وفق الشروط المحددة في التشريع المعمول به.

وتصنف الإيرادات العامة في الجزائر حسب رغبة المكلف بما فقد تكون إجبارية وقد تكون إختيارية<sup>1</sup>:

#### -الإيرادات الإجبارية:

هي كل الإقتطاعات التي يتم تحصيلها جبرا وبدون مقابل وتنقسم إلى:

#### 1. الإيرادات الجبائية: وتشمل:

- الضرائب المباشرة: كالضرائب على الدخول للشركات والضرائب على الأجور.
  - الضرائب غير المباشرة: وتشمل الضرائب غير المباشرة على الإستهلاك، لكنها تضم فقط المنتجات غير الخاضعة للرسوم على رقم الأعمال كالذهب والكحول....إلخ.
  - الضرائب على رقم الأعمال: هي ضرائب غير مباشرة على الإستهلاك تفرض على مجموع الموارد الإستهلاكية، كالأرباح الناتجة عن نشاطات البترول المتعلقة بالبحث والإستغلال والنقل.
  - الحقوق الجمركية: هي رسوم تفرض على جميع الموارد المصدرة والمستوردة.
  - الجباية البترولية: وتتكون من إقتطاعين هما: الضريبة على إنتاج البترول من جهة، وضريبة مباشرة على الأرباح الناتجة عن نشاطات البترول المتعلقة بالبحث والإستغلال والنقل عبر القنوات من جهة أخرى.
  - حقوق التسجيل والطابع: وهي الضرائب المفروضة على العقود القانونية، وكل الوثائق الموجهة للحقوق المدنية والثنائية كحقوق تسجيل نقل الملكية، وطوابع الوثائق الإدارية المختلفة كرخص السياقة وبطاقة التعريف....إلخ.
2. الغرامات: وتتمثل في العقوبات المالية الصادرة عن هيئة قضائية مثل المحكمة، مجلس المحاسبة او هيئة إدارية مثل مفتشية الجمارك أو مراقبي الأسعار.

<sup>1</sup> رسول حميد، قراءة في الوضع والسياسة المالية في الجزائر، مجلة معارف، المجلد12، العدد 22، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، جوان 2017، ص ص 273 - 274 .

### 3. صناديق المساهمة:

وتتمثل في المدفوعات التي تقوم بها صناديق المساهمة والتي تعتبر مؤسسات عمومية إقتصادية تخضع للقانون التجاري وتعمل عوناً إئتمانياً للدولة.

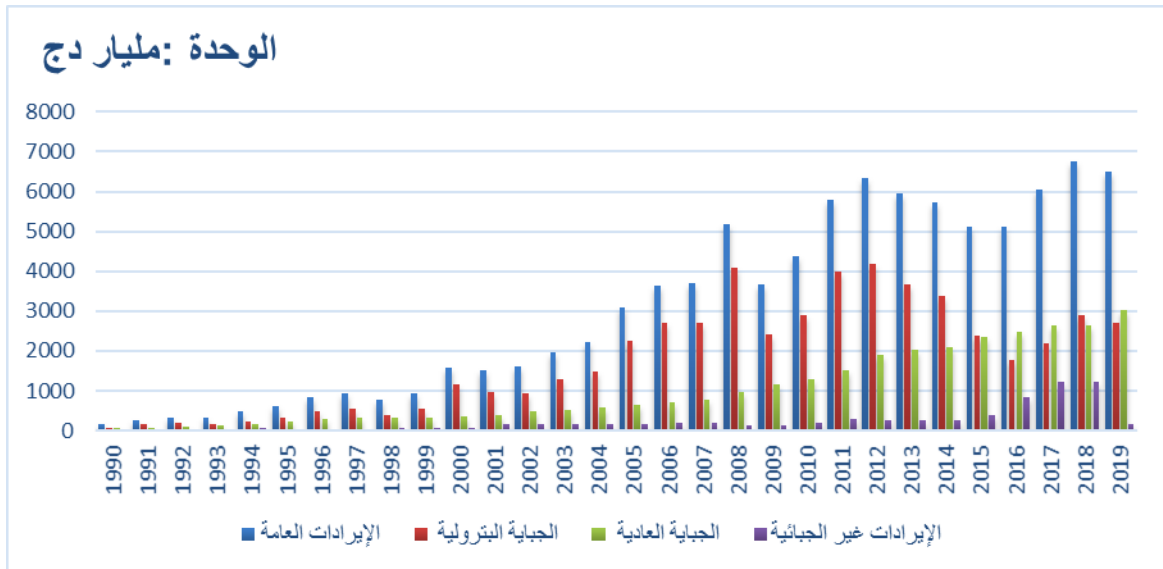
#### -الإيرادات الإختيارية:

وهي الإيرادات التي تقبض من الأفراد الذين يحصلون على خدمة ما مقابل مايدفعونه وتشمل مداخيل أملاك الدولة، والتكاليف المدفوعة لقاء الخدمات المؤداة، والأتاوي أموال المساهمات والهبات.

#### -تطور الإيرادات العامة في الجزائر:

تعتبر الإيرادات العامة من أهم عناصر الموازنة العامة وتتكون الإيرادات العامة في الجزائر من إيرادات الجبائية العادية التي تتمثل أساساً في الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة بمختلف أنواعها والإيرادات غير الجبائية المتمثلة في حواصل الأملاك الوطنية والإيرادات النظامية، كما تتكون من الجبائية البترولية التي تعتبر من أهم إيرادات الدولة بمساهمة كبيرة من مجموع الإيرادات العامة<sup>1</sup>، والشكل التالي يظهر تطور الإيرادات العامة في الجزائر

الشكل رقم:(03 - 05) تطور الإيرادات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم(04)

<sup>1</sup> هشام دغوم، حمزة ضويغي، تحليل السياسة المالية في الجزائر (2010 - 2018)، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 09، العدد 01، جامعة الجزائر3، الجزائر، ديسمبر 2020، ص 188.

## 1. تطور إجمالي الإيرادات العامة:

من الشكل رقم (03 - 05) نلاحظ أن الإيرادات العامة بداية التسعينات عرفت نوع من التحسن نتيجة ارتفاع أسعار البترول بسبب حرب الخليج وكذا نتيجة خفض قيمة الدينار الجزائري سنة 1991، إلا أنها سجلت تراجعاً في السنوات التالية: 1998، 2001، 2009، 2013، 2014، 2015، 2019 بمقارنة نسبة نموها بالسنة التي تسبقها، حيث تراجعت سنة 1998 بـ 16.42%، وبـ 1.75% سنة 2001، ليسجل حده الأدنى بـ 29.18% سنة 2009 قدرت بـ 3676 مليار دج نتيجة الأزمة المالية العالمية، وفي سنة 2013 كانت نسبة التراجع 6.02% لتسجل 5957.5 مليار دج، وتراجعت بـ 3.68% سنة 2014، ليستمر الانخفاض ليستقر عند 5103.1 مليار دج سنة 2015 بمعدل 11.07% نتيجة تراجع أسعار النفط في الأسواق الدولية، لتشهد بعدها الإيرادات العامة تزايداً ملحوظاً في السنوات الموالية ليلعب حده الأقصى 6751.4 مليار دج سنة 2018، إلا أنه في سنة 2019 عرفت تراجعاً بـ 3.61% لتستقر عند 6507.9 مليار دج.

## 2. تطور إيرادات الحماية البترولية:

تلعب الحماية البترولية دوراً هاماً في إيرادات الموازنة العامة للدولة، حيث تشكل المصدر الأساسي للإيرادات العامة ومن خلال الشكل (03 - 05) يتضح أن مساهمة الحماية البترولية في تمويل الإيرادات العامة متذبذبة وغير مستقرة، وترتبط حصيلتها بأسعار البترول، حيث بلغت نسبة المساهمة 49.97% سنة 1990، لترتفع إلى 64.89% و 62.14% سنتي 1991، 1992 على التوالي وبالرغم من الانخفاض النسبي لسنتي 1993 و 1994 إلى 57.08%، 46.56% من إجمالي الإيرادات العامة، إلا أنها عرفت ارتفاعاً منذ سنة 1995 حيث بلغت نسبة مساهمتها 54.95% سنة 1995 و 60.11% سنة 1996 لتسجل ما نسبته 60.95% من إجمالي الإيرادات سنة 1997، أما سنة 1998 وتراجع أسعار النفط بالإضافة إلى أزمة البرازيل وجنوب شرق آسيا، تراجع نسبة مساهمة الحماية البترولية إلى 48.88%، وارتفعت نسبة مساهمتها إلى 58.93% سنة 1999 وفي سنة 2000 سجلت نسبة مساهمة الحماية البترولية 74.34% من إجمالي الإيرادات وهذا نتيجة لارتفاع أسعار البترول، وللحفاظ على توازن الميزانية تم إنشاء صندوق ضبط الإيرادات لإمتصاص الفوائض المالية المتأتية من الحماية البترولية في ظل ارتفاع أسعار المحروقات، وتعتبر الحماية البترولية المساهم الأكبر في إجمالي الإيرادات العامة وبمعدلات متفاوتة خصوصاً للفترة (2000 إلى 2008)، حيث بلغت مساهمتها 78.77% سنة 2008 وهي أعلى نسبة مساهمة مسجلة خلال فترة الدراسة، وفي الفترة (2009 - 2019) عرفت الحماية البترولية تراجعاً بمعدلات متباينة، تراجعت نسبة المساهمة إلى 65.63% سنة 2009 كنتيجة لانخفاض أسعار النفط بسبب الأزمة المالية العالمية، وهو ما أثر على

الاقتصاد الجزائري لإعتماده الكبير على الإيرادات النفطية، لتشهد بعد ذلك تحسن طفيف إذ سجلت اعلى قيمة لها لفترة الدراسة ب 4184.3مليار دج سنة 2012، وفي سنة 2014 نتيجة لإنخفاض أسعار البترول إنعكس على مساهمة الجباية البترولية في تمويل الإيرادات العامة لتراجع من 59.05% سنة 2014 إلى أدنى مساهمة لفترة الدراسة بـ34.85% سنة 2016، وإستمر هذا التراجع في مساهمة إيرادات الجباية البترولية إلى 36% سنة 2017، وشهدت إرتفاع طفيف بـ42.76% سنة 2018، أما سنة 2019 سجلت مساهمة الجباية البترولية بـ41.71% من اجمالي الإيرادات العامة .

إن هناك علاقة عكسية بين الموارد العادية من جهة والجباية البترولية من جهة أخرى، فبسبب تناقص الجباية البترولية اضطرت الدولة إلى رفع حاصل الموارد الأخرى والبحث عن مصادر جديدة للتمويل، ورغم أهمية الجباية البترولية في تمويل خزينة الدولة، فإنها تبقى غير مستقرة لإرتباطه بعدة عوامل خارجية منها: سعر الصرف، سعر البرميل الخام، الطلب على المحروقات على المستوى الدولي بالإضافة إلى عوامل أخرى، ومن هنا تظهر حتمية تطوير إيرادات الجباية العادية<sup>1</sup>.

### 3. تطور إيرادات الجباية العادية:

من خلال الشكل رقم(03 – 05) نلاحظ أن الجباية العادية إنتقلت من 71.1 مليار دج سنة 1990 إلى 290.603 مليار دج سنة 1996، تزامنا مع الإصلاحات الواسعة ضمن برامج التثبيت والتعديل الهيكلي وإنعكاسها الإيجابي على الإيرادات الضريبية، وفي سنة 1998 عرفت تحسنا حيث بلغت 329.828 مليار دج أي مانسبته 42.59% من إجمالي الإيرادات العامة مقابل 48.88% نسبة مساهمة الجباية البترولية وذلك بفضل الأداء الجيد لحصيلة الضرائب ، وفي سنة 1999 و 2000 عرفت مساهمتها تراجع ب 33.12% و 22.15% على التوالي من اجمالي الإيرادات كنتيجة إنخفاض الضرائب على الأجور بالإضافة الى الغش والتهرب الضريبي ، لتعود للإرتفاع مرة أخرى لتنتقل من 398.238 مليار دج سنة 2001 إلى 580.411 مليار دج سنة 2004 إلى 766.750 مليار دج سنة 2007، لتسجل أدنى مساهمة لفترة الدراسة في سنة 2008 بـ18.60% من إجمالي الإيرادات العامة ونتيجة لمجهودات الدولة لتنويع الإيرادات خارج مجال المحروقات و برفع الضرائب، عرفت مساهمة الجباية العادية ارتفاع من 31.19% سنة 2009 إلى 36.44% سنة 2014، وفي إطار مواصلة جهود الدولة لتعبئة الموارد المالية قامة بإصلاحات النظام الضريبي بزيادة الضرائب والرسوم كالرفع من معدل الرسم على القيمة

<sup>1</sup> منصور شريفة، حاكمي بوحفص، آليات السياسة المالية في ضبط التوازن الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر (2000 – 2018)، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 02، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جانفي 2020، ص 316.



المضافة والى توسيع الوعاء الضريبي.. الخ ، هذه الإجراءات الجبائية تهدف الدولة من خلالها بإحلال الجباية العادية محل الجباية البترولية في ظل التقلبات الحادة في أسعار النفط، وبهذا ترتفع مساهمة الإيرادات الجباية العادية من 46.14% سنة 2015 لتسجل أكبر مساهمة في إجمالي الإيرادات العامة لفترة الدراسة سنة 2016 بمعدل 48.57% ومعدل 43.49% سنة 2017 وتراجع سنة 2018 إلى 39.23% بقيمة 2648.5 مليار دج وفي سنة 2019 بلغت 3041.41 مليار دج بمعدل 46.73% من إجمالي الإيرادات.

#### 4. تطور الإيرادات غير الجبائية:

نلاحظ من الشكل (03 – 05) أن الإيرادات غير الجبائية تساهم بنسب ضئيلة جدا في إجمالي الإيرادات العامة مقارنة بالجباية البترولية والجباية العادية طيلة فترة الدراسة، فسجلت سنة 1990 نسبة 3.41% بقيمة 5.2 مليار دج، وتراوحت نسبة المساهمة في إجمالي الإيرادات ما بين 1.89% و 16.57% في الفترة (1991 إلى 2016) بنسب متقاربة، فإنتقلت الإيرادات غير الجبائية من 189.8 مليار دج سنة 2010 إلى 283.3 مليار دج في 2011، تحت تأثير الإرتفاع القوي للأرباح المدفوعة من طرف الهيئات والمؤسسات العمومية خارج المحروقات<sup>1</sup>، فقد إرتفعت من 258.5 مليار دج في 2014 إلى 374.9 مليار دج في سنة 2015، نتج الإرتفاع المعبر للإيرادات غير الجبائية عن الإرتفاع الإستثنائي لإيرادات ممتلكات الدولة والإيرادات المختلفة، والتي تضاعفت 3.26 مرة منتقلة من 76 مليار دج إلى 247.5 مليار دج، مؤدية بذلك إلى رفع حصة الإيرادات غير الجبائية في الإيرادات خارج المحروقات من 11% في 2014 إلى 13.7% في سنة 2015<sup>2</sup>، وتضاعفت الإيرادات غير الجبائية بما يفوق ثلاثة (03) أضعاف بين 2015 و 2018 منتقلة من 374.9 مليار دج في 2015 إلى 1215.7 مليار دج في 2018 ونتجت هذه الإرتفاعات المعبرة في الإيرادات غير الجبائية أساسا، عن الإرتفاع الإستثنائي في الأرباح المدفوعة من طرف بنك الجزائر والمقدرة بـ 610.5 مليار دج في 2016، وبـ 919.8 مليار دج في 2017 وبـ 1000 مليار دج في 2018 مما أدى إلى رفع حصة الإيرادات غير الجبائية في الإيرادات خارج المحروقات من 13.7% في 2015 إلى 31.5% في سنة 2018<sup>3</sup>، وفي سنة 2019 عرفت تراجع وبلغت 152.02 مليار دج بمعدل 2.34% من إجمالي الإيرادات.

<sup>1</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2011، مرجع سبق ذكره، ص 92.

<sup>2</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2015، التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2016، ص 81.

<sup>3</sup> بنك الجزائر، التقرير السنوي 2018، مرجع سبق ذكره، ص 64.

ثالثا- الميزانية العامة :

### 1-تعريف الميزانية العامة في التشريع الجزائري:

في الجزائر يمكن القول أن المشرع في تعريفه للميزانية العامة في القانون رقم 84 - 17 المؤرخ في 07 جويلية 1984 والمتعلق بقوانين المالية المعدل والمتمم، قد نص في المادة 02 على أنه: " يكتسي قانون المالية... قانون ضبط الميزانية"، ونص في المادة 03 على أن: ( يقرر ويرخص قانون المالية للسنة بالنسبة لكل سنة مدنية بمجمل موارد الدولة وأعباءها وكذا الوسائل المالية الأخرى المخصصة لسير المرافق العمومية وتنفيذ المخطط الإنمائي السنوي)، وقد عرف القانون رقم 90 - 21 المؤرخ في 15 أوت 1990 المتعلق بالمحاسبة العمومية في المادة الثالثة الميزانية العامة على أنها: (الميزانية هي الوثيقة التي تقدر للسنة المدنية مجموع الإيرادات والنفقات الخاصة والإستثمار ومنها نفقات التجهيز العمومي والنفقات بالرأسمال وترخص بها)<sup>1</sup>.

وتنص المادة 06 : (تشكل الميزانية العامة للدولة من: الإيرادات والنفقات النهائية للدولة المحددة سنويا بموجب قانون المالية والموزعة وفق الأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها)<sup>2</sup>.

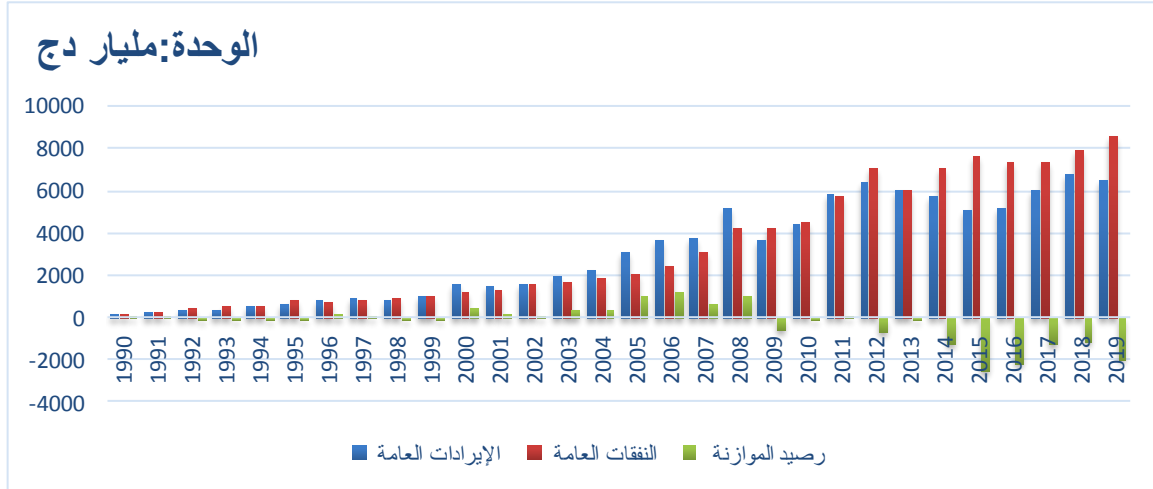
### 2-تطور رصيد الموازنة العامة:

يتمثل رصيد الموازنة في الفارق بين الإيرادات العامة والنفقات العامة والشكل التالي يوضح مسار تطور رصيد الموازنة في الجزائر للفترة (1990-2019).

<sup>1</sup> برحمان محفوظ، مرجع سبق ذكره، ص 115.

<sup>2</sup> المادة 06، من القانون 84 - 17، المؤرخ في 07 جويلية 1984، المتعلق بقوانين المالية، العدد 28، ص 04.

الشكل رقم: (03 - 06) تطور رصيد الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (05)

من خلال الشكل رقم (03 - 06) نلاحظ أن الميزانية العامة حققت فائض خلال السنتين 1990 و 1991 ثم إنتقلت من مرحلة الفائض إلى العجز للفترة (1992 - 1995) لإنخفاض أسعار البترول من جهة والتوتر الأمني الذي شهدته البلاد من جهة أخرى، كل هذا أدى إلى ارتفاع النفقات بمعدل أكبر من ارتفاع الإيرادات، ليعرف رصيد الموازنة العامة تحسنا لسنتي 1996 و 1997 بفائض في الموازنة قدره 100.55 مليار دج و 81.47 مليار دج على التوالي، ومع إنخفاض أسعار البترول سنة 1998 تراجعت مساهمة الجباية البترولية إلى 48.8% من إجمالي الإيرادات العامة بالإضافة إلى نمو النفقات العامة خاصتا نفقات التسيير بمعدل أكبر، سجل عجز بلغ 101.22 مليار دج، ومع ارتفاع أسعار البترول سنة 1999 تقلص العجز إلى 11.19 مليار دج، وعموما فإن فترة التسعينات عرفت عجزا متفاوتا في أغلب السنوات بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإستقرار الأمني بالإضافة إلى تذبذب أسعار النفط، كل هذا جعل زيادة معدلات نمو الإنفاق العام تفوق معدلات نمو الإيرادات العامة .

ومع بداية الألفية الجديدة سجل تحسن في الوضعية المالية تزامنا مع إنطلاق البرامج التنموية والإرتفاع الكبير في أسعار النفط، إذ سجل فائض للفترة (2000 إلى 2008) بلغ 400.04 مليار دج سنة 2000 ليرتفع إلى أقصى قيمة له سنة 2006 بـ 1186.9 مليار دج، إلا أنه خلال سنتي 2009 و 2010 تراجع رصيد الموازنة ليسجل عجز قدره 570.33 مليار دج و 74.04 مليار دج على التوالي، كنتيجة لتداعيات الأزمة المالية العالمية، وإنخفاض الطلب العالمي على النفط وتراجع الإيرادات الجبائية المساهم الأكبر في تمويل الميزانية العامة، وحقق فائض بقيمة 58.7 مليار دج سنة 2011، أما الفترة (2012 إلى 2019) سجلت الموازنة العامة عجزا مستمرا بلغ 718.9 مليار دج سنة

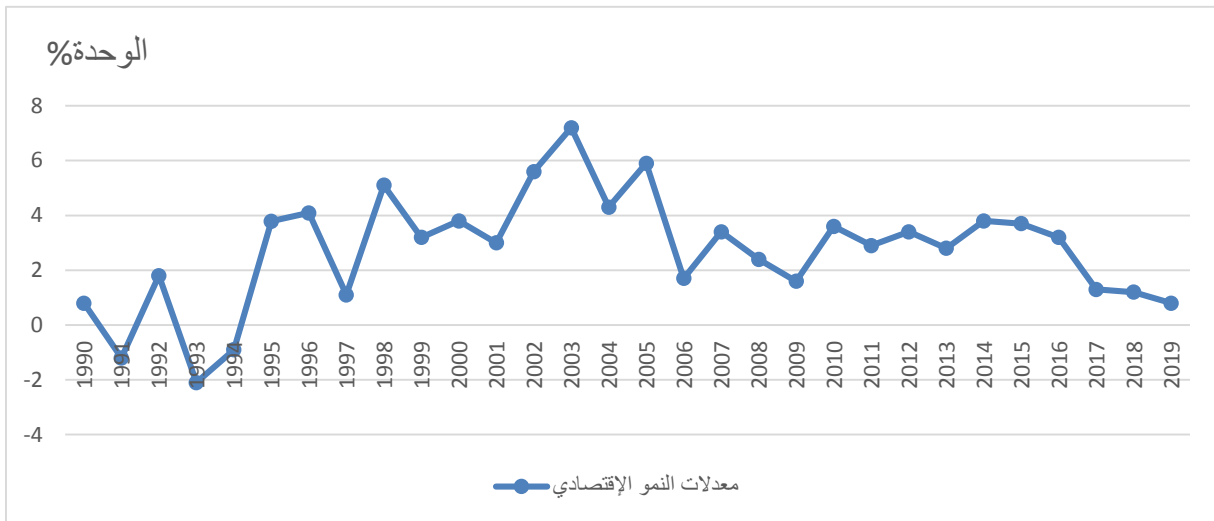
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

2012، وفي سنة 2013 تقلص العجز الى 66.6 مليار دج ويعود هذا التراجع الى تدخل السلطات النقدية والمالية للتخفيض من فاتورة الواردات من خلال تخفيض قيمة العملة من جهة ووضع قيود على الإستيراد من جهة أخرى بعد إرتفاع معدلات التضخم لمستويات عالية سنة 2012 وتأثير ذلك على مستوى الإنفاق<sup>1</sup>، وكانت سنة 2015 الأسوء إذ سجلت أقصى عجز لفترة الدراسة بلغ 2553.2 مليار دج، ليتقلص عجز رصيد الموازنة بشكل معتبر سنة 2017 ليلغ 1234.7 مليار دج، نتج عن هذا الإنخفاض المعتبر في عجز الميزانية عن الإرتفاع في إيرادات الميزانية الكلية (إيرادات المحروقات وأرباح بنك الجزائر) في ظرف يتميز بإرتفاع جد طفيف في النفقات الكلية<sup>2</sup>، اما سنة 2018 تراجع عجز الميزانية إلى 1147.7 مليار دج وفي سنة 2019 إتسع العجز ليلغ 2048.1 مليار دج.

### المطلب الثالث: تطور النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019):

يعتبر النمو الاقتصادي من أهم المؤشرات الاقتصادية، فهو المرآة العاكسة للأداء الاقتصادي ودرجة تطوره ومستوى النشاط الاقتصادي للدول، والجزائر كغيرها من الدول النامية سعت إلى رفع معدل النمو الاقتصادي، ولدراسة النمو الاقتصادي في الجزائر ولتتبع مسار تطوره تم الإعتماد على مؤشر إجمالي الناتج المحلي ونصيب الفرد من إجمالي الناتج. والشكل التالي يوضح تطور معدل النمو الاقتصادي في الجزائر .

### الشكل رقم (03 – 07): تطور معدل النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماد على الملحق رقم (06)

<sup>1</sup> حللمي حكيمة، باهي نوال، عجز الميزنة العامة في الجزائر وخيارات التمويل بعد الأزمة البترولية للفترة 2001-2017، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، المجلد 03 العدد 04، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2018، ص 42.  
<sup>2</sup> - بنك الجزائر، التقرير السنوي 2017، مرجع سبق ذكره، ص 65.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

من خلال الشكل رقم (03-07) نلاحظ أن النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (1990 – 2019) شهد تذبذبات، لإرتباطه بأسعار النفط في الأسواق الدولية، حيث سجل سنة 1990 معدل نمو 0.80%، ليسجل معدلات نمو سلبية في سنوات 1991، 1993، 1994، لإستمرار تأثير الأزمة النفطية سنة 1986 بالرغم من لجوء الجزائر للإصلاحات في إطار الإتفاقيات مع مؤسسات النقد الدولي من خلال برنامج الإستعدادي الأول 1989 والثاني 1991 ثم الإصلاحات الاقتصادية الموسعة مع صندوق النقد الدولي في إطار برنامج التثبيت، و بالنسبة للفترة الممتدة من 1995 إلى 1998 فقد شهدت معدلات نمو موجبة تزامنت مع تطبيق برنامج التعديل الهيكلي في إطار الإصلاحات الاقتصادية مع صندوق النقد الدولي فإنتقل معدل النمو من 3.8% سنة 1995 إلى 4.1% سنة 1996 لينخفض سنة 1997 إلى 1.1%، ليرتفع سنة 1998 بمعدل نمو 5.10%، كان نصيب الفرد من اجمالي الناتج قد بلغ 322689.99 دج خلال نفس السنة وهي سنة نهاية البرنامج.

ومع بداية الألفية وإرتفاع المداخل النفطية عرفت الجزائر برامج تنموية، باشرت الدولة في تطبيقها (برنامج الإنعاش الاقتصادي، وبرنامج التكميلي للنمو، برنامج توظيف النمو، البرنامج الخماسي للتنمية) وهدفت الدولة من خلالها لتحقيق معدلات نمو عالية، ليسجل أعلى معدل له لفترة الدراسة بـ 7.2% سنة 2003 بلغ 12169.18 مليار دج ليسجل نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي اعلى معدل 5.84% بقيمة 377173.18 دج خلال نفس السنة، ليستمر النمو الاقتصادي بعد ذلك بمعدلات موجبة، حيث سجل سنة 2005 معدل 5.9%، ليتراجع إلى 1.6% سنة 2009 لإنخفاض الطلب على النفط بفعل الأزمة المالية العالمية، أما الفترة الممتدة من سنة 2010 إلى 2019 عرفت تراجع في معدل النمو، وقد بلغ متوسط معدل النمو الاقتصادي لهذه الفترة 2.67%، إذ إنتقل الناتج المحلي الإجمالي من 15234.8 مليار دج سنة 2010 إلى 19147.11 مليار دج سنة 2019.

وعلى الرغم من الأموال الضخمة للبرامج التنموية المضخخة في الإقتصاد الوطني إلا أنها لم تحقق معدلات النمو المرغوبة، لإرتباطه بأسعر البترول في الأسواق الدولية الغير مستقرة .

المبحث الثاني : تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في عينة الدول النامية في إفريقيا خلال الفترة 1990 – 2019:

يواجه إقتصاديات الدول النامية في إفريقيا تحديات كبيرة في ظل الظروف الراهنة ولا سيما الإقتصاد المصري والتونسي والمغربي وبالرغم من التنوع في تشكيل الإقتصاد مابين الفلاحة السياحة والصناعة والخدمات إلا أن قلة الموارد إنعكس على تراجع معدلات النمو الإقتصادي وفي هذا المبحث نتطرق الى تحليل تطور مؤشر السياسة النقدية والسياسة المالية ومؤشرات النمو الإقتصادي في مصر وتونس والمغرب خلال الفترة (1990 – 2019) .

**المطلب الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019):**

يعتبر الإقتصاد المصري إقتصادا متنوعا يعتمد على السياحة والزراعة والصناعة والخدمات، وساعده في ذلك الموارد الإقتصادية المتنوعة كالأراضي الزراعية ونهر النيل والمعالم السياحية، ونحاول في هذا المطلب التعرف على واقع الإقتصاد المصري من خلال دراسة وتحليل مؤشرات السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي.

**أولا-تطور السياسة النقدية في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)**

يعد عرض النقود من مؤشرات السياسة النقدية المهمة التي يمكن من خلالها الإسترشاد بنوع السياسة النقدية المتبعة من السلطة النقدية سواء كانت توسعية أو إنكماشية، ومن ثم يمكن إتخاذ القرارات المتعلقة بتلك السياسة، إذ إتجهت السلطة النقدية في مصر وطول مدة الدراسة الى إتباع سياسة نقدية ساهمت في ضبط معدلات نمو الناتج التي أسهمت بدورها في تعزيز الجهود الرامية الى تحقيق الأهداف الإقتصادية العامة خصوصا في الجانب الذي يتعلق بالمحافظة على الإستقرار النقدي واستقرار الأسعار، ولعل الإحصاءات المتعلقة بالسيولة المحلية تشير الى ذلك<sup>1</sup> ويتكون العرض النقدي في الإقتصاد المصري من المقاييس الكمية التالية :

أشبه النقود والتي تشمل (الودائع غير الجارية بالعملات المحلية زائد الودائع الجارية وغير الجارية بالعملات الأجنبية )

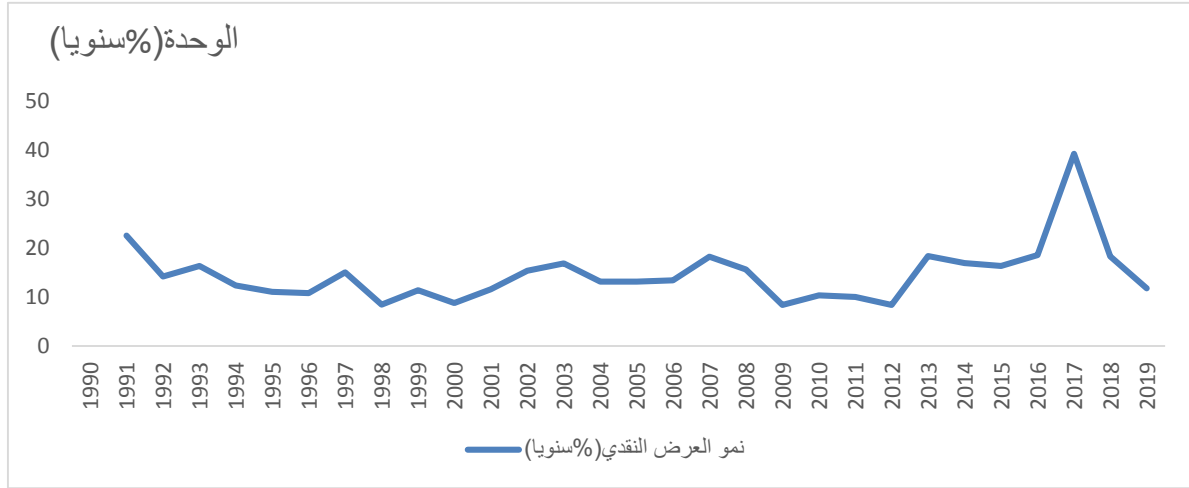
العرض النقدي بمفهومه الضيق (M1)ويطلق عليه وسائل الدفع الجارية وتشمل (النقد المتداول خارج الجهاز المصرفي زائد الودائع الجارية بالعملة المحلية) يتسم بالسيولة العالية، والعرض النقدي الواسع (M2)ويسمى بالسيولة المحلية ويشمل مكونات (M1)بالإضافة الى أشباه النقود .

<sup>1</sup> عباس كاظم الدعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 248.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

والشكل التالي يظهر تطور العرض النقدي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019).

الشكل رقم (03 – 08) تطور العرض النقدي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (07)

من الملحق رقم (07) والشكل رقم (03 – 08) نلاحظ أن العرض النقدي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019) وتزامنا مع الإصلاحات الهيكلية التي إتبعتها الحكومة المصرية إنعكس على مسار العرض النقدي إذ سجل العرض النقدي الموسع أو ما يعرف بالسيولة المحلية M2 نحو 74.6 مليار جنيه سنة 1990 ليترفع بمعدل 22.6% سنة 1991 نتيجة لتداعيات حرب الخليج وواصل العرض النقدي في الإرتفاع بمعدلات متباينة فقد سجل 16.41% سنة 1993 و 10.8% سنة 1996، ويلاحظ أن معدل النمو السنوي في حجم السيولة المحلية كان أضعاف معدل النمو السنوي لإجمالي الناتج المحلي بالأسعار الثابتة وهو ما يحقق هدف السياسة النقدية في الحفاظ على درجة الملائمة في الإستقرار النقدي<sup>1</sup>، إذ إرتفع حجم السيولة المحلية M2 من 193.9 مليار جنيه سنة 1997 إلى نحو 2094.5 مليار جنيه سنة 2016 أي بمتوسط نمو بلغ 13.45%، لتسجل أعلى مستوى له سنة 2017 بمعدل 39.3% إذ سجل 2918.2 مليار جنيه نهاية 2017، هذه الزيادة في M2 محصلة لتصاعد كل من صافي الأصول المحلية وصافي الأصول الأجنبية، وقد إنعكست الزيادة في M2 في نمو M1 بمعدل 23.5%،

<sup>1</sup> حسين عبد المطلب الأسرج، تحليل أداء السياسة النقدية في مصر خلال الفترة (1997 – 2004)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 04، العدد 05، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جانفي 2008، ص 138.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الإقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

وغواشبهه النقود بمعدل 45.3%<sup>1</sup>، وسجل M2 معدل 11.8% سنة 2019 لتصل الى 3863.6 مليار جنيه بما يمثل 72.6% من الناتج المحلي الإجمالي .

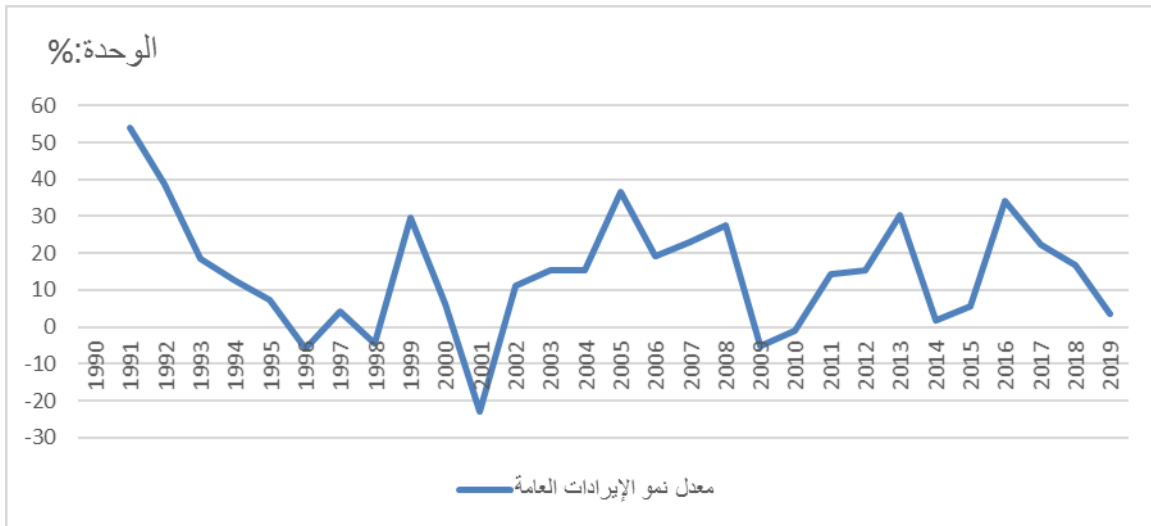
### ثانيا -تطور السياسة المالية في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

لتتبع مسار السياسة المالية في مصر لابد من تحليل تطور أدوات السياسة المالية المتمثلة في النفقات العامة والإيرادات العامة ورصيد الموازنة.

#### 1-تطور الإيرادات العامة في مصر خلال الفترة: (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور الإيرادات العامة في مصر خلال الفترة (1990 – 2019).

الشكل رقم (03 – 09) تطور معدل الإيرادات العامة في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد بالإعتماد على الملحق رقم(08)

من الملحق رقم(08)والشكل رقم (03 – 09) نلاحظ أن الإيرادات العامة في مصر في الفترة ما بين 1990 الى 1996 عرفت تراجع، من 54% سنة 1991 الى 7.2% سنة 1995 وبمعدل نمو سالب 6.0% سنة 1996 وارتفع سنة 1997 بمعدل نمو 4.2%، إلا أنه عاد للتراجع سنة 1998 ليسجل معدل نمو سالب 4.6%، وشهدت الإيرادات العامة ارتفاع بقيمة 91.8 مليار جنيه بمعدل نمو 29.7% سنة 1999، إلا أنه لم يستمر طويلا ليسجل معدل نمو سالب سنة 2001 بمعدل 22.9%، وفي الفترة ما بين 2002 الى 2005 سجلت الإيرادات العامة

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2016/2017، ص ص 18-19.



## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

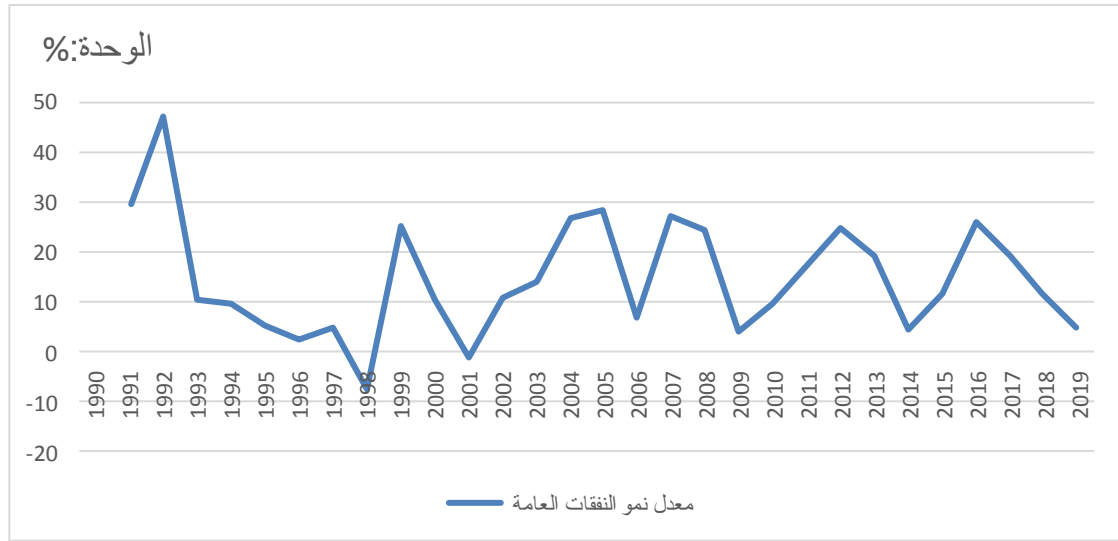
ارتفاعها، من 11% سنة 2002 إلى 36.4% سنة 2005، أما سنة 2006 تراجع بمعدل نمو 19.1%، لتواصل الإيرادات العامة في الارتفاع من 22.9% سنة 2007 إلى 27.6% سنة 2008، وكانت نسبة 42.6% من الزيادة في نمو الإيرادات الضريبية التي بلغت نحو 163.2 مليار جنيه بزيادة قدرها نحو 26.0 مليار جنيه بمعدل 19.0% عن سنة 2007<sup>1</sup>، وإنعكاسا للتأثير السلبي لتداعيات الأزمة المالية العالمية إنخفضت الإيرادات العامة خلال السنتين 2009 و 2010 لتسجل معدلات نموسالبة 5.09% و 1.05% على التوالي، وفي الفترة ما بين 2011 و 2013 سجلت الإيرادات العامة إرتفاع من 14.44% سنة 2011 بنحو 303.6 مليار جنيه بما يمثل 19.7% من الناتج المحلي الإجمالي، إلى 30.4% سنة 2013 إلى نحو 456.8 مليار جنيه بما يمثل 22.9% من الناتج المحلي الإجمالي، وفي سنة 2014 و 2015 سجلت الإيرادات العامة تراجع بمعدل 1.85% و 5.6%، وبلغ الإيرادات العامة نحو 659.2 مليار جنيه (بما نسبته 19.0% من الناتج المحلي الإجمالي) خلال سنة 2016 بمعدل نمو 34.12%، أما سنة 2017 بلغ الأيرادات العامة نحو 805.7 مليار جنيه بمعدل 22.2% (بما نسبته 18.3% من الناتج المحلي الإجمالي)، وسجلت الأيرادات العامة في مصر تراجع من 16.9% (بما نسبته 17.9% من الناتج المحلي الإجمالي) سنة 2018، إلى 3.6% (بما نسبته 16.7% من إجمالي الناتج المحلي) خلال سنة 2019 .

### 2- تطور النفقات العامة في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور النفقات العامة في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2009/2008، ص 64.

الشكل رقم (03 - 10) تطور معدل النفقات العامة في مصر خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (08).

من الملحق رقم (08) والشكل رقم (03 - 10) نلاحظ أن النفقات العامة في مصر عرفت تطور بمعدلات متفاوتة إذ سجلت سنتي 1991 و 1992 معدل نمو 29.5% و 47.1% على التوالي، و تراجعت من 10.5% سنة 1993 إلى 2.3% سنة 1996، أما سنة 1997 فبلغ معدل نمو 5% وتراجع بمعدل نمو سالب 7.5% سنة 1998، وسجلت سنتي 1999 و 2000 ارتفاع بمعدل 25.4% و 10.65% على التوالي، لتواصل الحكومة سياستها المالية التي تعمل على الإستمرار في ترشيد الإنفاق الحكومي مع الإلتزام بمراعاة البعد الإجتماعي خاصة فيما يتعلق بدعم أسعار السلع والخدمات الرئيسية، وهذا يعكس إرتفاع النفقات العامة من 100.7 مليار جنيه سنة 2001 إلى 111.8 مليار جنيه سنة 2002 بزيادة طفيفة بلغت 0.7% عن المقدرة للسنة وبمعدل نمو 11.0%، ومن الملاحظ أن أغلب أوجه الإنفاق كانت في إطار الحدود المقدرة لها ولم تتجاوزها إلا في بنود محددة كالدم الذي تم زيادته بنحو 16.6%، والمستلزمات السلعية والخدمات بنحو 8.7%<sup>1</sup>، لتواصل النفقات العامة سنتي 2004، 2005 في الارتفاع بمعدلات نمو 26.7% و 28.6% على التوالي، وفي سنة 2006 تراجع معدل إلى 6.8% أقل بشكل ملحوظ من معدل الزيادة في الإيرادات العامة خلال نفس السنة (19.1%)، وقد تركز ما يقارب 38.2% من تلك الزيادة تم إنفاقها على الأجور وتعويضات العاملين لتصل إلى نحو 52.1 مليار جنيه بما يمثل 23.5% من إجمالي النفقات العامة وهذا تماشيا مع سياسة الحكومة بشأن تحسين أحوال العاملين المدنيين بالدولة<sup>2</sup>، وسجل النفقات

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2003/2002، ص 74.

<sup>2</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2007/2006، ص 65.

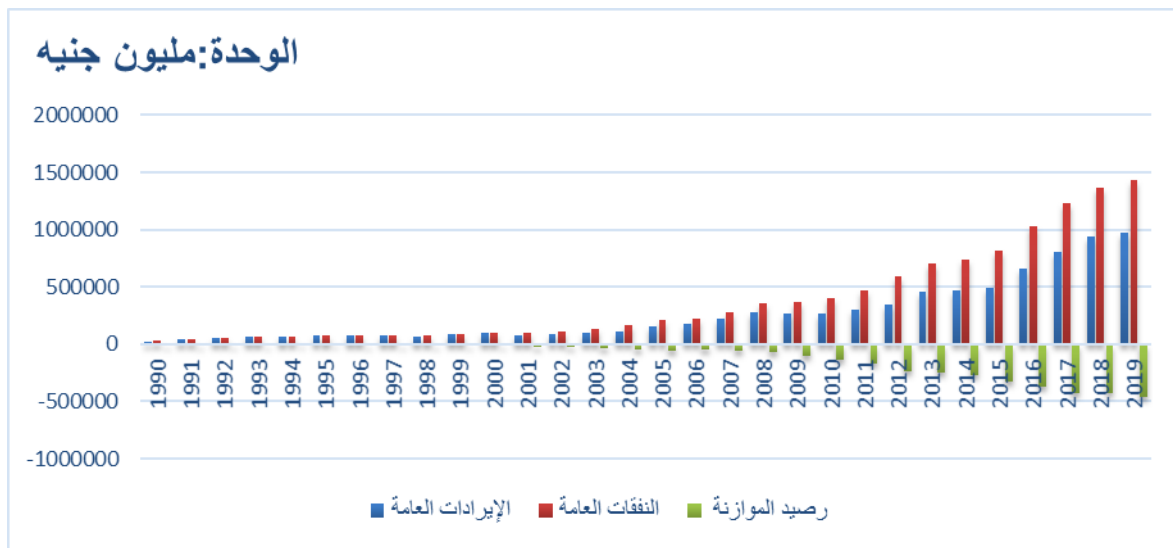
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

العامة ارتفاع بمعدل 27.14% سنة 2007 و 24.5% سنة 2008 (بما يمثل 33.8% من الناتج المحلي الاجمالي)، وفي سنة 2009 تراجع معدل النمو الى 4.12%، وارتفع من 17.2% سنة 2011 الى 24.9% سنة 2012، وسجلت معدل نمو 19.3% سنة 2013 بما يمثل 35.1% من الناتج المحلي الإجمالي وهذه الزيادة نتيجة لزيادة في الأجور والتعويضات والفوائد المدفوعة على الديون والتكاليف الإجمالية للدعم والخدمات الاجتماعية والإستثمارات<sup>1</sup>، وتراجع بمعدل 4.5% سنة 2014، وارتفع بمعدل نمو 26.17% سنة 2016 ثم معدل 19.1% سنة 2017 وسجلت النفقات العامة تراجع بمعدل نمو 4.7% سنة 2019

### 3- تطور رصيد الموازنة في مصر خلال الفترة: (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور رصيد الموازنة في مصر خلال الفترة (1990 – 2019).

الشكل رقم (03- 11) تطور رصيد الموازنة في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (08)

من الملحق رقم (08) والشكل رقم (03- 11) نلاحظ أن السنوات الأولى للدراسة عرفت عجز في رصيد الموازنة في مصر من سنة 1990 الى 1993 وتراجع حالة العجز في رصيد الموازنة وتسجيل فوائض مالية في سنتي 1994 و 1995 بلغ 589 مليون جنيه و 1828 مليون جنيه على التوالي، ويرجع هذا الفائض الى المنح الخارجية التي حصلت عليها مصر خلال وبعد حرب الخليج الثانية، بالإضافة الى العوائد قناة السويس وكذلك الضرائب المفروضة

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2013/2014، ص 70.

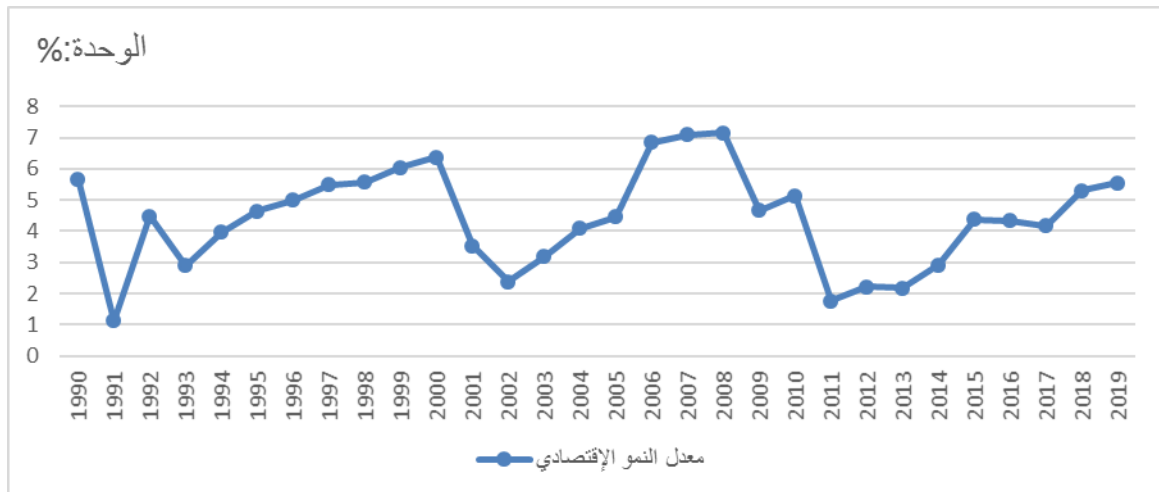
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

على التجارة الدولية<sup>1</sup>، إلا أن العجز في رصيد الموازنة عاد ليسجل 4.4 مليار جنيه سنة 1996 وارتفع سنة 1997 إلى 5.17 مليار جنيه، ليتراجع العجز إلى أدنى قيمة له لفترة الدراسة إلى 220 مليون جنيه سنة 1999 واستمر العجز سنة 2000 بـ 4.2 مليار جنيه ليرتفع إلى 28.3 مليار جنيه سنة 2002 ليواصل العجز في رصيد الموازنة في الارتفاع من 31.25 مليار جنيه سنة 2003 إلى 50.7 مليار جنيه سنة 2004 ثم إلى 56.5 مليار جنيه سنة 2005، ليتراجع العجز إلى 41.8 مليار جنيه سنة 2006 وهذا نتيجة لارتفاع الإيرادات مقارنة بالنفقات، إلا أنه في السنوات التالية استمر العجز بوتيرة متزايدة ارتفع من 60.8 مليار جنيه سنة 2007 إلى 97.9 مليار جنيه سنة 2009، وشهدت سنة 2010 تأثير أحداث ثورة 25 يناير والتداعيات المصاحبة لها إرتفاع العجز الموازنة إلى 136.5 مليار جنيه ليرتفع سنة 2013 إلى 244.7 مليار جنيه بما نسبته 12.2% من الناتج المحلي الاجمالي، وارتفع العجز إلى 423.4 مليار جنيه سنة 2017 ليسجل عجز الموازنة العامة 459.3 مليار جنيه سنة 2019 وفيما يتعلق بتمويل العجز الكلي للموازنة العامة للدولة لهذه السنة فقد تم الإعتماد في تمويل 3.1% من العجز أو ما قيمته 14.2 مليار جنيه على مصادر التمويل الخارجية، كما تم الإعتماد على مصادر التمويل المحلية المصرفية<sup>2</sup>

### ثالثاً- تطور النمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي مسار معدل النمو الإقتصادي في مصر للفترة (1990 – 2019).

الشكل رقم (03-12) تطور معدل النمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (09).

<sup>1</sup> كبير مولود، مرجع سبق ذكره، ص 224.

<sup>2</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2020/2019، ص 68.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

من الملحق رقم(09)والشكل رقم(03-12)نلاحظ أن النمو الإقتصادي في مصر عرف تطور خلال فترة الدراسة إذ سجل معدل النمو الإقتصادي 5.7% سنة 1990، ليتراجع الى أدنى مستوى لفترة الدراسة بمعدل 1.13% سنة 1991 لندلاع حرب الخليج، وسرعان ماتعافى الإقتصاد المصري وحقق معدلات نمو مرتفعة حيث سجل معدل نمو 5.5% سنة 1997 ليرتفع الى 6.05% سنة 1999 وارتفع الناتج المحلي الإجمالي من 1637.08 مليار جنيه سنة 1999 الى 1741.36 مليار جنيه سنة 2000 بمعدل نمو 6.4%، وفي سنة 2003 ونتيجة للتوقعات السلبية بالنسبة لأوضاع الإقتصاد الدولي بسبب حالة الركود الإقتصادي ولظروف الحرب على العراق، إتخذت لذلك سياسات وإجراءات للتخفيف من أثر تلك الأوضاع على الإقتصاد المصري وتمكنه من القدرة على الإستمرار في تحقيق التنمية، وذلك من خلال العمل على تنشيط الأسواق، وإجراء إصلاحات هيكلية وتشريعية في بعض القطاعات الإقتصادية وقد ساهم ذلك في المحافظة على مستوى معدل النمو والذي سجل 3.2%<sup>1</sup>، وواصل الارتفاع بمعدل نمو 6.84 سنة 2006 و بمعدل نمو 7.16% سنة 2008، وبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 31893.49 جنيه، وجاء التحسن المستمر في معدل النمو الإقتصادي لزيادة الطلب المحلي بشقيه الإستهلاكي والإستثماري، وكذا النمو الملحوظ في الصادرات البترولية والغير البترولية وخاصة من السلع تامة الصنع والمواد الخام، هذا بالإضافة الى التأثير الإيجابي لإستمرار البنك المركزي في تنفيذ خطته الخاصة بتطوير الجهاز المصرفي فضلا عن الآثار الإيجابية للإصلاحات الضريبية والجمركية، والثقة في كفاءة أداء سوق الصرف الأجنبي، والعمل على تدعيم المرافق الأساسية، وكان لذلك الأثر الأكبر في تشجيع الإستثمار المحلي، وجذب مزيد من التدفقات الإستثمار الأجنبي المباشر ليصل صافي تلك التدفقات الى 13.2 مليار دولار<sup>2</sup>، ونتيجة للأزمة المالية العالمية وتداعياتها تأثر الأداء الإقتصادي وتراجع الناتج المحلي الإجمالي سنة 2009 الى 2658.576 مليار جنيه بمعدل نمو 4.67%، قابله تراجع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 2.7%، ورغم هذا الإنخفاض في معدل النمو فإنه مازال يفوق معدل النمو الذي توقعه صندوق النقد الدولي (أقل من 4%) على مستوى دول الشرق الأوسط ومن بينها مصر خلال السنة، ومن أكثر قطاعات النشاط الإقتصادي تأثرا بتداعيات الأزمة، السياحة، والصناعات التحويلية، وقناة السويس كما يرتبط تراجع معدل النمو الإقتصادي بإنخفاض معدل النمو الحقيقي لإجمالي الإستثمار<sup>3</sup>، وعرف إجمالي الناتج المحلي إرتفاع طفيف سنة 2010 بمعدل نمو 5.15% إلا أنه في سنة 2011 سجل أدنى مستوياته بمعدل نمو 1.76% وفي المقابل سجل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي معدل نمو سالب قدر ب 0.4%، وهذا التراجع في

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2003/2002، مرجع سبق ذكره، ص 69.

<sup>2</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2008/2007، ص 55.

<sup>3</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2009/2008، مرجع سبق ذكره، ص أ.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

معدل النمو الاقتصادي نتيجة لتباطؤ كافة قطاعات النشاط الاقتصادي بوجه عام تأثر بالأحداث التي صاحبت ثورة 25 جانفي 2011، وتراجع القطاعات المساهمة في معدل النمو الاقتصادي<sup>1</sup>، وإستقر معدل النمو الاقتصادي بمعدل 2% للسنوات 2012، 2013، 2014 على التوالي ومع بداية سنة 2015 تحسن أداء الإقتصاد المصري وإنعكس إيجابيا على النمو الاقتصادي إذ سجل معدل 4.37% سنة 2015 ومعدل 4.35% سنة 2016 وهذا في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي مكن الإقتصاد المصري من مواجهة التحديات القائمة وإطلاق قدراته وتحقيق معدلات النمو بما يتناسب مع إمكانيات مصر، وتؤكد مؤشرات الأداء الاقتصادي أن قرار تحديد سعر الصرف ساعد على رفع معدلات النمو الاقتصادي وتحقيق التوازن، ووضع الإقتصاد على الطريق الصحيح<sup>2</sup>، وسجل الناتج المحلي الإجمالي أعلى معدل منذ 2010 سنة 2018 بمعدل 5.31% مقابل إرتفاع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 3.19% سنة 2018 الى 3.49% سنة 2019 وإرتفع الناتج المحلي الإجمالي الى 3857.5 مليار جنيه بمعدل نمو 5.56% سنة 2019.

### المطلب الثاني : تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة 1990 – 2019:

يعتمد الإقتصاد التونسي على قطاع الفلاحة والسياحة والطاقة والمناجم والصناعات التحويلية، وتسعى تونس كغيرها من الدول النامية الى تحقيق الإستقرار الاقتصادي وتحقيق معدلات نمو إقتصادي مرتفعة بالإعتماد على السياسات الإقتصادية وخاصتنا السياسة النقدية والمالية وفي هذا المطلب نتطرق الى تطور أهم مؤشرات السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي لفترة الدراسة.

### أولا: تطور السياسة النقدية في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

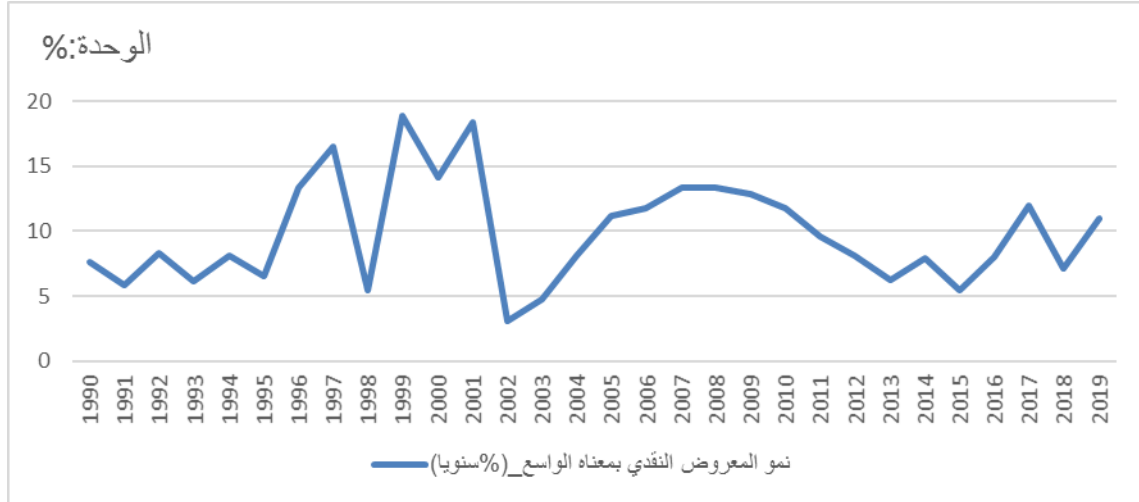
لدراسة تطور السياسة النقدية إعتمدنا على مؤشر المعروض النقدي الموسع ومعدل نموه.

الشكل التالي يظهر تطور نمو المعروض النقدي بمعناه الموسع في تونس.

<sup>1</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2010/2011، ص 59.

<sup>2</sup> البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2016/2017، مرجع سبق ذكره، ص أ.

الشكل رقم (03-13) تطور نمو المعروض النقدي بمعناه الواسع في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (10).

من الملحق رقم (10) والشكل رقم (03 - 13) نلاحظ أن تطور المعروض النقدي في تونس خلال فترة الدراسة عرف تناوب ما بين الإنخفاض والإرتفاع، إذ تراجع معدل النمو من 7.6% سنة 1990 إلى 5.8% سنة 1991 نتيجة لأزمة الخليج، ليسجل معدل نمو متوسط 7% للسنوات 1992 إلى 1995 ليرتفع نمو المعروض النقدي الموسع إلى 13.35% سنة 1996 لتطور قطاع الفلاحة لتحسن الظروف المناخية، وإرتفع معدل النمو إلى 16.5% سنة 1997، إلا أن هذا الإرتفاع لم يستمر طويلا ليتراجع إلى 5.4% سنة 1998، ويمكن تطبيق الاقتصاد التونسي لسياسة نقدية نشطة (توسعية) من التوفيق بين ضرورة تعبئة الإدخار الداخلي بصفة أفضل وتوفير التمويل الملائم للإقتصاد وعلى هذا الأساس إزداد المعروض النقدي الموسع بمعدل نمو 18.87% سنة 1999، جابه الإقتصاد التونسي في ظرف سنة ودفعة واحدة العديد من العوامل غير الملائمة لعل أهمها إمتداد تداعيات أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001 وتدهور المناخ الجيو سياسي الدولي ومضاعفات الجفاف<sup>2</sup>، كل هذه العوامل أدت إلى تراجع معدل نمو المعروض النقدي بمعدل 3.10% سنة 2002 ليسجل المعروض النقدي إرتفاع بمعدلات نمو متفاوتة إذ سجل معدل 11% سنتي 2005 و2006، ومعدل 13.3% سنتي 2007 و2008، لأنه سنة 2011 سجل تباطوء نسق نمو المعروض النقدي بمعدل 9.58% بحوالي 44969.3 مليون دينار تونسي نتيجة الأحداث السياسية

<sup>1</sup> البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الواحد والأربعين لسنة 1999، ص ج.

<sup>2</sup> البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الرابع والأربعين لسنة 2002، ص ب.

والاقتصادية والاجتماعية التي عقبها ثورة 14 جانفي أدت الى انخفاض حاد لنشاط الإنتاج والتصدير والذي تفاقم بفعل إرتفاع أسعار المواد الأساسية وتباطؤ النشاط في منطقة الأورو، والوضع الجيو سياسي غير الملائم في منطقة شمال إفريقيا ولاسيما الصراع في ليبيا، تراجع أداء الاقتصاد التونسي خاصتا على مستوى عائدات التصدير ومداخيل السياحة والاستثمارات الأجنبية المباشرة أدى الى تفاقم العجز المجمل لميزان المدفوعات، والذي ترتب عنه تقلص شديد للسيولة المصرفية<sup>1</sup>، وسجل المعروض النقدي تباطوء شبه متواصل نتيجة للصعوبات الظرفية التي إتسمت بها الفترة الإنتقالية شهدت تحسنا طفيفا في سنتي 2014 و2016 حيث سجلت مستويات أفضل لكنها تظل أدنى من تلك المسجل قبل سنة 2010<sup>2</sup>، وسجلت أدنى مستوياته سنة 2015 بمعدل 5.4% وذلك عقب الهجمتين الإرهابيتين اللتين تم إرتكابهما خلال سنة<sup>3</sup>، ليرتفع المعدل الى 11.9% سنة 2017 هذا الإرتفاع لم يستمر طويلا ليسجل تراجعاً سنة 2018 بمعدل 7.11%، أما سنة 2019 سجل إرتفاع بمعدل نمو 10.9% بقيمة 84456.5 مليون دينار تونسي.

### ثانيا -تطور السياسة المالية في تونس خلال الفترة(1990 – 2019):

لتتبع مسار السياسة المالية في تونس لابد من تحليل تطور أدوات السياسة المالية المتمثلة في النفقات العامة والإيرادات العامة ورصيد الموازنة

#### 1-تطور الإيرادات العامة في تونس خلال الفترة(1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو الإيرادات العامة في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

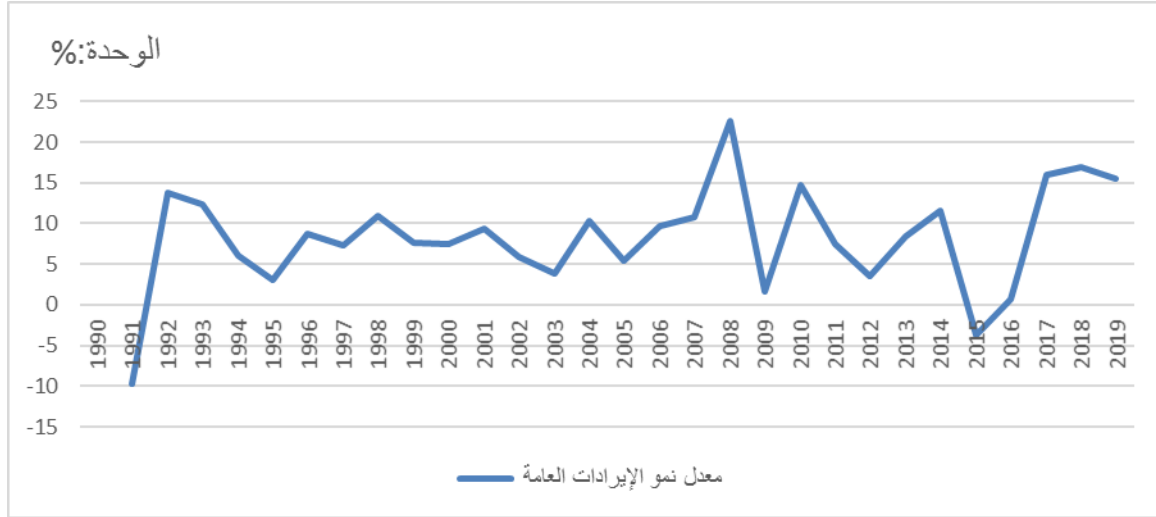
<sup>1</sup> البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الثالث والخمسين لسنة 2011، ص71.

<sup>2</sup> البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2016، جوان 2017، ص 101.

<sup>3</sup> البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2017، جوان 2018، ص 95.



الشكل رقم(03 - 14)تطور معدل نمو الإيرادات العامة في تونس خلال الفترة(1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (11)

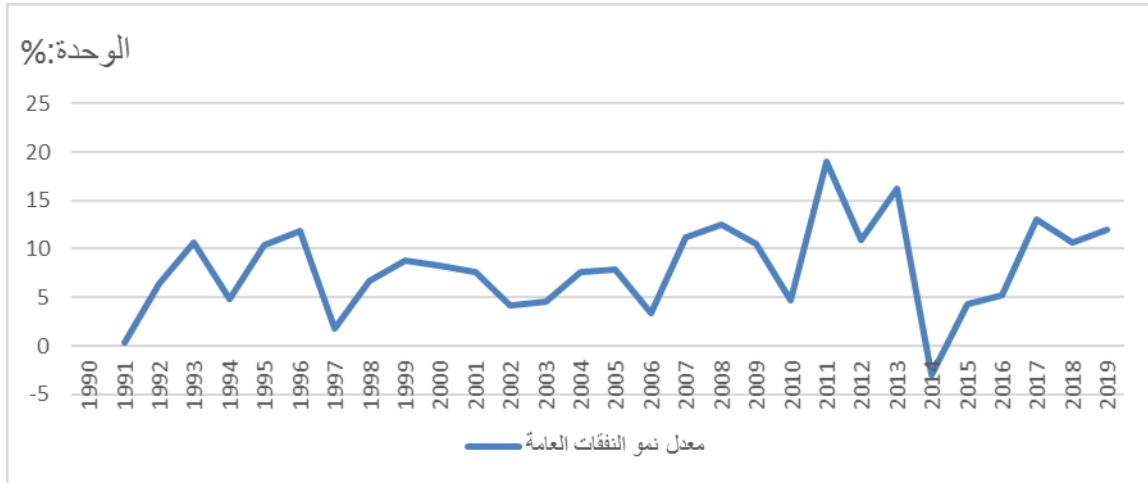
من الملحق رقم(11)والشكل رقم(03- 14) يظهر أن الإيرادات العامة في تونس عرفت منحني تصاعديا بإستثناء سنة 1991 و2015 سجلت نمو سالب، ونتيجة لإندلاع حرب الخليج تراجع الإيرادات العامة من 3411 مليون دينار تونسي سنة 1990 إلى 3082 مليون دينار تونسي بمعدل نمو سالب 9.64% سنة 1991، ليرتفع إلى 3505 مليون دينار تونسي بمعدل نمو 13.7% سنة 1992 وإستمرت الإيرادات العامة بمعدلات نمو متفاوتة لتسجل أعلى معدل لها ب 22.5% سنة 2008 بقيمة 13364 مليون دينار تونسي لإرتفاع الإيرادات الجبائية بمعدل 19.8%، ونتيجة للأزمة المالية العالمية تراجع الموارد الذاتية لتباطؤ الإيرادات الجبائية ب 3.1%<sup>1</sup> تراجع نمو الإيرادات العامة إلى 1.56% سنة 2009، إلا أنه لم يستمر طويلا ليرتفع معدل سنة 2010 إلى 14.7% بقيمة 15571 مليون دينار تونسي لإرتفاع الإيرادات الجبائية وواصلت الإيرادات العامة بالإرتفاع بمعدلات نمو متفاوتة إلا أنه سنة 2015 تراجع الإيرادات العامة بمعدل نمو سالب قدر ب 3.7% سنة 2015، أما سنة 2017 سجلت الإيرادات العامة قيمة 23582 مليون دينار تونسي بمعدل نمو 15.9% نتيجة للإصلاحات الجبائية التي تدعم المداخيل، وإستمر الإرتفاع بمعدل نمو 16.9% سنة 2018 ليسجل معدل نمو 15.5% بقيمة 31885 مليون دينار سنة 2019.

<sup>1</sup> البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الواحد والخمسين لسنة 2009، ص 65.

## 2- تطور النفقات العامة العامة في تونس خلال الفترة: (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو النفقات العامة في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

الشكل رقم (03 – 15) تطور معدل نمو النفقات العامة في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (11)

من الملحق رقم (11) والشكل رقم (03-15) يظهر جليا أن النفقات العامة في تونس سجلت نموا متسارعا بإستثناء سنة 2014، إرتفعت النفقات العامة من 3806 مليون دينار تونسي سنة 1991 الى 5797 مليون دينار تونسي سنة 1996 لتواصل النفقات العامة في الإرتفاع بمعدلات نمو متفاوتة لتسجل سنة 2008 معدل نمو 12.5% إلا أن سنة 2010 عرفت تباطؤ بمعدل نمو 4.67% لتراجع نفقات التجهيز، وبهدف التخفيف من تأثيرات الأحداث التي عقبث ثورة يناير إنتهجت الحكومة التونسية سياسة ميزانية توسعية وسجل النفقات العامة معدل نمو قياسي ب 19% بقيمة 18893 مليون دينار تونسي سنة 2011، ولمواجهة تباطؤ النشاط الإقتصادي إعتمدت تونس في سنة 2013 سياسة ميزانية توسعية وبالفعل إرتفع نمو النفقات العامة الى 16.3% بحوالي 24360 مليون دينار تونسي، ليتراجع النفقات العامة وتسجل معدل نمو سالب 3% سنة 2014 كنتيجة لترشيد نفقات الدعم، أما سنة 2017 سجلت إرتفاع في معدل نمو 13% مقابل 5.2% سنة 2016 نتيجة إرتفاع نفقات الأجور والدعم، وفي سنة 2018 سجل تباطؤ في معدل نمو النفقات العامة بمعدل نمو 10.6% لتبلغ 32410 مليون دينار تونسي، ونتيجة للإرتفاع الملحوظ لخدمة الدين والترفيعات في المرتبات والأجور في الوظيفة العمومية، فضلا عن الإجراءات ذات

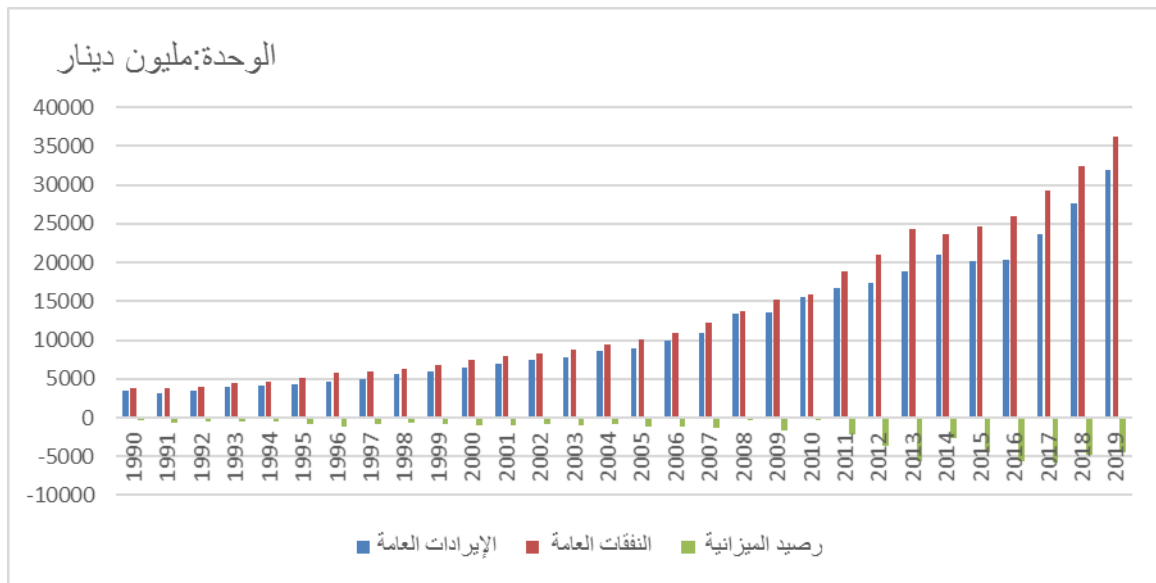
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الطابع الاجتماعي المتخذة لفائدة العائلات المعوزة وكذلك في مجال الدعم وخاصتنا بالنسبة للمواد الأساسية والمحروقات<sup>1</sup>، إرتفعت النفقات العامة سنة 2019 بمعدل 12% بحوالي 36315 مليون دينار تونسي

### 3- تطور رصيد الميزانية العامة في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور رصيد الميزانية العامة في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

الشكل رقم (03 - 16) تطور رصيد الميزانية العامة في تونس خلال الفترة: (1990 – 2019)



### من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (11)

من الملحق رقم (11) والشكل رقم (03 - 16) يظهر أن عجز رصيد الميزانية العامة لازم الإقتصاد التونسي طول فترة الدراسة، إذ إرتفع العجز من 380 مليون دينار تونسي سنة 1990 الى 1125 مليون دينار تونسي سنة 1996 ليرتفع العجز الى 1137 مليون دينار تونسي سنة 2005، إلا أن العجز الميزانية العامة عرف تراجع في بعض سنوات الدراسة ليسجل أدنى قيمة له سنة 2008 بحوالي 360 مليون دينار تونسي كنتيجة لإرتفاع الموارد الذاتية للدولة، إلا أن العجز إرتفع الى مستوى قياسي سنة 2009 بقيمة 1592 مليون دينار تونسي نتيجة للأزمة المالية العالمية، إتخذت تونس مجموعة من الإجراءات لدفع الإقتصاد والحد من تداعيات الأزمة التي أضرت الإقتصاد التونسي وخاصة بالتصدير والإستمرار بالإصلاحات الإقتصادية ليتراجع العجز الى أدنى مستوى له بمبلغ 302 مليون دينار تونسي سنة 2010، وسرعان ما عاود الإرتفاع سنة 2011 نتيجة لثورة 14 جانفي 2011 ليسجل العجز

<sup>1</sup> البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2018، جوان 2019، ص 49.

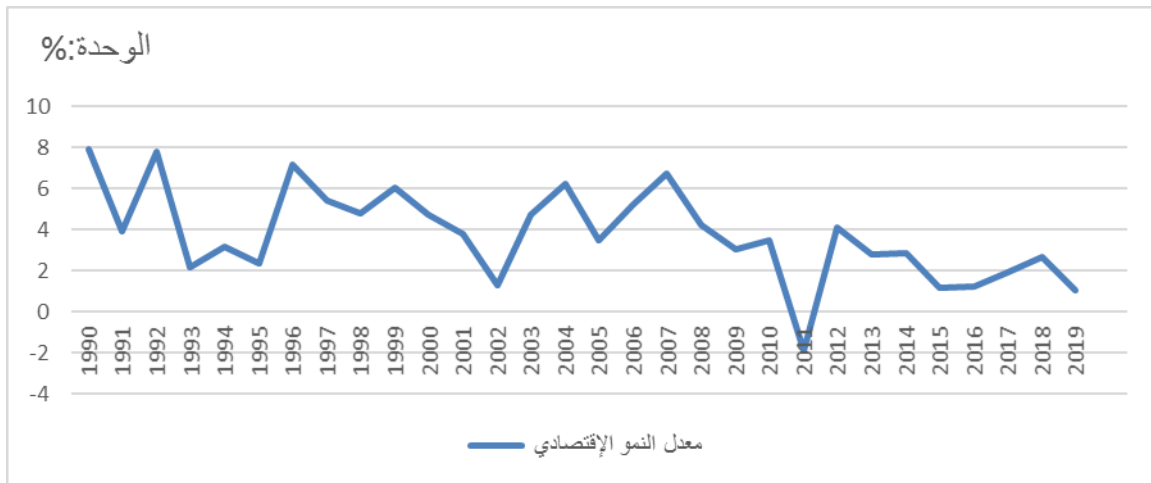
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

2163 مليون دينار تونسي سنة 2011 وإستمر العجز بمستويات قياسية الى سنة 2017 بتسجيله 5721 مليون دينار تونسي، وعرفت سنتي 2018 و2019 تراجع طفيف لعجز الميزانية العامة بحوالي 4820 مليون دينار تونسي و4430 مليون دينار تونسي على التوالي نتيجة لتحسن وضعية المالية العمومية بفضل إرتفاع الموارد الذاتية لإستخلاص المداخيل الجبائية.

### ثالثا - تطور النمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل النمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)

الشكل رقم (03 - 17) تطور معدل النمو الاقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (12)

من الملحق رقم (12) والشكل رقم (03 - 17) نلاحظ أن النمو الاقتصادي في تونس خلال فترة الدراسة سجل معدلات نمو موجبة بإستثناء سنة 2011، إذ سجلت سنة 1990 أعلى معدل نمو لفترة الدراسة بمعدل 7.95% بحوالي 34.528 مليار دينار تونسي كنتيجة للإصلاحات الاقتصادية، ليتراجع سنة 1991 بمعدل نمو 3.9% يرجع هذا الإنخفاض الى أزمة الخليج، ليواصل الاقتصاد التونسي الإصلاحات الاقتصادية وإستفادته من الظروف المناخية ملائمة للفلاحة تطور القطاع الفلاحي والسياحي وإنعكس إيجابا على النمو الاقتصادي فرتفع معدل الى 7.81% بحوالي 38.677 مليار دينار تونسي، في المقابل إرتفع نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بمعدل 5.48% سنة 1992، أما سنة 1994 سجل معدل نمو 3.18% بحوالي 40.780 مليار دينار تونسي وقدر نصيب الفرد من الناتج بـ 4547.35 دينار تونسي بمعدل نمو 1.2%، وسجل النمو الاقتصادي معدل 7.15% سنة 1996 و معدل 5.44% سنة 1997، ليرتفع معدل النمو من 4.78% سنة 1998 الى 6.05% سنة

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

1999 نتيجة نمو الصادرات الصناعية وإيرادات قطاع السياحة، إلا أن النمو الإقتصادي عرف تراجعاً للسنوات التالية ليسجل معدل 1.32% سنة 2002، وارتفع النمو من 4.7% سنة 2003 إلى 6.2% سنة 2004، وتراجع معدل النمو من 6.71% سنة 2007 إلى 4.24% سنة 2008، وإستمر هذا التراجع إلى سنة 2011 حقق معدل نمو سالب قدره 1.9% وذلك نتيجة لثورة 14 جانفي 2011، عاشت تونس ظرف صعب تأثر النشاط الإقتصادي، لاسيما قطاعات المناجم والفسفات ومشتقاته والطاقة والنقل والسياحة<sup>1</sup>، وارتفع سنة 2012 بمعدل نمو 4.09%، وإستقر النمو الإقتصادي عند معدل 2.8% لسنتي 2013 و2014 بحوالي 86.569 مليار دينار تونسي و88.912 مليار دينار تونسي على التوالي، وتراجع أداء الإقتصاد التونسي للسنتي 2015 و2016 بمعدل نمو 1.17% و1.25% على التوالي، وعرف الإقتصاد التونسي إنتعاشاً بإرتفاع بطيء في معدل النمو الإقتصادي من 1.9% سنة 2017 إلى 2.66% سنة 2018 لتطور قطاع السياحة والفلاحة، وشهد النمو الإقتصادي سنة 2019 أضعف نمو له منذ سنة 2011 بمعدل نمو 1.04% وهو ما يعكس على وجه الخصوص الهزات الخارجية التي مست أهم القطاعات المنتجة وتراجع الطلب الخارجي المتأتي من منطقة الأورو على الصناعات المعلمية التصديرية وتراجع قطاع المحروقات وهو ما أثر على التوازنات الخارجية والمالية العمومية.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في المغرب خلال الفترة 1990 – 2019:

يعتمد الاقتصاد المغربي على قطاع الفلاحة كقطاع أولي وعلى الصادرات من الفوسفات بالإضافة إلى قطاع الخدمات والسياحة وفي هذا المطلب نتطرق إلى إقتصاد المغرب بدراسة تطور مسار أهم مؤشرات السياسة النقدية والسياسة المالية والنمو الإقتصادي.

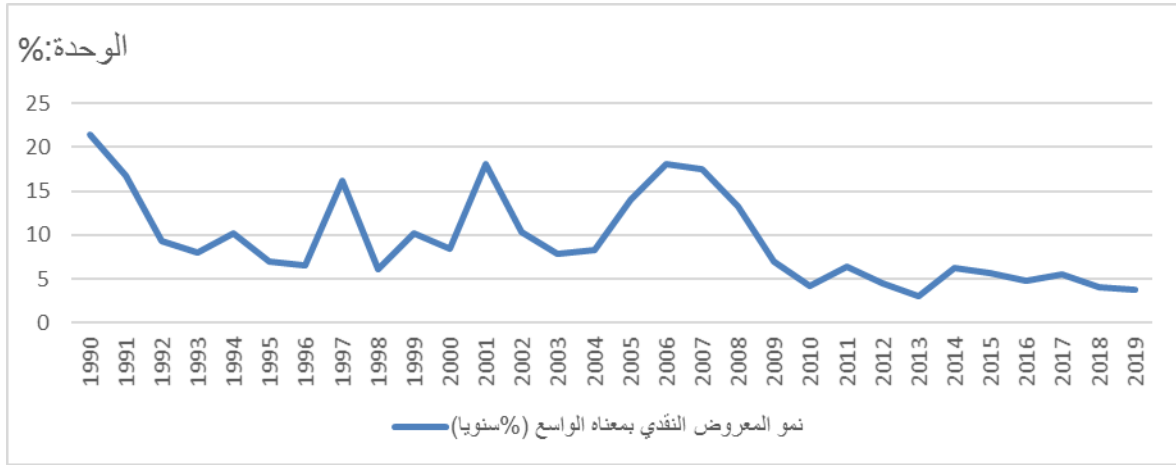
#### أولاً- تطور السياسة النقدية في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)

تعتبر المجمعات النقدية أهم مؤشر للسياسة النقدية، ويعتمد البنك المغربي على المعروض النقدي بمعناه الواسع (المجموع النقدي م3) كمعيار وقيمة مرجعية للنمو النقدي، ومكوناته الرئيسية تتمثل في (العملة الإئتمانية، الودائع تحت الطلب لدى البنوك، الحسابات على الدفاتر، الودائع لأجل لدى البنوك، سندات مؤسسات التوظيف الجماعي النقدية)، والشكل التالي يظهر تطور المعروض النقدي في المغرب لفترة الدراسة.

<sup>1</sup> البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2011، مرجع سبق ذكره، ص 25.

<sup>2</sup> البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2019، جوان 2020، ص 53.

الشكل رقم (03 - 18) تطور نمو المعروض النقدي بمعناه الواسع في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019).



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (13)

من الملحق رقم (13) والشكل رقم (03 - 18) نلاحظ أن المعروض النقدي الموسع في المغرب تراجع من 21.47% سنة 1990 إلى 6.58% سنة 1996 تزامنا مع الجفاف الذي ضرب المغرب، ليرتفع معدل النمو إلى 16.2% سنة 1997 إلا أنه لم يستمر طويلا ليتراجع للسنوات 1998، 1999، 2000، ليرتفع إلى 18.11% سنة 2001 وعرف تباطوء سنة 2002 بمعدل 10.31%، ليسجل المعروض النقدي الموسع ارتفاع سنة 2005 بمعدل نمو 14.06% بعد تراجع لسنتين على التوالي 2003 و2004 بمعدل 7.86% و8.35% على التوالي، ويرجع الإرتفاع إلى تعزيز الموجودات الخارجية الصافية بنسبة 14.9% وإلى إرتفاع الإئتمان الداخلي ذو طابع نقدي بحوالي 12% وبالفعل سجلت التمويلات المقدمة للإقتصاد إرتفاعا بنسبة 11.1% مقابل 6.8% في سنة 2004 في حين تزايدت الديون الصافية على الدولة بنسبة 6.5% وذلك عقب سنتين من الإنخفاض<sup>1</sup>، واصل المعروض النقدي الموسع في الإرتفاع بمعدل 18.1% سنة 2006 ومعدل 17.55% سنة 2007 ليتراجع إلى 4.19% سنة 2010 لتراجع نمو القروض البنكية وبدرجة أقل إلى تزايد الموارد غير النقدية<sup>2</sup>، ولم يتجاوز نمو 4.5 سنة 2012 مقابل 6.4% في سنة 2011 وهو مستوى أقل بكثير من إتجاهه طويل المدى، ويعكس بشكل رئيسي تباطوء القروض البنكية إنكماش الموجودات الخارجية الصافية<sup>3</sup>، وتسارعت وتيرة نمو المعروض النقدي من 3.1% سنة 2013 إلى 6.2% سنة 2014 بفعل التزايد الملحوظ في الإحتياطيات الدولية الصافية بنسبة 20.3% نتيجة إنخفاض

<sup>1</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2005، جوان 2006، ص 106.

<sup>2</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2010، جوان 2011، ص 115.

<sup>3</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2012، جوان 2013، ص v.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

ملموس في العجز التجاري وتدفقات وافدة هامة في شكل هبات لفائدة الدولة وقروض ممنوحة للؤسسات العمومية<sup>1</sup>، وسجل نمو المعروض النقدي تراجع من 5.55% سنة 2017 الى 4.06% سنة 2018 ثم تراجع الى 3.8% سنة 2019 ويشمل هذا التطور بالأساس لتباطؤا طفيفا للودائع تحت الطلب وتدني الودائع لأجل وتراجع حدة إنخفاض سندات مؤسسات التوظيف الجماعي في القيم المنقولة في السوق النقدية<sup>2</sup>.

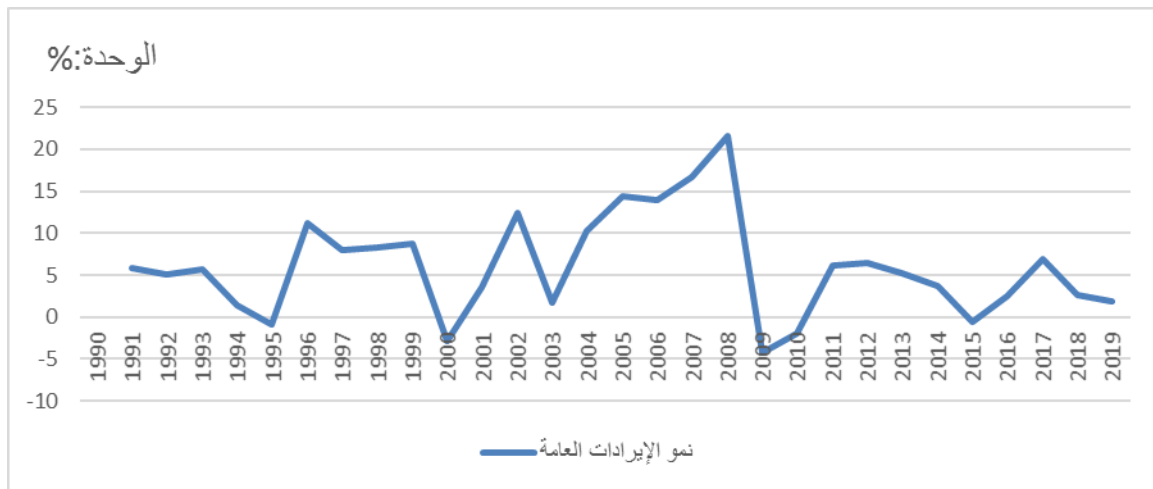
### ثانيا -تطور السياسة المالية في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)

لتتبع مسار السياسة المالية في المغرب لا بد من تحليل تطور أدوات السياسة المالية المتمثلة في النفقات العامة والإيرادات العامة ورصيد الموازنة.

### 1-تطور الإيرادات العامة في المغرب خلال الفترة: (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو الإيرادات العامة في المغرب خلال الفترة(1990- 2019)

-الشكل رقم(03-19) تطور معدل نمو الإيرادات العامة في المغرب خلال الفترة(1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم(14)

من الملحق رقم(14) والشكل رقم(03-19) لتطور الإيرادات العامة في المغرب نلاحظ أن الإيرادات العامة سجلت سنة 1990 حوالي 57241 مليون درهم مغربي لتسجل 60543 مليون درهم مغربي سنة 1991 بمعدل نمو 5.76 % وتراجع معدل نمو الإيرادات العامة ليسجل نمو سالب 0.89% سنة 1995 لتراجع قطاع الفلاحة بسبب الجفاف،

<sup>1</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2014، جوان 2015، ص 75.

<sup>2</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2019، جوان 2020، ص 110.

ونتيجة للإصلاحات التي قامت بها الحكومة المغربية إرتفع معدل نمو الإيرادات العامة سنة 1996 الى 11.20%، هذا الإرتفاع لم يستمر وتراجع تدريجيا الى سنة 2000 ليسجل معدل نمو سالب 2.84%، وبلجوء المغرب الى مشروع مخطط التنمية (2000 – 2004) سجلت الإيرادات العامة معدلات نمو ايجابية 12.40% سنة 2002 ومعدل 10.29% سنة 2004، وإرتفع معدل الإيرادات العامة الى 14.47% سنة 2005 ومعدل 21.52% سنة 2008 لتزايد الموارد الجبائية، إلا أن الإرتفاع لم يستمر طويلا ليتراجع الى معدل نمو سالب 4.29- % سنة 2009 ومعدل 1.90- % سنة 2010 لتراجع المداخيل الجبائية، وتأثيرها بالتعديلات الضريبية الجديدة خاصة فيما يتعلق بالضريبة على الشركات والضريبة على الدخل، إضافة الى تباطؤ في العديد من الأنشطة غير الفلاحية، وسجل معدل النمو المتوسط 5.92% للسنوات 2011 الى 2013 ومعدل 3.72% سنة 2014 نتيجة للتزايد الملحوظ في الهبات الممنوحة من طرف مجلس التعاون الخليجي<sup>1</sup>، وسجلت معدل نمو سالب 0.65% سنة 2015، لترتفع الى 2.45% سنة 2016، وتراجعت الإيرادات العامة من 6.96% سنة 2017 الى 2.61% سنة 2018 نتيجة تراجع الملحوظ في هبات مجلس التعاون الخليجي، التي لم تتجاوز 2.8 مليار درهم مقابل 7 مليار المتوقعة في قانون المالية و9.5 مليار المحصلة سنة 2017<sup>2</sup>، وتراجعت الإيرادات العامة الى 1.88% سنة 2019 لتباطؤ العائدات الضريبية، إذ سجل على الخصوص إنخفاض الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل وتراجع هبات دول مجلس التعاون الخليجي

### 2- تطور النفقات العامة العامة في المغرب خلال الفترة: (1990 – 2019)

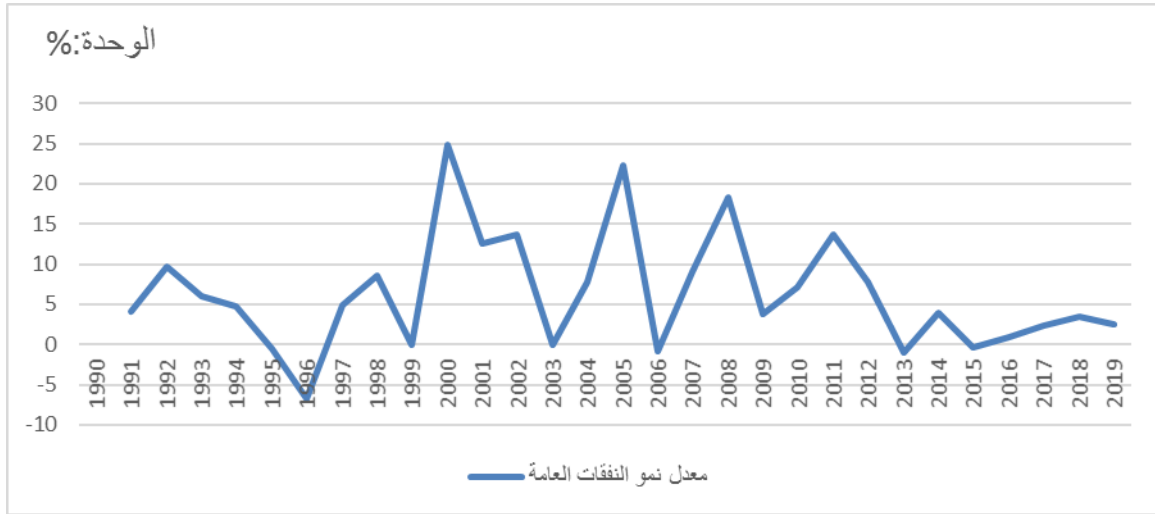
يبين الشكل التالي تطور معدل نمو النفقات العامة في المغرب.

<sup>1</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2014، مرجع سبق ذكره، ص 54.

<sup>2</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2018، جوان 2019، ص 60.



-الشكل رقم(03 - 20) تطور معدل نمو النفقات العامة في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم(14).

من الملحق رقم(14) والشكل رقم(03 - 20) لتطور النفقات العامة في المغرب نلاحظ أن التطور لم يكن بوتيرة واحدة كان متباين بين الإرتفاع والإخفاض سجل سنة 1990 حوالي 60806 مليون درهم مغربي وإرتفع معدل من 4.05% سنة 1991 إلى 9.69% سنة 1992 ليتراجع إلى معدلات نمو سلبية 0.46% و 6.67% سنتي 1995 و 1996 لتسجل النفقات العامة في المغرب معدلات نمو متسارعة سنتي 1997 و 1998 بمعدل 8.53% و 4.83% على التوالي، وسجل معدل نمو سالب 0.061% سنة 1999 وسجلت معدل نمو قياسي لفترة الدراسة سنة 2000 بمعدل 24.87% وتراجع ليسجل معدل سالب 0.023% سنة 2003، ليرتفع معدل نمو النفقات إلى 171276 مليون درهم مغربي بمعدل 22.27% سنة 2005، ويعود الإرتفاع بالأساس إلى النفقات الإستثنائية برسم التعويضات المتعلقة بعملية\*المغادرة الطوعية وكذا إلى تكاليف دعم المنتجات النفطية<sup>1</sup>، وفي سنة 2010 تسارع نمو النفقات العامة بمعدل 7% لإرتفاع أسعار المواد الأولية مقابل إنخفاض بمعدل 3.84% سنة 2009، وبعد التراجع المسجل سنة 2013 إرتفع معدل النمو سنة 2014 بمعدل 3.88% لإرتفاع نفقات التسيير بإرتفاع كتلة الأجور لتزايد عدد الموظفين وإرتفاع نفقات الإستثمار<sup>2</sup>، وإرتفعت

<sup>1</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2005، مرجع سبق ذكره، ص 90.

\*المغادرة الطوعية:التقاعد الطوعي الذي كلف 11.4 مليار درهم وهو مبلغ من المتوقع استخدامه في ظرف يقل عن 26 شهر من الرواتب الإجمالية ويمثل المستفيدين 34% لقطاع التعليم يليهم موظفون في وزارة الداخلية 17% ووزارة الفلاحة 9%.

<sup>2</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2014، مرجع سبق ذكره، ص 57.

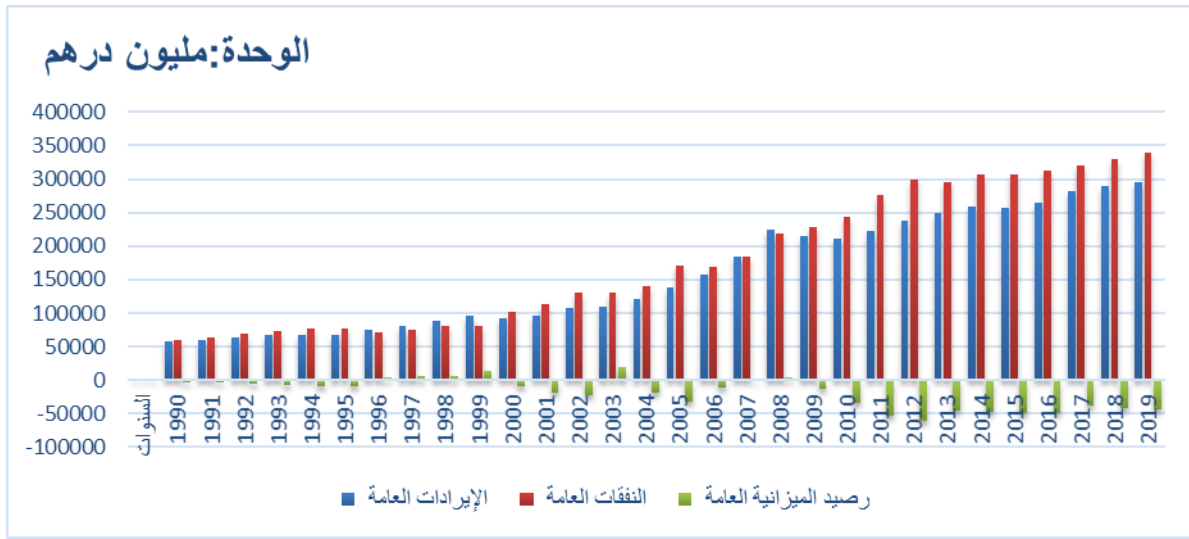
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

النفقات العامة من 2.27% سنة 2017 الى 3.52% سنة 2018، وأمام الوضعية الصعبة للإقتصاد المغربي وتباطوء معدل النمو الإقتصادي سنة 2019 تراجعت النفقات العامة الى 339245 مليون درهم مغربي بمعدل نمو 2.56%.

### 3- تطور رصيد الميزانية العامة في المغرب خلال الفترة: (2019 – 1990)

يبين الشكل التالي تطور رصيد الميزانية العامة في المغرب.

الشكل رقم (03 - 21) تطور رصيد الميزانية العامة في المغرب خلال الفترة (2019 – 1990)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (14)

من الملحق رقم (14) والشكل رقم (03 - 21) نلاحظ أن رصيد الموازنة العامة في المغرب سجل عجز في السنوات الأولى لفترة الدراسة من (1990 - 1995) إذ إرتفع العجز من 3565 مليون درهم مغربي سنة 1990 الى 9160 مليون درهم مغربي سنة 1995 هذا العجز نتيجة لتراجع أداء الإقتصاد المغربي بسبب الجفاف الذي ضرب المغرب، أما الفترة (1996 - 1999) سجل فائض في رصيد الموازنة العامة في المغرب كنتيجة للإصلاحات إرتفع من 3532 مليون درهم مغربي سنة 1996 الى 14161 مليون درهم مغربي سنة 1999، إلا أنه في الفترة (2000 - 2007) عاود العجز بوتيرة متفاوتة سجل سنة 2000 عجز 8818 مليون درهم مغربي ليترفع الى 32627 مليون درهم مغربي سنة 2005 ليتراجع العجز الى 814 مليون درهم مغربي سنة 2007، إلا أن سنة 2008 سجل فائض قدر بـ 4856 مليون درهم مغربي، هذا الفائض لم يستمر ليسجل عجزا سنة 2009 بقيمة 13197 مليون درهم مغربي، واستمر العجز بوتيرة متسارعة ليسجل رقم قياسي بلغ 60852 مليون درهم مغربي سنة 2012 ليتواصل بذلك المنحنى التنازلي المسجل منذ 2009 ويأتي هذا الإنزلاق المالي في سياق يتسم بالإرتفاع المتواصل لأسعار المواد

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الطاقة والأساسية العالمية وفي ظرفية إقتصادية وطنية صعبة<sup>1</sup>، ويعكس إرتفاع في النفقات الإستهلاكية دون أن يوازئها رفع مماثل للموارد العادية للميزانية، وأمام هذا الضغط على المالية العمومية منذ بداية 2012 قدمت الحكومة المغربية الى خفض الدعم الحكومي عن السلع الاستهلاكية الأساسية بهدف تقليص عجز الميزانية إضافة الى مشروع لإصلاح نظام التقاعد، كما تم العمل على التحكم في النفقات العمومية، وبعد مواصلة إصلاح منظومة الدعم على بعض المواد وترشيد نفقات التسيير والتحويلات لفائدة المؤسسات العمومية، وإصلاح النظام الجبائي<sup>2</sup>، ونتيجة لهذه التطورات تمكنت المغرب من خفض العجز من 7.2% من الناتج الداخلي الاجمالي سنة 2012 الى 5.1% سنة 2013، ثم الى 4.9% من الناتج الداخلي الاجمالي سنة 2014 وإستفادة المغرب من خط الوقاية والسيولة الثاني لصندوق النقد الدولي<sup>3</sup> ليتراجع عجز الى 4.4% من الناتج الداخلي الاجمالي سنة 2015 قدر العجز 48671 مليون درهم مغربي، وتراجع العجز الى 48433 مليون درهم مغربي سنة 2016، أما سنة 2019 سجل عجز بحوالي 44026 مليون درهم لتباطؤ العائدات الضريبية من ناحية الموارد وعلى مستوى النفقات حافظت الحكومة على وتيرة عالية من نفقات الإستثمار وإعادة تقييم الأجور والتعويضات العائلية، ليلعب العجز 4.1% من الناتج الداخلي الاجمالي بعدد 3.8% في سنة 2018 و3.5% في سنة 2017<sup>4</sup>.

### ثالثا - تطور النمو الإقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل النمو الإقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990 - 2019)

<sup>1</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2012، مرجع سبق ذكره، ص 82.

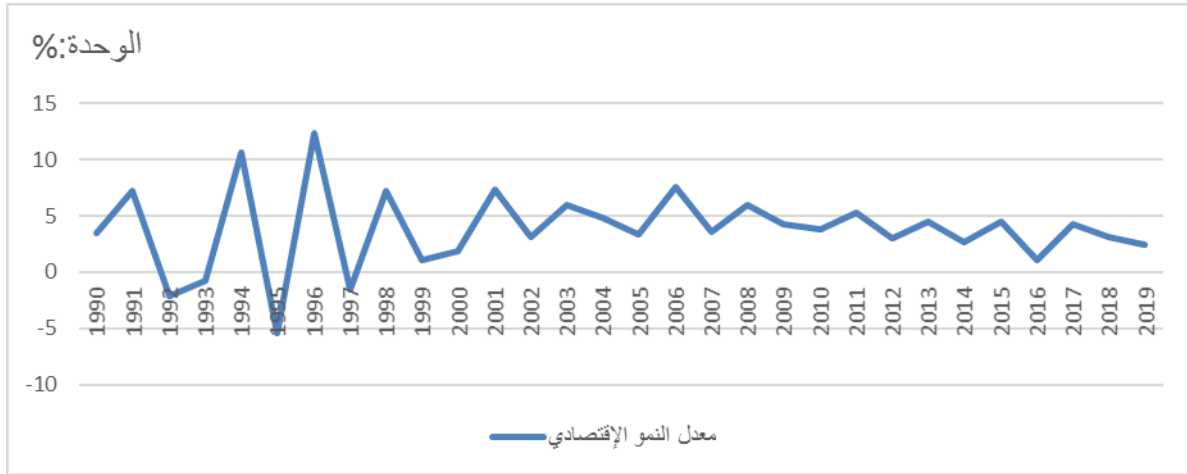
<sup>2</sup> حسيب سهيلة، دراسة اقتصادية قياسية لتأثير التحرير المالي على النمو الإقتصادي دراسة حالة دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه، تخصص: إدارة مالية، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميلة، الجزائر، 2021/2020، ص 158.

<sup>3</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2014، مرجع سبق ذكره، ص 51

<sup>4</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2019، مرجع سبق ذكره، ص 66.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الشكل رقم(03 - 22) تطور معدل نمو النمو الاقتصادي في المغرب خلال الفترة(1990 - 2019)



المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على الملحق رقم(15).

من الملحق(15)والشكل(03 - 22) نلاحظ تطور النمو الاقتصادي في المغرب لم يكن بوتيرة واحد، فقد إرتفع من 3.41% سنة1990 الى 7.2% سنة 1991 نتيجة الإصلاحات الاقتصادية في إطار برامج يدعمها صندوق النقد الدولي حيث عقدت المغرب تسع إتفاقيات مع الصندوق خلال الفترة 1980 الى 1990<sup>1</sup>، إلا أن تجربة الإصلاحات عجزت عن حل المشاكل بالإضافة الى الجفاف الذي ضرب المغرب تراجع معدل النمو الى أدنى مستوى له بمعدل -5.4% سنة 1995، إستطاع الإقتصاد المغربي تحطي هذه الأزمة وسجل معدل نمو 12.4% سنة 1996 إلا أن الإرتفاع لم يستمر طويلا ليسجل نمو سالب سنة 1997 بمعدل -1.6%، وإرتفع النمو الى 7.24% سنة 1998 ويعود الى الإنخفاض بمعدل 1.08% سنة 1999، إلا أن عودة الإقتصاد المغربي الى صيغة العمل بالتخطيط بإعتماد مشروع مخطط التنمية (2000 - 2004) الذي هدف الى تعديل مسار التطور وآليات التنمية الاقتصادية و الإجتماعية وضع المغرب على السكة الصحيحة للتنمية التي يستطيع من خلالها استغلال كل مكوناته وطاقته المادية والبشرية إستغلالا عقلانيا، وتتلخص أهم البرامج المقترحة في هذا الإطار في تحسين أجواء الإستثمار وتسريع أنساق النمو الاقتصادي وتحسين مستوى معيشة وتأهيل نسيج الإنتاج ورفع مستوى التنافسية لتيسير إدماج البلاد في المبادلات والمعاملات الخارجية<sup>2</sup>، بالإضافة الى الظروف المناخية المشجعة نسبيا والى التدابير المتخذة من طرف السلطات العمومية للإقلاع الإقتصادي، حيث سمحت للقطاعات التقليدية كالزراعة والصناعة

<sup>1</sup> حاكمي بوحفص، الإصلاحات والنمو الاقتصادي في شمال إفريقيا دراسة مقارنة بين الجزائر -المغرب-تونس، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 05، العدد 07، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2009، ص 9.

<sup>2</sup> دمدوم زكرياء، الإصلاح الاقتصادي من خلال إستراتيجية دعم النمو قراءة في مخططات التنمية المغربية (2000 - 2012)، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 03، العدد 09، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 42.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

والطاقة والمعادن بالتطور بمعدلات متسارعة نسبياً<sup>1</sup>، كل هذا اثر بالإيجاب على ارتفاع معدل النمو من 1.9% سنة 2000 الى 7.32% سنة 2001 ليسجل معدل نمو 5.96% سنة 2003 ومعدل نمو 4.8% سنة 2004، إلا أن سنة 2005 تعاون البنك الدولي مع المغرب في إطار إستراتيجية تمتد الى سنة 2009 تهدف الى تعزيز النمو الاقتصادي<sup>2</sup>، في هذا الاطار سجل معدل النمو 3.29% سنة 2005 ليرتفع الى 7.57% سنة 2006 وتراجع سنة 2008 الى معدل 5.92% وعلى الرغم من تداعيات الأزمة المالية العالمية إلا أن النمو الاقتصادي سجل معدل 4.24% سنة 2009 لإرتفاع العائدات قطاع الفلاحة، وتباطوء النمو الاقتصادي بمعدل 3.01% سنة 2012 مقارنة 5.25% سنة 2011 نتيجة للظروف الاقتصادية العالمية الصعبة لاسيما في منطقة الأورو وكذا الظروف المناخية غير الملائمة، وسجل معدل نمو 4.54% سنة 2013، إلا أن سنة 2016 سجل تباطوء بمعدل 1.06% لتراجع قطاع الفلاحة والسياحة، واصل النمو الاقتصادي بوتيرة ضعيفة الى معتدلة بمعدل 4.25% سنة 2017 ومعدل 3.15% سنة 2018، أما سنة 2019 كانت سنة صعبة إقتصاديا، فقد كان المحيط الخارجي غير ملائم الى جانب الظروف المناخية السيئة تأثر الإنتاج الفلاحي مما أثر على النمو الاقتصادي وسجل مستوى ضعيف بمعدل 2.5% سنة 2019<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> وزارة المالية، مشروع قانون المالية لسنة 2006، التقرير الاقتصادي والمالي، المغرب، أكتوبر 2005، ص 328.

<sup>2</sup> حاكمي بوحفص، مرجع سبق ذكره، ص 19.

<sup>3</sup> بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2019، مرجع سبق ذكره، ص 1.

المبحث الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في عينة الدول النامية في اسيا خلال الفترة  
2019-1990

تواجه إقتصاديات الدول الآسيوية النامية تحديات، لاسيما الوضع الإقتصادي في المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة لإرتباطهما بالقطاع النفط ليكون رهينة لأسعاره في الأسواق العالمية، وإرتباط الإقتصاد الأردني بقطاع السياحة والخدمات وبعض الصناعات الاستخراجية وفي هذا المبحث نتطرق الى إقتصاديات هذه الدول من خلال تحليل تطور السياسة النقدية والمالية ومؤشرات النمو الإقتصادي خلال الفترة 1990 – 2019.

المطلب الأول: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة  
2019-1990

تعد المملكة العربية السعودية من أكبر مصدري النفط في العالم، لذا إتخذت سياسات إقتصادية ناجحة منذ نشأتها، أدت الى ظهور حجم من الإنجازات العظيمة في الجانب الإقتصادي من نمو في الناتج المحلي، وذلك نتيجة الوقوف على الإحتياجات الرئيسية ومحاولت برمجتها وفق منهجية علمية من أجل تحقيق التكامل والتوافق، وحصر الموارد المالية للدولة وتوزيعها حسب الأولويات في إطار الإستراتيجية العامة للدولة<sup>1</sup>، ومن خلال هذا المطلب نتطرق الى تطور السياسة النقدية من خلال تطور العرض النقدي وتطور السياسة المالية من خلال الإيرادات والنفقات و مؤشرات النمو الاقتصادي خلال الفترة 1990-2019

أولا - تطور السياسة النقدية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990-2019)

يعتبر العرض النقدي أهم مؤشر للسياسة النقدية، و تسعى مؤسسة النقد العربي السعودي الى المحافظة على إستقرار العرض النقدي في الإقتصاد بضمان تحقيق توازن عادل بين السيولة المحلية وتوفير المعروض من السلع والخدمات في الإقتصاد، وهذا أمر جوهري لتحقيق نمو إقتصادي قابل للإستمرارية والحيلولة دون حدوث ضغوط تضخمية.

ويتكون العرض النقدي في الإقتصاد السعودي من المقاييس الكمية التالية: **العرض النقدي الضيق M1**، ويتكون من العملات المتداولة خارج الجهاز المصرفي والحسابات الجارية -ودائع تحت الطلب لدى الجهاز المصرفي، **العرض النقدي الواسع M2** ويشمل هذا المقياس مكونات **M1** بالإضافة الى الودائع الإدخارية والزمنية قصيرة الأجل، **العرض**

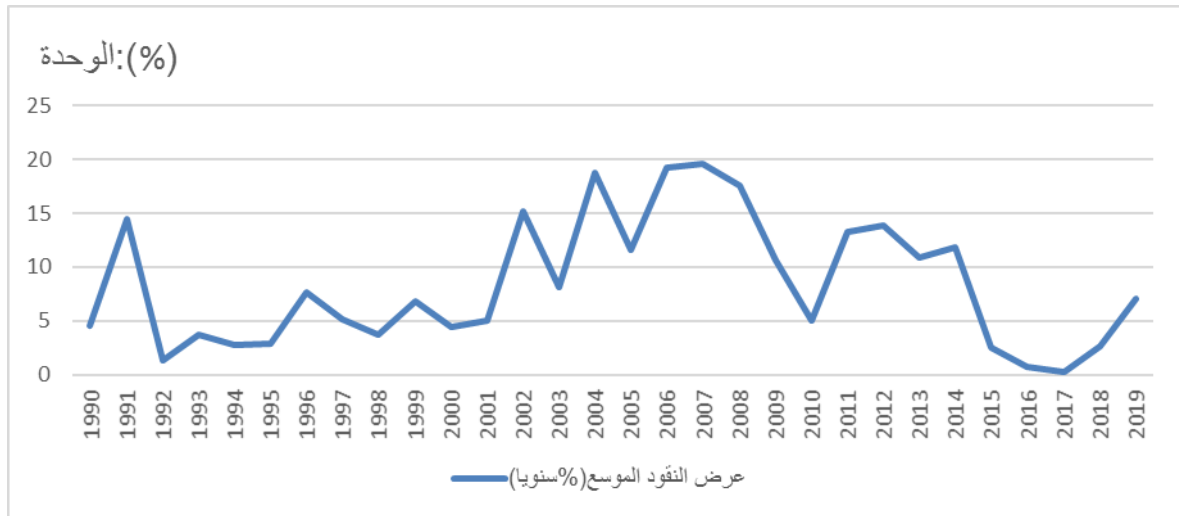
<sup>1</sup>مبنى محمد أحمد شعبان، أثر السياسة المالية على سعر الصرف دراسة مقارنة السودان والمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين (2000 – 2009)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2010/2011، ص 116.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

النقدي الموسع. **M3** ويشمل هذا المقياس مكونات **M2** بالإضافة الى الودائع الزمنية طويلة الأجل وأشباه النقود (الإيداعات في حسابات التوفير، حساب الصناديق المشتركة في سوق العملة، الودائع بالعملات الأجنبية)<sup>1</sup>، وقد شهد العرض النقدي تطور ضخم خلال فترة الدراسة.

والشكل التالي يظهر تطور العرض النقدي في الاقتصاد السعودي .

الشكل (03 - 23) تطور العرض النقدي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (16)

من خلال الملحق رقم (16) والشكل (03-23) نلاحظ أن العرض النقدي عرف تطور خلال فترة الدراسة (1990-2019)، هذا التطور لم يكن على وتيرة واحدة، فقد سجل اتجاهات متباينة (بين الزيادة والنقصان)، سجل العرض النقدي الموسع (M3) معدل 3.7% سنة 1993 مقارنة بالزيادات الكبيرة البالغة 14.5% سنة 1991 ويرجع هذا التطور بشكل رئيسي الى انخفاض الإنفاق الحكومي بسبب العودة الى الأوضاع الطبيعية عقب أزمة الخليج في عامي 1990-1991، وعرف اتجاهات توسعية معتدلة فقد سجل معدل 2.8% و 2.9% خلال سنة 1994 و 1995، وسجل سنة 1996 ارتفاع أعلى بمعدل 7.7% ومعدل 6.8 سنة 1999، لينخفض سنة 2000 بمعدل 4.5% بلغ 314.6 مليار ريال، وحدث الإنخفاض في معدل نمو (M3)، رغم ارتفاع مطلوبات

<sup>1</sup> جهاد صبحي القطيط، أثر السياسة النقدية على النمو الاقتصادي السعودي -دراسة قياسية خلال الفترة (2001 - 2018)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 24، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، نوفمبر 2020، ص 6-7.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

المصارف من القطاع الخاص وصافي الإنفاق الحكومي اللذان كانا لهما أثر توسعيا خلال عام 2000<sup>1</sup>، وارتفع عرض النقدي الموسع (M3) بمعدل 15.2% سنة 2002، إلا أنه لم يستمر طويلا ليتراجع الى 8.2% خلال عام 2003 سنة، وهذا التراجع يمثل العودة الى معدل طبيعي للتوسع النقدي بعد الإرتفاع غير العادي الذي سجله في عام 2002 بسبب بعض العوامل الخاصة، ولقد أدى عدم الإستقرار الناجم عن التوتر في الوضع الجيوسياسي (التوتر في العراق) وعدم الطمأنينة المتعلقة بوباء سارس (SARS)، والتوتر في الأسواق المالية العالمية دفع المواطنين الى زيادة توظيف مدخراتهم محليا وإعادة بعض أموالهم من الخارج نتج عنه توسع إستثنائي كبير في إجمالي الودائع المصرفية في عام 2002<sup>2</sup>، وسجل (M3) تسارع ملحوظ في معدل نمو فقد سجل 18.8% سنة 2004 ليتراجع سنة 2005 بمعدل 11.6%، واصلت السيولة المحلية نموها المتوافق مع توسع الإنفاق الحكومي على كافة قطاعات الإقتصاد المحلي لتحقيق الأهداف التنموية ورفاهية المواطن، حيث سجل عرض النقد الموسع (M3) ارتفاعا نسبته 19.3% سنة 2006 و 19.6% سنة 2007، هذا الإرتفاع راجع الى النمو الكبير في مطلوبات المصارف من القطاع الخاص التي ارتفعت بنسبة 21.4% والنمو الكبير في صافي الإنفاق المحلي على مشاريع التنمية والخدمات الإجتماعية وإرتفع العرض النقدي الضيق M1 والعرض النقدي الواسع M2 ليسجل اعلى مستوى لهما ب 22.6% و 23.7% على التوالي خلال سنة 2007<sup>3</sup>، وسجل العرض النقدي الموسع (M3) انخفاضا 5.0% سنة 2010، ليستقر عند معدل 13% سنتي 2011 و 2012، وسجل العرض النقدي (M3) في عام 2015 نموا بنسب أقل مما كانت عليه السنوات السابقة بمعدل 2.54%، ومن ناحية أخرى سجلت أدوات السيولة الرئيسية الأخرى ممثلة بعرض النقود بتعريفهما الضيقين (M1)، (M2) اللذين يمثلان ودائع أكثر سيولة نسبيا معدلات نمو ضعيفة خلال عام 2015 فقد سجل M1 نسبة 0.16%، كما سجل M2 معدل 2.44%<sup>4</sup>، واصل العرض النقدي

<sup>1</sup> مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2001، ص 71.

<sup>2</sup> مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2004، ص 70.

<sup>3</sup> مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2008، ص 41.

<sup>4</sup> مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2016، ص 42.



## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الموسع (M3) في التراجع الى أدنى مستوى لفترة الدراسة بمعدل 0.8% سنة 2016 و 0.2% سنة 2017، وسجل عرض النقد الموسع (M3) إرتفاع، بمعدل 7.1% بقيمة 1985.1 مليار ريال سنة 2019.

### ثانيا -تطور السياسة المالية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 – 2019):

تؤدي السياسة المالية العامة دورا حاسما في المملكة العربية السعودية بإعتبارها الأداة الرئيسية التي يتم من خلالها تحويل الثروة النفطية للبلاد الى نتائج إقتصادية وتوزيعها لتعود بالنفع على سكانها وعلى مدى عدة عقود ماضية، أدى الإنفاق الحكومي على البنية التحتية والتعليم والبرامج الإجتماعية الى تحويل الإقتصاد ورفع المستويات المعيشية، غير أن تقلب الإيرادات النفطية قد شكل تحديات أمام إدارة المالية العامة، ويمكن أن تكون تقلبات أسعار النفط وتغيراتها كبيرة وطويلة الأمد .

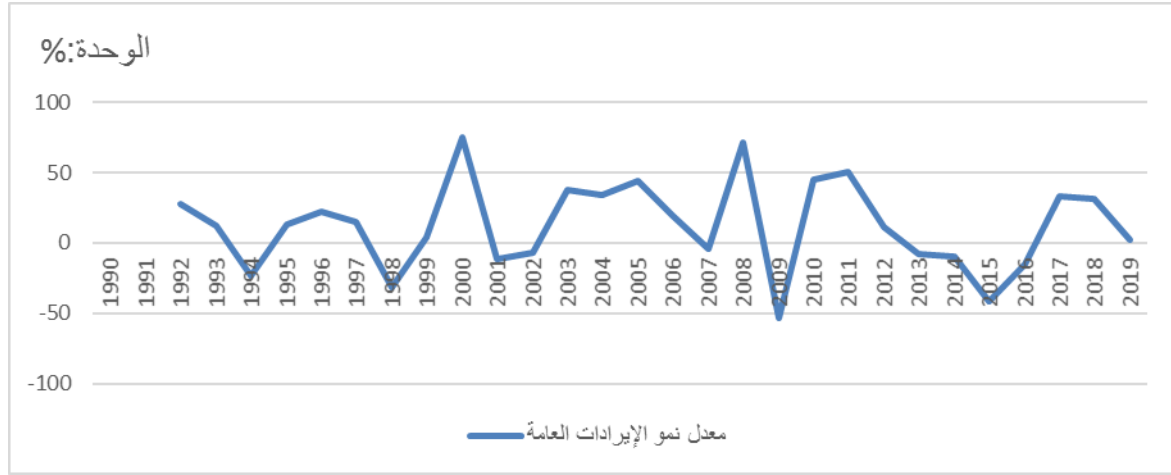
والمملكة العربية السعودية تساعد بفائض طاقتها الإنتاجية على إدارة التوازن بين العرض والطلب في سوق النفط العالمية، وبالتالي تشهد تقلبات في حجم صادراتها النفطية،ولسياسة المالية العامة في المملكة العربية السعودية ثلاث أهداف بارزة تتعلق بالتنمية، وتحقيق الإستقرار، والعدالة بين الأجيال<sup>1</sup>

### 1-تطور الإيرادات العامة في السعودية خلال الفترة: (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو الإيرادات العامة في السعودية .

<sup>1</sup> عماد حسين الصعدي، بديعة فهد العتيبي، دور السياسات المالية والنقدية في دفع عجلة النمو الإقتصادي في المملكة العربية السعودية (للفترة 1986 – 2012)، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 06، العدد 01، جامعة لونيبي علي، البلدة 2، الجزائر، ديسمبر 2015، ص 36-37.

الشكل (03-24) تطور معدل نمو الإيرادات العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)



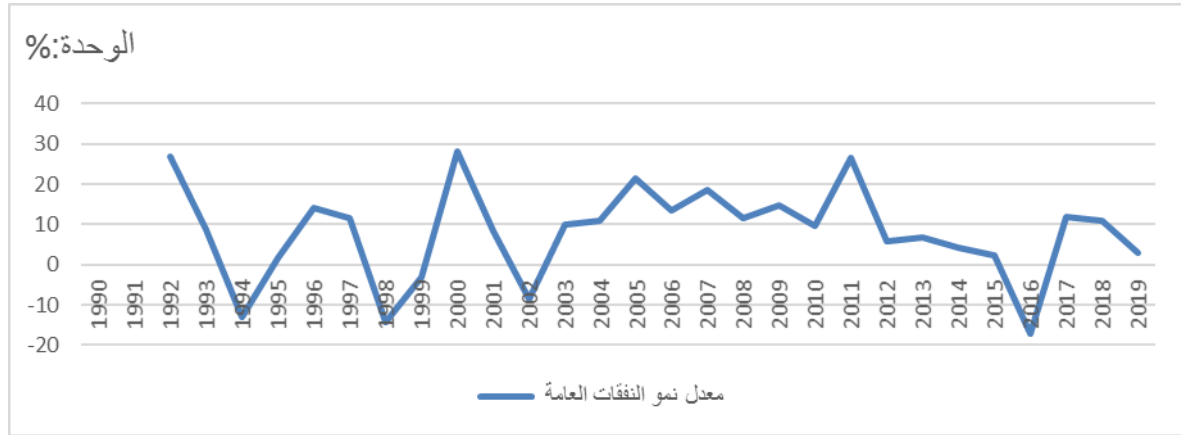
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (17)

من الملحق رقم (17) والشكل (03-24) نلاحظ أن تطور الإيرادات العامة في السعودية لم يكن بوتيرة واحدة، حيث سجلت 31500 مليون دولار سنة 1990 و 1991 لإدراج السعودية الميزانيتين في ميزانية واحد لسبب حرب الخليج وارتفعت سنة 1992 بمعدل نمو 27.9% لتسجل معدل نمو سالب 23.63% سنة 1994 لتعود للإرتفاع مرة أخرى خلال السنوات 1995، 1996، 1997 بمعدل 13.4% و 22.2% و 14.9% على التوالي، وسجلت معدل سالب ب 31.18% سنة 1998 وسجلت أعلى نسبة لفترة الدراسة سنة 2000 بمعدل 75.01%، لتسجل سنتي 2001، 2002 نسب سالبة 11.71% و 6.64% على التوالي، أما سنة 2003 شهدت الإيرادات العامة زيادة بنسبة 37.56% بمقدار 78133 مليون دولار وإستمرت هذه الزيادة سنة 2005 بمعدل 43.86% وتراجعت سنة 2007 بمعدل سالب 4.58%، أما سنة 2009 سجلت أدنى نسبة لفترة الدراسة بمعدل سالب 53.70% حيث بلغت 135948 مليون دولار وهذا راجع للأزمة المالية العالمية لتعود للإرتفاع مرة أخرى خلال السنوات 2010 و 2011 حيث سجلت نسبة الزيادة ب 45.47% و 50.69% على التوالي، وتراجعت الإيرادات العامة الى -41.09% سنة 2015 و -15.22% سنة 2016 وهذا الإنخفاض راجع لتراجع الإيرادات النفطية لإنخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية لتعود للإرتفاع في 2017 و 2018 ب 33.12% و 30.96% على التوالي، أما سنة 2019 فقد بلغت 247159 مليون دولار بمعدل نمو 2.34%.

## 2- تطور النفقات العامة في السعودية خلال الفترة: (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو النفقات العامة في السعودية

الشكل رقم(03-25) تطور معدل نمو النفقات العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة(1990 – 2019)



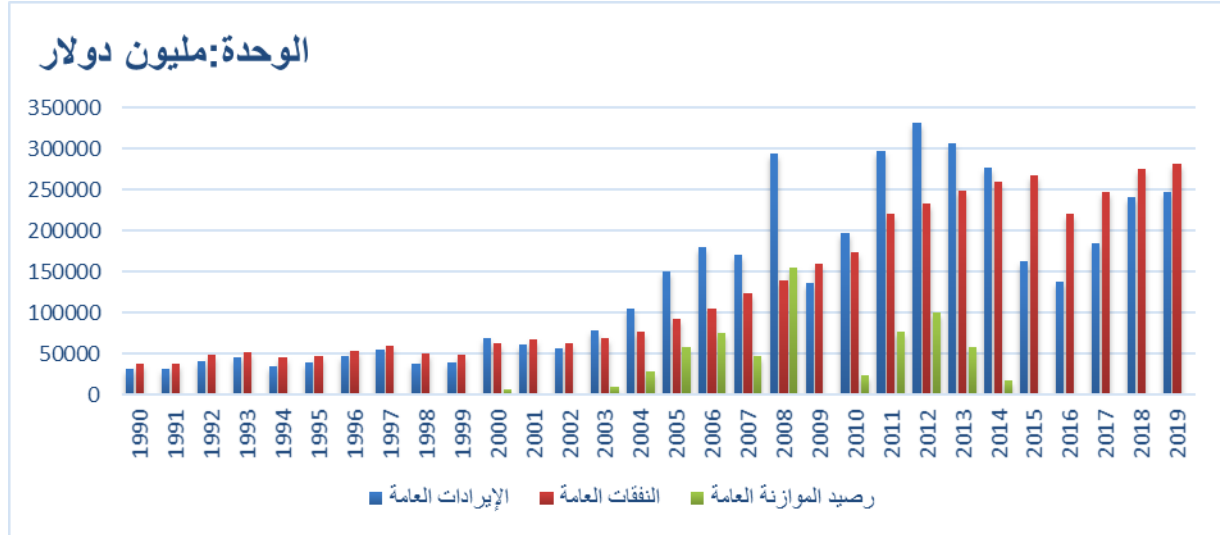
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم(17)

من الملحق (17) والشكل(03-25) نلاحظ أن النفقات العامة في المملكة العربية السعودية عرفت منحني تنازلي بداية فترة الدراسة، حيث تراجع معدل نمو من 26.8% سنة 1992 لتسجل معدل سالب سنة 1994 بمعدل 12.9%، وارتفعت النفقات العامة إلى 14.05% سنة 1996، وخلال السنتين 1998 و1999 سجلت معدلات نمو سالبة 14.22% و3.27%، أما سنة 2000 سجل أعلى معدل لفترة الدراسة بـ 28.17% وسجل معدل نمو 8.3% سنة 2001، وتراجعت سنة 2002 بمعدل -8.48%، أما الفترة بين سنة 2003 و2015 سجلت معدلات موجبة بنسب متفاوتة، سجلت 10.06% سنة 2003 و26.43% سنة 2011 و2.3% سنة 2015، وعرفت النفقات العامة في السعودية تراجع كبير وصل 221470 مليون دولار سنة 2016 بمعدل نمو -17.06% وهذا لتراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية وإتباع السعودية سياسة التقشف وترشيد النفقات العامة، أما سنة 2017 بلغت النفقات العامة 248000 مليون دولار بمعدل إرتفاع قدر بـ 11.98%، وفي سنة 2019 تراجعت بمعدل 2.80% بقيمة 282461 مليون دولار .

### 3- تطور رصيد الميزانية العامة في السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور رصيد الموازنة العامة في السعودية .

الشكل رقم(03-26) تطور رصيد الموازنة العامة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (17)

عرف رصيد الموازنة العامة في السعودية عجزا للمدة (1990 – 2002) ولم يحقق فائض إلا في سنة 2000 قدره 6073 مليون دولار وهذا راجع لإرتفاع أسعار النفط في الأسواق الدولية وحقت فائض في رصيد الموازنة العامة للدولة للفترة من 2003 إلى 2008 وكان أقصاها سنة 2008 بلغ 154913 مليون دولار وهو أعلى فائض للموازنة العامة لفترة الدراسة، ونتيجة للأزمة المالية العامة وتداعياتها تراجع رصيد الموازنة العامة وحقت عجزا سنة 2009 قدر بـ 23101 مليون دولار، ليعود الفائض في رصيد الميزانية للفترة (2010 إلى 2014) فسجل الفائض سنة 2010 بمقدار 23395 مليون دولار ليرتفع إلى 99514 مليون دولار سنة 2012 ليسجل 18123 مليون دولار سنة 2014، سجلت سنة 2015 أعلى مستوى عجز بلغته الموازنة بمقدار 103626 مليون دولار لإنخفاض أسعار النفط في الأسواق الدولية مما سبب بتراجع الإيرادات النفطية وستمر العجز إلى سنة 2019 ولكن بأقل حدة حيث سجل سنة 2016 عجز قدره 82948 مليون دولار ليتراجع العجز إلى 33273 مليون دولار سنة 2018 وبلغ العجز 35302 مليون دولار سنة 2019.

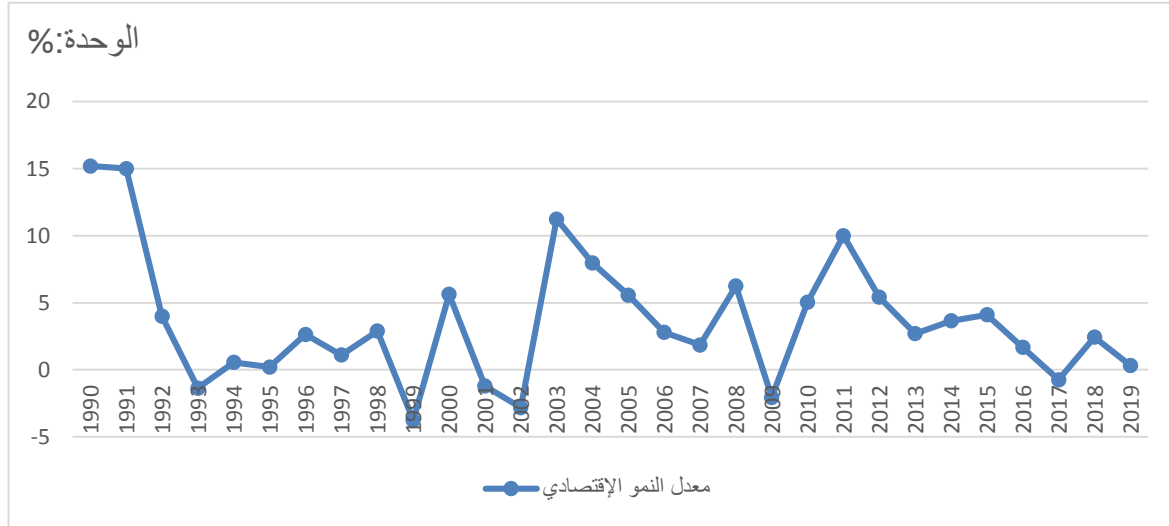
ثالثا-تطور النمو الإقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)

لمعرفة تطور معدلات النمو الإقتصادي في السعودية نستعرض أهم مؤشرين لقياس النمو الإقتصادي، إجمالي الناتج المحلي ومعدل نموه ونصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي ومعدل نمو .

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

والشكل التالي يظهر تطور معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990- 2019)

الشكل رقم(03- 27) تطور معدل النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019).



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (18).

من الملحق(18)والشكل(03 - 27) نلاحظ أن تطور النمو الاقتصادي في السعودية مقترن بأسعار النفط في السوق العالمية، ولم يكن على وتيرة واحدة خلال فترة الدراسة، إذ سجل معدل النمو تراجع من 15.2% سنة 1990 الى 1.36- % سنة 1993 نتيجة حرب الخليج، وسجل 0.2% سنة 1995 و2.64% سنة 1996 ليواصل معدل النمو الاقتصادي ارتفاعه بوتيرة متذبذبة، حيث بلغ معدل النمو معدل 2.9 % سنة 1998، وسجل معدل نمو سالب ب 3.8 % سنة 1999، وارتفع الى 5.6 % سنة 2000، كان نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي 68820.11 ريال سعودي، تراجع النمو الاقتصادي ليسجل معدل سالب 1.21 % و2.8% سنتي 2001 و2002، أما 2003 سجل النمو الاقتصادي نسبة 11.2% ويعتبر أعلى نمو منذ سنة 1991 ليتراجع الى 5.6% سنة 2005 ثم 1.9% سنة 2007، أما سنة 2008 سجل ارتفاع بمعدل 6.25%، وعرف النمو الاقتصادي إنكماشاً خلال سنة 2009 بنسبة 2.1% نتيجة للأزمة المالية العالمية كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي سجل تراجع 70812.01 ريال سعودي بمعدل نمو -4.79%، وارتفع معدل النمو الاقتصادي سنة 2011 الى 10%، هذا الارتفاع لم يستمر طويلاً، ليتراجع بمعدلات متفاوتة الى أن بلغ 1.7% سنة 2016، في المقابل سجل معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي إنكماشاً ب0.6%، وسجل معدل النمو الاقتصادي سنة 2017 أنكماشاً يقدر ب-0.74% قابله انكماشاً في نصيب الفرد من اجمالي

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الناتج المحلي بمعدل 2.71%- وسجل النمو الاقتصادي ارتفاعا بمعدل 2.43% سنة 2018، أما سنة 2019 تراجع معدل النمو الاقتصادي الى 2639.81 مليار ريال سعودي بمعدل 0.33% قابله تراجع في معدل نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي بمعدل 1.32-%، بحوالي 77033.11 ريال سعودي .

**المطلب الثاني: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 – 2019)**

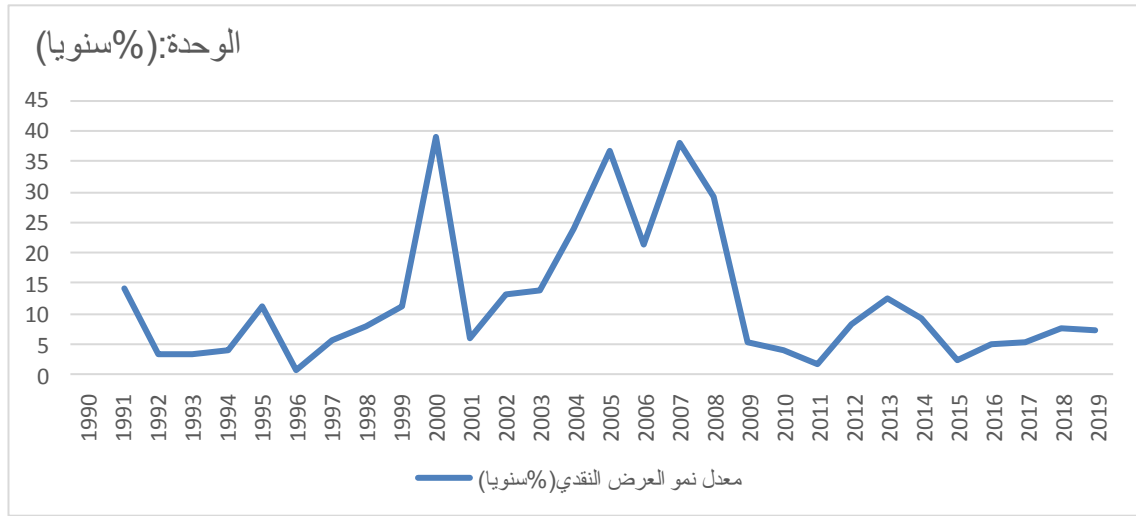
إعتمد اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة في السابق بشكل كبير على الصيد و الزراعة، وتجارة التمور واللؤلؤ وتعد المصدر الأساسي للدخل القومي، ولكن في الخمسينات القرن العشرين بعد اكتشاف النفط حدث تطور جذري انعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية ساعدها في ذلك موقعها الإستراتيجي للإنتقال الى إقتصاد أكثر إزدهارا، وسنتطرق في هذا المطلب الى تطور السياسة النقدية والمالية ومؤشرات النمو الاقتصادي خلال الفترة 1990- 2019

**أولا- تطور السياسة النقدية في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019)**

لدراسة تطور السياسة النقدية في دولة الإمارات العربية المتحدة إختارنا دراسة المعروض النقدي كأهم مؤشر للسياسة النقدية، ويتكون المعروض النقدي في الإمارات من: **العرض النقدي M1** (ويسمى أيضا (ن1) ويضم العملة المتداولة والودائع النقدية) و**العرض النقدي M2** (ويسمى (ن2) السيولة المحلية الخاصة ويضم بالإضافة الى (ن1) الودائع الشبه النقدية) و**العرض النقدي M3** (ويسمى أيضا (ن3) السيولة الإجمالية ويضم (ن2) بالإضافة الى الودائع الحكومية).

والشكل التالي يظهر تطور المعروض النقدي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 – 2019)

– الشكل (03- 28) تطور العرض النقدي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق (19)

من الملحق رقم (19) والشكل (03- 28) نلاحظ أن العرض النقدي خلال الفترة (1990 – 2019) شهد تطور بمعدلات متباينة، سجل المعروض النقد M3 معدل 14.07% سنة 1991 بقيمة 83.5 مليار درهم، وتراجع ليستقر عند معدل 3% للسنوات 1992 و1993 و1994، وارتفع عرض النقد M3 الى 103.5 مليار درهم بمعدل نمو 11.4% نهاية سنة 1995، أما سنة 1996 سجل تراجع بمعدل 0.9%، إلا أن العرض النقدي سجل ارتفاع خلال السنوات التالية بمعدلات متفاوتة ليسجل أعلى مستوى لفترة الدراسة بمعدل 38.9% نهاية سنة 2000، أما سنة 2001 تراجع بمعدل 6% بنحو 194.96 مليار درهم، وعرف عرض النقد M3 استقرار لسنتي 2002 و2003 بمعدل نمو 13.2% و13.7% على التوالي، وواصلت المؤشرات النقدية والمصرفية في الارتفاع في 2005 حيث ارتفع عرض النقد M3 بمعدل نمو 36.6% وذلك بسبب زيادة عرض النقد M2 بمعدل نمو 33.8% وارتفاع الودائع الحكومية بمقدار 29.41 مليار درهم لتصل الى 91.32 مليار درهم وارتفع عرض النقد M1 بمقدار 23.63 مليار درهم ليصل الى 104.449 مليار درهم بمعدل نمو 29.2%، زادت الودائع النقدية بمعدل 33.7% كما إرتفع النقد المتداول بمبلغ 1.74 مليار درهم<sup>1</sup>، واصل العرض النقدي في الإرتفاع سنة 2007 بحيث ارتفع M3 بمعدل 38.14% وهذا لإرتفاع عرض النقد M2 بمعدل 41.7% وارتفاع الودائع الحكومية بمعدل 24.7% في حين ارتفع عرض النقد M1 بمعدل 51.4% ليصل 181.66 مليار درهم، حيث زادت الودائع النقدية بمقدار 57.54 مليار درهم، كما إرتفع النقد المتداول بمبلغ 4.11 مليار درهم

<sup>1</sup> مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2005، ص 28.

بمعدل 18.80%<sup>1</sup>، وتراجع عرض النقد M3 سنة 2011 الى ادنى مستوياته بمعدل 1.6% ليسجل 1001.4 مليار درهم، وارتفع عرض النقد M3 بنسبة 12.6% خلال سنة 2013 في حين سجل M1 وM2 معدل نمو 26.9% و22.5%، وشهدت سنة 2015 زيادات في كافة إجماليات عرض النقد على أساس التغير المقارن من سنة لأخرى، فسجل أكبر الإجماليات النقدية M3 نمو منخفضا بمعدل 2.4% بسبب تقلص الودائع الحكومية خلال السنة ليلبلغ 1363.6 مليار درهم، فبلغ عرض النقد M1 مقدار 547 مليار درهم أما العرض النقدي M2 إرتفع الى 1204.4 مليار درهم بمعدل نمو 5.5%، ويشير تباطؤ النمو النقدي الى تراجع في وتيرة النشاط الإقتصادي<sup>2</sup>، وفي سنة 2016 زادت كافة مؤشرات عرض النقد ومكوناتها وبلغ النمو في عرض النقد M3 ب 5.1%، بينما شهد عرض النقد M1 وM2 نموا بنسبة 3.7% و3.3% على التوالي، إرتفع العرض النقدي M3 بنسبة 7.7% سنة 2018 ليصل الى 1602.3 مليار درهم وذلك بسبب زيادة الودائع الحكومية بنسبة 39.3% لتصل الى 293.9 مليار درهم وهذا خلافا للإلتجاه الهبوطي السابق بما يدعم السيولة المصرفية، وانخفض M1 الى 1.4% وفي الوقت نفسه سجل M2 معدل نمو 2.5% ليصل الى 1308.4 مليار درهم نتيجة زيادة الودائع شبه النقدية بنسبة 5% والتي بلغت 822.8 مليار درهم<sup>3</sup>، وفي سنة 2019 إرتفع العرض النقدي M3 بنسبة 7.2% ليصل الى 1717.4 مليار درهم وذلك نتيجة الزيادة في الودائع الحكومية، وارتفع العرض النقدي M1 بنسبة 6% ليصل الى 514.8 مليار درهم وذلك نتيجة الزيادة في العملة المصدرة (18.2% من M1) بمقدار 7.9 مليار درهم وزيادة الودائع النقدية (84.8% من M1) بمقدار 21.5 مليار درهم، وزاد العرض النقدي M2 بنسبة 7.9% ليصل الى 1411.5 مليار درهم وذلك نتيجة زيادة الودائع شبه النقدية (من 63.5% من M2) بمقدار 73.9 مليار درهم<sup>4</sup>.

#### ثانيا - تطور السياسة المالية في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019)

نتطرق الى تطور السياسة المالية في الإمارات العربية المتحدة من خلال تطور أدواتها المتمثلة في النفقات العامة والإيرادات العامة وكذلك رصيد الموازنة خلال الفترة 1990-2019 .

<sup>1</sup> مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2007، ص 24.

<sup>2</sup> مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2015، ص 55.

<sup>3</sup> مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2018، ص 48.

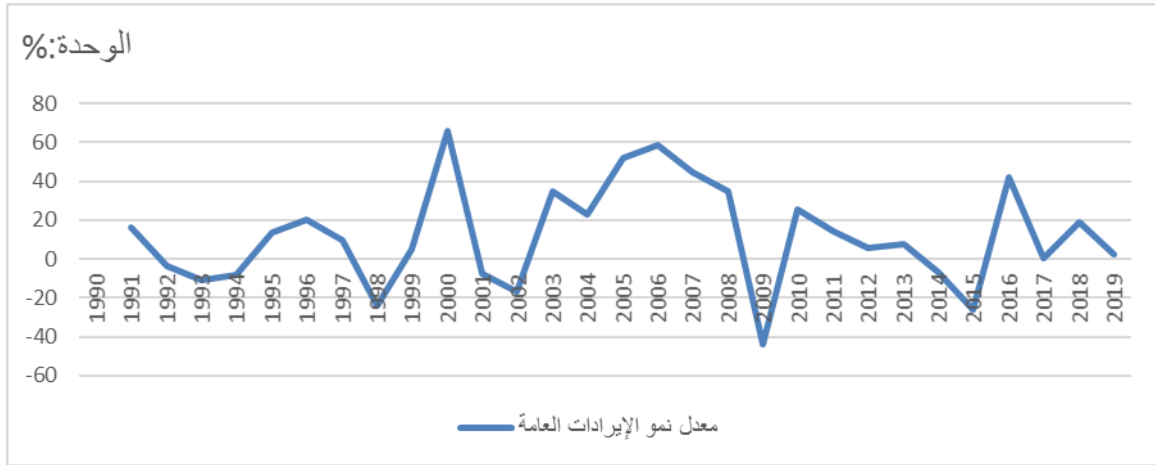
<sup>4</sup> مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2019، ص 50.



### 1- تطور الإيرادات العامة في الإمارات العربية خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو الإيرادات العامة في الإمارات العربية المتحدة .

- الشكل (03-29) تطور معدل نمو الإيرادات العامة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق (20).

من الملحق رقم (20) والشكل رقم (03-29) نلاحظ أن الإيرادات العامة في الإمارات ارتفعت من 11124 مليون دولار سنة 1990 إلى 12906 مليون دولار سنة 1991 بمعدل نمو 16%، لتسجل نموسالب في السنوات 1992، 1993، 1994، بمعدل نمو -3.4%، -10.7%، -8.3% على التوالي، لتعود للإرتفاع مرة أخرى للسنوات الثلاثة التالية وفي سنة 1998 سجلت إنخفاض بنسبة -24%، وارتفعت الإيرادات العامة سنة 2000 بنسبة 66.3% وهي أعلى نسبة لفترة الدراسة، وفي سنتي 2001 و2002 سجلت معدلات سالبة ب 7.7% و16.6%، أما الفترة (2003 إلى 2008) سجل معدلات موجبة وبنسب مرتفعة كنتيجة لارتفاع اسعار النفط، بلغ معدل 34.69% سنة 2003 ومعدل 51.9% سنة 2005 ومعدل 58.88% سنة 2006 وسجلت معدل 35.07% سنة 2008، لتتنخفض إلى 68319 مليون دولار سنة 2009 بنسبة -43.84% وهذا الإنخفاض نتيجة للأزمة المالية العالمية، لتشهد بعدها إرتفاعا سنة 2010 بمعدل نمو 25.55%، وعرفت تراجع من 14.13% سنة 2011 إلى 7.45% سنة 2013، وفي سنتي 2014 و2015 سجل إنخفاض ب 6.58% و-26.11% على التوالي لتراجع اسعار النفط في الاسواق الدولية، أما سنة 2016 فقد سجل إرتفاع بمعدل 42.1% نحو 108852 مليون دولار، وتراجع نمو الإيرادات العامة إلى 0.5% سنة 2017 وارتفع نمو الإيرادات العامة إلى 18.87% سنة 2018، أما سنة 2019 فقد سجلت الإيرادات العامة نمو ب 2.49% بقيمة

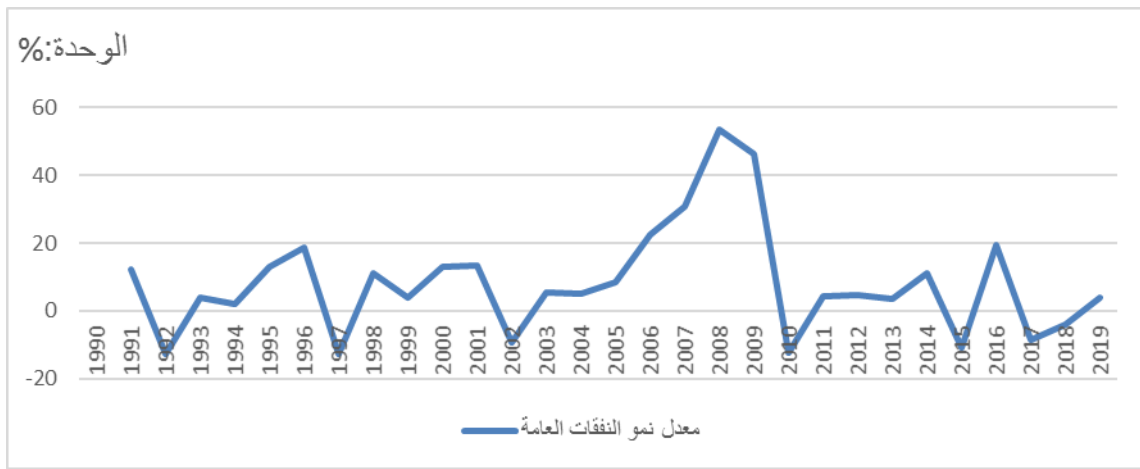
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

133328 مليون دولار، وبهذا فإن الإيرادات العامة في الإمارات تتأثر بشكل مباشر بأسعار النفط في الأسواق الدولية .

### 2- تطور النفقات العامة في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)

بين الشكل التالي تطور معدل نمو النفقات العامة في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)

- الشكل (03-30) تطور معدل نمو النفقات العامة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019)



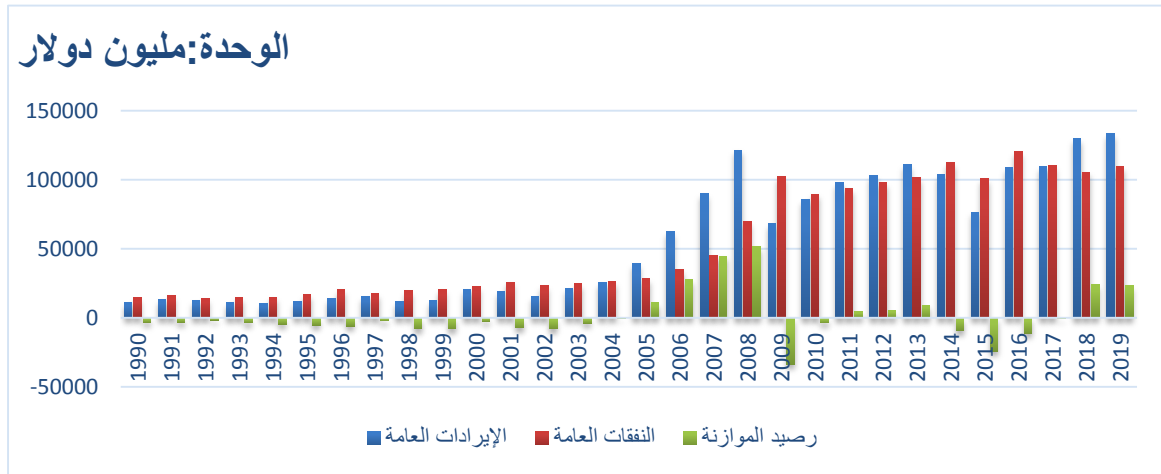
المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق (20)

من الملحق (20) والشكل (03-30) نلاحظ أن النفقات العامة في الإمارات سجلت 14363 مليون دولار سنة 1990 وارتفعت الى 16146 مليون دولار سنة 1991 بمعدل نمو 12.4% لتتخف سنة 1992 بمعدل نمو -12.8%، لتسجل معدل نمو 13.1% سنة 1995 و18.8% سنة 1996، أما سنة 1997 عرفت انخفاض معدل سالب 12.8%، واستقرت عند معدل نمو 13.2% سنة 2000 و13.55% سنة 2001، أما سنة 2002 عرفت النفقات العامة إنخفاض بلغ 9.3% بقيمة 23585 مليون دولار، ورجعت النفقات العامة للإرتفاع في السنوات التالية لترتفع من 22.3% سنة 2006 الى 30.7% سنة 2007، ثم 53.65% سنة 2008 ويعتبر أعلى معدل لنمو للنفقات العامة في الامارات لفترة الدراسة بقيمة 69871 مليون دولار، وإنخفاض نمو النفقات العامة سنة 2010 بمعدل -12.41% لتسجل النفقات العامة تزايد بمعدلات موجبة الى غاية سنة 2015 حيث سجلت إنخفاض معدل نمو 10.7% وإرتفعت بمعدل 19.3% سنة 2016 بقيمة 120309 مليون دولار وإنخفضت في السنتين 2017، 2018 بمعدلات نمو -8.4% و-4% على التوالي، أما سنة 2019 فسجلت إرتفاع بمعدل نمو 3.77% بقيمة 109695 مليون دولار .

### 3- تطور رصيد الموازنة العامة في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور رصيد الموازنة العامة في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019)

الشكل رقم (03- 31) تطور رصيد الموازنة العامة في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990 – 2019)



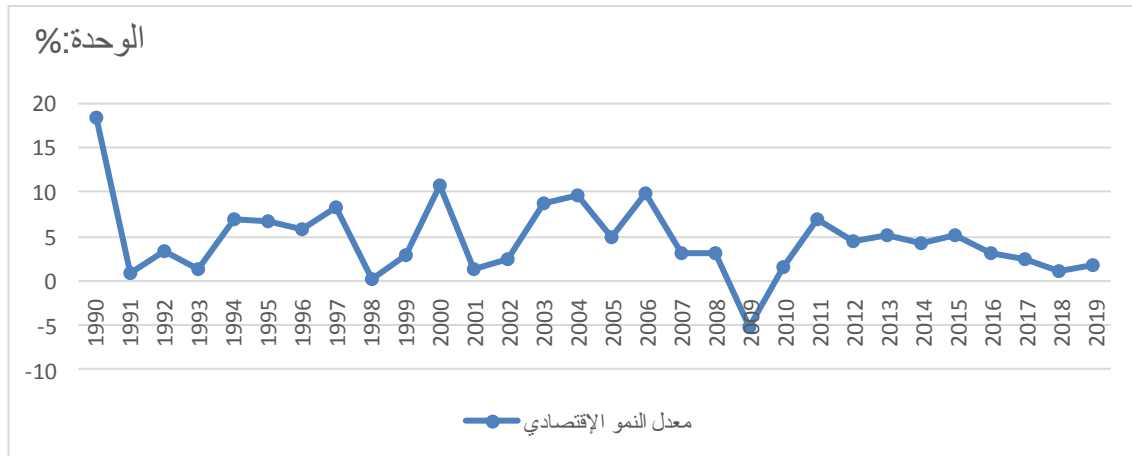
المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (20)

من الملحق (20) والشكل (03 - 31) نلاحظ أن رصيد الموازنة العامة في الإمارات عرف في المرحلة الأولى من فترة الدراسة عجزا لمدة 15 سنة متتالية من سنة 1990 الى 2004، سجل العجز سنة 1990 ب 3239 مليون دولار ليرتفع العجز الى 5340 مليون دولار سنة 1995 ثم الى 6154 مليون دولار سنة 1996، وبلغ العجز 8040 مليون دولار سنة 1999 ليتراجع العجز سنة 2004 الى 415 مليون دولار، أما الفترة من 2005 الى 2008 فقد حققت الميزانية فائض، قدر بنحو 10748 مليون دولار سنة 2005 ليرتفع الى 44602 مليون دولار سنة 2007 ليرتفع الى أعلى فائض تحققه الإمارات العربية المتحدة خلال فترة الدراسة سنة 2008 بفائض قدره 51790 مليون دولار، ونتيجة لتداعيات الأزمة المالية العالمية عرفت الإمارات أكبر عجز لفترة الدراسة سنة 2009 ب 33955 مليون دولار ليتراجع العجز سنة 2010 الى 3812 مليون دولار، أما الفترة من 2011 الى 2013 سجل فائض في رصيد الموازنة، ارتفع الفائض من 4319 مليون دولار سنة 2011 الى 5227 مليون دولار سنة 2012 ثم الى 9291 مليون دولار سنة 2013 أما الفترة من 2014 الى 2017 سجل فيها عجز في رصيد الموازنة، بمقدار 9246 مليون دولار سنة 2014 وارتفع العجز الى 24272 مليون دولار سنة 2015 وتراجع الى 751 مليون دولار سنة 2017، أما سنة 2018 سجل فائض ب 24379 مليون دولار وتراجع الفائض الى 23633 مليون دولار سنة 2019.

ثالثاً-تطور النمو الإقتصادي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019).

الشكل التالي يبين تطور معدل النمو الاقتصادي في الامارات العربية المتحدة

الشكل (03 - 32) تطور معدل النمو الاقتصادي في الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة (1990-2019).



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق(21).

من الملحق رقم (21) والشكل رقم(03 - 32) نلاحظ أن النمو الاقتصادي في الإمارات شهدت تطور ملحوظ في أغلب سنوات الدراسة بمعدلات موجبة بإستثناء سنة 2009 سجلت نمو سالب، وإذ بلغ الناتج المحلي الإجمالي 461.855 مليار درهم إماراتي سنة 1990 بأعلى معدل لفترة الدراسة 18.3%، ليتراجع معدل إلى 0.86% سنة 1991 في المقابل سجل نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي معدلات نمو سالبة خلال الفترة (1991-1993)، وارتفع معدل النمو إلى 8.2% سنة 1997 وسجل تراجع سنة 1998 بمعدل 0.3%، وسجل 10.9% سنة 2000، واصل النمو الاقتصادي في الارتفاع بمعدلات متفاوتة ليسجل سنة 2006 معدل نمو 9.8% وهو أعلى معدل منذ سنة 2000 وهذا ما أدى إلى توجه الإستثمار العالمي بالإمارات العربية المتحدة وعرف النمو الاقتصادي استقرار في معدل النمو 3.2% خلال سنتي 2007، 2008، إلا أنه سنة 2009 تراجع النمو بمعدل سالب 5.24% هذا الانخفاض نتيجة لتداعيات الازمة المالية العالمية التي أدت إلى إنخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية أثر على تراجع النمو الاقتصادي، وتراجع نصيب الفرد إلى أدنى نسبة لفترة الدراسة بمعدل -15.2% خلال نفس السنة، وفي سنة 2011 إرتفع النمو الاقتصادي بنسبة 6.9%، وانخفض إلى 4.5% سنة 2012 ومعدل 3.06% في سنة 2016 ومعدل 2.4% سنة 2017، وفي سنة 2018 وصل الناتج المحلي الإجمالي إلى 1461.737 مليار درهم اماراتي بمعدل نمو 1.2% وهذا التباطؤ يعود إلى مجموعة العوامل الخارجية، ولعدم

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الإستقرار الإقتصادي في الدول المجاورة، وعلى الصعيد الداخلي ساهم تطبيق ضريبة القيمة المضافة في تباطؤ النمو الإقتصادي ليسجل سنة 2019 معدل نمو 1.68%، وكان نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي قد سجل معدل نمو 1.9% سنة 2019.

### المطلب الثالث: تطور السياسة النقدية والمالية والنمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

يعتمد الإقتصاد الأردني على السياحة والتجارة وقطاع الخدمات وبعض الصناعات الإستخراجية مثل الأسمدة والأدوية، والأردن بلد فقير بالموارد الطبيعية، إلا أنه ثالث أكبر مصدر الفوسفات في العالم .

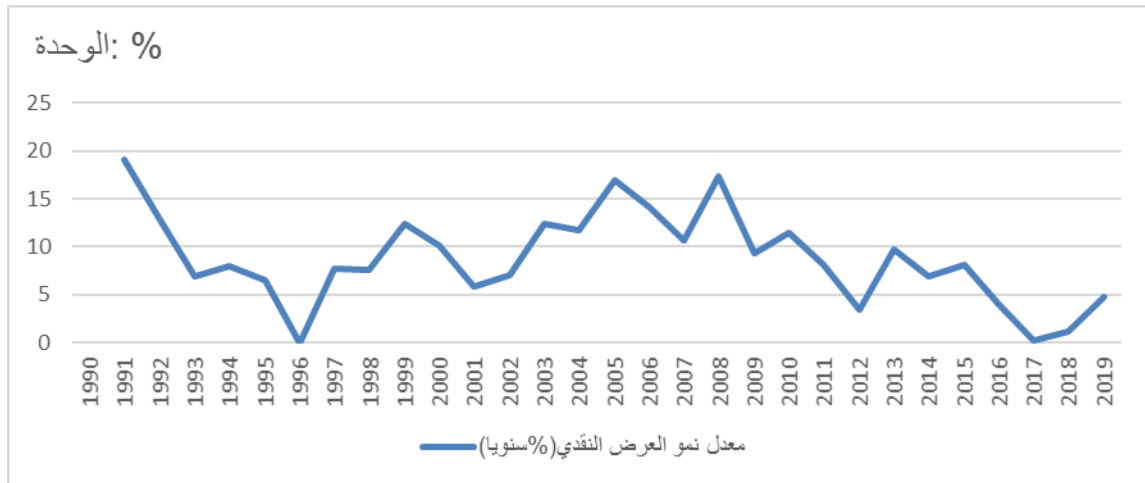
نتناول في هذا المطلب الإقتصاد الأردن من خلال تحليل تطور السياستين النقدية والمالية والنمو الاقتصادي

#### أولا – تطور السياسة النقدية في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

لدراسة تطور السياسة النقدية في الأردن إعتدنا على مؤشر العرض النقدي ومعدل نموه.

والشكل التالي يظهر تطور العرض النقدي في الاردن.

الشكل (03 – 33) تطور العرض النقدي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019).



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (22)

نلاحظ من الملحق رقم (22) والشكل (03 – 33) تطور العرض النقدي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)، والتي تزامنت مع أزمة الخليج، تأثر الإقتصاد الأردني سلبيا بإنعكاسات تلك الأزمة والتي تمثلت في تراجع حوالات العاملين وعودة عدد كبير منهم وإنخفاض الصادرات الأردنية، وتوقف المساعدات العربية، الى جانب تأثر

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

القطاعات الاقتصادية، وإزاء هذا الوضع سعت الحكومة الأردنية الى إتخاذ الإجراءات المناسبة للتكيف مع الأوضاع المستجدة الأمر الذي خفف وبشكل كبير من أثر الظروف غير الواتية على المتغيرات الاقتصادية خلال عام 1990<sup>1</sup>، استمر البنك المركزي في تبني سياسة نقدية تركز بشكل رئيسي على تحقيق معدل نمو في السيولة تؤمن الإستقرار المرغوب للنشاط الاقتصادي، لذلك فقد إنخفض معدل نمو السيولة المحلية مقاسا بعرض النقد M2 خلال عام 1990 الى مستويات متدنية إذ بلغ 3122.6 مليون دينار، ليرتفع الى 3717.5 مليون دينار بمعدل نمو 19.1% نتيجة تحسن في أداء الإقتصاد الأردني في النصف الثاني من سنة 1991، الذي تمكن من إستئناف مسيرته التنموية، وإستعادة الإستقرار النقدي والمالي، بعد أن إستطاع التكيف مع الأوضاع المستجدة والناجمة عن أزمة الخليج<sup>2</sup>، وفي الفترة من 1992 الى 1996 تراجع العرض النقدي من 12.8% سنة 1992 الى 0.30% بقيمة 5175.3 مليون دينار سنة 1996 محصلة لإنخفاض في عرض النقد M1 بمعدل 11.8-%، واستقر العرض النقدي عند معدل 7% لسنتي 1997 و1998، لرتفع عرض النقد M2 بمعدل نمو 12.4% ليصل نحو 6747.6 مليون دينار سنة 1999، وإستمر البنك المركزي بتطبيق سياسة النقدية الهادفة الى ضبط نمو السيولة المحلية بما يتلائم والإحتياجات التمويلية للنشاط الاقتصادي، ليسجل العرض النقدي الواسع M2 إرتفاع بمعدل 12.4% سنة 2003 و 17% سنة 2005، واصل العرض النقدي في الإرتفاع سنة 2008 بمعدل نمو 17.3% ليصل الى 18304.2 مليون دينار، إلا أنه سجل انخفاض بمعدل 9.3% سنة 2009 وهذا نتيجة للأزمة المالية العالمية، وفي سنة 2010 تعافى الإقتصاد الوطني من تداعيات تلك الأزمة، وتم ضخ مزيد من السيولة في الإقتصاد الوطني فإرتفع M2 بمعدل 11.5%، وسجلت سنة 2012 تباطؤ ملحوظا في العرض النقدي حيث سجل M2 بمعدل نمو ب 3.4% ليبلغ 24945.2 مليون دينار، وإرتفع العرض النقدي سنة 2014 بمعدل 6.9% لتبلغ 29240.4 مليون دينار، أما سنة 2017 سجلت تراجع الى أدنى مستوى له بمعدل 0.24% ليبلغ 32957.6 مليون دينار لتراجع شبه النقد بمعدل نمو 1.5% فيما تراجع العرض النقدي الضيق M1 بمعدل 2.42-%، وبلغ حجم السيولة المحلية بمفهومها الواسع M2 في نهاية عام 2019 ما مقداره 34969.7 مليون دينار بمعدل نمو 4.82% بينما سجل كل من شبه النقد والعرض النقدي الضيق M1 بمعدل نمو 4% و 6.7% على التوالي .

<sup>1</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 1990، ص 1.

<sup>2</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 1991، ص 1.

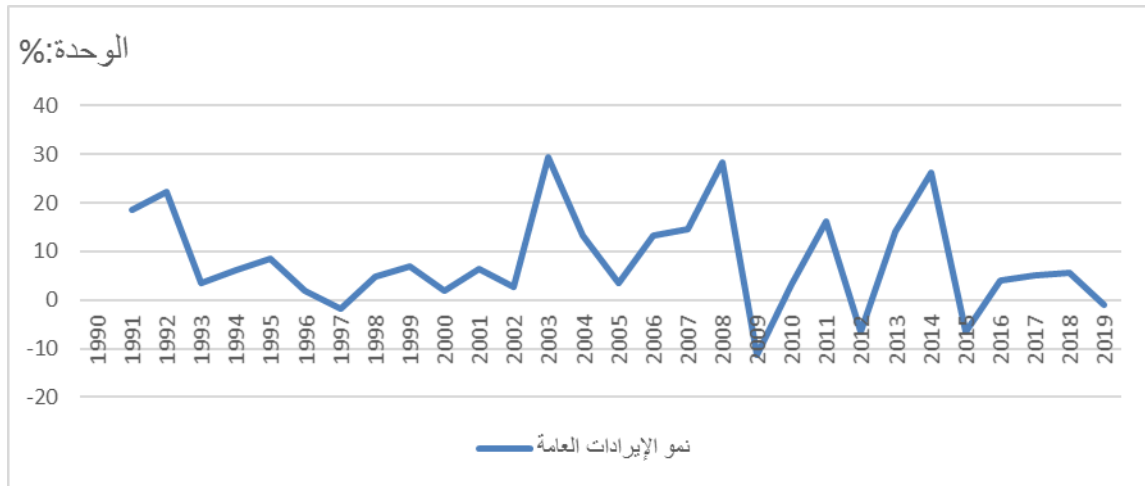
ثانيا -تطور السياسة المالية في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019) :

ولدراسة تطور السياسة المالية في الأردن لابد من تحليل تطور أدواتها الرئيسية، وهي الإيرادات العامة، والنفقات العامة ومن ثم رصد الموازنة العامة خلال الفترة (1990 – 2019).

1-تطور الإيرادات العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو الإيرادات العامة في الأردن

الشكل رقم (03 – 34) تطور معدل نمو الإيرادات العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (23).

من الملحق (23) والشكل (03-34) نلاحظ أن الإيرادات العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019) عرفت تطور بمعدلات متفاوتة، حيث ارتفع حجم الإيرادات العامة من 938.2 مليون دينار سنة 1990 إلى 1358.7 مليون دينار سنة 1992 بمعدل نمو 22.2% ما يقارب ثلاث أضعاف معدل نمو النفقات العامة، وتراجعت الإيرادات العامة بمعدل 6.1% سنة 1994 ومعدل 1.8% سنة 1996، إلا أنه سنة 1997 عرفت الإيرادات العامة للأردن إنكماشاً بمعدل 1.84% بقيمة 1620 مليون دينار، وسجلت الإيرادات العامة إرتفاع في السنتين 1998 و1999 بمعدل 4.9% و6.8% على التوالي، أما سنة 2000 تراجعت نمو الإيرادات العامة بمعدل 1.9% بمبلغ 1850.3 مليون دينار وعرفت سنة 2001 تحسناً طفيفاً بمعدل نمو 6.4%، وسجلت الإيرادات العامة في عام 2003 نحو 2613 مليون دينار بمعدل نمو 29.3% وبهذا تسجل أعلى نسبة لفترة الدراسة وهذا راجع لنمو المساعدات الخارجية، بلغت الإيرادات العامة 2005 نحو 3062.1 مليون دينار بمعدل نمو 3.5%، لترتفع الإيرادات

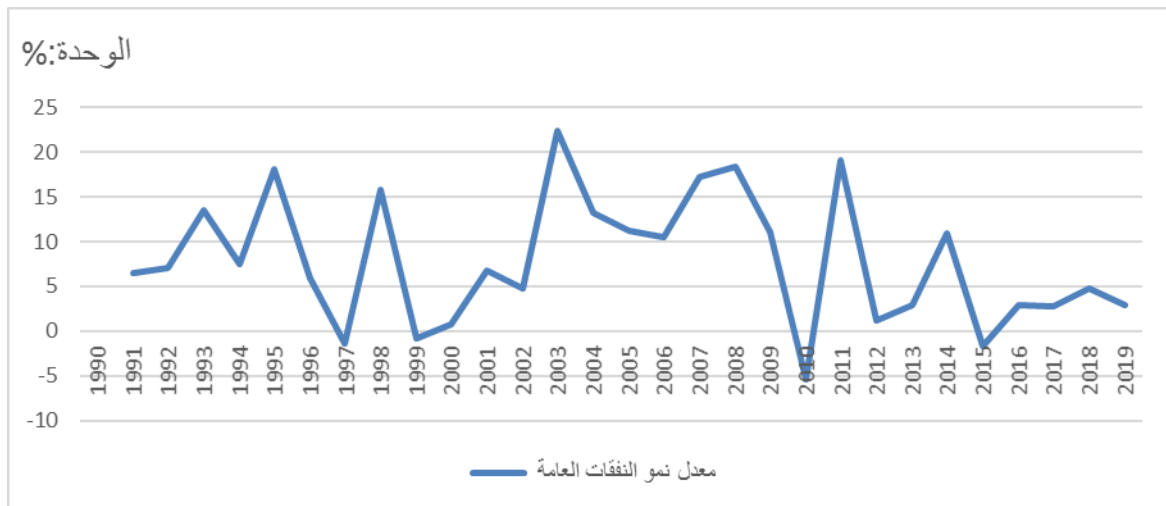
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

العامّة سنة 2008 بمعدل 28.25% لتصل إلى 5093.7 مليون دينار، لتسجل إنكماشاً بـ 11.23% سنة 2009، إلا أنه في سنة 2010 بمعدل 3.13%، أما سنة 2011 سجلت الإيرادات العامّة إرتفاع بمعدل 16.1%، لتشهد سنة 2012 إنكماش بمعدل 6.6% بقيمة 5054.2 مليون دينار لإنخفاض المساعدات الخارجية بشكل كبير، وارتفعت الإيرادات العامّة سنة 2014 بمعدل 26.2% لتصل إلى 7267.6 مليون دينار وهذا نتيجة لإرتفاع الإيرادات المحليّة بمقدار 911.3 مليون دينار وإرتفاع المساعدات الخارجية بمقدار 597.4 مليون دينار، وشهدت الإيرادات العامّة سنة 2015 انكماش بمعدل 6.5% ليصل إلى 6796.4 مليون دينار وذلك نتيجة لإنخفاض الإيرادات المحليّة وإنخفاض المساعدات الخارجية، وعادت لتسجل ارتفاع من 4.01% سنة 2016 إلى 5.03% سنة 2017 لترتفع الإيرادات العامّة سنة 2018 بمعدل 5.6% بقيمة 7839.6 مليون دينار، أما سنة 2019 سجلت الإيرادات العامّة تراجع بمعدل سالب 1.1% لتصل إلى 7754.3 مليون دينار لإنخفاض المنح الخارجية .

### 2- تطور النفقات العامّة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل نمو النفقات العامّة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

الشكل رقم (03-35) تطور معدل نمو النفقات العامّة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (23)

من الملحق (23) والشكل (03-35) نلاحظ أن تطور النفقات العامّة في الأردن في فترة الدراسة لم يكن على وتيرة واحدة، إذ سجل سنة 1991 معدل 6.5% ومعدل 7.5% سنة 1994 ثم إرتفع سنة 1995 بمعدل 18.11%،



## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الإقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

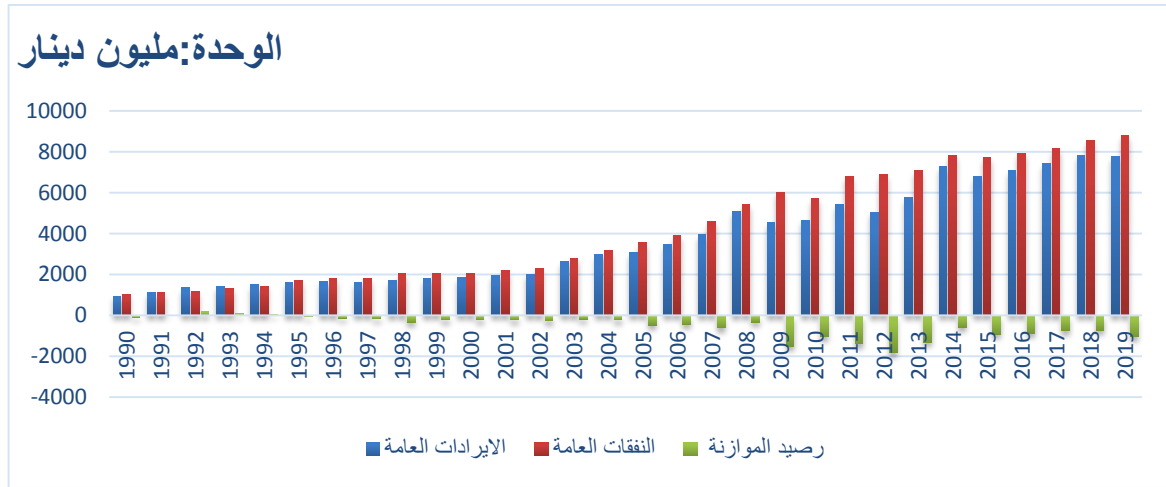
هذا الارتفاع لم يستمر طويلا لتراجع النفقات العامة سنة 1997 بمعدل سالب 1.33%، أما سنة 1998 سجل ارتفاع بمعدل 15.8% إلا أنه سنة 1999 عاد لسجل إنكماش من جديد بمقدار 2039.5 مليون دينار بمعدل -0.75%، وسجل نمو بطيء خلال السنوات 2000، 2001، 2002، إلا أنه سنة 2003 سجلت النفقات العامة ارتفاعا بمعدل نمو 22.34% ليبلغ 2809.8 مليون دينار وهو أعلى معدل لفترة الدراسة، ويعزى هذا الارتفاع الى النفقات الإضافية التي تكبدتها الموازنة نتيجة الحرب على العراق والتي إرتبطت بشكل مباشر بمتطلبات الدفاع والأمن وإغاثة النازحين<sup>1</sup>، وبلغ النفقات العامة بمعدل 11.3% سنة 2005 و 10.5% سنة 2006 وارتفعت النفقات العامة الى 18.4% سنة 2008، لتسجل سنة 2010 أدنى مستوى لفترة الدراسة بمعدل سالب قدر 5.34% ب 5708 مليون دينار، إرتفع سنة 2011 الى 19.07%، وسجلت النفقات العامة سنة 2012 تراجع بمعدل 1.2%، وارتفعت النفقات العامة بمعدل 10.9% لتبلغ 7851.1 مليون دينار سنة 2014، لتسجل انكماش سنة 2015 بمعدل 1.6% قدر ب 7722.9 مليون دينار، وفي سنتي 2016 و 2017 سجل معدل 2.9% و 2.8% على التوالي وارتفعت في سنة 2018 بمعدل 4.8% لتبلغ 8567.3 مليون دينار، وفي سنة 2019 سجل معدل 2.9% لتبلغ 8812.7 مليون دينار.

### 3- تطور رصيد الموازنة العامة في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور رصيد الموازنة في الاردن.

<sup>1</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2003، ص 38

الشكل (03 - 36) تطور رصيد الموازنة العامة في الأردن خلال الفترة (1990 - 2019).



المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على الملحق رقم (23).

من الملحق رقم (23) والشكل (03 - 36) نلاحظ أن العجز الموازنة الصفة الدائمة في الأردن بإستثناء الفترة (1991-1994)، سجل عجز الموازنة 94.4 مليون دينار سنة 1990 ليتحول العجز الى فائض لفترة من 1991 الى 1994 حيث ارتفع الفائض في رصيد الموازنة من 12.4 مليون دينار سنة 1991 الى 181 مليون دينار سنة 1992 وهو أعلى فائض في الرصيد خلال فترة الدراسة ليتراجع الفائض الى 69.7 مليون دينار سنة 1993 ثم الى 55.2 مليون دينار سنة 1994، ليتحول هذا الفائض الى عجز في رصيد الموازنة العامة للفترة المتبقية من الدراسة (1995 الى 2019)، حيث إرتفع العجز من 148.5 مليون دينار سنة 1996 الى 355.6 مليون دينار سنة 1998، ليسجل تراجع في عجز الميزانية ب 203.8 مليون دينار سنة 2000 ثم تراجع العجز في رصيد الموازنة الى 196.8 مليون دينار سنة 2003 وهذا تأثر بالأحداث السياسية التي شهدتها المنطقة وخاصة الحرب على العراق وقد إنعكست الآثار السلبية لتلك الأحداث بشكل واضح على الإيرادات المحلية إلا أن المساعدات الخارجية الإضافية الي تلقته الحكومة كان لها الأثر في تقليص فجوة العجز المالي في الموازنة، وقد كانت أغلب هذه المساعدات ذات طابع إستثنائي لتعويض المملكة عن الخسائر الناجمة عن الحرب على العراق<sup>1</sup>، وبلغ عجز الموازنة سنة 2005 نحو 476.8 مليون دينار، وحققت الموازنة العامة سنة 2008 أداء جيد فقد تراجع العجز الى 338.2 مليون دينار، أما سنة 2010 سجل العجز ما قيمته 1045.2 مليون دينار، وسجل عجز الموازنة سنة 2012 أعلى مستوى لفترة الدراسة ب 1824.0 مليون دينار لتأثر أداء الموازنة العامة لجملة من التحديات والظروف الخارجية المتمثلة بالإرتفاع

<sup>1</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2003، مرجع سبق ذكره، ص 35

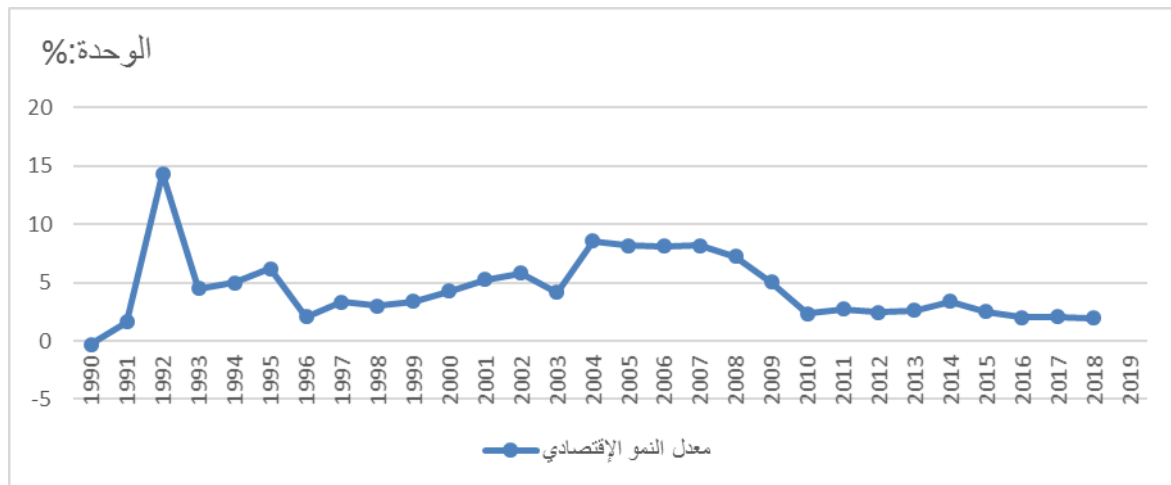
## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

الكبير في أسعار العديد من السلع الأساسية والنفط الخام بالإضافة الى التحولات الاقتصادية والسياسية في بعض دول المنطقة (الربيع العربي) وما نجم عنها من تدفق اللاجئين السوريين الى المملكة وتراجع تدفق الغاز المصري وإرتفاع أسعار النفط وإنخفاض المساعدات الخارجية<sup>1</sup>، وعرفت الموازنة العامة تحسنا ملحوظا خلال عام 2014، حيث إنخفض العجز الى 583.5 مليون دينار، وهذا التحسن نتيجة إستمرار التزام الحكومة بالإصلاحات المالية في إطار برنامج الإصلاح الاقتصادي الوطني وذلك رغم تأثر المملكة بالظروف الاقتصادية والسياسية في المنطقة<sup>2</sup>، وفي سنة 2015 إرتفع العجز الى 925.9 مليون دينار، وتراجع العجز في الموازنة العامة ليسجل 727.6 مليون دينار سنة 2018 هذا التحسن في الأداء يعود بفضل استمرار الحكومة في تنفيذ المزيد من الإصلاحات المالية، والتي تركزت بشكل خاص على تعزيز الإيرادات المحلية، حيث إنخفض العجز بحوالي 20.3 مليون دينار بالمقارنة بعجز قدره 747.9 مليون دينار سنة 2017<sup>3</sup>، وإرتفع العجز في رصيد الموازنة العامة ليصل الى 1058.4 مليون دينار سنة 2019

### ثالثا- تطور النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

يبين الشكل التالي تطور معدل النمو الاقتصادي في الأردن.

#### الشكل رقم (03-37) تطور معدل النمو الاقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)



المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحق رقم (24).

<sup>1</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2012، ص 46.

<sup>2</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2014، ص 40.

<sup>3</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2018، ص 50.

## الفصل الثالث: دراسة تحليلية للسياسات الاقتصادية و النمو الاقتصادي في الجزائر و بعض الدول النامية

من الملحق رقم (24) والشكل رقم (03 - 37) نلاحظ أن النمو الاقتصادي في الأردن في فترة الدراسة تزامن مع لجوء الأردن الى صندوق النقد الدولي لإعادة جدولة ديونها في إطار برنامج التصحيح الهيكلي للفترة (1989 - 1992) لمعالجة الاختلال في الاقتصاد الأردني بما يسمح بتحقيق معدل مناسب للنمو الاقتصادي، إلا أن حدوث أزمة الخليج عام 1990 توقف البرنامج، وتبنى الاقتصاد الأردني إصلاحات اقتصادية في الفترة (1990 - 2004) أعيد فيها بناء وهيكلية الاقتصاد الأردني، وإستئناف مسيرة تصويب الوضع الاقتصادي عن طريق حزمة متكاملة من السياسات وعلى رأس هذه السياسات إدارة الدين الخارجي وإعتماد سقف الإقتراض الخارجي، وإستمرار برنامج التصحيح الاقتصادي الأول منذ عام 1992 - 1998 ثم جدد البنك الدولي فترة العمل بالبرنامج لفترة ثانية تمتد من 1998 - 2004، وعلى الرغم من أزمة الخليج نما الاقتصاد وإنطلق النمو الاقتصادي الحقيقي في عام 1992 بنسبة 14.3% نتيجة التوسع الهائل في البناء السكني والإستثمار في الأنشطة الإنتاجية وبعد ذلك تباطأ النمو للسنوات 1997، 1998، 1999 وبلغ متوسط النمو (3%)، وبهذا لم تساعد السياسات الاقتصادية الكلية في إطار برامج التكيف الهيكلي على تحفيز النمو الاقتصادي، وعانى الإقتصاد من إعاقة الأداء الإقتصادي في النصف الثاني من التسعينيات، وعاد النمو الاقتصادي الى الارتفاع للفترة (2000 - 2003) ووصل معدله بالمتوسط الى (4.9%)، وفي سنة 2004 أصبحت الحكومة غير ملزمة بالعودة الى صندوق النقد الدولي لرسم السياسة الاقتصادية في الأردن، إلا أن ظلال برامج التصحيح الاقتصادي والهيكلية التي تبناها صندوق النقد الدولي بقيت مهيمنة على السياسة الاقتصادية، ودخلت الأردن فترة الإصلاح الذاتي 2004 - 2009، سجل فيها النمو الاقتصادي ارتفاع بمعدل نمو متوسط 8% خلال السنوات (2004 - 2007) مدفوعا بنمو الصادرات وتدفق الإستثمارات الخارجية فضلا عن جهود الإصلاح الاقتصادي<sup>1</sup>، ونتيجة لتداعيات الأزمة المالية العالمية وانخفضت وتيرة النمو الاقتصادي في المملكة من 7.2% سنة 2008 الى 5.02% سنة 2009، وبالرغم من التباطؤ الواضح في معدل النمو الاقتصادي إلا أنه لا يزال أعلى من معدل النمو السكاني البالغ 2.2% للعام ذاته ويعزى هذا التباطؤ للموسم في النمو الى تراجع وتيرة النشاط الاقتصادي<sup>2</sup>، وفي المقابل سجل نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي معدل نمو سالب 0.1% سنة 2009، وإستقر معدل النمو الاقتصادي بمتوسط نمو 2% للفترة 2010 الى 2019 بإستثناء سنة 2014 سجل ارتفاع بمعدل 3.38%، وفي المقابل سجل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي لنفس الفترة معدلات سالبة بإستثناء سنتي 2018 و2019 عرفت ارتفاع بطيء بلغ 0.1% سنة 2018 ومعدل 0.58% سنة 2019

<sup>1</sup> خالد محمد السواعي، معوقات النمو الاقتصادي في الأردن، مجلة الإدارة العامة، المجلد 52، العدد 02، مارس 2012، ص 285.

<sup>2</sup> البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2009، ص 1.

### خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى السياسة النقدية والمالية والنمو الإقتصادي في الجزائر وعينة من الدول النامية، في إفريقيا إختارنا مصر، تونس، المغرب، ونماذج دول النامية في اسيا تطرقنا الى السعودية، الإمارات، الأردن، تم عرض تطور مؤشرات السياسة النقدية والمالية من خلال تحليل مسار تطور الكتلة النقدية وتحليل تطور النفقات العامة والإيرادات العامة ورصيد الموازنة خلال الفترة 1990-2019، بالإضافة الى تحليل مؤشرات النمو الإقتصادي والمتمثلة في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج خلال افتره الدراسة، ومن خلال هذه الدراسة التحليلية وإختلاف طبيعة إقتصاديات هذه الدول، فإن الجزائر وبالرغم من أنها دولة نفطية وغنية بالثروات الطبيعية، إلا أنها تعاني من إنخفاض معدلات النمو الإقتصادي، لتقلبات أسعار البترول في الأسواق العالمية بالإضافة الى الظروف الإقليمية والدولية.

ولجأت أغلب الدول النامية الى إصلاحات إقتصادية تحت إشراف مؤسسات التمويل الدولي (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي) في إطار برامج التعديل والتثبيت الهيكلي، وفي بداية التسعينيات تراجع أداء إقتصاديات الدول النامية لتداعيات أزمة الخليج الثانية ولتراجع أسعار النفط في الأسواق العالمية، بالإضافة الى الجفاف وأسراب الجراد الذي ضرب العديد من الدول و تراجع قطاع الفلاحة والسياحة.

ومع بداية الألفية الثالثة تحسن الأداء الإقتصادي للدول النامية بإرتفاع أسعار النفط وتحسن بعض القطاعات الإقتصادية لبعض الدول النامية، إلا أن أحداث الحادي عشر سبتمبر 2001 وتداعيات الأزمة المالية العالمية وحرب العراق وتراجع السياحة وقطاع الفلاحة وتراجع أسعار البترول في الأسواق العالمية سنة 2014 تراجع معدلات النمو الإقتصادي، وبالإرتفاع التدريجي لأسعار النفط بالإضافة الى الاستقرار تحسنت معدلات النمو الإقتصادي لبعض الدول .

## الفصل الرابع:

القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو  
الإقتصادي في الدول النامية

### تمهيد:

بعد التطرق لمختلف الجوانب النظرية للسياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في النظرية الإقتصادية والعلاقة بينهما، والى دراسة تحليلية لتطور أهم السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية محل الدراسة، نقوم في هذا الفصل باختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمعروض النقدي بمعناه الواسع والنفقات العامة والإيرادات العامة)، وقياس أثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي باستعمال طريقة المركبات الأساسية المرجحة على عينات الدراسة، وباستخدام الإقتصاد القياسي بتطبيق معطيات بانيل، فمن أجل تحديد أثر السياسات الإقتصادية الكلية على النمو الإقتصادي، قمنا بدراسة وصفية لعينة الدراسة باستعمال طريقة المركبات الأساسية المرجحة على عينات الدراسة، كما تم عرض المفاهيم المتعلقة بنماذج البيانات الطولية، وشرح كيفية اختيار النموذج الأمثل عن طريق سلسلة من الاختبارات الإحصائية، ولإبراز الأثر الديناميكي في نماذج البيانات الطولية نوضح طرق تقدير هذا النوع من النماذج، والاختبارات الإحصائية الملائمة لاختبار النموذج الأمثل، كما ندرس اختبارات التكامل المشترك للبيانات الطولية ودراسة العلاقة طويلة المدى للبيانات الطولية.

ولاختبار أثر السياسات الاقتصادية على النمو الإقتصادي تم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث كما يلي:

❖ المبحث الأول: الدراسة الوصفية لدول عينة الدراسة باستعمال طريقة التحليل بالمركبات

#### الأساسية المرجحة ACP

❖ المبحث الثاني: منهجية وأدوات الدراسة.

❖ المبحث الثالث: الدراسة القياسية لأثر السياسات الإقتصادية الكلية على النمو.

المبحث الأول: الدراسة الوصفية لدول عينة الدراسة باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة .ACP

يعتبر التحليل العاملي إحدى طرق المستخدمة في معالجة البيانات، بغرض تحويلها من فضاء متعدد الى فضاء جزئي، وفي هذه الدراسة سنعتمد على هذه الطريقة التي تهدف إلى إيجاد العلاقات الارتباطية للمتغيرات المدروسة، ومعرفة مدى تأثير السياسات الإقتصادية الكلية على النمو الإقتصادي في الجزائر، مصر، تونس، المغرب، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الاردن.

ونستخدم في هاته الدراسة المتغيرات المتمثلة في : لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي  $lbip$ ، لوغاريتم نسبة المعروض النقدي بمعناه الواسع  $lm2$ ، لوغاريتم حجم النفقات  $lg$ ، لوغاريتم حجم الايرادات  $lrev$ ، تم إختيار متغيرات الدراسة بالإعتماد على الدراسات السابقة كما لا بد أن ننوه إلى أن هذه الأرقام بالأسعار الثابتة ومأخوذة من بيانات البنك الدولي، في الفترة الممتدة 1990-2019.

**المطلب الأول : الدراسة الوصفية لمعطيات عينة الدراسة الكلية.**

سوف نعرض في هذا المطلب الدراسة الوصفية لبيانات عينة الدراسة الكلية ككل، بتطبيق طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يتكون من أربع متغيرات و 07 افراد (عدد الدول)، وهذا باستخدام برنامج Xlstat 14 تحصلنا على النتائج التالية:

**أولاً: اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO**

الجدول رقم (04 - 01): اختبار KMO بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

Lpib	0.5739
Lrev	0.5206
Lg	0.5192
lm2	0.6099
KMO	0.5419

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0.5419$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

**ثانياً: اختبار Bartlet:**

من خلال برنامج Xlstat تحصلنا على:



## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الجدول رقم (04 - 02): اختبار **Bartlet** بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

Chi-square (Observed value)	30.1719
Chi-square (Critical value)	12.5916
DF	6
	<
p-value	0.0001
Alpha	0.05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

ثالثاً: تحليل المتوسطات والانحرافات المعيارية

الجدول رقم (04 - 03): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

Variable	Observations	Obs.	Obs.	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
		with missing data	without missing data				
Lpib	7	0	7	2.8425	9.4391	6.3382	2.2045
Lrev	7	0	7	4.9134	11.5832	9.0335	2.4173
Lg	7	0	7	5.0109	11.8167	9.1308	2.4317
lm2	7	0	7	3.9216	4.7547	4.2025	0.3042

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

المتغير **lm2** هو المسؤول على تركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر **0.3042**، والمتغير **lg** هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر **2.4317**.

رابعاً: مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الجدول رقم (04 - 04): مصفوفة الارتباطات بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

Variables	Lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0.1459	0.1343	-0.5637
Lrev	0.1459	1	0.9995	-0.4789
Lg	0.1343	0.9995	1	-0.4654
lm2	-0.5637	-0.4789	-0.4654	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغيرات **lpib**، والمتغيرات **lrev** و **lg**، وتفسر ذلك بأن هناك تغير مشترك بين هذه المتغيرات وفي نفس الإتجاه في دول العينة، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من إجمالي الناتج الحقيقي مع هذه المتغيرات، المتغير **lrev** هو الأقوى ارتباطا بالإيجاب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0.1459، المتغير **lg** ارتباط موجب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0.1343. - أما المتغير **lm2** فله ارتباط سالب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة -0.5637، ويفسر هذا وجود تغير مشترك بين هذين المتغيرين في إتجاهين متعاكسين.

### خامسا: القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

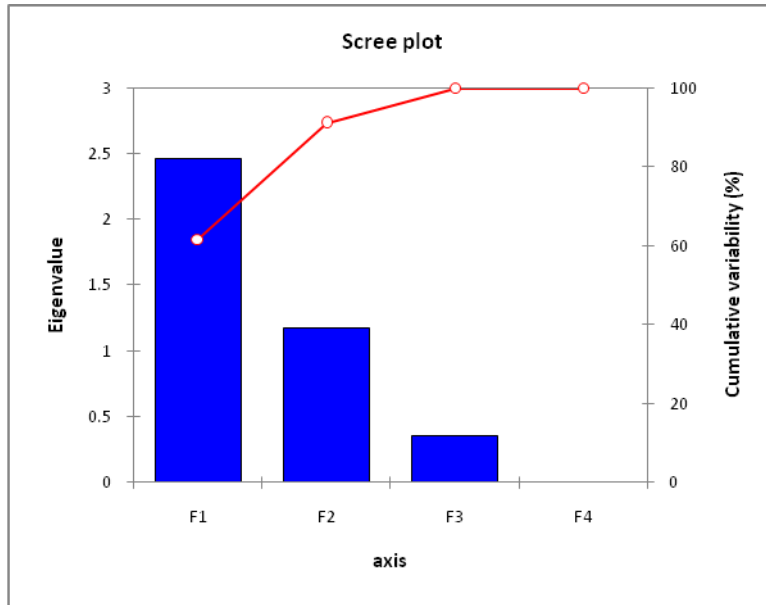
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 05): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	2.4682	1.1776	0.3538	0.0004
Variability (%)	61.7049	29.4412	8.8447	0.0093
Cumulative %	61.7049	91.1460	99.9907	100.0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

الشكل رقم (04 - 01): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 2.4682 من الجمود الكلي، أي أن المحور العملي الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 61.7049 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 29.4412 % ، أي أن المحورين (F1 ، F2) يمثل نسبة 91.1460 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

سادسا: التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 06): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

	F1	F2
Lpib	8.8800	55.6476
Lrev	33.9082	13.0200
Lg	33.4346	13.9141
lm2	23.7772	17.4183

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الجدول رقم (04 - 07): نسب التمثيل على المحورين بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

	F1	F2
Lpib	0.2192	0.6553
Lrev	0.8369	0.1533
Lg	0.8252	0.1639
lm2	0.5869	0.2051

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متفاوتة في تشكيل المحور الأول ما بين 8.88% إلى 33.90%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 8.88% وهي أقل نسبة تمثيل بيانات على المحور الأول، وكذلك 33.90% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 33.4% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 23.77%.

بالنسبة للمحور الثاني:

- نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 55.6476% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 13.0200% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 13.9141% في تشكيل المحور الثاني، ونلاحظ أن المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 17.4183% في تشكيل المحور الثاني.

سابعاً: التمثيل البياني للمتغيرات

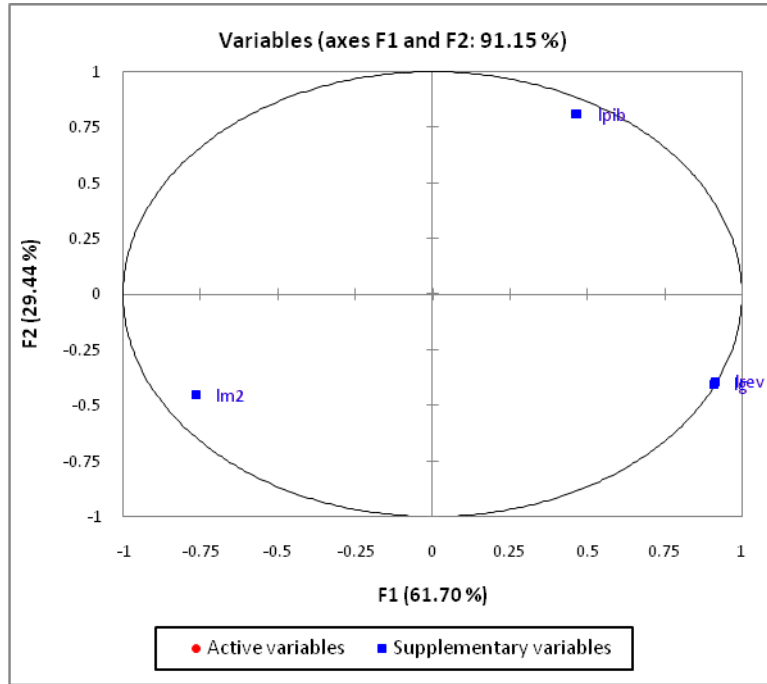
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي:

الجدول رقم (04 - 08): إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.

	F1	F2
Lpib	0.2980	0.7460
Lrev	0.5823	-0.3608
Lg	0.5782	-0.3730
lm2	-0.4876	-0.4174

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**

الشكل رقم (04 - 02): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.



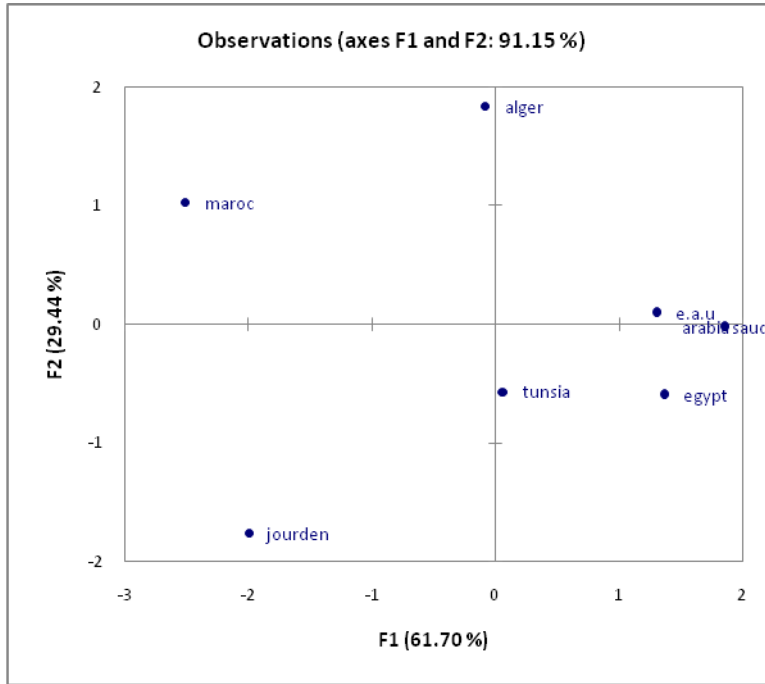
المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين lpiib و lm2 أعظمية أي أن هناك ارتباط قوي وعكسي بينهم، أما المسافة بين lpiib من جهة والمتغيرات lg, lrev من جهة أخرى متوسطة وهذا يدل على أنهم مستقلين عن بعضهم .

ثامنا: التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد (سنوات الدراسة)

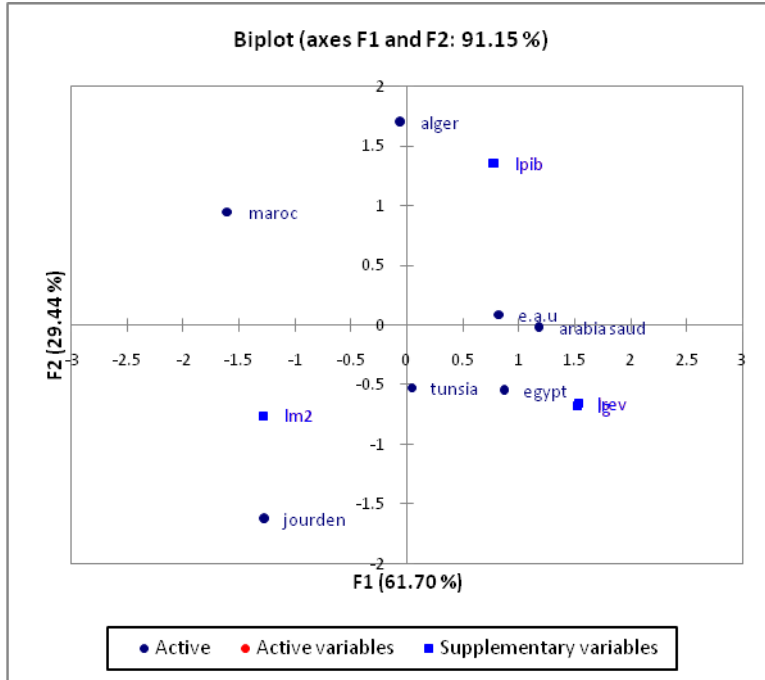
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم (04 - 03): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04-04): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لعينة الدراسة الكلية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من بين كل دول عينة الدراسة نلاحظ أن كل من الجزائر السعودية والإمارات لهما مستوى مرتفع من الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة، في حين أن الدول ، مصر، تونس، المغرب، والاردن تعاني من انخفاض كبير في مستوى الناتج المحلي الإجمالي وضعف في الأداء الاقتصادي، كما نلاحظ أن من بين كل دول عينة الدراسة

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

مصر، تونس والسعودية والامارات لها مستوى مرتفع في  $lrev$  خلال فترة الدراسة، اما الاردن فلها مستوى مرتفع  $lm2$  في على عكس البلدان الاخرى الماخوذة في عينة الدراسة.

### المطلب الثاني: الدراسة الوصفية لمعطيات بعض الدول النامية الإفريقية

نعرض في هذا المطلب الدراسة الوصفية لمعطيات أربعة دول نامية في إفريقيا وهي على التوالي الجزائر، مصر، تونس، المغرب.

#### أولاً: الدراسة الوصفية لمعطيات الجزائر

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و 30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14 ، نحصل على النتائج التالية :

#### 1- اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP.

الجدول رقم (04 - 09): اختبار KMO بالنسبة للجزائر.

Lpib	0.7326
Lrev	0.7405
Lg	0.7932
lm2	0.6709
KMO	0.7368

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0.7368$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

#### 2- اختبار Bartlet:

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنوية عند مستوى معنوية 1% أو 5% دل ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

الجدول رقم (04 - 10): اختبار **Bartlet** بالنسبة للجزائر.

Chi-square (Observed value)	206.5129
Chi-square (Critical value)	12.5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0.05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (04 - 11): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للجزائر.

Variable	Observations	Obs. with missing data	Obs. without missing data	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
lpib	30	0	30	9.0461	9.8599	9.4391	0.2878
lrev	30	0	30	5.0272	8.8175	7.5594	1.1404
lg	30	0	30	4.9163	9.0544	7.5792	1.1660
lm2	30	0	30	3.4967	4.4067	4.0602	0.2691

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

المتغير **lm2** هو المسؤول على تمركز المجتمع المدرس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر  $0.2691$ ، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير **lg** هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدرس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر  $1.1660$ .



#### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 12): مصفوفة الارتباطات بالنسبة للجزائر.

Variables	Lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0.9439	0.9592	0.8485
Lrev	0.9439	1	0.9812	0.6837
Lg	0.9592	0.9812	1	0.7278
lm2	0.8485	0.6837	0.7278	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير  $lpib$ ، والمتغيرات  $lrev$  و  $lg$  و  $lm2$ ، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في الجزائر وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير  $lg$  هو المؤشر هو الاقوى ارتباطا بالايجاب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0.9592، اما المتغير  $lrev$  فله ارتباط موجب وقوي مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0.9439، والمتغير  $lm2$  فله ارتباط موجب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0.8485.

#### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

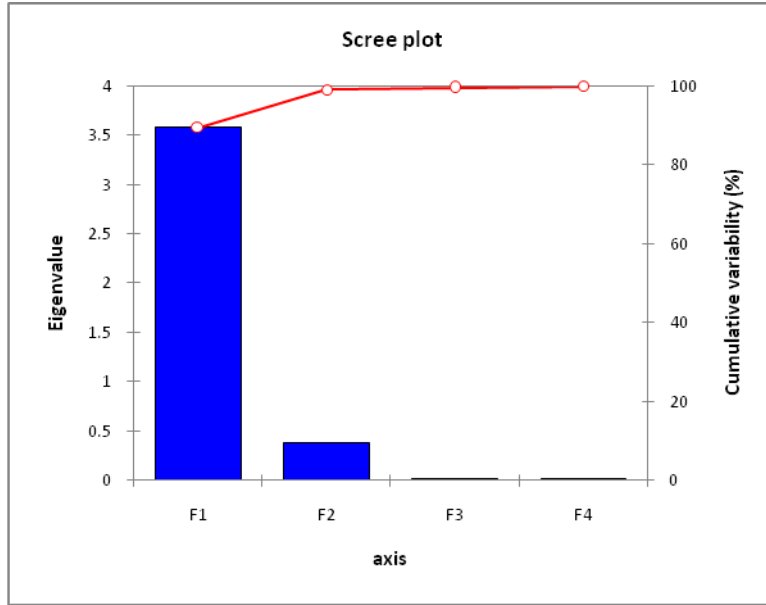
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 13): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة الجزائر.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	3.5828	0.3805	0.0199	0.0167
Variability				
(%)	89.5698	9.5137	0.4983	0.4182
Cumulative				
%	89.5698	99.0835	99.5818	100.0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

الشكل رقم (04 - 05): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 3.5828 من الجمود الكلي، أي أن المحور العامل الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 89.5698 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 9.5137 %، أي أن المحورين (F1، F2) يمثل نسبة 99.0835 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 14): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للجزائر.

	F1	F2
Lpib	27.5050	0.0285
Lrev	25.6630	18.6383
Lg	26.4613	10.8142
lm2	20.3706	70.5190

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الجدول رقم (04 - 15): نسبة التمثيل على المحورين بالنسبة للجزائر.

	F1	F2
Lpib	0.9854	0.0001
Lrev	0.9195	0.0709
Lg	0.9481	0.0412
lm2	0.7298	0.2684

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متقاربة في تشكيل المحور الأول ما بين 20.37% إلى 27.50% ، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 27.50%، وكذلك 25.6630% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول وهي أقل نسبة تمثيل بيانات على المحور الأول، 26.4613% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 20.3706%.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 2% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 18.63% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 10.81% في تشكيل المحور الثاني.

أما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 70.51% في تشكيل المحور الثاني .

#### 7- التمثيل البياني للمتغيرات

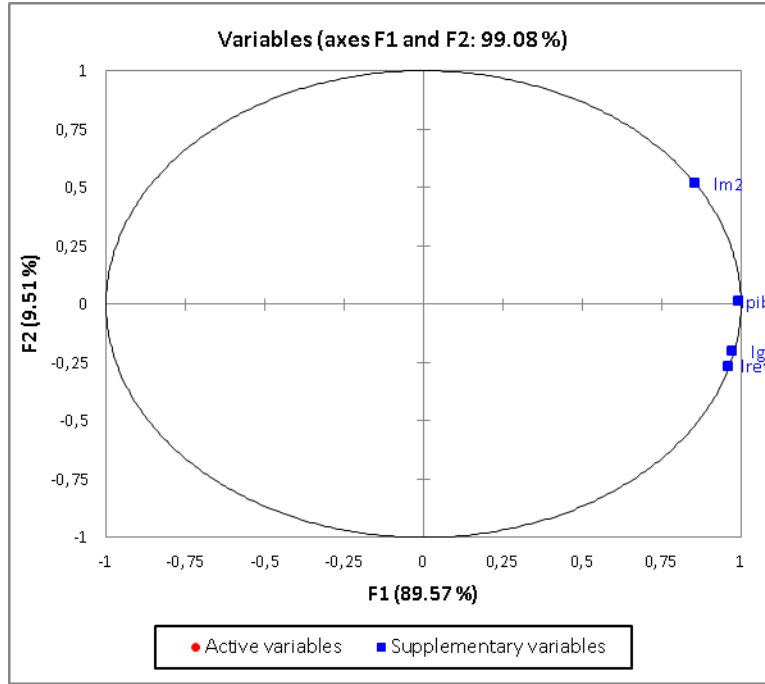
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

الجدول رقم (04 - 16): إحدائيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للجزائر.

	F1	F2
Lpib	0,5245	0,0169
Lrev	0,5066	-0,4317
Lg	0,5144	-0,3288
lm2	0,4513	0,8398

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 06): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للجزائر.



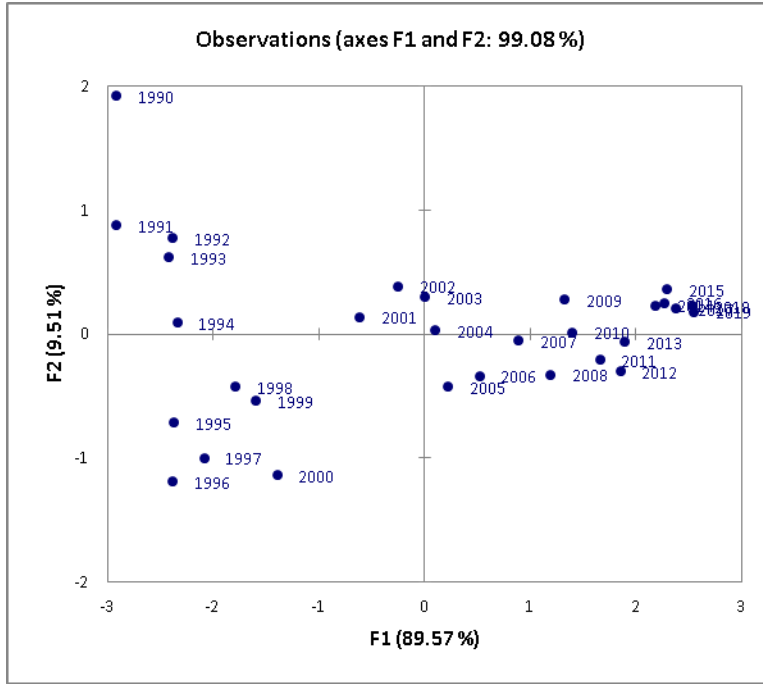
المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد سنوات الدراسة

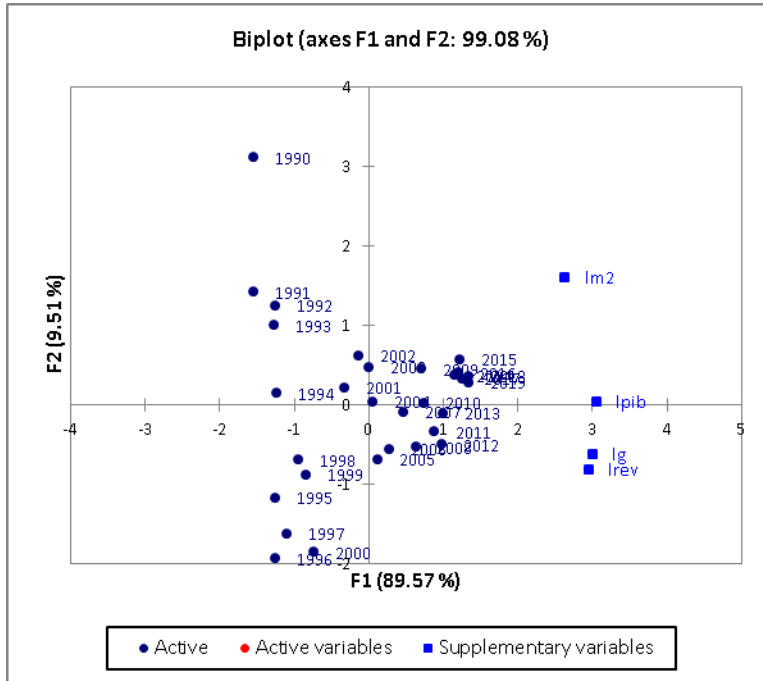
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

الشكل رقم (04 - 07): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 08): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة الجزائر.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في الجزائر، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقط في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2000 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة. اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $l_{pib}$  و  $l_{m2}$  و  $l_g$  ، لها أكبر قيم في سنوات 2001 إلى 2019 و ذلك راجع إلى برامج التنمية التي قامت بها الجزائر والتي تبعتها عدة سياسات، وكذلك بسبب ارتفاع أسعار البترول في تلك الفترة.

### ثانيا: الدراسة الوصفية لمعطيات مصر

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و 30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14، نحصل على النتائج التالية :

#### 1- اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP. الجدول رقم (04 - 17): اختبار KMO بالنسبة لمصر.

Lpib	0,7315
Lrev	0,6491
Lg	0,5854
lm2	0,4375
KMO	0,6486

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0,6486$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

#### 2- اختبار: Bartlet

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنوية عند مستوى معنوية 1% أو 5% دلّ ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

الجدول رقم (04 - 18): اختبار Bartlet بالنسبة لمصر.

Chi-square (Observed value)	222,3477
Chi-square (Critical value)	12,5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (04 - 19): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لمصر.

Variable	Observations	Obs.	Obs.	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
		with missing data	without missing data				
lpib	30	0	30	7,0176	8,2578	7,6316	0,3896
lrev	30	0	30	10,1211	13,7906	12,0040	1,0034
lg	30	0	30	10,3208	14,1765	12,2522	1,1448
lm2	30	0	30	4,2444	4,5864	4,4269	0,0969

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المتغير  $lm2$  هو المسؤول على تركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر  $0,0969$ ، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير  $lg$  هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر  $1,1448$ .

### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 20): مصفوفة الارتباطات بالنسبة لمصر.

Variables	Lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0,9713	0,9837	-0,0552
Lrev	0,9713	1	0,9951	-0,0813
Lg	0,9837	0,9951	1	-0,0687
lm2	-0,0552	-0,0813	-0,0687	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير  $lpib$ ، والمتغيرات  $lrev$  و  $lg$  و  $lm2$ ، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في مصر وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير  $lg$  هو المؤشر هو الأقوى ارتباطا بالايجاب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة  $0,9837$ ، أما المتغير  $lrev$  فله ارتباط موجب وقوي مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة  $0,9713$ ، والمتغير  $lm2$  فله ارتباط سالب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة  $-0,0552$ .

### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

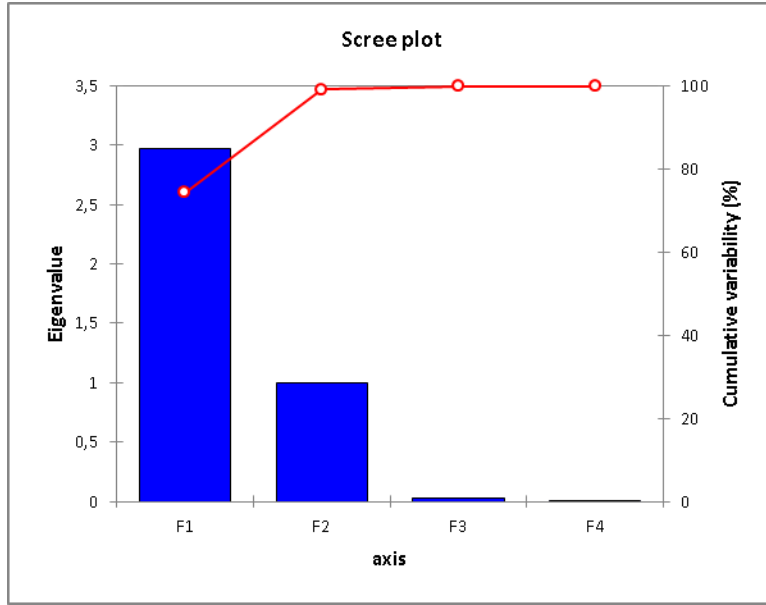
الجدول رقم (04 - 21): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة لمصر.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	2,9739	0,9932	0,0300	0,0028
Variability				
(%)	74,3475	24,8307	0,7508	0,0710
Cumulative				
%	74,3475	99,1782	99,9290	100,0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.



الشكل رقم (04 - 09): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة لمصر.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 2,9739 من الجمود الكلي، أي أن المحور العامل الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 74,3475 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 24,8307 %، أي أن المحورين (F1، F2) يمثل نسبة 99,1782 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 22): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة لمصر.

	F1	F2
Lpib	32,9179	0,2298
Lrev	33,2385	0,0455
Lg	33,4843	0,1198
lm2	0,3593	99,6050

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الجدول رقم (04 - 23): نسب التمثيل على المحورين بالنسبة لمصر.

	F1	F2
Lpib	0,9789	0,0023
Lrev	0,9885	0,0005
Lg	0,9958	0,0012
lm2	0,0107	0,9893

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متفاوتة في تشكيل المحور الأول ما بين 0.36% إلى 33.48%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 32.91%، وكذلك 33.23% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 33.48% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 0.35% وهي اقل نسبة تمثيلا للمحور الأول.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 0.22% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 0.04% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 0.12% في تشكيل المحور الثاني.

أما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 99.60% في تشكيل المحور الثاني .

## 7- التمثيل البياني للمتغيرات

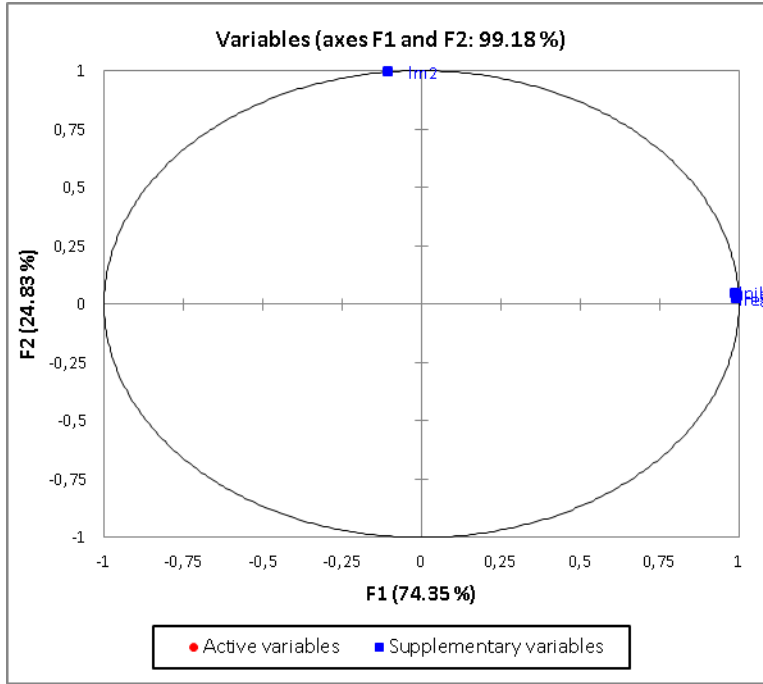
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

الجدول رقم (04 - 24): إحدائيات المتغيرات على المحورين بالنسبة لمصر.

	F1	F2
Lpib	0,5737	0,0479
Lrev	0,5765	0,0213
Lg	0,5787	0,0346
lm2	-0,0599	0,9980

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 10): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة لمصر.



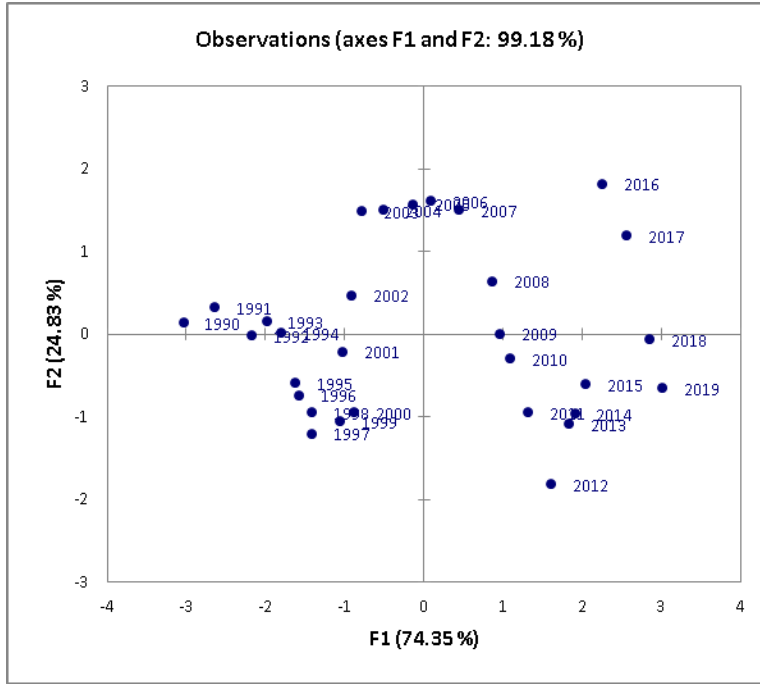
المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد(سنوات الدراسة

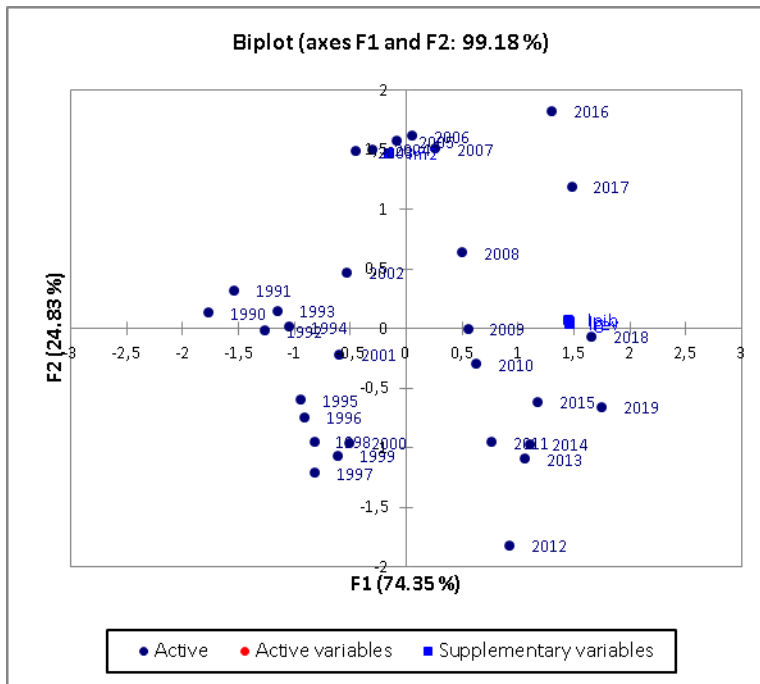
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

الشكل رقم (04 - 11): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة مصر.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 12): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة مصر.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في الجزائر، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقطة في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2000 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة. اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $lpib$  و  $lm2$  و  $lg$  و  $lrev$  لها أكبر قيم في سنوات 2001 إلى 2019 و ذلك راجع إلى السياسة الحكومية التي قامت بها مصر

### ثالثا- الدراسة الوصفية لمعطيات تونس

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و 30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14 ، نحصل على النتائج التالية :

#### 1- اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP. الجدول رقم (04 - 25): اختبار KMO بالنسبة لتونس.

Lpib	0,8546
Lrev	0,6979
Lg	0,7582
lm2	0,9771
KMO	0,8056

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0.8056$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

#### 2- اختبار Bartlet:

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنويا عند مستوى معنوية 1% أو 5% دل ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

الجدول رقم (04 - 26): اختبار **Bartlet** بالنسبة لتونس.

Chi-square (Observed value)	290,5174
Chi-square (Critical value)	12,5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (04 - 27): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة لتونس.

Variable	Observations	Obs. with missing data	Obs. without missing data	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
lpib	30	0	30	3,5418	4,5696	4,1379	0,3312
lrev	30	0	30	8,0333	10,3699	9,1394	0,6952
lg	30	0	30	8,2404	10,5000	9,2817	0,7012
lm2	30	0	30	3,7788	4,2437	4,0170	0,1522

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

المتغير **lm2** هو المسؤول على تركز المجتمع المدرس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر  $0,1522$ ، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير **lg** هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدرس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر  $0,7012$ .

#### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 28): مصفوفة الارتباطات بالنسبة لتونس.

Variables	Lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0,9840	0,9770	0,9149
Lrev	0,9840	1	0,9969	0,9405
Lg	0,9770	0,9969	1	0,9403
lm2	0,9149	0,9405	0,9403	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير **lpib**، والمتغيرات **lrev** و **lg** و **lm2**، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في مصر وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من حصة الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير **lrev** هو المؤشر هو الاقوى ارتباطا بالايجاب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9840، اما المتغير **lg** فله ارتباط موجب وقوي مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9770، والمتغير **lm2** فله ارتباطا موجب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9149.

#### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

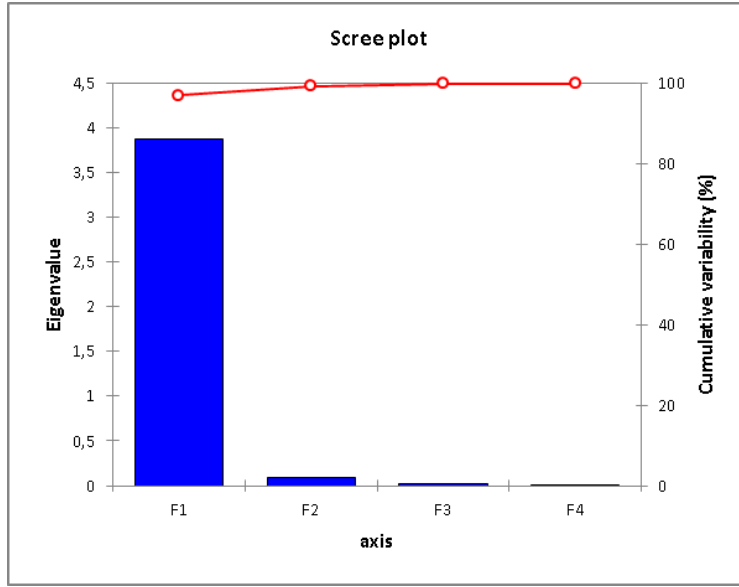
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 29): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة لتونس.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	3,8775	0,0975	0,0227	0,0023
Variability				
(%)	96,9378	2,4363	0,5680	0,0578
Cumulative				
%	96,9378	99,3741	99,9422	100,0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

الشكل رقم (04 - 13): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة لتونس.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 3,8775 من الجمود الكلي، أي أن المحور العملي الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 96,9378 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 2,4363 %، أي أن المحورين (F1, F2) يمثّل نسبة 99,37412 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثّل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 30): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة لتونس.

	F1	F2
Lpib	24,9939	19,0868
Lrev	25,5820	4,5223
Lg	25,4879	3,3350
lm2	23,9361	73,0559

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.



الجدول رقم (04 - 31): نسب التمثيل على المحورين بالنسبة لتونس.

	F1	F2
Lpib	0,9691	0,0186
Lrev	0,9919	0,0044
Lg	0,9883	0,0033
lm2	0,9281	0,0712

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متقاربة في تشكيل المحور الأول ما بين 23.93% إلى 25.58%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 25%، وكذلك 25.58% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 25.48% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 23.93% وهي اقل نسبة تمثيلا في المحور الاول.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 19.08% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 4.52% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 3.33% في تشكيل المحور الثاني، اما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 73.05% في تشكيل المحور الثاني .

#### 7- التمثيل البياني للمتغيرات

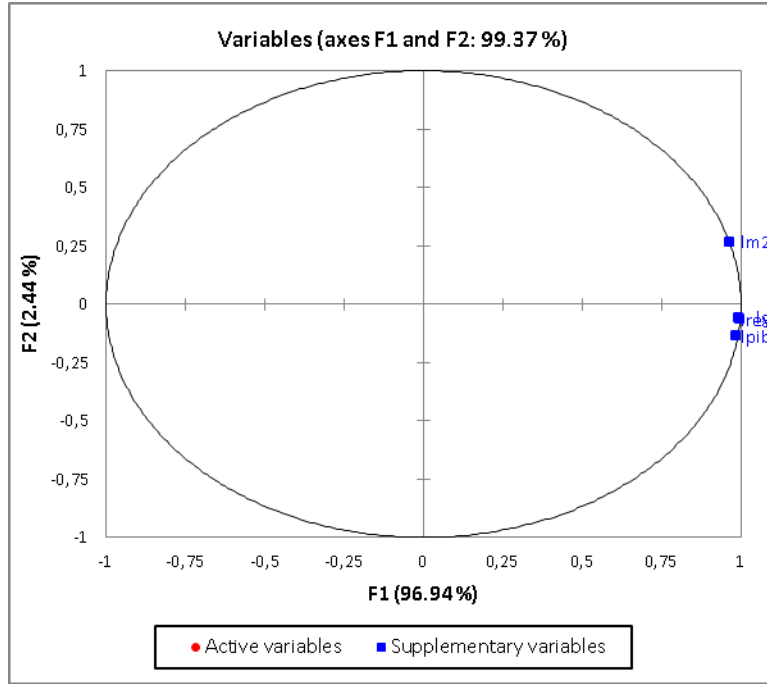
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

الجدول رقم (04 - 32): إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة لتونس.

	F1	F2
Lpib	0,4999	-0,4369
Lrev	0,5058	-0,2127
Lg	0,5049	-0,1826
lm2	0,4892	0,8547

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 14): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة لتونس.



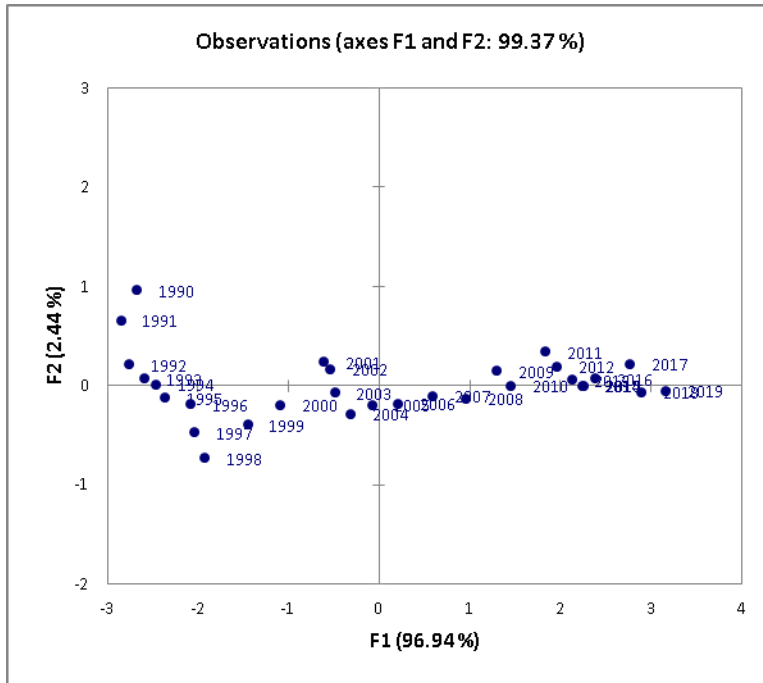
المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lm2$ ,  $lrg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد لسنوات الدراسة

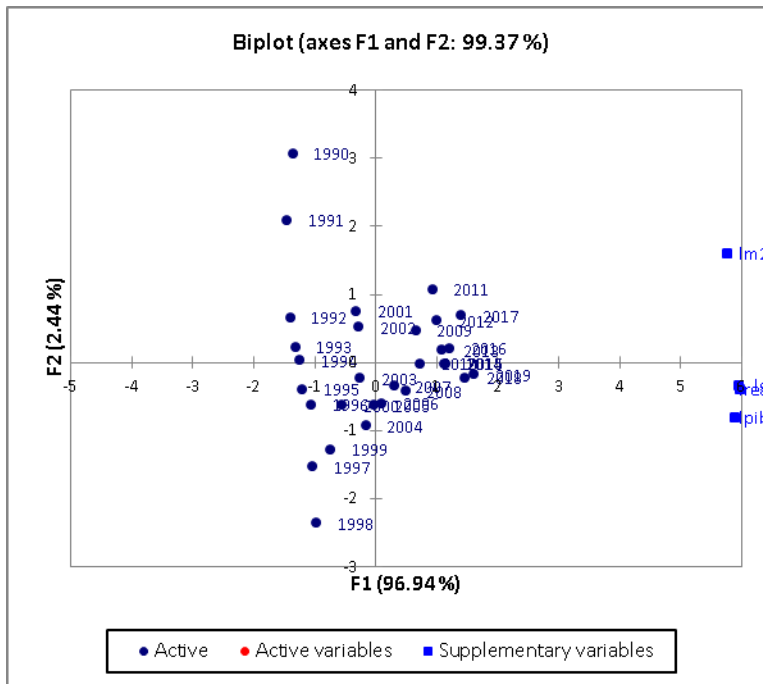
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

الشكل رقم (04 - 15): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة تونس.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 16): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة تونس.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في تونس، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقطة في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2000 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة.

اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $lpib$  و  $lm2$  و  $lg$  ، لها أكبر قيم في سنوات 2001 إلى 2019 و ذلك راجع إلى السياسة الحكومية التي تبعتها تونس

### رابعا: الدراسة الوصفية لمعطيات المغرب

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14 ، نحصل على النتائج التالية :

### 1- اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP.

الجدول رقم (04 - 33): اختبار KMO بالنسبة للمغرب.

Lpib	0,7451
Lrev	0,7886
Lg	0,8430
lm2	0,7914
KMO	0,7906

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0,7906$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

### 2- اختبار Bartlett:

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنوية عند مستوى معنوية 1% أو 5% دل ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

الجدول رقم (04 - 34): اختبار Bartlet بالنسبة للمغرب.

Chi-square (Observed value)	310,1895
Chi-square (Critical value)	12,5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (04 - 35): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للمغرب.

Variable	Observations	Obs. with missing data	Obs. without missing data	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
lpib	30	0	30	5,8403	6,9145	6,3665	0,3523
lrev	30	0	30	4,0473	5,6877	4,9134	0,5699
lg	30	0	30	4,1077	5,8267	5,0109	0,6149
lm2	30	0	30	3,8319	4,7823	4,4253	0,3417

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

المتغير lm2 هو المسؤول على تركز المجتمع المدرس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر 0,3417، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير lg هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدرس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر 0,6149.

#### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 36): مصفوفة الارتباطات بالنسبة للمغرب.

Variables	Lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0,9910	0,9888	0,9616
Lrev	0,9910	1	0,9895	0,9779
Lg	0,9888	0,9895	1	0,9769
lm2	0,9616	0,9779	0,9769	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير **lpib**، والمتغيرات **lrev** و **lg** و **lm2**، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في المغرب وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير **lrev** هو المؤشر هو الاقوى ارتباطا بالايجاب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة **0,9910**، اما المتغير **lg** فله ارتباط موجب وقوي مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة **0,9888**، والمتغير **lm2** فله ارتباط موجب مع **lpib** حيث سجل معامل الارتباط بقيمة **0,9616**.

#### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

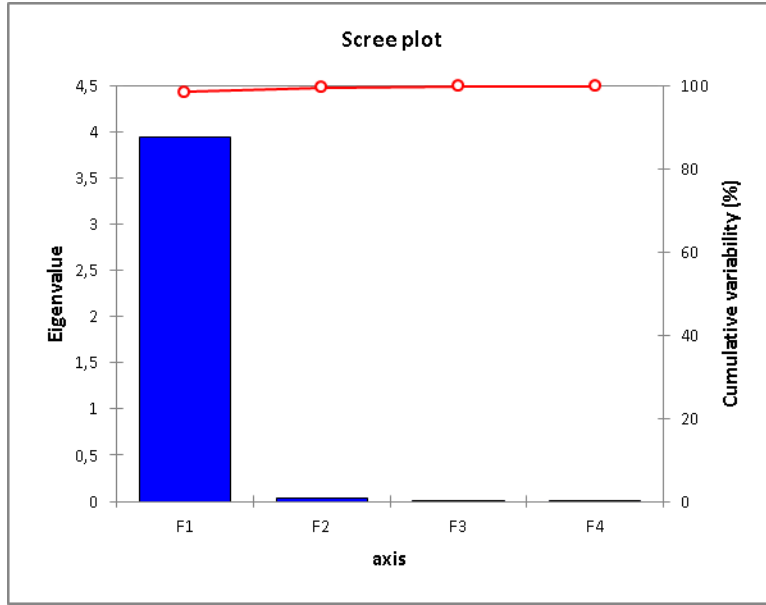
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 37): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة للمغرب.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	3,9429	0,0408	0,0108	0,0055
Variability				
(%)	98,5726	1,0205	0,2693	0,1376
Cumulative				
%	98,5726	99,5931	99,8624	100,0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

الشكل رقم (04 - 17): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للمغرب.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 3,9429 من الجمود الكلي، أي أن المحور العامل الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 98,5726 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 1,0205 %، أي أن المحورين (F1, F2) يمثّل نسبة 99,5931 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 38): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للمغرب.

	F1	F2
Lpib	24,9830	30,2520
Lrev	25,1983	1,8429
Lg	25,1575	1,5079
lm2	24,6613	66,3972

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الجدول رقم (04 - 39):نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للمغرب.

	F1	F2
Lpib	0,9851	0,0123
Lrev	0,9935	0,0008
Lg	0,9919	0,0006
lm2	0,9724	0,0271

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متقاربة في تشكيل المحور الأول ما بين 24.66% إلى 25.19%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 24.98%، وكذلك 25.19% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 25.15% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 24.66% وهي اقل نسبة تمثيلا في المحور الاول.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 30.25% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 1.84% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 1.50% في تشكيل المحور الثاني، اما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 66.39% في تشكيل المحور الثاني .

#### 7- التمثيل البياني للمتغيرات

التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

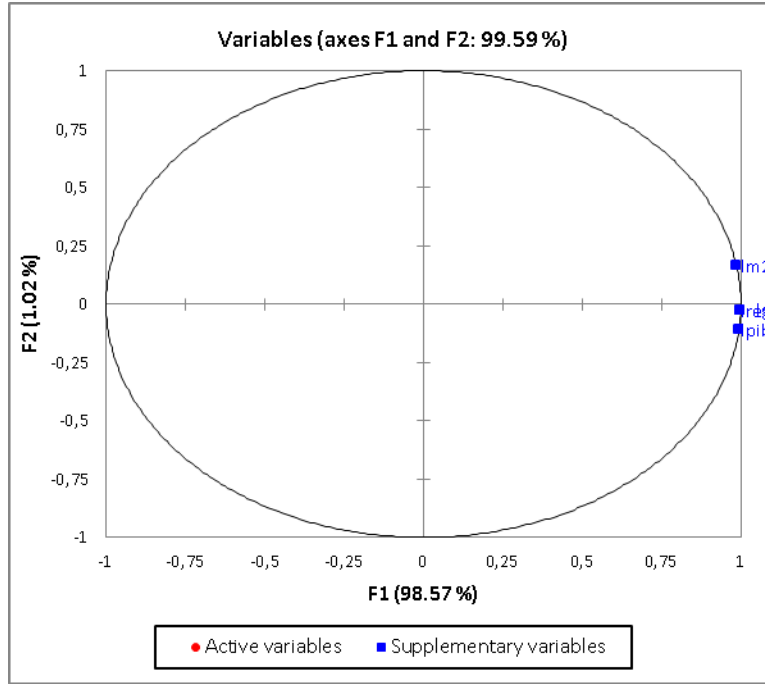
الجدول رقم (04 - 40):إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للمغرب.

	F1	F2
Lpib	0,4998	-0,5500
Lrev	0,5020	-0,1358
Lg	0,5016	-0,1228
lm2	0,4966	0,8148

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014



الشكل رقم (04 - 18): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للمغرب.



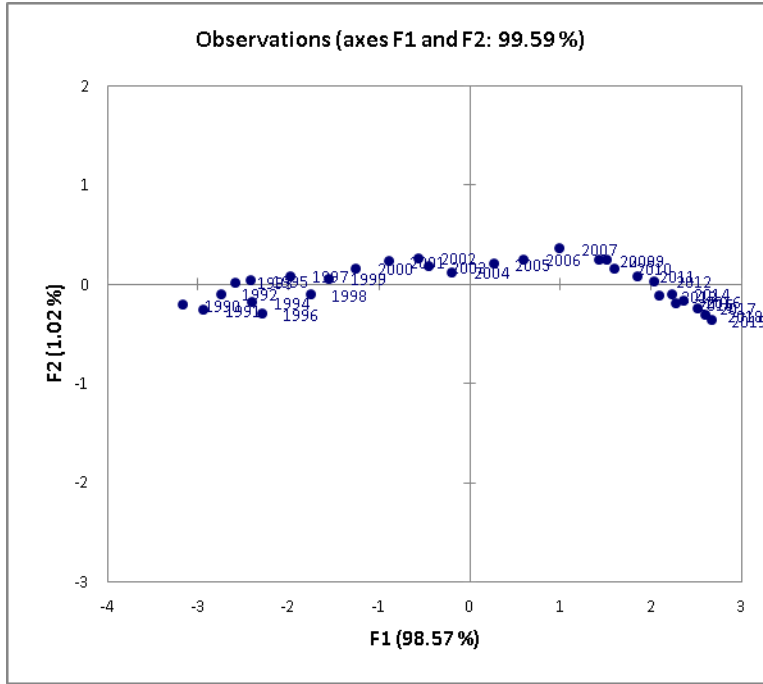
المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lm2$ ,  $lrg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد لسنوات الدراسة

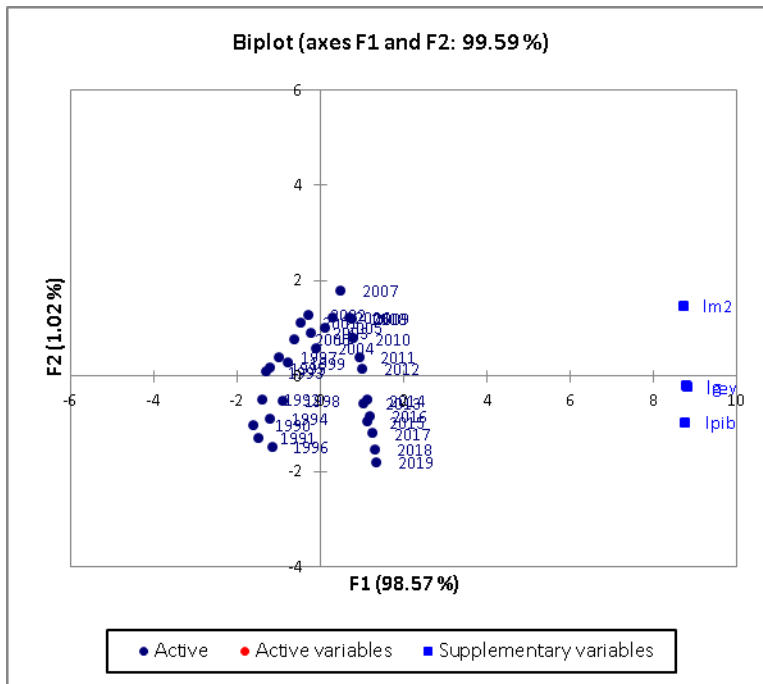
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

الشكل رقم (04 - 19): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة المغرب.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 20): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة المغرب.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في المغرب، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقط في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2000 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة.

اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $lpib$  و  $lm2$  و  $lg$  و  $lrev$  لها أكبر قيم في سنوات 2001 إلى 2019 و ذلك راجع إلى السياسة الحكومية التي تبعتها المغرب.

**المطلب الثالث: الدراسة الوصفية لمعطيات بعض الدول النامية الآسيوية.**

نعرض من خلال هذا المطلب الدراسة الوصفية لبعض الدول النامية الآسيوية وهي السعودية الامارات العربية المتحدة والأردن كمايلي :

**أولا: الدراسة الوصفية لمعطيات السعودية**

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و 30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14 ، نحصل على النتائج التالية :

### 1- اختبار (KMO (Kaiser Meyer Olkin

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP.

الجدول رقم (04 - 41): اختبار KMO بالنسبة للسعودية.

Lpib	0,8178
Lrev	0,6566
Lg	0,7188
lm2	0,6466
KMO	0,7123

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0,7123$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

### 2- اختبار Bartlet:

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنوية عند مستوى معنوية 1% أو 5% دل ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

Chi-square (Observed value)	210,1227
Chi-square (Critical value)	12,5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

Variable	Observations	Obs. with missing data	Obs. without missing data	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
Lpib	30	0	30	7,0051	7,8785	7,4539	0,2760
Lrev	30	0	30	10,3577	12,7141	11,5245	0,8181
Lg	30	0	30	10,5480	12,5513	11,5257	0,7132
lm2	30	0	30	3,7519	4,3202	3,9560	0,1814

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المتغير  $lm2$  هو المسؤول على تمركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالإنحراف المعياري الأصغر  $0,1814$ ، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير  $lrev$  هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر  $0,8181$ .

### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 44): مصفوفة الارتباطات بالنسبة للسعودية.

Variables	lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0,9025	0,9853	0,8393
Lrev	0,9025	1	0,9320	0,5839
Lg	0,9853	0,9320	1	0,8078
lm2	0,8393	0,5839	0,8078	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير  $lpib$ ، والمتغيرات  $lrev$  و  $lg$  و  $lm2$ ، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في المغرب وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير  $lg$  هو المؤشر هو الأقوى ارتباطاً بالايجاب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة  $0,9853$ ، أما المتغير  $lrev$  فله ارتباط موجب وقوي مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة  $0,9025$ ، والمتغير  $lm2$  فله ارتباط موجب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة  $0,8393$ .

### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

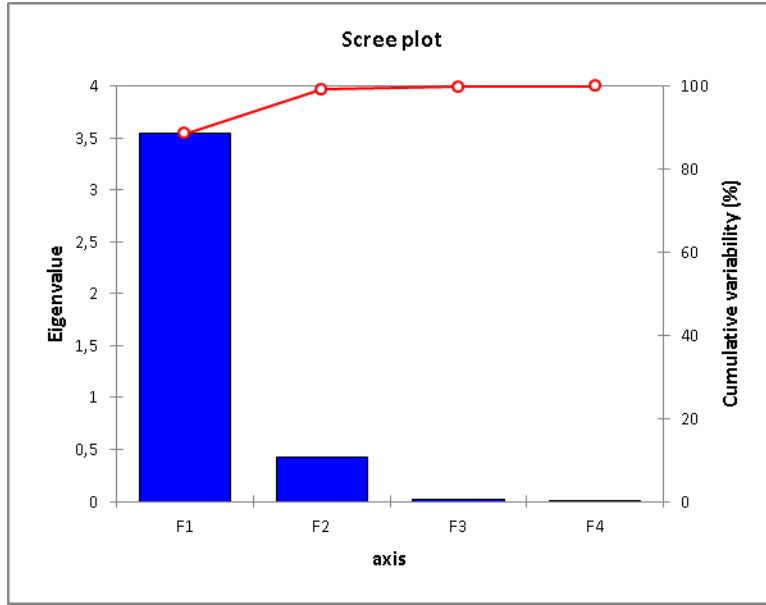
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 45): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة للسعودية.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	3,5384	0,4267	0,0238	0,0111
Variability				
(%)	88,4608	10,6676	0,5952	0,2763
Cumulative				
%	88,4608	99,1284	99,7237	100,0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

الشكل رقم (04 - 21): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للسعودية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 3,5384 من الجمود الكلي، أي أن المحور العامل الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 88,4608 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 10,6676 %، أي أن المحورين (F1، F2) يمثّل نسبة 99,1284 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 46): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للسعودية.

	F1	F2
Lpib	27,8689	0,0095
Lrev	23,6202	36,4493
Lg	27,8696	1,2876
lm2	20,6413	62,2536

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الجدول رقم (04-47): نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للسعودية.

	F1	F2
Lpib	0,9861	0,0000
Lrev	0,8358	0,1555
Lg	0,9861	0,0055
lm2	0,7304	0,2656

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متقاربة في تشكيل المحور الأول ما بين 20.64% إلى 27.86%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 27,8689%، وكذلك 23,6202% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 27,8696% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 20,6413% وهي اقل نسبة تمثيلا في المحور الاول.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 0.95% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 36.44% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 1.28% في تشكيل المحور الثاني، أما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 62.25% في تشكيل المحور الثاني .

#### 7- التمثيل البياني للمتغيرات

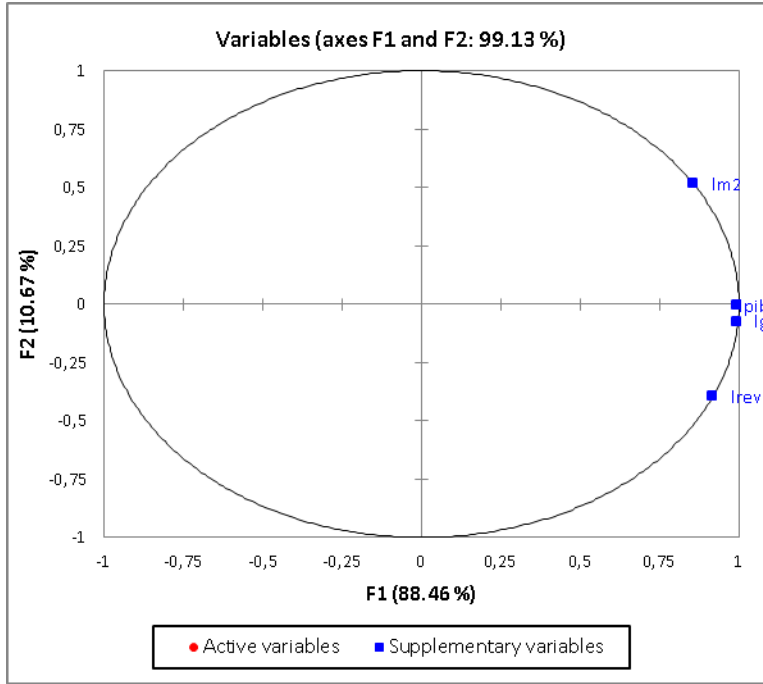
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

الجدول رقم (04-48): إحداثيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للسعودية.

	F1	F2
Lpib	0,5279	-0,0097
Lrev	0,4860	-0,6037
Lg	0,5279	-0,1135
lm2	0,4543	0,7890

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 22): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للسعودية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

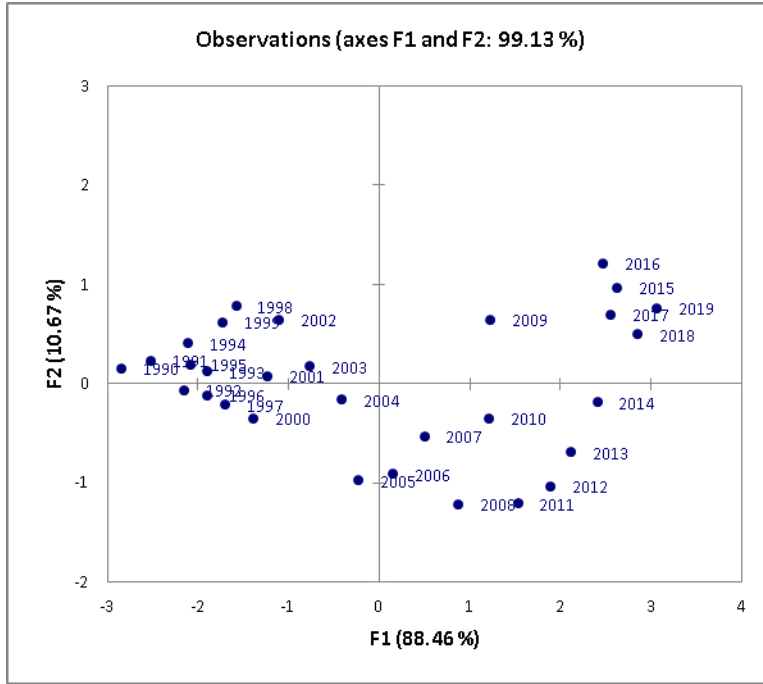
من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد)سنوات الدراسة

التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

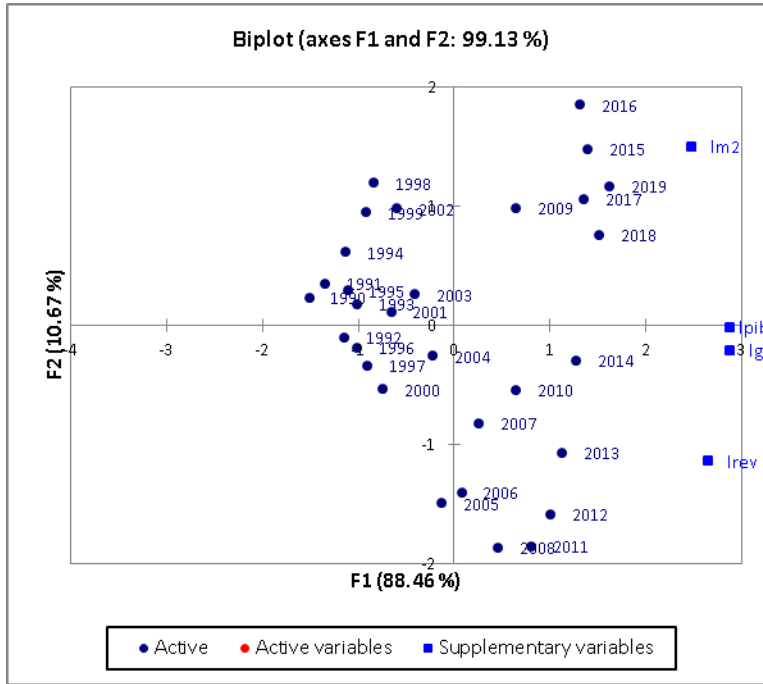


الشكل رقم (04 - 23): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة السعودية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 24): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة السعودية.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في السعودية، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقطة في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2004 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة. اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $lpib$  و  $lm2$  و  $lg$  و  $lrev$  لها أكبر قيم في سنوات 2005 إلى 2019 و ذلك راجع إلى السياسة الحكومية التي تبعتها السعودية

### ثانيا :الدراسة الوصفية لمعطيات الامارات العربية المتحدة

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و 30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14 ، نحصل على النتائج التالية :

#### 1- اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP.

الجدول رقم (04-49): اختبار KMO بالنسبة للامارات.

Lpib	0,8787
Lrev	0,8351
Lg	0,7920
lm2	0,8208
KMO	0,8302

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0,8302$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

#### 2- اختبار Bartlet:

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنويا عند مستوى معنوية 1% أو 5% دل ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

الجدول رقم (04 - 50): اختبار Bartlet بالنسبة للامارات.

Chi-square (Observed value)	210,9611
Chi-square (Critical value)	12,5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (04 - 51): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للامارات.

Variable	Observations	Obs. with missing data	Obs. without missing data	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
lpib	30	0	30	6,1353	7,3209	6,7608	0,3894
lrev	30	0	30	9,2306	11,8006	10,5011	0,9903
lg	30	0	30	9,5522	11,6978	10,5812	0,8202
lm2	30	0	30	3,4393	4,5375	3,9216	0,3878

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن:

المتغير lm2 هو المسؤول على تركز المجتمع المدروس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر 0,3878، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير lrev هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدروس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر 0,9903.

### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الجدول رقم (04 - 52): مصفوفة الارتباطات بالنسبة للامارات.

Variables	lpib	lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0,9508	0,9432	0,9395
Lrev	0,9508	1	0,9569	0,9309
Lg	0,9432	0,9569	1	0,9684
lm2	0,9395	0,9309	0,9684	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير lpib، والمتغيرات lrev و lg و lm2، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في المغرب وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير lrev هو المؤشر هو الاقوى ارتباطا بالايجاب مع lpib حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9508، اما المتغير lg فله ارتباط موجب وقوي مع lpib حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9432، والمتغير lm2 فله ارتباط موجب مع lpib حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9395.

### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

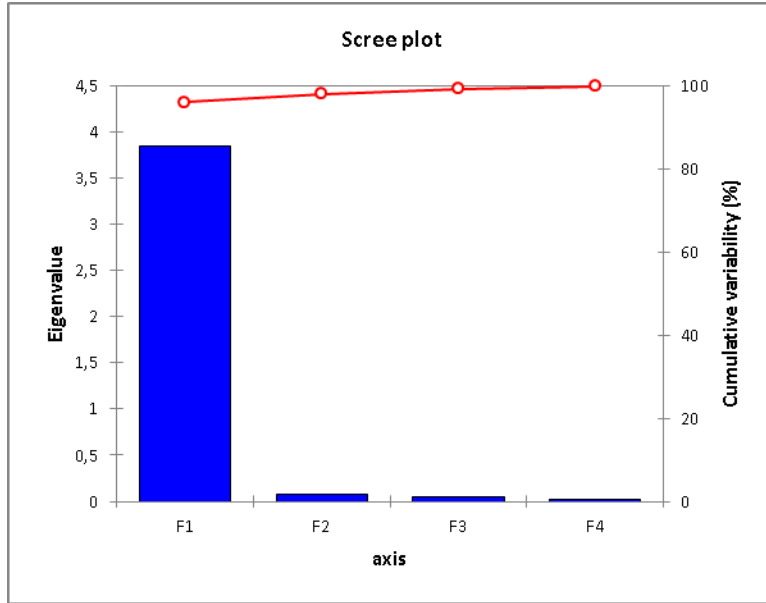
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 53): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة للامارات.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	3,8449	0,0768	0,0542	0,0240
Variability				
(%)	96,1229	1,9202	1,3557	0,6012
Cumulative				
%	96,1229	98,0431	99,3988	100,0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

الشكل رقم (04 - 25): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للامارات.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 3,8449 من الجمود الكلي، أي أن المحور العملي الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 96,1229 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 1,9202 %، أي أن المحورين (F1، F2) يمثّل نسبة 98,0431 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثّل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 54): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للامارات.

	F1	F2
Lpib	24,8493	21,6043
Lrev	24,9170	25,8975
Lg	25,3107	10,2909
lm2	24,9229	42,2074

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الجدول رقم (04 - 55): نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للامارات.

	F1	F2
Lpib	0,9554	0,0166
Lrev	0,9580	0,0199
Lg	0,9732	0,0079
lm2	0,9583	0,0324

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متقاربة في تشكيل المحور الأول ما بين 24.84% إلى 25.31%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 24.84%، وكذلك 24.81% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 25.31% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 24.92% وهي اقل نسبة تمثيلا في المحور الاول.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 21.60% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 25.89% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 10.29% في تشكيل المحور الثاني، اما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 42.20% في تشكيل المحور الثاني .

#### 7- التمثيل البياني للمتغيرات

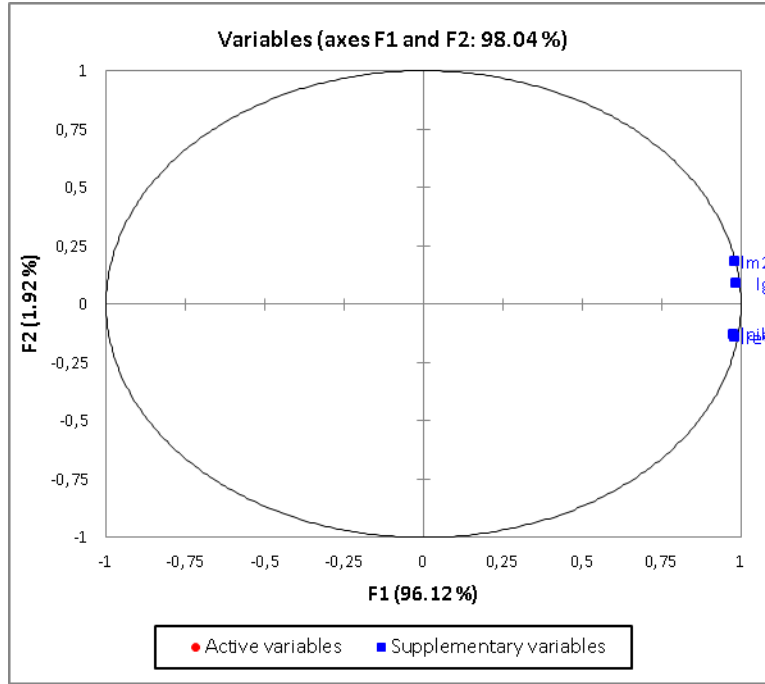
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

الجدول رقم (04 - 56): إحدائيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للامارات.

	F1	F2
Lpib	0,4985	-0,4648
Lrev	0,4992	-0,5089
Lg	0,5031	0,3208
lm2	0,4992	0,6497

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 26): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للامارات.



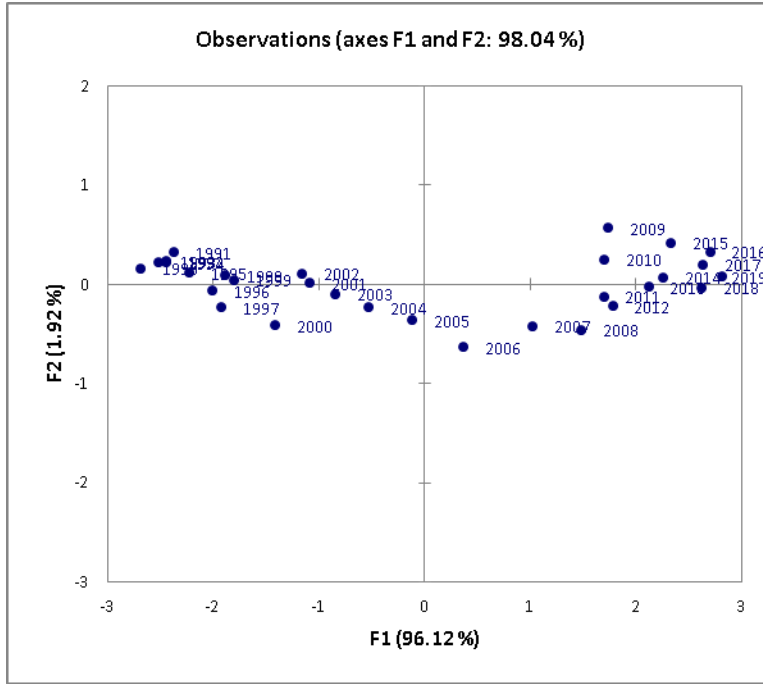
المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد لسنوات الدراسة

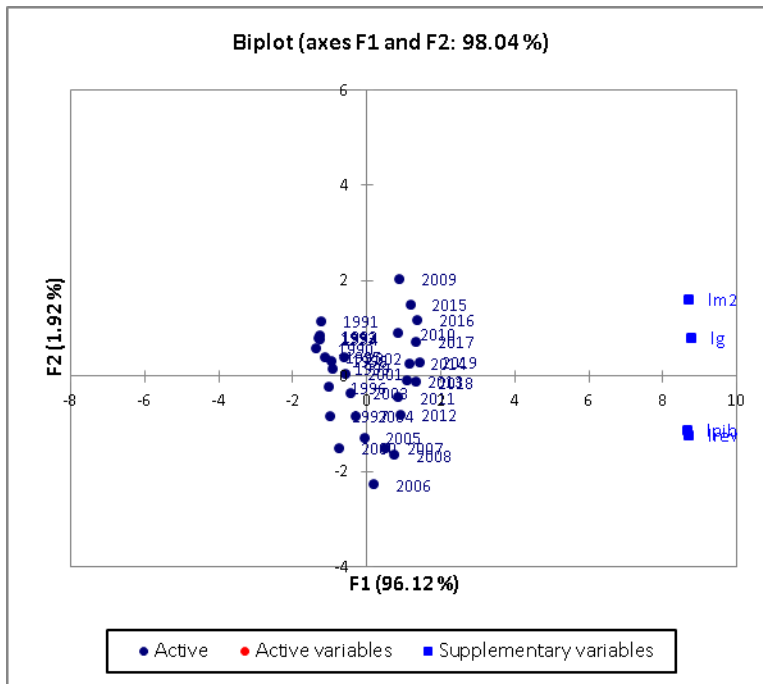
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

الشكل رقم (04 - 27): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة الامارات.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 28): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة الامارات.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في السعودية، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات



## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقطة في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2000 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة. اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $lpib$  و  $lm2$  و  $lg$  و  $lrev$  لها أكبر قيم في سنوات 2001 إلى 2019 و ذلك راجع إلى السياسة الحكومية التي تبعتها الامارات.

### ثالثا: الدراسة الوصفية لمعطيات الاردن

باستعمال طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة (ACP-normée) على جدول يحتوي على أربع متغيرات و 30 فرد، وهذا باستخدام برنامج XLstat14، نحصل على النتائج التالية :

#### 1- اختبار (Kaiser Meyer Olkin) KMO

الغاية من هذا الاختبار معرفة قوة أو ضعف انتشار المتغيرات، حيث كلما كانت قيمة اختبار KMO تقترب من الواحد، كلما كانت دليل على قبول العينة للدراسة والتحليل الإحصائي من خلال استعمال ACP.

الجدول رقم (04 - 57): اختبار KMO بالنسبة للاردن.

Lpib	0,7243
Lrev	0,8893
Lg	0,7109
lm2	0,2371
KMO	0,7579

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن  $KMO=0,7579$  وكذلك كل المتغيرات مما يدل على كفاية حجم العينة المأخوذة في تفسير الظاهرة المدروسة.

#### 2- اختبار Bartlet:

حيث فرضيات هذا الاختبار كالتالي:

$H_0$ : لا يوجد ارتباط بين المتغيرات (فرضية العدم)

VS

$H_0$ : يوجد ارتباط بين المتغيرات (الفرضية البديلة)

وهذا الاختبار يختبر السكون أي أن قيمته كلما كانت دالة معنويا عند مستوى معنوية 1% أو 5% دل ذلك على أن معاملات الارتباط الذاتي لجميع المتغيرات تختلف جوهريا عن الصفر، وتشير إلى أن مصفوفة

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات ولذلك يمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

من خلال برنامج XLstat تحصلنا على:

الجدول رقم (04 - 58): اختبار Bartlet بالنسبة للاردن.

Chi-square (Observed value)	263,8713
Chi-square (Critical value)	12,5916
DF	6
p-value	< 0.0001
Alpha	0,05

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

من خلال الجدول نلاحظ أن: وهي قيمة  $p\text{-value}=0.0001 < \alpha=0.05$  وهذا يدل على اختلاف مصفوفة الارتباط عن مصفوفة الوحدة، أي أنه توجد تباينات مشتركة بين متغيرات الدراسة، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن هناك ارتباط بين المتغيرات، ويمكن إجراء التحليل العاملي للبيانات.

### 3- تحليل المتوسطات و الانحرافات المعيارية.

الجدول رقم (04 - 59): جدول المتوسطات والانحرافات المعيارية بالنسبة للاردن.

Variable	Observations	Obs. with missing	Obs. without missing	Minimum	Maximum	Mean	Std. deviation
		data	data				
lpib	30	0	30	2,1218	3,4029	2,8425	0,4183
lrev	30	0	30	6,8440	8,9669	8,0135	0,6675
lg	30	0	30	6,9398	9,0839	8,1204	0,7182
lm2	30	0	30	4,5708	4,9336	4,7547	0,1055

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج XLstat2014

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن :

المتغير lm2 هو المسؤول على تركز المجتمع المدرس لأن هذا المتغير يتميز بالانحراف المعياري الأصغر 0,1055، وعلى العكس من ذلك فإن المتغير lg هو المسؤول عن تشتت المجتمع المدرس لأنه يتميز بالانحراف الأكبر 0,7182.

#### 4- مصفوفة الارتباطات

مصفوفة معاملات الارتباط موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 60): مصفوفة الارتباطات بالنسبة للاردن.

Variables	Lpib	Lrev	Lg	lm2
Lpib	1	0,9927	0,9976	0,1159
Lrev	0,9927	1	0,9937	0,0823
Lg	0,9976	0,9937	1	0,1047
lm2	0,1159	0,0823	0,1047	1

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

من خلال نتائج مصفوفة الارتباطات نلاحظ أن:

- هناك ارتباط موجب بين المتغير  $lpib$ ، والمتغيرات  $lrev$  و  $lg$  و  $lm2$ ، وتفسر ذلك بأن كل هذه المتغيرات تؤثر بشكل كبير على إجمالي الناتج الحقيقي في المغرب وهذا بشكل إيجابي، إذ تبين ذلك الإشارة الموجبة لمعاملات الارتباط من الناتج المحلي الإجمالي مع هذه المتغيرات.

- المتغير  $lg$  هو المؤشر هو الاقوى ارتباطا بالايجاب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9976، اما المتغير  $lrev$  فله ارتباط موجب وقوي مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,9927، والمتغير  $lm2$  فله ارتباط موجب مع  $lpib$  حيث سجل معامل الارتباط بقيمة 0,1159.

#### 5- القيم الذاتية ونسب التمثيل في المحاور

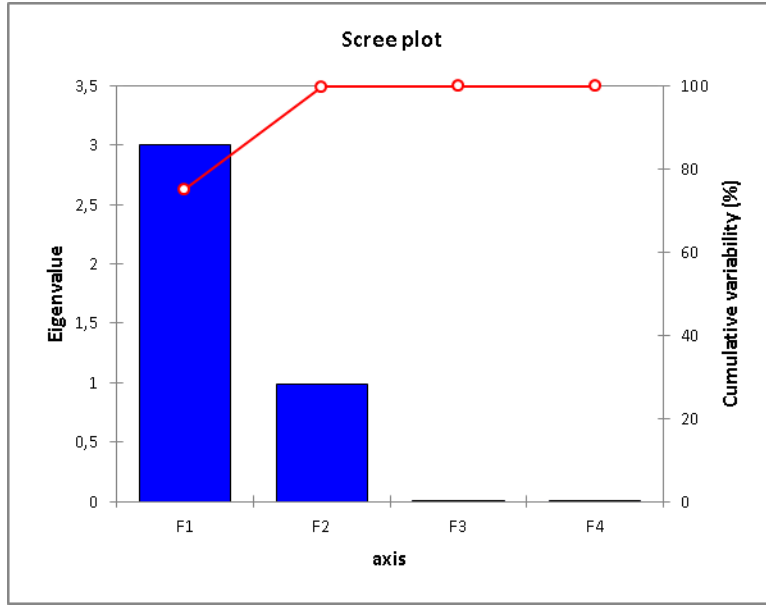
نسب التشتت والقيم الذاتية المتعلقة بأربع محاور عاملية أساسية موضحة في الجدول أدناه:

الجدول رقم (04 - 61): القيم الذاتية ونسب التمثيل على المحاور بالنسبة لحالة للاردن.

	F1	F2	F3	F4
Eigenvalue	3,0046	0,9853	0,0078	0,0023
Variability				
(%)	75,1144	24,6332	0,1941	0,0583
Cumulative				
%	75,1144	99,7476	99,9417	100,0000

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج **Xlstat2014**.

الشكل رقم (04 - 29): نسبة التمثيل على المحاور بالنسبة للاردن.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

من خلال جدول القيم الذاتية نلاحظ أن القيم الذاتية الأولى تساوي 3,0046 من الجمود الكلي، أي أن المحور العملي الأول أو المركبة الأساسية الأولى F1 تحتوي على 75,1144 % من المعلومات الأساسية الموجودة في جدول المعطيات، أما المحور الثاني F2 فيمثل 24,6332 %، أي أن المحورين (F1، F2) يمثّل نسبة 99,7476 % وهي نسبة مثالية، وكافية لإعطاء صورة واضحة لسحابة النقاط، أي أننا سنمثل المتغيرات على معلم متعامد ومتجانس واحد ذو بعدين.

#### 6- التمثيل البياني للمتغيرات

الجدول رقم (04 - 62): نسبة المساهمة في تشكيل المحورين بالنسبة للاردن.

	F1	F2
Lpib	33,1528	0,1230
Lrev	32,9550	0,4762
Lg	33,1367	0,2160
lm2	0,7555	99,1847

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الجدول رقم (04 - 63): نسب التمثيل على المحورين بالنسبة للاردن.

	F1	F2
Lpib	0,9961	0,0012
Lrev	0,9902	0,0047
Lg	0,9956	0,0021
lm2	0,0227	0,9773

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

بالنسبة للمحور الأول:

نلاحظ أن المتغيرات  $lm2$ ,  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$  تشارك بنسب متفاوتة في تشكيل المحور الأول ما بين 0.75% إلى 33.15%، أما بيانات  $lpib$  فهي ممثلة في المحور الأول بنسبة 33.15%، وكذلك 32.95% من بيانات  $lrev$  ممثلة على المحور الأول، 33.13% من بيانات  $lg$  ممثلة على المحور الأول، أما بيانات  $lm2$  ممثلة على المحور الأول بنسبة 0.75% وهي اقل نسبة تمثيلا في المحور الاول.

بالنسبة للمحور الثاني:

نلاحظ أن المتغيرة  $lpib$  تساهم بنسبة 0.12% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lrev$  تساهم بنسبة 0.47% في تشكيل المحور الثاني، كما نلاحظ أن المتغيرة  $lg$  تساهم بنسبة 0.21% في تشكيل المحور الثاني، أما المتغيرة  $lm2$  تساهم بنسبة 99.18% في تشكيل المحور الثاني .

#### 7- التمثيل البياني للمتغيرات

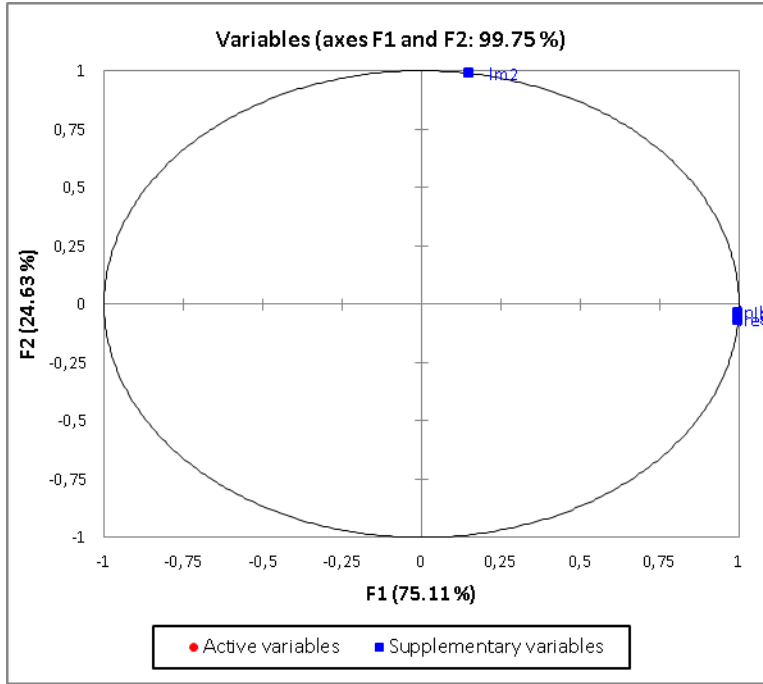
التمثيل البياني للنقاط المتغيرات موضح في الشكل التالي

الجدول رقم (04 - 64): إحدائيات المتغيرات على المحورين بالنسبة للاردن.

	F1	F2
Lpib	0,5758	-0,0351
Lrev	0,5741	-0,0690
Lg	0,5756	-0,0465
lm2	0,0869	0,9959

المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 30): التمثيل البياني للمتغيرات بالنسبة للاردن.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014.

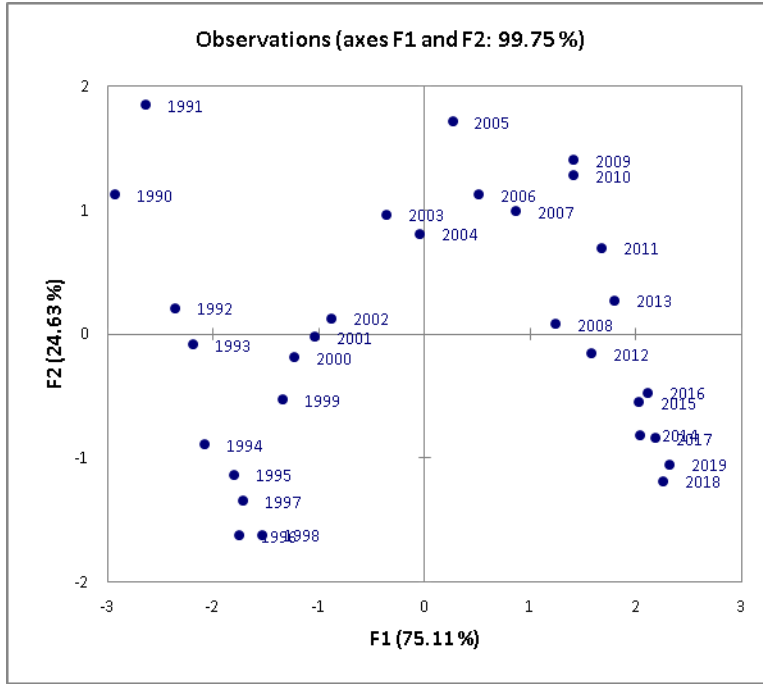
من خلال التمثيل البياني للمتغيرات على دائرة الارتباطات نلاحظ أن كل المتغيرات بعيدة عن المركز وقريبة من المحيط دائرة الارتباطات، مما يعني انها ذات جودة ومقبولة في الدراسة، كما نلاحظ أيضا أن المسافة الإقليدية بين  $lg$ ,  $lrev$ ,  $lpib$ ، ضعيفة، وهذا يدل على أن هناك ارتباط قوي وموجب بين هذه المتغيرات.

اما المسافة بين  $lm2$  و  $lpib$  فهي مسافة وسطية

#### 8- التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد لسنوات الدراسة

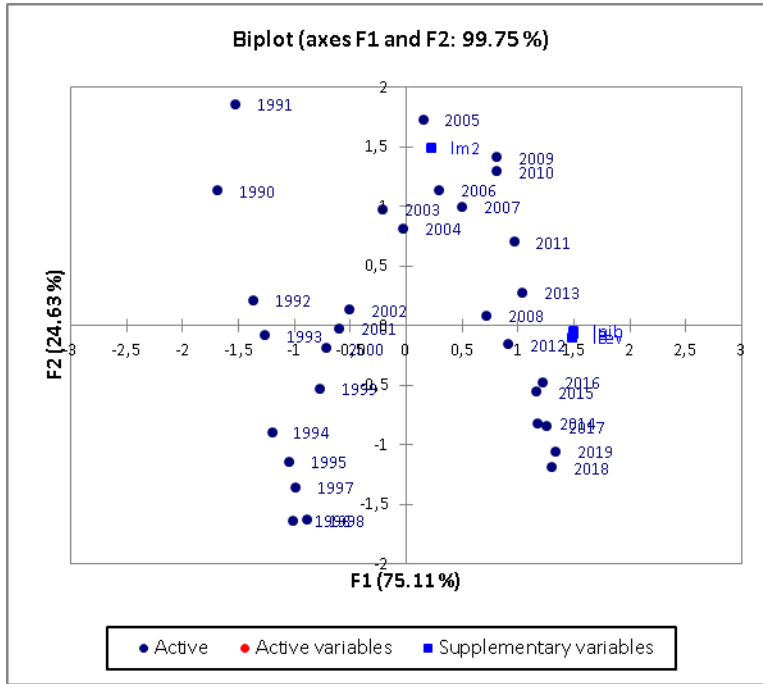
التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد موضح في الشكل التالي

الشكل رقم (04 - 31): التمثيل البياني للأفراد بالنسبة لحالة الاردن.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

الشكل رقم (04 - 32): التمثيل البياني للمتغيرات والأفراد بالنسبة لحالة الاردن.



المصدر: من إعداد الطالبة من مخرجات برنامج Xlstat2014

إن الشكل البياني أعلاه يوضح العلاقة بين المتغيرات وسنوات الدراسة في السعودية، ومن خلال هذا التمثيل يمكن أن نضيف بعض الملاحظات للتحليل السابق، إذ من الشكل يمكن أن نميز عدة مجموعات تضم السنوات

المهمة في التمثيل البياني وتوضح خصائص المتغيرات المسقطه في مجال التحليل، ونلاحظ أن هناك مجموعتين تمثل توزيع المتغيرات:

ففي المجموعة الاولى ما بين سنوات 1990 و 2000 لم يكن تسجل هذه المتغيرات أي قيمة. اما في المجموعة الثانية فنلاحظ أن المتغيرات  $lrev$ ،  $lg$  و  $lm2$  و  $lpib$  لها أكبر قيم في سنوات 2001 إلى 2019 و ذلك راجع إلى السياسة الحكومية التي تبعتها الاردن.

### المبحث الثاني: منهجية وأدوات الدراسة

إن الدراسات التطبيقية تعتمد على أدوات الإقتصاد القياسي من أجل إختبار ومطابقة النظرية الإقتصادية مع الواقع، وعلى هذا الأساس نستعرض في هذا المبحث الأدوات المتمثلة في السلاسل الزمنية ومنهجية بانيل المستخدمة في الدراسة، إذ تعد من الأهم الأساليب الكمية في تحليل الظواهر الإقتصادية، ونتطرق من خلال المطالب نماذج بانل وإختبار الاستقرارية بالإضافة الى منهجية التكامل المشترك و طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا (FMOLS)

### المطلب الأول: نماذج بيانات بانل.

سننترق في هذا المطلب الى الإطار النظري لبيانات بانل من خلال تعريف بيانات بانل وأهمية نماذج البانل بالإضافة الى نماذج بانل وأخيرا إختبارات التحديد التي تساعد في إختيار نوع النموذج الذي يلائم معطيات الدراسة.

### أولاً-تعريف بيانات بانل

نعني بمصطلح بيانات السلاسل الزمنية المقطعية أو معطيات بانل مجموعة من المشاهدات التي تتكرر عند مجموعة من الأفراد في عدة فترات من الزمن، بحيث تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلاسل الزمنية في نفس الوقت، فبالنسبة للبيانات المقطعية فهي تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية (شركات أو دول) عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلاسل الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، وهنا تكمن أهمية استخدام بيانات بانل كونها تحتوي على معلومات ضرورية تتعامل مع ديناميكية الوقت وعلى مفردات متعددة، فإذا كانت الفترة الزمنية نفسها



## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

لكل الأفراد نسبي نموذج بانل ب " المتوازن"، أما إذا اختلفت الفترة الزمنية من فرد لآخر يكون نموذج بانل "غير متوازن"<sup>1</sup>.

يعرف هذا النموذج على الشكل التالي<sup>2</sup>:

$$y_{it} = \alpha_{1it} + \sum_{k=2}^K B_{kit} X_{it} + e_{it}$$

T=1.2.....T

I=1.2.....N

**I**: رقم البلد في العينة.

**T**: الفترة الزمنية

$y_{it}$ : قيمة المتغير الداخلية الموافقة للبلد للفترة الزمنية.

$B_{kit}$ : المعلمات الموافقة للمتغيرات المفسرة التي نريد تقديرها تحت الفرضيات:

$$\text{Var}(\varepsilon_{IT}) = \sigma^2 \quad \forall (i, t) \quad E(\varepsilon_{IT}) = 0 \quad \forall (i, t)$$

يوجد عدة تقنيات لتقدير النموذج 1 وذلك حسب القيود المفروضة على ، حيث يمكن تصنيفها الى خمسة

مجموعات:

– كل معالم النموذج ثابتة.

– معالم المتغيرات المقسرة ثابتة (في الزمن ومن فرد الى اخر) بينما الحد الثابت يتغير من فرد الى اخر، الا انه يبقى

ثابتا بالنسبة للزمن اي :

– الحد الثابت يتغير في الزمن ومن فرد الى اخر.

– كل المعالم تتغير من فرد الى اخر، لكنها تبقى ثابتة بالنسبة الى الزمن.

– كل المتغيرات تتغير في الزمن وبالنسبة للافراد.

<sup>1</sup> زواد آسيا، علاقة البطالة بالتضخم في بعض الدول المغرب العربي دراسة تحليلية قياسية باستخدام معطيات بانيل خلال الفترة 1980-

2018، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كلي نقدي ومالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2020/2019، ص 136.

<sup>2</sup> ميغاري كريم، دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل (1990 - 2009)، أطروحة دكتوراه،

تخصص: قياس اقتصادي، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014/2013، ص 73.

### –ثانيا- أهمية نماذج البانل:<sup>1</sup>

اكتسبت نماذج البانل في الاونة الأخيرة اهتماما كبيرا خصوصا في الدراسات الاقتصادية، لأنها تأخذ في الإعتبار اثر تغير الزمن واثر تغير الاختلاف بين الوحدات المقطعية، على حد سواء، الكامن في بيانات عينة الدراسة، ويتفوق تحليل البانل على تحليل البيانات الزمنية بمفردها أو البيانات المقطعية بمفردها بالعديد من الإيجابيات منها:

– التحكم في التباين الفردي، الذي قد يظهر في حالة البيانات المقطعية أو الزمنية، الذي يفضي الى نتائج متحيزة.

– تتضمن بيانات البانل محتوى معلوماتي، أكثر من تلك التي في المقطعية أو الزمنية، وبالتالي إمكانية الحصول على تقديرات ذات ثقة أعلى، كما أن مشكلة الارتباط المشترك بين المتغيرات تكون اقل حدة من بيانات السلاسل الزمنية، ومن جانب اخر، تتميز بيانات البانل عن غيرها بعدد أكبر من درجات الحرية وكذلك بكفاءة افضل .

– توفر نماذج البانل إمكانية أفضل لدراسة ديناميكية التعديل، التي قد تخفيها البيانات المقطعية، كما أنها أيضا تعتبر مناسبة لدراسة فترات الحالات الاقتصادية، مثل البطالة والفقير، ومن جهة أخرى ينمن من خلال بيانات البانل الربط بين سلوكيات مفردات العينة من نقطة زمنية لأخرى.

– تسهم في الحد من إمكانية ظهور مشكلة المتغيرات المهملة الناتجة عن خصائص المفردات غير المشاهدة، التي تقود عادة الى تقديرات متحيزة في الإنحدارات المفردة .

– تبرز أهمية استخدام بيانات البانل في أنها تأخذ في الإعتبار ما يوصف بعدم التجانس أو الإختلاف غير الملحوظ الخاص بمفردات العينة سواء المقطعية أو الزمنية.

### ثالثا- نماذج بانل

تنقسم نماذج بانل الساكنة الى ثلاث نماذج أساسية وهي كالتالي:

### 1- نموذج التأثيرات الثابتة (Fixed Effect Model (FEM):<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عابد بن عابد العبدلي، محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البانل، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، المجلد16، العدد 01، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، البنك الاسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 2010، ص ص 16-17.

<sup>2</sup> رملة حسام الدين، دراسة أثر تكوين رأس المال البشري على النمو الاقتصادي لدول المغرب العربي باستعمال بيانات بانل للفترة (1995 – 2014)، مجلة الابداع، المجلد08، العدد01، جامعة البلدة2، الجزائر، ديسمبر 2018، ص 7.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

يأخذ نموذج التأثيرات الثابتة بعين الإعتبار تغير الميل والمقطع من وحدة الى أخرى لمشاهدات المقطع العرضي ضمن العينة المدروسة، بحيث سيتم افتراض أن المعلمات تتغير بأسلوب ثابت وعلى هذا الأساس تمت تسميتها بنماذج التأثيرات الثابتة، ويتم العامل مع الأثار المقطعية ( $u_i$ ) أو الزمنية ( $y_t$ ) كقواطع تعبر على الاختلافات الفردية (دول) أو الزمنية (سنوات)، وتتفاوت حسب كل فرد (دولة) أو حسب كل فترة زمنية (سنة)، من خلال احتواء العوامل والأثار غير الملحوظة ذات البعد الزمني أو المقطعي من أجل معرفة سلوك مجموعة من البيانات مقطعية على حدة ويعطي هذا النموذج بالصيغة التالية:

$$Y_{it} = B_0 + \sum_{j=1}^k B_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

$$J=1,2,3\dots N \quad t=1,2,3\dots t$$

$$\text{حيث: } (E(\varepsilon_{it}) = 0) \text{ و } (\text{var}(\varepsilon_{it}) = \sigma_{\varepsilon}^2)$$

ويقصد بمصطلح التأثيرات الثابتة ان المعلمة ( $B_0$ ) لكل مجموعة بيانات مقطعية لا تتغير خلال الزمن وإنما يكون التغير فقط في مجاميع البيانات المقطعية لغرض تقدير معلمات النموذج في المعادلة أعلاه، والسماح للمعلمة القطع ( $B_0$ ) بالتغير بين المجاميع المقطعية عادة ما تستخدم متغيرات وهمية بقدر ( $N-1$ ) لكي نتجنب التعددية الخطية التامة، ثم تستخدم طريقة المربعات الصغرى الاعتيادية، ويطلق على نموذج التأثيرات الثابتة اسم نموذج المربعات الصغرى للمتغيرات الوهمية (Least Square Dummy Variable (LSDV)) بعد إضافة المتغيرات الوهمية ( $D$ ) في المعادلة أعلاه، ويصبح الشكل النهائي لنموذج الأثر الثابت كالتالي:

$$Y_{it} = \sum_{D=2}^N \alpha_d D_d + \sum_{j=1}^k B_j X_{j(it)} + \varepsilon_{it}$$

$$J=1,2,3\dots N \quad t=1,2,3\dots T$$

### 2- نموذج الأثار العشوائية (Rondomeffects Model)<sup>1</sup>

<sup>1</sup> نادية مسعودي، مرجع سبق ذكره، ص 160.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

على خلاف نموذج (FEM) يتعامل نموذج الأثار العشوائية (REM) مع الأثار المقطعية ( $u_i$ ) والزمنية ( $y_t$ ) على أنها معامل عشوائية، وليس معلم ثابتة، ويقوم هذا الافتراض على أن الأثار المقطعية والزمنية هي متغيرات عشوائية مستقلة بوسط يساوي صفر وتباين محدد، تضاف كمكونات عشوائية في حط الخطأ العشوائي النموذج ويقوم هذا النموذج على إفتراض أساسي وهو عدم ارتباط الأثار العشوائية مع متغيرات النموذج التفسيرية، وبمقارنته مع (FEM)، فإن نموذج الأثار الثابتة يفترض أن كل دولة أو كل سنة تأخذ قاطعا مختلفا في حين أن نموذج الأثار العشوائية يفترض أن كل دولة أو كل سنة تختلف في حدها العشوائي، وفي حالة وجود كلا الأثار الزمنية والمقطعية في نموذج الأثار العشوائية، فيشار إليها أحيانا كنموذج مكونات الخطأ أو مكونات التباين، نظرا لأن الأثار العشوائية يتم تضمينها داخل حد الخطأ العشوائي، ولذلك يصبح حد الخطأ العشوائي في نموذج (1) كالتالي:

$$\varepsilon_{it} = u_i + y_t + v_{it}$$

ويفترض نموذج REM ان تحقق هذه المكونات الفروض التالية :

$$y \sim \text{idd}(0, \sigma_y^2). \quad \mu_i \sim \text{idd}(0, \sigma_\mu^2) \quad .v_{it} \sim \text{idd}(0, \sigma_v^2)$$

وان تكون مستقلة عن بعضها وكذلك غير مرتبطة بالمتغيرات التفسيرية:

$$\text{cov}(X_{it} \cdot \mu_i \cdot \text{and } y_t) = 0$$

وسيتم الاختيار ما بين نتائج النماذج بإجراء بإجراء اختبارات إحصائية الأول هو إختبار wald (إحصاءة F) الذي نهدف من خلاله الى الإختيار ما بين نموذج الإنحدار المجمع ونموذج الأثار الثابتة، وفي حالة معنوية نموذج الأثار الثابتة تتم المفاضلة بينه وبين نموذج الأثار العشوائية باستخدام إختبار هوسمان.

### 3- نموذج التجميعي PRM:

يقترح النموذج الحديث الصيغة الاساسية لانحدار معطيات البائل على الشكل التالي<sup>1</sup>:

$$y_{it} = a_{it} + X_{it}B + \varepsilon_{it}$$

حيث:

-  $i=1,2,3,\dots,n$  وهي تشير الى الوحدات المفردة (المقطعية).

-  $t=1,2,3,\dots,t$  وهي تشير الى فترات الزمن.

<sup>1</sup>يوشمال محمد، مرجع سبق ذكره، ص ص 129-130.

- $y_{it}$  متجه عمودي  $n \times 1$  ويمثل المتغير التابع.
- $X_{it}$  مصفوفة  $N \times k$  للمتغيرات المستقلة.
- $B$ : متجه عمودي  $K \times 1$  للمعاملات المراد تقديرها.
- $\epsilon_{it}$ : حد الخطأ العشوائي.
- $a_{it}$ : الحدود الثابتة.

يتم ترتيب المعطيات في هذا النوع من النماذج على عموم حسب بعدين، البعد الاول الاثر الفردي والذي يعبر عن الدول في بحثنا، ويرمز له بالرمز  $i$  وهو يتغير من  $i=1,2,3,\dots,n$ ، والبعد الثاني هو البعد الزمني الذي يتم فيه مشاهدة الافراد، وعليه في كل فترة  $t$  يتم ملاحظة  $N$  فرد، ومنه نحصل على ما يسمى بنموذج بانل لما يكون الزمن على الاقل يفوق فترتين  $T \geq 2$ ، أي يكون لدينا مقطع خطي لـ  $N$  مشاهدة، أي  $T$  مقطع و  $nt$  مشاهدة كلية، وتمثل  $a_{it}$  الاثر الفردي والذي يكون ثابت عبر الزمن  $t$  وخاص بكل وحدة مقطعية  $i$ ، فاذا كانت هي نفسها عبر جميع الوحدات المقطعية فان النموذج يعامل كنموذج كلاسيكي مدمج وياخذ الشكل  $y = xb + e$ ، ويقدر بطريقة المربعات الصغرى العادية، و في هذه الحالة تعطي طريقة المربعات الصغرى العادية مقدرات متسقة لـ  $B, a$ ، اما في حالة اختلاف الاثر الفردي عبر وحدات المقطعية فان النموذج يتفرع الى نموذجين أساسيين هما :

— نموذج التأثيرات الثابتة الذي يعتبر  $a_{it}$  مجموعة من الحدود الثابتة الخاصة بكل وحدة.

— نموذج التأثيرات العشوائية الذي يعتبر  $a_{it}$  ضمن عنصر الخطأ العشوائي المركب .

#### رابعا- إختبارات التحديد:

لتحديد نوعية النموذج المناسب من بين النماذج الثلاثة السابقة الذكر الذي يتلائم مع بيانات الدراسة، هناك

عدة إختبارات إحصائية من أهمها:

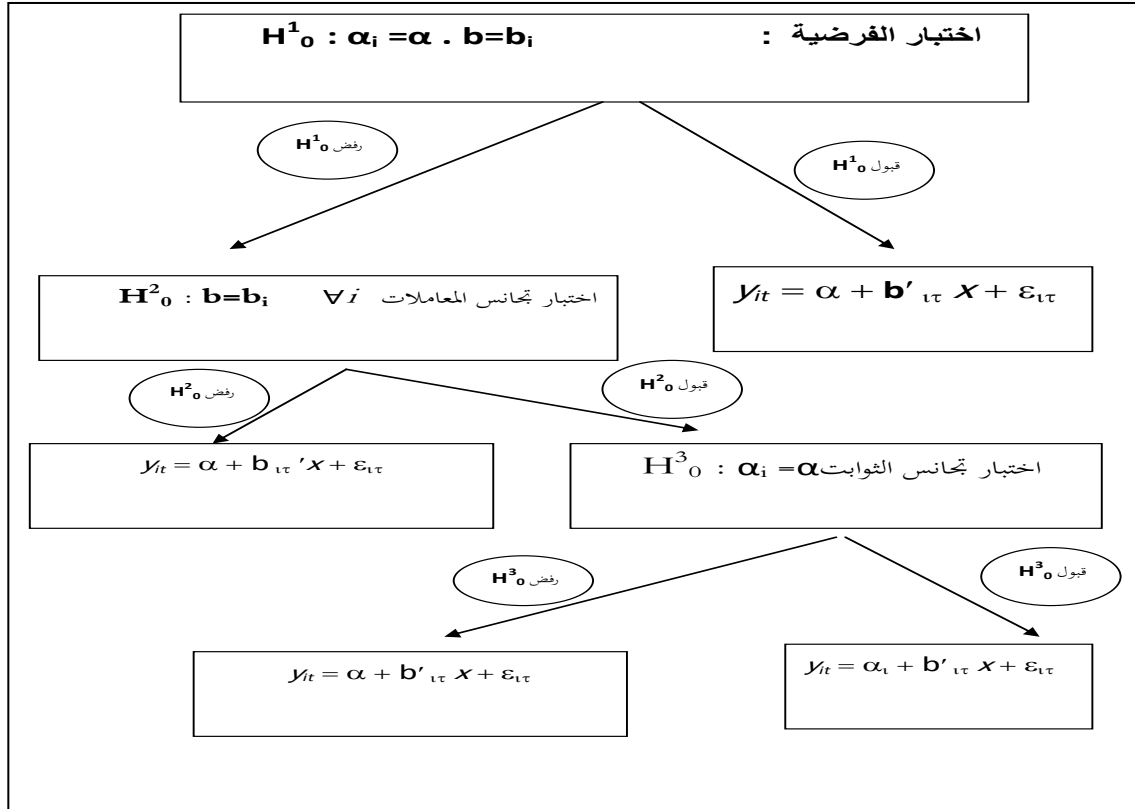
#### 1- إختبارات التجانس لـ Hsiao

من اجل التحديد الامثل بين النموذج التجانس الكلي والنموذج الآثار الفردية، اقترح Hsiao اختبار يمر

بثلاث مراحل، وفي كل مرحلة يتم اختبار الفرضية المعدومة مستعملا إحصائية فيشر، والشكل الموالي يوضح لهم

خطوات اختبار Hsiao.

الشكل رقم (04 - 33): مخطط اختبار Hsiao 1986



المصدر: زواد آسيا، مرجع سبق ذكره، ص 149.

وهذا الاختبار يمر بثلاث مراحل<sup>1</sup>:

الخطوة الأولى: اختبار التجانس العام

ويقوم هذا الاختبار على فرضية بنية التجانس العام، والذي يقوم على تطابق الثوابت وتمائل شعاع المعاملات

بحيث أن:

$$H_0 : B_i = B \quad \alpha_i = \alpha \quad \forall i \in [1..N]$$

يتم اختبار هذه الفرضية بإستخدام إحصائية فيشر والتي تحسب بالعلاقة التالية:

$$F_1 = \frac{SCR_{1.0} - SCR_1}{SCR_1} \times \frac{(NT - N) - (K + 1)}{(N - 1) - (K + 1)}$$

يجب مقارنة إحصائية  $F_1$  بالقيمة المقروءة في جدول فيشر بدرجات حرية البسط والمقام

، فإذا كانت القيمة في الجدول أكبر من القيمة المحسوبة  $F((N-1)(K+1), (N-1)(K+1))$

<sup>1</sup> Regis Bourbonnais, **Econométrie**, 9ème édition, DUNOD, Paris, France, 2015, p:350,351.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

تقبل الفرضية العدمية وبالتالي الحصول على نموذج بالمتجانس كلياً، أما في حالة العكس ترفض فرضية العدم و تنتقل الى الخطوة الثانية

### الخطوة الثانية: اختبار التجانس المعلمات

في هذه الخطوة يتم إجراء اختبار هذه الفرضية استناداً إلى إحصائية فيشر بهدف اختبار التجانس المعلمات وتحسب بالعلاقة التالية:

$$F_2 = \frac{SCR\ 2.0 - SCR1}{SCR1} \times \frac{(NT - N) - (K + 1)}{(N - 1)(K)}$$

يتم مقارنة إحصائية  $F_2$  بالقيمة المقروءة في جدول فيشر، بدرجات حرية البسط والمقام، فإذا كانت القيمة الجدولة أقل من القيمة المحسوبة فإننا نرفض الفرضية العدمية، ونصبح أمام حالة نموذج المعاملات العشوائية وإذا كانت القيمة الجدولة أكبر من القيمة المحسوبة فإننا ننتقل إلى الخطوة الثالثة

### الخطوة الثالثة: اختبار مساواة الثوابت الفردية

ويتم اختبار هذا الاختبار بالاعتماد على إحصائية فيشر التي تحسب من العلاقة التالية:

$$F_3 = \frac{SCR\ 1.0 - SCR2.0}{SCR2.0} \times \frac{(N(T-1) - K)}{(N-1)}$$

يجب مقارنة إحصائية  $F_3$  بالقيمة الجدولة لفيلشر بدرجات حرية البسط والمقام فإذا كانت القيمة الجدولة أكبر من القيمة المحسوبة فإننا نقبل الفرضية العدمية نكون أمام حالة نموذج الأثر الفردي ويبقى علينا تحديد نوعية هذا الأثر.

### 2- اختبار "Hausman" للمفاضلة بين نموذج الأثار الثابتة والأثار العشوائية.<sup>1</sup>

يستخدم هذا النموذج للمفاضلة بين نموذج الأثار الثابتة FE ونموذج الأثار العشوائية RE من حيث اتساق المقدرات، إذ يتناول الاختبار تحديد فرضيتي وجود أو عدم وجود ارتباط بين الحد الذي يمثل الأثر غير المشاهد (الناجم عن تعدد الوحدات المقطعية للمدة الزمنية نفسها)، وبقية المتغيرات التفسيرية، فإذا كان هذا

<sup>1</sup> شرمات طاهر، استخدام نماذج بانل في تحديد تقارب اقتصاديات مجموعة من الدول النامية دراسة قياسية للفترة (1990 - 2016)، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد واحصاء تطبيقي، جامعة يحيى فارس، المدينة، الجزائر، 2017/2018، ص ص 114-115.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

الإرتباط معنوي ففي هذه الحالة يتم ترجيح مقدرات طريقة FE التي تسمح بوجود مثل مثل هذا الإرتباط، أما إذا كان هذا الإرتباط غير معنوي ففي هذه الحالة يتم ترجيح مقدرات طريقة RE، التي تفترض عدم ارتباط، حيث تعد هذه الطريقة في هذه الحالة أكثر كفاءة من طريقة FE، وهذا الإختبار يتبع توزيع Chi2 وهو يأخذ الصيغة الآتية :

$$\mathbf{H}=(\hat{\beta}_{FE} - \hat{\beta}_{RE})' [\text{var}(\hat{\beta}_{FE}) - \text{var}(\hat{\beta}_{RE})]^{-1}(\hat{\beta}_{FE} - \hat{\beta}_{RE}) \rightarrow \chi^2(k)$$

حيث أن k: هو عدد المعاملات، فإذا كانت القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية مما يعني وجود فرق معنوي بين قيم المعاملات المقدرة باستخدام كلتا الطريقتين، وعليه النموذج الملائم يكون نموذج الأثارالثابتة FE، وفي الحالة المعاكسة تقبل نموذج الأثار العشوائية RE.

### المطلب الثاني: اختبار استقرارية السلاسل الزمنية الطولية

إن الخطوة الأولى تقتضي اختبار فيما إذا كانت متغيرات النموذج محل الدراسة مستقرة ام لا، ففي اطار اختبار استقرارية السلسلة، يكون النموذج المقترح للاختبار على النحو: <sup>1</sup>

$$\Delta X_{it} = \phi X_{it-1} + \alpha_i + \gamma_{it} + \tau_{it} + \zeta_{it}$$

حيث ان في النموذج اعلاه يمثل الحد الخطأ العشوائي وبالتوزيع التالي:

$$\zeta_{i,t} \sim i.i.d(ARMA)$$

وبهذا الغرض فإننا نقترح مجموعة من الاختبارات الإحصائية المهمة والأكثر حداثة التي تعني باختبار استقرارية السلاسل الطولية .

وبهذا الغرض فاننا نقترح مجموعة من الاختبارات المهمة والاكثر حداثة التي تعني باختبار استقرارية السلاسل الطولية .

### اولا-اختبار(Levin,Lin et Chu (LLC-2002):<sup>2</sup>

هذا الاختبار مستوحى من اجراء اختبار ديكي فولر ADF في السلاسل الزمنية وهناك ثلاث نماذج:

النموذج الاول

$$\Delta y_{i,t} = \rho y_{i,t-1} + \sum_{s=1}^{pt} \gamma_{i,s} \Delta y_{i,t-s} + \mu_{i,t}$$

<sup>1</sup> كبير مولود، مرجع سبق ذكره، ص 402.

<sup>2</sup>العقون عبد الجبار، أثر السياسة المالية على النمو الإقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي خلال الفترة1990-2019، مرجع سبق ذكره، ص 216.



النموذج الثاني :

$$\Delta y_{i,t} = \alpha_i + \Delta y_{i,t} + \rho y_{i,t-1} + \sum_{s=1}^{pt} \gamma_{i,s} \Delta y_{i,t-s} + \mu_{i,t}$$

النموذج الثالث:

$$\Delta y_{i,t} = \alpha_i + \beta_{i,t} + \Delta y_{i,t} + \rho y_{i,t-1} + \sum_{s=1}^{pt} \gamma_{i,s} \Delta y_{i,t-s} + \mu_{i,t}$$

حيث:

$$\mu_{i,t} \sim i. i. d(0, \sigma_{n,j}) \quad t = 1.2 \dots T \quad i = 1.2 \dots N$$

تشتط فرضية العدم في هذه الاختبارات نجانس جذر الوحدة  $\forall i$  مقابل الفرضية

$$H_0 : P=0 \quad \forall i \quad H_1 : P_i < 0 \quad \forall i$$

وتفرض نماذج هذا الاختبار استقلالية الخطأ  $\mu_{i,t}$  في السياق الفردي كما تفرض هذه النماذج فرضية تجانس

الجذر المشترك.

ثانيا-اختبار: **Breitung (t-stat-2000)**<sup>1</sup>:

ان الاختبارات السابقة اثبتت ضعفها في حالة اذا ماكانت عدد الافراد كبيرا جدا بالنسبة لطول السلسلة، وبكل بساطة فإن (Breitung-2000) يعتمد على فكرة تقدير بواقى النموذج4، ثم إجراء تحويل (Arellano et Bond -1995) على هذه البواقى، و الفرضية المدومة لهذا الاختبار تعتمد على عدم استقرار سلسلة البواقى المعدلة وبالتالي استقرار سلسلة الدراسة، والاحصائية المحسوبة لاختبار (Breitung-2000) تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري.

ثالثا-اختبار<sup>2</sup> **Im, Bersan, Shin 2003**

لقد اقترح هذا الاختبار كل من (Im et Pesran et Shin) خلال الأعوام 1997 ، 2002 ، و2003، اذ يعتبر هذا الاختبار مماثل لاختبار (LL) من حيث الفرضيات حيث فرضية جذر الوحدة ( $p_i=0$ )

<sup>1</sup> بن براهيم قويدر، أثر الجباية على النمو الإقتصادي في الجزائر -دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول النامية خلال الفترة (1986 - 2017)، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019، ص 170.

<sup>2</sup> خيرة حطاب، أثر تغيرات أسعار البترول على النمو الإقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية ومقارنة مع بعض دول الخليج خلال الفترة (1980 - 2015)، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019، ص 234-235.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

و فرضية عدم وجود اثار فردية مقطعية ( $\alpha_i = 0$ )

ويعتمد اختبار IPS على متوسط اختبارات (ADF) المحسوب لكل وحدة مقطعية، ويسمح بتفاوت معلمة المتغيرات  $y_{i,t-1}$  عبر وحدات مقطعية ويعتمد على فرضيتين:

وجود جذر الوحدة  $H_0$  الفرضية  $\rightarrow H_0: \rho_i = 0 \quad \forall \quad i = N_1+1, \dots, N$

وجود جذر الوحدة  $H_A$  الفرضية  $\rightarrow H_A: \rho_i < 0 \quad \forall \quad i = 1, 2, \dots, N$

حيث ان :

$$\lim_{N \rightarrow \infty} (N_1/N) = \delta$$

مع العلم ان :

$$0 < \delta \leq 1$$

اذ يعتبر هذا الشرط مهم وضروري في تحليل جذر الوحدة لبيانات البانل، حيث تدمج فرضية عدم التجانس المحتمل لمعلمة المتغير المؤخر زمنيا، هذا بالاضافة الى احصائية IPS مناظرة لمتوسط الاحصائية الفردية لاختبار ADF بحيث:

$$\bar{\tau} = \frac{1}{N} \sum_{i=1}^N \tau_{pi}$$

تمثل الاحصائية الفردية  $\tau_{IT}$  التي تربط بفرضية العدم بالنسبة لـ  $i$  مفردة، أما فيما يتعلق بالفرضية البديلة  $H_A$  واحصائية IPS تتبع التوزيع الطبيعي وعلى هذا الاساس فان احصائية المعيارية ZIPS متقاربة نحو القانون الطبيعي  $N(0,1)$  ومنه الصيغة الموالية:

$$Z_{IPS} = \frac{\left( \bar{\tau} - \frac{1}{N} \sum_{i=1}^N E \left[ \tau_{IT} / P_i = 0 \right] \right)}{\frac{1}{N} \sum_{i=1}^N VAR \left[ \tau_{IT} / P_i = 0 \right]}$$

وتحسب كل من  $E \left[ \tau_{IT} / P_i = 0 \right]$  و  $VAR \left[ \tau_{IT} / P_i = 0 \right]$  باستخدام محاكاة العديد من قيم البعد الزمني  $\tau$  ودرجة الانحدار  $P_i^2$ .

رابعا- اختبار ديكي فولر المطور Augmented Dickey-Fuller tes (ADF):<sup>1</sup>

يعد اختبار ديكي فولر المطور (الموسع) نسخة مطورة من اختبار ديكي فولر (Dickey and fuller (1979)) ويستخدم في نماذج السلاسل المعقدة والكبيرة، حيث يتم تطبيق اختبار ديكي فولر (1979) في ظل الفرضية التي مفادها أن الأخطاء العشوائية تشكل لنا اضطرابا أبيض، وبما أن مصطلح الخطأ من غير المرجح أن يكون ضحيجا أبيضاً، فقد وسع ديكي وفولر إجراء الاختبار مما يشير الى وجود نسخة معززة من الإختبار تتضمن عبارات متراكمة إضافية للمتغير التابع بهدف إزالة الترابط الذاتي، يتم تحديد طول التأخر في هذه الشروط الإضافية من قبل معيار المعلومات (AKaike (AIC) أو معيار Shierron Bayesian (SBC) وهذا يتضمن بالضرورة عدم وجود ارتباط بين المتغيرات العشوائية، لذا في سنة 1981 رأى كل من ديكي وفولر أنه لاداعي لوضع هذه الفرضية المسبقة ولذلك حاول هذين الباحثين اقتراح اختبار اخر يعتمد على الخطوات التالية:

- يتم تقدير النماذج الاتية باستعمال طريقة المربعات الصغرى.

$$\Delta x_t = \rho x_{t-1} \sum_{j=2}^p \phi \Delta x_{t-j+1} + e_t$$

$$\Delta x_t = \rho x_{t-1} \sum_{j=2}^p \phi \Delta x_{t-j+1} + c + e_t$$

$$\Delta x_t = \rho x_{t-1} \sum_{j=2}^p \phi \Delta x_{t-j+1} + c + bt + e_t$$

ونقوم باختبار الفرضية التالية :

$$H_1 = |\phi_1| < 1$$

نقوم بحساب  $t$  ونقارنها مع  $t$  الجدولة في جدول (ADF)، فإذا كانت  $t$  المحسوبة أكبر من  $t$  الجدولة فنقبل فرضية العدم والتي تنص على وجود جذر الوحدة في السلسلة الزمنية، وبالتالي تكون السلسلة غير مستقرة، أما إذا كان العكس أي  $t$  المحسوبة أقل من  $t$  الجدولة فنقبل بالفرضية البديلة  $H_1$  من التي تعبر عن سلسلة زمنية مستقرة، ويمكن تحديد قيمة  $p$  (درجة التأخير) حسب معياري Schwarz و Akaike.

<sup>1</sup> فتيحة بن علية، تحليل وتقييم أدوات السياسة النقدية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر-دراسة تحليلية وقياسية للفترة (1970 - 2015)، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كلي مطبق، جامعة الجزائر-3، الجزائر، 2018/ 2019، ص 145.

خامسا - إختبار فيليب بيرون philips perron<sup>1</sup>:

يأخذ هذا الإختبار بالاعتبار التباين الشرطي للأخطاء، فهو يسمح بإلغاء التغيرات الناتجة عن المميزات للخاصة للتذبذبات العشوائية، حيث اعتمد PP (1988) على نفس التوزيعات المحددة لاختبار ADF ويمر هذا الإختبار بأربعة مراحل وهي:

- تقدير بطريقة المربعات الصغرى العادية MCO للنماذج الثلاثة القاعدية لاختبار ديكي فولر مع حساب الاحصائيات المرافقة.

- تقدير التباين قصير المدى:

$$\widehat{\delta^2} = \frac{1}{n} \sum_{t=1}^n e_t^2$$

حيث  $e_t$  تمثل البواقي.

- تقدير العامل المصحح (المسمى التباين طويل المدى) المستخرج من خلال التباينات المشتركة لبواقي النماذج السابقة بحيث:

$$\delta_i^2 = \frac{1}{n} \sum_{t=1}^n e_t^2 + 2 \sum_{i=1}^l 1 + \left(\frac{1}{l+1}\right) \sum_{t=l+1}^n e_t e_{t-1}$$

ومن اجل تقدير هذا التباين في المدى الطويل، يجب تحديد عدد التأخرات  $L$  ويتم تقديره من خلال المشاهدات  $n1$ :

$$L \approx 4(n/120)^{2/9}$$

ويتم حساب احصائية pp من خلال المعادلة التالية:

$$t\hat{\phi} = \sqrt{k} \frac{(\hat{\phi}) - 1}{\hat{\sigma}\hat{\phi}} + \frac{n(k-1)}{\sqrt{k}} \hat{\sigma}\hat{\phi}$$

$$k = \frac{\sigma^2}{s_i^2} \text{ مع}$$

<sup>1</sup>حسبية مداني، أثرالسياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي، أطروحة دكتوراه، تخصص:اقتصاد مالي، جامعة جيلالي ليايس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017/2016، ص ص 317-318.

وتكون (k=1) إذا كانت سلسلة البواقي (et) تشكل تشويش ابيض و ثم مقارنة احصائية  $t\phi$  مع القيمة

الجدولية المستخرجة من جدول Mackinnon

المطلب الثالث: التكامل المشترك و منهجية طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا (FMOLS)

أولاً- التكامل المشترك

**1-تعريف التكامل المشترك:**<sup>1</sup> يمكن تعريف التكامل المشترك بأنه تصاحب بين سلسلتين زمنيتين  $(y_t, X_t)$  أو أكثر، بحيث تؤدي التقلبات في إحداها لإلغاء التقلبات في الأخرى بطريقة تجعل النسبة بين قيمتهما ثابتة عبر الزمن، ولعل هذا الأمر يعني أن بيانات السلاسل الزمنية قد تكون غير مستقرة إذا ما أخذت كل على حدى، ولكنها تكون مستقرة كمجموعة، ومثل هذه العلاقة طويلة الأجل بين مجموعة المتغيرات تعتبر مفيدة في التنبؤ بقيم المتغير التابع بدلالة مجموعة من المتغيرات المستقلة.

**2-اختبار التكامل المشترك**

**-اختبار Pedroni :**

يعد اختباراً موسعاً لاختبار انجل-جرانجر للتكامل المشترك، ويقدم Pedroni عدداً من الاختبارات للتكامل المشترك لبيانات البانل، والتي تسمح بتباين القواطع ومعلمات الاتجاه عبر الدول وفق الصيغة التالية<sup>2</sup> :

$$Y_{it} = \alpha_i + \sigma_{it} + \beta_{1i} X_{1i,t} + \beta_{2i} X_{2i,t} + \dots + \beta_{Mi} X_{Mi,t} + e_{i,t}$$

ويقترح Pedroni عدة إحصاءات لفحص فرض العدم عدم وجود تكامل مشترك  $P_i=1$ ، مقابل فرضيتين بديلتين هما: فرضية التجانس  $P_i=P$  لكل الدول، والتي يصفها باختبار البعد أو إحصائية البانل، وتشمل أربعة إحصاءات، وفرضية عدم التجانس  $P_i < 1$  لكل دولة، ويصفها باختبار البعد البيني، أو إحصائية المجموعة، وتشمل على ثلاث إحصاءات.

**-اختبار كاو للتكامل المشترك (KO- 1999):**<sup>3</sup>

اقترح كاو (1999) اجراء اختبارات ديكي فولر (DF) وديكي فولر المطور (ADF) على سلسلة البواقي بشكل مشابه للمنهجية الخطوتين انجل-جرانجر، وتأخذ بواقي هذا الاختبار من النموذج التالي:

$$Y_{it} = \alpha_i + \sum_{k=1}^k \beta_k X_{kit} + e_{it}$$

<sup>1</sup> بشيشي وليد، مرجع سبق ذكره، ص 389.

<sup>2</sup> عابد بن عابد العبدلي، مرجع سبق ذكره، ص 24 - 25.

<sup>3</sup> بن سليمان محمد، مرجع سبق ذكره، ص 308 .

$$\hat{e}_{it} = \rho \hat{e}_{it-1} + V_{it}$$

ولإختبار التكامل المشترك بين السلاسل يتم فحص استقرارية بواقي السابقة باستخدام احصائيات ديكي

فولروديكي فولر المطور، حيث تنص فرضية العدمية على عدم وجود تكامل مشترك بين السلاسل  $H_0: \rho_i = 1$

ولقد طور كاو أربعة إختبارات من نوع إختبار ديكي فولر (DF)، إثنين تفترض تأثير ثابت وتحسب قبل

إجراء عملية تصحيح التحيز لمعالم الارتباط ذاتي للأخطاء وهي  $DF_t, DF_p$  واثنين تفترض تأثيرات خارجية

للأخطاء والإنحدار وتحسب بعد عملية تصحيح التحيز لمعالم الارتباط الذاتي للأخطا:  $DF_t^*, DF_p^*$ .

#### ثانيا-منهجية طريقة المربعات الصغرى المصححة كليا(FMOLS)

طريقة (FMOLS) صممت لأول مرة بواسطة (philips and Hansen 1990) لإعطاء التقدير الأمثل

لأنحدارات التكامل المشترك، حيث تعمل هذه الطريقة على تنقية قيم المعاملات المقدرة من القيم الزائفة التي يتم

تقديرها بطريقة ال(OLS) لكي نحصل على أعلى كفاءة في التقدير بالإضافة لان هذه الطريقة عدلت على

طريقة المربعات الصغرى العادية بهدف التخلص من تأثير الارتباط الذاتي والإبقاء على تأثير المتغيرات الداخلية التي

بينها علاقة تكامل مشترك (Hansen 1995) and (philips and Hansen 1990)<sup>1</sup>، وبالرغم من

جودة هذه الطريقة إلا أنها قد تصادف بعض المشاكل في حالة العينات الصغيرة، ولتطبيق هذه الطريقة لتقدير

العلاقة طويلة المدى، يتطلب ذلك تحقيق شرط وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات المراد دراستها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مرام تيسير مصطفى الفراء، دور القطاع المصرفي في تمويل التنمية الإقتصادية الفلسطينية(1995 – 2011)، رسالة ماجستير تخصص: إقتصاديات التنمية، الجامعة الفلسطينية، غزة، فلسطين، 2012، ص 126.

<sup>2</sup> زكرياء مسعودي، خليفة عزي، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذجي FMOLS و ECM-دراسة قياسية للفترة (1980 – 2017)، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 02، جامعة البويرة، الجزائر، ديسمبر 2019، ص 123.

المبحث الثالث: الدراسة القياسية لأثر السياسات الإقتصادية الكلية على النمو.

في هذا المبحث سنقوم بالدراسة القياسية لأثر السياسات الإقتصادية الكلية على النمو الإقتصادي، فسنقوم أولاً بتقديم نموذج لهذه الدراسة، ثم نقوم بدراسة السببية بين متغيرات الدراسة والنتائج المحلي الإجمالي الحقيقي، كما يتضمن هذا المبحث أيضاً تقدير العلاقة طويلة الأجل لهذه الدراسة، ثم إجراء مختلف الاختبارات الإحصائية اللازمة ودراستها من الناحية الاقتصادية مستعملين في ذلك برنامج *Eviews10*.

كما يجب أن ننوه إلى أنه خلال دراستنا ضمن البيانات الطويلة فإننا نعمل على اختبار إمكانية تبين أثر السياسات الاقتصادية الكلية على النمو الاقتصادي ضمن اقتصاديات العينة، ونهتم كذلك بتحديد المتغيرات الاقتصادية التي تبدي قدرة تفسيرية في شرح العلاقة السابقة في حالة تحققها.

المطلب الأول: تقديم نموذج الدراسة ودراسة السببية بين متغيرات الدراسة

أولاً: تحديد النموذج المقترح للدراسة:

1- تحديد عينة الدراسة:

في دراستنا لأثر السياسات الاقتصادية الكلية على النمو الاقتصادي لبعض الدول النامية، اخترنا 7 دول كعينة للدراسة وهي: الجزائر، مصر، تونس، المغرب، المملكة العربية السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الأردن، ولقد كان اختيارنا لهذه الدول متعلق بتوفر المعطيات الخاصة بمتغيرات الدراسة والمأخوذة من قاعدة البيانات المعتمدة لدى البنك الدولي ولدى صندوق النقد الدولي وتقارير البنوك المركزية للدول محل الدراسة، واختيرت فترة الدراسة من سنة 1990 إلى 2019.

2- كتابة الشكل التحليلي لنموذج الدراسة:

محاولتنا لدراسة أثر السياسات الاقتصادية الكلية على النمو الاقتصادي، يتحدد نموذج الدراسة بناء على بعض الدراسات السابقة التي تعتبر الانفاق العام والإيرادات وعرض النقود متغيرات مستقلة ومؤثرة، وعلى هذا الأساس يصبح نموذج دراستنا على النحو التالي:

$$lpib_{it} = a_{0i} + a_1 lg_{it} + a_2 lrev_{it} + a_3 lm2_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

$lpib_{it}$ : يمثل لوغاريتم الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للدولة  $i$  في الفترة  $t$ ، وهو يمثل المتغير التابع في النموذج.

$lm2_{it}$ : يمثل لوغاريتم نسبة المعروض النقدي بمعناه الواسع من الناتج المحلي الإجمالي للدولة  $i$  في الفترة  $t$ .

$lg_{it}$ : يمثل لوغاريتم حجم النفقات للدولة  $i$  في الفترة  $t$ ،

$lrev_{it}$ : يمثل لوغاريتم حجم الإيرادات للدولة  $i$  في الفترة  $t$ ،

$\varepsilon_{it}$ : يمثل الخطأ العشوائي<sup>1</sup>.

ثانيا: دراسة السببية بين متغيرات الدراسة والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي:

لدراسة السببية بين متغيرات الدراسة والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، قمنا بإجراء اختبار جرانجر (Granger) والذي أعطى النتائج التالية:

الجدول رقم (04 - 65): نتيجة اختبار السببية لجرانجر.

Pairwise Dumitrescu Hurlin Panel Causality Tests			
Date: 05/31/22 Time: 10:23			
Sample: 1990 2019			
Lags: 1			
Null Hypothesis:	W-Stat.	Zbar-Stat.	Prob.
LM2 does not homogeneously cause LPIB	4.29196	5.19795	2.E-07
LPIB does not homogeneously cause LM2	8.50085	12.0163	0.0000
LG does not homogeneously cause LPIB	3.63147	4.12797	4.E-05
LPIB does not homogeneously cause LG	7.59280	10.5453	0.0000
LREV does not homogeneously cause LPIB	5.06717	6.45378	1.E-10
LPIB does not homogeneously cause LREV	3.09964	3.26641	0.0011

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

بناءً على نتائج الجدول أعلاه نلاحظ مايلي :

<sup>1</sup> و هو يضم مجموعة العوامل التي يمكن أن تؤثر على المتغير التابع و التي لم يتم تحديدها ضمن المتغيرات المستقلة بالإضافة إلى كل أخطاء القياس.



## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

- نرفض فرضية العدم (عرض النقود لا يسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي) وهذا عند مستوى معنوية 1% وعليه فعرض النقود يسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والعكس صحيح، حيث أننا نرفض فرضية العدم (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لا يسبب عرض النقود) وبالتالي توجد سببية في اتجاهين، وهو ما يتوافق مع نظريات النمو.

- نرفض فرضية العدم (النفقات لا تسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي) وهذا عند مستوى معنوية 1% وعليه فالنفقات تسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والعكس صحيح، حيث أننا نرفض فرضية العدم (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لا يسبب النفقات) وبالتالي توجد سببية في اتجاهين، وهو ما يتوافق مع نظريات النمو.

- نرفض فرضية العدم (الايادات لا تسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي) وهذا عند مستوى معنوية 1% وعليه فالايادات تسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والعكس صحيح، حيث أننا نرفض فرضية العدم (الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لا يسبب الايادات) وبالتالي توجد سببية في اتجاهين، وهو ما يتوافق مع نظريات النمو.

المطلب الثاني: تحديد نوع النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة

أولاً: تقدير نموذج الدراسة

نقوم في هذا الفرع بتقدير المعادلة المذكورة أعلاه بطريقة المربعات الصغرى، و على أساس أن بيانات الدراسة طولية فإننا نميز ثلاث نماذج: نموذج التجانس الكلي (Pooled)، نموذج الأثر الثابت (MEF) ونموذج الأثر العشوائي (MEA)، و يتم تقدير النموذج الأول و الثاني بطريقة المربعات الصغرى العادية، أما النموذج الأخير فيتم تقديره بطريقة المربعات الصغرى المعممة و النتائج مسجلة في ما يلي:

1- نتائج تقدير نموذج التجانس الكلي:

الجدول رقم (04 - 66): تقدير نموذج التجانس الكلي.

Dependent Variable: LPIB  
Method: Panel Least Squares  
Date: 05/31/22 Time: 10:33  
Sample: 1990 2019  
Periods included: 30  
Cross-sections included: 7  
Total panel (balanced) observations: 210

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	11.35742	1.683419	6.746639	0.0000
LM2	-1.508511	0.366334	-4.117858	0.0001
LG	-0.534610	0.640725	-0.834383	0.4050
LREV	0.693225	0.646476	1.072315	0.2848

R-squared	0.126879	Mean dependent var	6.376056
Adjusted R-squared	0.114164	S.D. dependent var	2.095991
S.E. of regression	1.972723	Akaike info criterion	4.215571
Sum squared resid	801.6774	Schwarz criterion	4.279325
Log likelihood	-438.6350	Hannan-Quinn criter.	4.241345
F-statistic	9.978407	Durbin-Watson stat	0.082784
Prob(F-statistic)	0.000004		

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

2- نتائج تقدير نموذج الأثر الثابت:

الجدول رقم (04 - 67): تقدير نموذج الأثر الثابت.

Dependent Variable: LPIB  
Method: Panel Least Squares  
Date: 05/31/22 Time: 10:35  
Sample: 1990 2019  
Periods included: 30  
Cross-sections included: 7  
Total panel (balanced) observations: 210

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.316560	0.144286	16.05533	0.0000
LM2	0.211348	0.044600	4.738710	0.0000
LG	0.269758	0.041166	6.552995	0.0000
LREV	0.075554	0.041189	1.834318	0.0681

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)				
R-squared	0.996946	Mean dependent var	6.376056	
Adjusted R-squared	0.996809	S.D. dependent var	2.095991	
S.E. of regression	0.118408	Akaike info criterion	-1.382917	
Sum squared resid	2.804080	Schwarz criterion	-1.223531	
Log likelihood	155.2063	Hannan-Quinn criter.	-1.318483	
F-statistic	7254.274	Durbin-Watson stat	0.281779	
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

3- نتائج تقدير نموذج الأثر العشوائي:

الجدول رقم (04 - 68): تقدير نموذج الأثر العشوائي.

Dependent Variable: LPIB  
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)  
Date: 05/31/22 Time: 10:36  
Sample: 1990 2019  
Periods included: 30  
Cross-sections included: 7  
Total panel (balanced) observations: 210  
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	2.317605	1.045036	2.217727	0.0277
LM2	0.211253	0.044586	4.738125	0.0000
LG	0.269635	0.041165	6.550138	0.0000
LREV	0.075607	0.041189	1.835629	0.0679

Effects Specification		S.D.	Rho
Cross-section random		2.738429	0.9981
Idiosyncratic random		0.118408	0.0019

Weighted Statistics			
R-squared	0.886960	Mean dependent var	0.050333
Adjusted R-squared	0.885314	S.D. dependent var	0.348060
S.E. of regression	0.117872	Sum squared resid	2.862117
F-statistic	538.7879	Durbin-Watson stat	0.284008
Prob(F-statistic)	0.000000		

Unweighted Statistics			
R-squared	-0.017349	Mean dependent var	6.376056
Sum squared resid	934.1043	Durbin-Watson stat	0.049232

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

ثانياً: اختبار إمكانية وجود أثر فردي في النموذج:

في البداية نعمل على اختبار إمكانية وجود أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة و يكون هذا على أساس اختبار من نوع فيشر الذي تكون فيه فرضية العدم تلاءم نموذج التجانس الكلي، أي عدم وجود أي أثر للأفراد في العينة المدروسة، و إحصائية هذا الاختبار هي <sup>1</sup> :

<sup>1</sup> William Greene, Traduction de la 5<sup>ème</sup> édition par Théophile Azomahou et Nicolas Coudec, *économétrie*, édition française dirigée par Didier Schlachter, IEP Paris, Université Paris II, 2005, page 277.

$$F(N-1, NT-N-K) = \frac{(R^2_{MNC} - R^2_{MC}) / (N-1)}{(1 - R^2_{MNC}) / (NT-N-K)}$$

حيث أن:

**N:** يمثل عدد الأفراد (في حالتنا هذه 7 الدول)

**T:** طول السلسلة الزمنية المقترحة للدراسة (في حالتنا هذه 30 سنة)

**K:** عدد المتغيرات الخارجية في النموذج (في حالتنا هذه 3)

$R^2_{MC}$ : يمثل معامل التحديد المضاعف للنموذج المقيد أي في ظل فرضية العدم، في هذه الحالة هو نموذج بدون أثر أي نموذج التجانس الكلي ( $R^2_{MC}=0.1268$ ).

$R^2_{MNC}$ : يمثل معامل التحديد المضاعف للنموذج الغير مقيد أي في ظل الفرضية العكسية، في هذه الحالة يوافق نموذج الأثر الثابت ( $R^2_{MNC}=0.9969$ ).

و عند تطبيق هذا الاختبار يعطي لنا قيمة لإحصائية فيشر المحسوبة قدرها  $F_c = 9355.91$  أما الإحصائية الجدولة فقد بلغت:  $F(6, 200) = 2.14$  و عليه نرفض الفرضية المعدومة و بمستوى معنوية 5% و نقول أن هناك أثر فردي ضمن بيانات عينة الدراسة.

ثالثا: اختبار تحديد نوعية الأثر

بعد إجراء اختبار فيشر والذي بين وجود الأثر الفردي سوف نقوم بتحديد نوعية الأثر وهذا باستعمال اختبار

هوسمن (**Hausman Test**) من اجل الاختيار بين نموذج الأثر الثابت أو الأثر العشوائي، و نتيجة هذا الاختبار هي:

الجدول رقم (04 - 69): نتيجة اختبار هوسمن (Hausman Test)

Correlated Random Effects - Hausman Test			
Equation: Untitled			
Test cross-section random effects			
Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	1.139499	3	0.7675

Cross-section random effects test comparisons:				
Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
LM2	0.211348	0.211253	0.000001	0.9336
LG	0.269758	0.269635	0.000000	0.6203
LREV	0.075554	0.075607	0.000000	0.8126

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

إن الإحصائية المحسوبة لاختبار هوسمن  $\chi^2_c = 1.1394$  أقل من القيمة الإحصائية المجدولة  $\chi^2_3 = 7.815$  و منه نقبل الفرضية المعدومة و الإقرار بأنه لا يوجد ارتباط بين المتغيرات المفسرة و الأثر الفردي، و عليه يكون النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة هو من نوع الأثر الفردي العشوائي و الذي يمنحنا مقدرات متسقة في هذه الحالة، و يعني هذا أن دول العينة تختلف في قيم الثابت و هذا الاختلاف لا يتحدد على أساس قيم المتغيرات المفسرة لكل دولة.

#### رابعاً: تقييم نموذج الأثر الفردي العشوائي

على أساس نتائج الاختبارات السابقة، فإن النموذج الذي يتلاءم مع بيانات عينة دراستنا هو نموذج الأثر الفردي العشوائي، بناءً على نتائج التقديرات السابقة المبينة في الجدول رقم (68)، يكتب النموذج على النحو التالي:

$$lpib_{it} = 2.317 + 0.211lm2_{it} + 0.269lg_{it} + 0.075lrev_{it} + e_{it}$$

#### 1-التقييم الاقتصادي :

نلاحظ أن إشارة مقدرة معلمة عرض النقود موجبة حيث أن زيادة عرض النقود بـ 1% تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بـ 0.211%، وهذا يلائم النظرية الاقتصادية، وذلك لأن زيادة عرض النقود بما يتوافق مع مستوى النشاط الإقتصادي يعتبر من مقومات النمو الإقتصادي لذا يجب

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

أن تتناسب الزيادة في العرض النقدي مع الإنتاج الحقيقي لتجنب التضخم ويحفز النمو الإقتصادي على المدى البعيد.

كما وجدنا علاقة موجبة بين الإيرادات العامة والنتاج المحلي الإجمالي الحقيقي، حيث أن زيادة الإيرادات العامة بـ 1% تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بـ 0.068%، وهذا مالا يتعارض والنظرية الاقتصادية، وذلك لأن الإيرادات العامة تعد المحرك الرئيسي للإقتصاد ومصدر للتمويل، لتغطيته المشاريع الاستثمارية العمومية منها والخاصة، كما أنه من خلال الإيرادات الجبائية يمكن دعم بعض القطاعات الإقتصادية وتشجيع المنتج المحلي من خلال تسهيلات جبائية والإعفاء الضريبي وهو ما ينعكس إيجاباً على النمو الإقتصادي

بالإضافة إلى ما سبق، نلاحظ أن مرونة الإنفاق العام هي (0.269) مما يعني أن زيادة الإنفاق العامة بـ 1% تؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بـ 0.269%، وهذا مالا يتعارض مع النظرية الاقتصادية وذلك لأن الإنفاق العام يساهم في زيادة الانتاج عن طريق الإنفاق الإستثماري وزيادة معدل التوظيف والدخل، والإنفاق على الصحة والتعليم، والإنفاق على البنية التحتية والمشاريع العمومية، والمساعدات الاجتماعية كلها تساعد في رفع معدل الرفاهية في المجتمع وزيادة معدل النمو الإقتصادي.

وعليه فإن نموذج الأثر الفردي العشوائي مقبول من الناحية الإقتصادية .

### 2- التقييم الإحصائي:

من خلال نتائج اختبارات (Student) للمعنوية الإحصائية لمقدرات معالم النموذج، نلاحظ قبولها إحصائياً عند مستوى المعنوية الإحصائية (5%) . كذلك يشير اختبار (Fisher) لمعنوية النموذج الكلية إلى قبول القوة التفسيرية لهذا النموذج (5%) . كما أن قيمة معامل التحديد المضاعف قد بلغت ( $R^2=0.88$ ) وهي قيمة ممتازة، وعلى أساس هذه النتيجة فإن 88% من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يتحدد ضمن المتغيرات المستقلة للنموذج.

كما أن إحصائية اختبار درين واستن (DW) تشير إلى وجود ارتباط ذاتي للأخطاء من الدرجة الأولى مما يجعل مقدرات المعالم غير متنسقة (Non convergents)، وهذا يعني أن النموذج غير

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

مقبول قياسيا كما وجدنا أن **DW** أقل من معامل التحديد  $R^2$  وهذا مؤشر على وجود انحدار زائف في النموذج راجع أساسا لعدم استقرارية السلاسل

المطلب الثالث: تقدير العلاقة طويلة الأجل:

من أجل تقدير العلاقة طويلة الأجل، يجب في البداية أن نختبر استقرارية متغيرات النموذج فإذا كانت هذه المتغيرات مستقرة عند نفس الفرق فعند إذن نختبر إمكانية التكامل المشترك لهذه المتغيرات، فإذا كانت هذه المتغيرات في حالة تكامل مشترك، نقوم بتقدير العلاقة طويلة الأجل.

أولا: اختبار استقرارية متغيرات النموذج

بغرض اختبار استقرارية السلاسل الطويلة لمتغيرات النموذج نستعمل الاختبارات الإحصائية التالية:

اختبار (Levin, Lin et Chu)، اختبار (Breitung)، اختبار (Im, Pesaran et

Shin)، اختبار (et Wu Maddala)<sup>1</sup> وكانت النتائج مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (04 - 70): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

Panel unit root test: Summary  
Series: LPIB  
Date: 05/31/22 Time: 11:23  
Sample: 1990 2019  
Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends  
User-specified lags: 1  
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel  
Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	1.97048	0.9756	7	196
Breitung t-stat	-0.08219	0.4672	7	189
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.99705	0.8406	7	196
ADF - Fisher Chi-square	11.2415	0.6670	7	196
PP - Fisher Chi-square	11.2022	0.6701	7	203

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

<sup>1</sup> هذا الاختبار يوافق اختبار ADF-Fisher Chi-square.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

الجدول رقم (04 - 71): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي عند الفرق الأول.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LPIB)

Date: 05/31/22 Time: 11:23

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-0.13094	0.4479	7	189
Breitung t-stat	-2.90038	0.0019	7	182
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.13110	0.0009	7	189
ADF - Fisher Chi-square	35.5752	0.0012	7	189
PP - Fisher Chi-square	121.988	0.0000	7	196

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرة: *lpib* غير مستقرة في مستواها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، غير أنها استقرت عند الفرق الأول باستعمال أربعة اختبارات إحصائية عند مستوى الدلالة 5%.



جدول رقم (04 - 72): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة عرض النقود.

Panel unit root test: Summary

Series: LM2

Date: 05/31/22 Time: 11:25

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-0.08351	0.4667	7	196
Breitung t-stat	-1.59970	0.0548	7	189
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-0.27366	0.3922	7	196
ADF - Fisher Chi-square	17.3330	0.2389	7	196
PP - Fisher Chi-square	18.7675	0.1740	7	203

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

الجدول رقم (04 - 73): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة عرض النقود عند الفرق الأول.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LM2)

Date: 05/31/22 Time: 11:25

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	-4.00322	0.0000	7	189
Breitung t-stat	-4.55948	0.0000	7	182
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-4.40974	0.0000	7	189
ADF - Fisher Chi-square	44.4829	0.0000	7	189
PP - Fisher Chi-square	356.437	0.0000	7	196

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرة:  $lm2$  غير مستقرة في مستواها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، غير أنها استقرت عند الفرق الأول باستعمال كل اختبارات جذر الوحدة و عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (04 - 74): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة النفقات.

Panel unit root test: Summary

Series: LG

Date: 05/31/22 Time: 11:26

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	0.52753	0.7011	7	196
Breitung t-stat	0.61640	0.7312	7	189
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.74545	0.7720	7	196
ADF - Fisher Chi-square	10.0870	0.7558	7	196
PP - Fisher Chi-square	10.8691	0.6963	7	203

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

الجدول رقم (04 - 75): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة النفقات عند الفرق الأول.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LG)

Date: 05/31/22 Time: 11:27

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross- sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-4.62038	0.0000	7	189
Breitung t-stat	-4.08923	0.0000	7	182
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-5.88721	0.0000	7	189
ADF - Fisher Chi-square	59.0784	0.0000	7	189
PP - Fisher Chi-square	91.5639	0.0000	7	196

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرة:  $lg$  غير مستقرة في مستواها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، كما أنها استقرت عند الفرق الأول باستعمال كل اختبارات جذر الوحدة و عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (04 - 76): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الإيرادات.

Panel unit root test: Summary

Series: LREV

Date: 05/31/22 Time: 11:31

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	0.43714	0.6690	7	196
Breitung t-stat	0.36762	0.6434	7	189
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.35743	0.6396	7	196
ADF - Fisher Chi-square	9.48558	0.7987	7	196
PP - Fisher Chi-square	14.9390	0.3823	7	203

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

الجدول رقم (04 - 77): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الإيرادات عند الفرق الأول.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LREV)

Date: 05/31/22 Time: 11:31

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-4.93865	0.0000	7	189
Breitung t-stat	-6.18349	0.0000	7	182
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-7.03575	0.0000	7	189
ADF - Fisher Chi-square	69.6592	0.0000	7	189
PP - Fisher Chi-square	348.111	0.0000	7	196

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرة:  $Irev$  غير مستقرة في مستواها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، كما أنها استقرت عند الفرق الأول باستعمال كل اختبارات جذر الوحدة و عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (04 - 78): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بتأخير سنة.

Panel unit root test: Summary

Series: LPIB1

Date: 05/31/22 Time: 11:32

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
Null: Unit root (assumes common unit root process)				
Levin, Lin & Chu t*	1.37815	0.9159	7	189
Breitung t-stat	-0.01494	0.4940	7	182
Null: Unit root (assumes individual unit root process)				
Im, Pesaran and Shin W-stat	0.72861	0.7669	7	189
ADF - Fisher Chi-square	12.1812	0.5918	7	189
PP - Fisher Chi-square	11.8285	0.6201	7	196

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

الجدول رقم (04 - 79): نتائج اختبار استقرارية لسلسلة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بتأخير سنة عند الفرق الأول.

Panel unit root test: Summary

Series: D(LPIB1)

Date: 05/31/22 Time: 11:32

Sample: 1990 2019

Exogenous variables: Individual effects, individual linear trends

User-specified lags: 1

Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

Balanced observations for each test

Method	Statistic	Prob.**	Cross-sections	Obs
<u>Null: Unit root (assumes common unit root process)</u>				
Levin, Lin & Chu t*	-1.43651	0.0754	7	182
Breitung t-stat	-2.65378	0.0040	7	175
<u>Null: Unit root (assumes individual unit root process)</u>				
Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.08503	0.0010	7	182
ADF - Fisher Chi-square	35.2559	0.0013	7	182
PP - Fisher Chi-square	129.329	0.0000	7	189

\*\* Probabilities for Fisher tests are computed using an asymptotic Chi-square distribution. All other tests assume asymptotic normality.

المصدر: من إعداد الطالب بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews8.

كل الاختبارات المستعملة تتوزع حسب التوزيع الطبيعي المعياري تقريباً.

على أساس النتائج المتحصل عليها فإن المتغيرة:  $lpib_{t-1}$  غير مستقرة في مستواها باستعمال أغلب الاختبارات السابقة وبمستوى معنوية 5%، غير أنها استقرت عند الفرق الأول باستعمال أربعة اختبارات إحصائية جذر الوحدة و عند مستوى معنوية 5%.

ثانياً: نتائج اختبار بدروني (Pedroni) للتكامل المشترك

على أساس أن المتغيرات:  $lpib_t$ ،  $lrev_t$ ،  $lm2_t$ ،  $lg_t$ ،  $lpib_{t-1}$  مستقرة عند فروقها الأولى أي عند نفس المستوى وبالتالي فإنه من المناسب البحث عن علاقة طويلة الأجل بين هذه المتغيرات، و لكن في البداية من الواجب اختبار إمكانية تحقق هذه العلاقة و من اجل ذلك فإننا نستعمل اختبار (Pedroni) بدروني للتكامل المشترك و نتيجة هذا الاختبار في الجدول أدناه.

الجدول رقم (04 - 80): نتائج اختبار (Pedroni) بدروني للتكامل المشترك.

Pedroni Residual Cointegration Test  
Series: LPIB LM2 LG LREV LPIB1  
Date: 05/31/22 Time: 11:36  
Sample: 1990 2019  
Included observations: 210  
Cross-sections included: 7  
Null Hypothesis: No cointegration  
Trend assumption: No deterministic trend  
User-specified lag length: 1  
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

---

Alternative hypothesis: common AR coefs. (within-dimension)

	Statistic	Prob.	Weighted Statistic	Prob.
Panel v-Statistic	3.279151	0.0005	3.004445	0.0013
Panel rho-Statistic	-3.969872	0.0000	-3.798798	0.0001
Panel PP-Statistic	-8.834980	0.0000	-8.976284	0.0000
Panel ADF-Statistic	-2.722609	0.0032	-2.563927	0.0052

Alternative hypothesis: individual AR coefs. (between-dimension)

	Statistic	Prob.
Group rho-Statistic	-3.201093	0.0007
Group PP-Statistic	-10.76685	0.0000
Group ADF-Statistic	-2.114565	0.0172

---

Cross section specific results

---

Phillips-Peron results (non-parametric)

Cross ID	AR(1)	Variance	HAC	Bandwidth	Obs
1	0.157	0.000224	0.000226	1.00	28
2	-0.137	8.71E-05	0.000101	1.00	28
3	-0.153	0.000258	0.000101	10.00	28
4	-0.306	0.000785	0.001238	3.00	28
5	0.135	0.000759	0.000710	3.00	28
6	0.112	0.000725	0.000737	1.00	28
7	-0.197	0.000219	0.000435	3.00	28

Augmented Dickey-Fuller results (parametric)

Cross ID	AR(1)	Variance	Lag	Max lag	Obs
1	0.103	0.000225	1	--	27
2	0.119	8.19E-05	1	--	27
3	-0.373	0.000220	1	--	27
4	0.079	0.000692	1	--	27
5	-0.015	0.000753	1	--	27
6	0.008	0.000740	1	--	27
7	0.442	0.000147	1	--	27

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

إن نتائج الاختبار في الجدول أعلاه تؤكد على رفض فرضية العدم لهذا الاختبار و المتضمنة لعدم وجود تكامل مشترك و بالتالي تؤكد على أن المتغيرات المستخدمة في النموذج هي في حالة تكامل مشترك.

الجدول رقم (04 - 81): نتائج اختبار كاو للتكامل المشترك.

Kao Residual Cointegration Test  
Series: LPIB LM2 LG LREV LPIB1  
Date: 05/31/22 Time: 11:39  
Sample: 1990 2019  
Included observations: 210  
Null Hypothesis: No cointegration  
Trend assumption: No deterministic trend  
User-specified lag length: 1  
Newey-West automatic bandwidth selection and Bartlett kernel

	t-Statistic	Prob.
ADF	-7.864082	0.0000
Residual variance	0.000979	
HAC variance	0.000379	

Augmented Dickey-Fuller Test Equation  
Dependent Variable: D(RESID)  
Method: Least Squares  
Date: 05/31/22 Time: 11:39  
Sample (adjusted): 1993 2019  
Included observations: 189 after adjustments

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RESID(-1)	-0.847353	0.095132	-8.907100	0.0000
D(RESID(-1))	-0.134136	0.064916	-2.066310	0.0402

R-squared	0.522580	Mean dependent var	-0.000442
Adjusted R-squared	0.520027	S.D. dependent var	0.035006
S.E. of regression	0.024252	Akaike info criterion	-4.590112
Sum squared resid	0.109986	Schwarz criterion	-4.555808
Log likelihood	435.7656	Hannan-Quinn criter.	-4.576215
Durbin-Watson stat	2.031680		

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10.

كما أثبت اختبار كاو أن هناك تكامل مشترك بين المتغيرات  $lrev_t$ ،  $lm2_t$ ،  $lg_t$ ،  $lpib_{t-1}$  عند مستوى معنوية 5%، و يمكننا تقدير العلاقة طويلة الأجل، و تصبح عندئذٍ العلاقة المقدرّة بين السلاسل ذات التكامل المشترك ضمن النموذج محل الدراسة تمثل علاقة توازن هيكلية على المدى البعيد و ليست انحدار زائف، و يسمى النموذج المقدر بنموذج أشعة تصحيح الخطأ (VECM).

و بغرض تقدير نموذج تصحيح الخطأ (VECM) للعلاقة طويلة الأجل فإننا نستعمل طريقة FMOLS و DOLS المطور من طرف (Pedroni-2000) و تتميز هذه الطريقة بقدرتها



## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

على التعامل مع داخلية المتغيرات التفسيرية الارتباط الذاتي للأخطاء و عدم ثبات التباين المحتمل للمعاملات على المدى البعيد، و تمنحنا هذه الطريقة مقدرات غير متحيزة تقريبياً و بأقل تباين و بالتالي فهي متسقة.

### ثالثاً: نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة FMOLS

إن تقدير النموذج باستعمال المتغيرات التي أبدت قدرة على التكامل المشترك فقط و بطريقة FMOLS أعطى لنا النتائج التالية:

الجدول رقم (04 - 82): نتائج تقدير نموذج تصحيح الخطأ بطريقة FMOLS.

Dependent Variable: LPIB  
Method: Panel Fully Modified Least Squares (FMOLS)  
Date: 05/31/22 Time: 11:44  
Sample (adjusted): 1992 2019  
Periods included: 28  
Cross-sections included: 7  
Total panel (balanced) observations: 196  
Panel method: Pooled estimation  
Coefficient covariance computed using default method  
Long-run covariance estimates (Bartlett kernel, Newey-West fixed bandwidth)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LM2	0.008183	0.001884	4.344265	0.0000
LG	-0.021327	0.009321	-2.288007	0.0232
LREV	0.021891	0.009374	2.335326	0.0206
LPIB1	0.999324	0.000946	1056.280	0.0000
R-squared	0.999828	Mean dependent var		6.414467
Adjusted R-squared	0.999826	S.D. dependent var		2.086680
S.E. of regression	0.027543	Sum squared resid		0.145649
Durbin-Watson stat	1.808298	Long-run variance		0.000791

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على مخرجات البرنامج الإحصائي Eviews10 .

في الجدول أعلاه نلاحظ أن كل مقدرات المعلمات مقبولة من وجهة إحصائية عند مستوى معنوية 5%، كما أن إشاراتها تتوافق مع الطرح النظري فهي مقبولة من وجهة اقتصادية، بالإضافة إلى ذلك فإن معامل التحديد المعدل قد بلغ القيمة 0.99 مما يعني أن 99% من تباين المتغيرة الداخلية مفسرة على أساس متغيرات النموذج بمعنى آخر أن 99% من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي مشروحة على أساس النفقات والإيرادات وعرض النقود، والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لفترة تأخر واحدة.

## الفصل الرابع: القياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية

فبالنسبة لمقدرة حصة الفرد من إجمالي الناتج الحقيقي لفترة تأخر واحدة لاحظنا أن قيمة هذه المقدرة كبيرة (0.99) مما يدل على أن النموذج الديناميكي يناسب وطبيعة البيانات الممثلة للدراسة.

أما بالنسبة لمقدرة معلمة عرض النقود ( $lm2$ ) فنلاحظ أنها موجبة وتساوي 0.008 أي أن زيادة عرض النقود بـ 1% تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بـ 0.008% مما يدل على تأثيرها في تحديد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على المدى البعيد، وهذا يلائم النظرية الاقتصادية، وذلك لأن بزيادة عرض النقود يرتفع الإستثمار (لإنخفاض أسعار الفائدة وإنخفاض تكلفة الإقتراض) يرتفع الإنتاج وتزيد العمالة مما يؤدي إلى إرتفاع الناتج المحلي الإجمالي على المدى البعيد.

أما بالنسبة لمقدرة معلمة الإيرادات ( $lrev$ ) فقد بينت تأثيرها في تحديد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على المدى البعيد حيث زيادتها بـ 1% تؤدي إلى زيادة الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بـ 0.021% وهذا مقبول اقتصاديا، وذلك لأن الإيرادات العامة تدعم الاقتصاد الحقيقي نظرا لكونها تساهم في زيادة معدل التوظيف وارتفاع الدخل، وتدعم الشركات بسياسة خفض الضريبة وتشجع النشاط الاقتصادي وهو ما ينعكس إيجابا على الناتج المحلي الإجمالي .

أما بالنسبة لمقدرة معلمة النفقات ( $lg$ ) فنلاحظ أنها سالبة وتساوي 0.021 أي أن زيادة النفقات بـ 1% تؤدي إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بـ 0.021% مما يدل على تأثيرها في تحديد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على المدى البعيد ، وذلك لأن الإنفاق الإستهلاكي يمثل الجزء الأكبر من الطلب الإجمالي على مستوى الإقتصاد الكلي، له دور سلبي بامتياز في الدول النامية، إذ أصبح عبء على خزانة الدولة وعلى ميزان المدفوعات ويعود الى أن الإنفاق على معظم السلع والخدمات المستوردة لا يتم إنتاجها محليا وبهذا يتراجع الإحتياطي الأجنبي للبلاد من جهة وإلى انهيار سعر الدينار من جهة أخرى ليتراجع الناتج المحلي الإجمالي على المدى البعيد.

### خلاصة الفصل:

تم في الفصل التطبيقي دراسة و قياس أثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية، حيث قمنا في المرحلة الأولى بدراسة وصفية باستخدام طريقة التحليل بالمركبات الأساسية المرجحة ACP، وذلك بعدما تأكدنا من كفاية حجم العينة الدراسة ووجود علاقة بين المتغيرات محل الدراسة، والتي تمكنا من اختزالها إلى عوامل مكتوبة على شكل خطي بدلالة المتغيرات في جميع دول العينة، ومن خلال طريقة ACP وجدنا أن هناك ارتباط قوي لحجم نفقات الدولة وحجم إيرادات الدولة على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لجميع الدول عينة، أما بخصوص ارتباط متغير المعروض النقدي بمعناه الواسع على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي فقد كان له ارتباط قوي وموجب في جميع الدول المدروسة ما عدا دولتي مصر والأردن فقد كان الارتباط ضعيف في هاتين الدولتين .

وفي المرحلة الثانية والتي تضمنت دراسة قياسية لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي لبعض الدول النامية، قمنا في البداية بدراسة سببية بين متغيرات الدراسة والناتج المحلي الإجمالي الحقيقي وكانت السببية في اتجاهين، حيث بينت نتائج اختبار جرانجر أن عرض النقود والنفقات والإيرادات تسبب الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والعكس صحيح .

أما في دراسة البيانات الطولية فإننا توصلنا إلى أن النموذج المناسب لبيانات عينة الدراسة هو نموذج الأثر الفردي العشوائي و هذا بعد سلسلة من الإختبارات الإحصائية وهذه النتيجة منطقية فهي تلائم هذا النوع من الدراسات، غير أن تقدير هذا النموذج بطريقة المتغيرات الوهمية أو بطريقة المتغيرات المساعدة أعطى نتائج مقبولة من وجهة اقتصادية، أما إحصائيا فمقدرات المعالم و المعنوية الكلية للنموذج مقبولة إلا أن هناك ارتباط ذاتي للأخطاء والذي يعني احتمال وجود انحدار زائفا، ولتصحيح هذا المشكل تم دراسة استقرارية السلاسل الزمنية الطويلة، حيث استقرت جميع السلاسل عند الدرجة الأولى، وتم تقدير العلاقة على المدى الطويل باستخدام نموذج

.FMOLS

الخاتمة

تعتبر العلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي من الموضوعات التي تحظى بإهتمام المفكرين الاقتصاديين باختلاف المدارس في تاريخ الفكر الاقتصادي، ومن أهم المواضيع التي تستقطب الباحثين في مجال البحث العلمي، إذ تعد السياسات الاقتصادية المحرك الأساسي للبرامج التنموية و الإصلاحات الاقتصادية للدول النامية لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، وتعد السياسة النقدية والسياسة المالية من أبرز أدوات السياسات الاقتصادية التي تساهم في توجيه الاقتصاد، والعمل على معالجة الاختلالات الاقتصادية الكلية وتحسين الأداء الاقتصادي لتحقيق الاستقرار، والمتتبع لتطور السياسات الاقتصادية في الدول النامية يلاحظ بشكل واضح توجه السياستين النقدية والمالية في السنوات الأخيرة إلى دعم وتحفيز النمو الاقتصادي المستدام على المدى البعيد، والجزائر كغيرها من الدول النامية حاولت التخلص من التبعية الاقتصادية (قطاع المحروقات ) من خلال الإصلاحات والبرامج التنموية مع مطلع الألفية الثالثة والاستفادة من الوفرة المالية الناتجة عن إرتفاع أسعار البترول لتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفعة .

إن الهدف من هذه الدراسة اختبار أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض دول النامية خلال الفترة: "1990-2019"، وذلك بإجراء دراسة قياسية لتحديد العلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي على المدى البعيد في الجزائر وبعض الدول النامية، حيث تم الإعتماد على متغيرات السياسة النقدية (المعروض النقدي)، ومتغيرات السياسة المالية (الإنفاق العام، الإيرادات العامة) والتفاعل فيما بينها لرفع معدلات النمو الاقتصادي وقد تم استخدام أحد المناهج القياسية، والمتمثل في منهج السلاسل الزمنية الطويلة (بانيل) لمعرفة حجم الأثر الموجود على النمو الاقتصادي.

سعت الدراسة قدر الإمكان للإلمام بالجوانب الأساسية للموضوع، فقد قسمت الدراسة الى أربع فصول، تم التطرق في الفصل الأول الى التأسيس النظري للسياسات الاقتصادية في الفكر الاقتصادي، حيث تم عرض المفاهيم الأساسية للسياسات الاقتصادية الكلية من خلال (المفهوم وتطورها في الفكر الاقتصادي مضمونها ومبادئ وأسلوب إعدادها وأهداف وأنواع السياسات الاقتصادية الكلية) وفي نقطة أخرى تطرقنا الى أهم أدوات السياسة الاقتصادية المتمثلة في السياسة النقدية والسياسة المالية بالتفصيل من خلال عرض المفهوم والأهداف والأدوات.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا الى السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي في النظرية الاقتصادية، من خلال عرض مفاهيم عامة حول النمو الاقتصادي والتنمية والفرق بينهما، ثم التطرق الى نظريات النمو الاقتصادي من النظرية النمو الكلاسيكية مرورا بالنظرية النمو الكينزية والنيو كلاسيكية وصولا الى نظرية النمو الداخلي، وفي آخر جزء من الفصل تطرقنا الى العلاقة بين السياسات الاقتصادية والنمو الاقتصادي.

أما الفصل الثالث خصص للدراسة التحليلية للسياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية، إذ تم في البداية عرض تطور مؤشرات السياسة النقدية من خلال تطور الأدوات ومكونات الكتلة النقدية ومقابلاتها وتطور أدوات السياسة المالية (الإيرادات العامة، النفقات العامة، رصيد الموازنة)، وتطور مؤشرات النمو الإقتصادي المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج ومعدلات نمو كل منها في الجزائر خلال الفترة (1990 - 2019)، كما تطرقنا الى الدراسة التحليلية لتطور مؤشرات السياسة النقدية و السياسة المالية ومؤشرات النمو الإقتصادي لبعض الدول النامية الإفريقية والآسيوية (مصر، تونس، المغرب، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الأردن) خلال فترة الدراسة.

وفي آخر فصل خصص للقياس الإقتصادي لأثر السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي في الدول النامية، في البداية قمنا بدراسة وصفية لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين متغيرات الدراسة المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والمعروض النقدي بمعناه الواسع، النفقات العامة، الإيرادات العامة خلال الفترة 1990 - 2019، حيث قمنا بدراسة وصفية لكل دولة على حدى، وفي جزء اخر من هذا الفصل تم عرض مفاهيم أساسية حول نماذج بانيل واختبارات الإستقرارية و اختبارات التكامل المشترك (الاساليب المستخدمة في الدراسة القياسية) وفي الأخير تم إقتراح نموذج الدراسة ودراسة السببية بين متغيرات الدراسة وتحديد نوع النموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة وتقدير العلاقة طويلة الأجل.

### 1-اختبار الفرضيات:

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة نحاول إختبار الفرضيات التي تم وضعها كإجابات أولية على تساؤلات الدراسة، وذلك على النحو التالي:

-الفرضية الأولى: محددات النمو الإقتصادي تتمثل في رأس المال المادي والبشري والتكنولوجي والإستثمار في رأس المال العام ( السياسات الحكومية) .

من خلال عرض نظريات ونماذج النمو الداخلي في الفصل الثاني، تم التأكد من أن هناك عوامل ومحددات مفسرة النمو الإقتصادي في الأجل الطويل، ومن بين النماذج، أكد نموذج رومر(1986) أن الإستثمار في رأس المال المادي أي الخبرة المكتسبة أثناء عملية الإنتاج تولد عنها (المعرفة) محدد للنمو، أما نموذج لوكاس (1988) إعتبر أن الإستثمار في رأس المال البشري (أي القدرات التي يكتسبها الأفراد بالتعليم والتكوين) تزيد من الكفاءة الإنتاجية وتعد محرك للنمو الإقتصادي، أما نموذج بارو(1990) أكد على مساهمة رأس المال العام في الإنتاجية والنمو الإقتصادي طويل الأجل من المنظور الداخلي، بحيث يعتبر هذا النموذج مرجعي فيما يخص تأثير السياسات الحكومية (السياسات الاقتصادية) التي تخص نفقات الإستثمار العام على الإنتاجية في المدى الطويل في إطار النمو

الداخلي، أما نموذج روبيليو (1991) إعتمد على الإستثمار في رأس المال التكنولوجي ويتمثل في نشاط البحث والتطوير، وبهذا فإن نماذج النمو الداخلي تمثل مصادر للنمو الإقتصادي على المدى الطويل وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

-الفرضية الثانية: توجد علاقة طويلة الأجل بين السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية.

تبين لنا من خلال الدراسة القياسية ونتائج اختبار الاستقرارية اختبار(Levin, Lin et Chu)، اختبار(Breitung)، اختبار(Im, Pesaran et Shin)، اختبار(et Wu Maddala) أن متغيرات المتمثلة في الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي والمعروض النقدي والنفقات العامة والايادات العامة غير مستقرة في المستوى وبعد إجراء الفروقات عليهم من الدرجة الأولى أصبحت مستقرة أي عند نفس المستوى، وبعد اختبار بدروني وإختبار كاو للتكامل المشترك وجدنا أن القيم الإحتمالية أكبر من 0.05% وعليه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة بمعنى وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة أي وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

-الفرضية الثالثة: العلاقة بين السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي هي علاقة تأثير في الإتجاهين.

من خلال اختبار غرانجر للسببية بين (عرض النقود، النفقات، الايرادات) والناتج المحلي الحقيقي، نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة والتي تعني أن جميع المتغيرات تحقق السببية فيما بينها وفي الإتجاهين وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

-الفرضية الرابعة: تؤثر متغيرات السياسات الإقتصادية على النمو الإقتصادي بالسلب والإيجاب .

تبين لنا من خلال تقدير نموذج FMOLS أن النمو الإقتصادي يتأثر بالمعروض النقدي والايادات العامة تأثيرا إيجابيا، أما النفقات العامة فقد تأثر تأثيرا سلبيا في تحديد الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في المدى البعيد في الجزائر وبعض الدول النامية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

## 2-نتائج الدراسة:

في ضوء ماتم عرضه في الفصول السابقة يمكننا إستخلاص النتائج التالية:

✓ السياسات الإقتصادية تتمثل في الإجراءات التي تتخذها الدولة للتأثير على الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية حسب التوجه العام لتحقيق مجموعة من الأهداف، وعليه فإن أي سياسة إقتصادية لأي

دولة كانت، تعتمد على السياسة النقدية والسياسة المالية للتأثير على المتغيرات الاقتصادية الكلية، وتوجيه النشاط الاقتصادي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي؛

✓ يكمن دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الاقتصادي من خلال العلاقة بين الكتلة النقدية والنمو الاقتصادي، فالسياسة النقدية تتحكم في المعروض النقدي عن طريق أدواتها المتمثلة في معدل الإحتياطي القانوني ومعدل إعادة الخصم وسياسة السوق المفتوحة، فضخ الكتلة النقدية في الاقتصاد تساهم في تحفيز النمو الاقتصادي، إذا كانت الزيادة تتماشى مع طاقات الإنتاج الحقيقي والعكس إذا كان زيادة كبير يرتفع المستوى العام للأسعار (التضخم) فيوجه الدخل للإستهلاك مما يؤدي الى إنخفاض الإدخار وتراجع مستويات الإستثمار وينخفض النمو الاقتصادي، وبهذا فإن مقدرة السياسة النقدية في التحكم في معدلات التضخم وتشجيع الإستثمار يساهم في رفع معدلات النمو الاقتصادي؛

✓ تؤثر السياسة المالية على المتغيرات الاقتصادية الكلية لتحقيق الأهداف الاقتصادية ورفع معدلات النمو الاقتصادي، من خلال أدواتها المتمثلة في الإنفاق العام والإيرادات العامة للتحكم الأمثل في الموارد المالية، فيؤثر الإنفاق العمومي على النمو الاقتصادي عن طريق المساهمة في زيادة عناصر الإنتاج والرفع من القدرات الإنتاجية أو الطاقات الإنتاجية في شكل الإنفاق الإستثماري وبوضع برامج عمومية و المساعدات المالية لفائدة بعض القطاعات وبعض الفئات من المجتمع والإنفاق على الصحة والتعليم والثقافة والتدريب لزيادة الناتج المحلي الإجمالي، أما من ناحية الإيرادات فإن الإيرادات الجبائية يكمن دورها في تشجيع القطاعات الحيوية ومساندة الطلب والإستثمار؛

✓ ساهمت النظريات الاقتصادية بتطوير النمو الاقتصادي وتفسير العوامل المحدد له، فنظرية النمو الكلاسيكية إعتبر روادها أن التراكم الرأسمالي هو السبب الرئيسي للنمو الاقتصادي، أما نظرية النمو الكينزية إعتبرت أن التكوين الرأسمالي العامل المهم للنمو الاقتصادي، أما النظرية النيوكلاسيكية من خلال نموذج سولو ربط النمو الاقتصادي بالتقدم التكنولوجي، إلا أن نظريات النمو الداخلي ترى أن العوامل المفسرة للنمو الاقتصادي تتمثل في تراكم المعرفة (رومر) والإستثمار في رأس المال العام (بارو)، والإستثمار في رأس المال البشري (لوكاس) ورأس المال التكنولوجي (رومر) وإعتبروها مصادر مهمة للنمو الاقتصادي في الأجل الطويل؛

✓ شهدت السياسة النقدية في الجزائر نقطة تحول بإصدار قانون النقد والقرض (10/90)، الذي حدد الإطار القانوني والتنظيمي لبنك الجزائر وتزامن مع اللجوء الى مؤسسات المالية الدولية في إطار الإصلاحات الاقتصادية وكنتيجة للإجراءات التقشفية ولتراجع اسعار النفط تراجع نمو المعروض النقدي



- في الفترة 1990 إلى 1999 ومع بداية سنة 2000 وإرتفاع أسعار النفط توسع المعروض النقدي لتغطية نفقات البرامج التنموية، وتم إستحداث أدوات لإمتصاص فائض السيولة، وبانخفاض اسعار النفط، إتجهت إدارة السياسة النقدية تدريجيا لضخ السيولة بدلا من إمتصاص فائض السيولة؛
- ✓ ترتبط فعالية السياسة المالية في الجزائر بأسعار البترول في الأسواق العالمية، وبهذا فهي مرت بثلاث مراحل: المرحلة الاولى (من 1990 إلى 1999) السياسة المالية الإنكماشية في ظل اصلاحات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، ورغم القيود المفروضة إلا أن النفقات العامة إستمرت في التوسع وإن كانت بوتيرة ضعيفة، وفي المرحلة الثانية (2001 إلى 2014) السياسة المالية التوسعية وإرتفاع أسعار البترول، سجل الإنفاق العام مستويات قياسية لتمويل البرامج التنموية (برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001 - 2004)، البرنامج التكميلي لدعم النمو (2005 - 2009)، وبرنامج توطيد النمو (2010 - 2014))، والمرحلة الثالثة (من 2015 إلى 2019) السياسة المالية الإنكماشية كنتيجة حتمية لتراجع أسعار البترول وإتباع مجموعة من الإجراءات التقييدية كترشيد الإنفاق العام؛
- ✓ إعتقاد الجزائر على الجباية البترولية في تغطية النفقات العامة بإعتبارها المساهم الأكبر في الإيرادات العامة بمعدل متوسط 59.41% من إجمالي الإيرادات العامة خلال فترة الدراسة، إلا أنها غير مستقرة بالمقارنة بالجباية العادية لإرتباطها بعائدات قطاع المحروقات، وفي المقابل نجد نفقات التسيير النسبة الغالبة على النفقات العامة بمعدل متوسط 65.2% من إجمالي النفقات العامة خلال فترة الدراسة؛
- ✓ من خلال الدراسة التحليلية لمؤشرات النمو الإقتصادي المتمثلة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ونصيب الفرد من الناتج في الجزائر، يتبين لنا أنها تتصف بالتذبذب لإرتباطها بقطاع النفط المهتد بالزوال، ورغم الجهود المبذولة المجسدة في البرامج التنموية لتنويع مصادر الدخل، إلا أن مساهمة القطاعات الأخرى ضعيفة جدا ومحدودة لتحقيق النمو الإقتصادي؛
- ✓ أظهرت الدراسة التحليلية أن الدول النامية ترتبط فعالية السياسات الإقتصادية بتحقيق أهدافها بالأوضاع السياسية والإستقرار الأمني في المنطقة والدول المجاورة (كحرب الخليج وحرب العراق والهجمات الإرهابية والربيع العربي.. الخ)، فمن ناحية السياسة المالية تتراجع الإيرادات العامة وإرتفاع النفقات العامة كنفقات اللاجئيين والإعمار، أما من جانب السياسة النقدية تسحب العملاء للودائع نتيجة للإشاعات و تلجأ الدول للإصدار النقدي غير المدروس مما يعرقل تحقيق النمو الاقتصادي؛
- ✓ بينت الدراسة التحليلية أن رصيد الموازنة في الجزائر حقق فائض سنتي 1990 و1991 وسنتي 1996 و1997 والفترة (2000 إلى 2008) ونفس الامر بالنسبة للدول النامية النفطية محل الدراسة

- حققت فائض لفترات متباعدة، حققت السعودية فائض في رصيد الموازنة لفترتين (2003 إلى 2008) و(2010 إلى 2014)، أما الإمارات العربية سجلت فائض خلال فترات متقطعة (2005 إلى 2008) و(2011 إلى 2013) وسنتي 2018 و2019، أما باقي الدول كان العجز الموازني الصفة الدائمة في أغلب سنوات الدراسة إلا في حالات استثنائية ؛
- ✓ أكدت الدراسة التحليلية لدول محل الدراسة إرتباط وتيرة النمو الإقتصادي بها بشكل كبير بنوع الإقتصاد (القطاع الأول)، ففي الجزائر والسعودية والإمارات العربية المتحدة يرتبط النمو الإقتصادي بأسعار البترول، بينما مصر وتونس والمغرب والأردن يرتبط بعائدات (الفلاحة، السياحة، تحويلات العاملين من الخارج، والمساعدت..... الخ) بالإضافة الى التأثير بالعوامل الخارجية والداخلية ؛
- ✓ في الدراسة الوصفية التي أجريناها وجدنا أن هناك إرتباط قوي لحجم نفقات الدولة على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالنسبة لجميع الدول الماخوذة في عينة الدراسة ؛
- ✓ كذلك في الدراسة الوصفية التي أجريناها وجدنا أن هناك ارتباط قوي لحجم إيرادات الدولة على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بالنسبة لجميع الدول؛
- ✓ كما شهد ارتباط متغير المعروض النقدي بمعناه الواسع على الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ارتباطا قويا وموجبا في جميع دول عينة الدراسة، ماعدا دولتي مصر والأردن فقد كان الارتباط ضعيف وليس كبيرا في هاتين الدولتين ؛
- ✓ هناك إختلافات في اقتصاديات دول عينة الدراسة بالإضافة الى أنه توجد قواطع غير ثابتة وتختلف من دولة الى أخرى وبناء عليه يكون نموذج الملائم لبيانات عينة الدراسة من نوع الأثر الفردي العشوائي، أي أن السياسات الإقتصادية لا تؤثر وحدها في النمو الإقتصادي لبعض الدول النامية بل هناك مصادر أخرى تساهم في نمو إقتصاديات، الأمر جعل نموذج التأثيرات العشوائية يتفوق على نموذج التأثيرات الثابتة؛
- ✓ وجود العلاقة السببية بين النمو الإقتصادي من جهة والنفقات العامة والإيرادات العامة والمعروض النقدي في الإتجاهين؛
- ✓ يتبين من الدراسة القياسية أن هناك علاقة طويلة المدى بين مؤشرات السياسات الإقتصادية والنمو الإقتصادي في دول عينة الدراسة، بمعنى أن معدل النمو الإقتصاد في الأجل الطويل يتأثر بشكل مباشر بكل أو بعض مؤشرات السياسات الإقتصادية، أي أن الزيادة بعض مؤشرات السياسات الاقتصادية يمكن أن يؤدي الى تحقيق معدل نمو أعلى وبشكل مستدام؛

✓ من خلال تقدير نموذج FMOLS وجدنا أن هناك تأثير إيجابي ومعنوي للمعروض النقدي والإيرادات العامة والنتائج المحلي الإجمالي بتأخير سنة تأثير على النمو الإقتصادي في المدى البعيد في الجزائر وبعض الدول النامية ، كما يوجد تأثير سلبي ومعنوي للنفقات العامة في المدى البعيد على النمو الإقتصادي في الجزائر وبعض الدول النامية .

### 3-التوصيات البحث:

- من خلال ما جاء في هذه الدراسة وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:
- ✓ ضرورة التنسيق بين السياسات الإقتصادية لاسيما السياسة النقدية والسياسة المالية واختيار الأدوات المناسبة المنسجمة لتجنب التعارض في تحقيق الأهداف الإقتصادية، ولتحقيق الإستقرار الإقتصادي؛
  - ✓ ضرورة إصلاح النظام الضريبي وإدخال تكنولوجيا الاعلام والاتصال وربطها بقاعدة بيانات موحدة لجميع مصالحها لمحاربة التهرب الضريبي من جهة وتوسيع الأوعية الضريبية من جهة أخرى لزيادة الإيرادات الجبائية باعتبارها المساهم الأكبر في الإيرادات العامة؛
  - ✓ ضرورة الإستثمار في قطاع السياحة والفلاحة والصناعة التحويلية والصناعة الغذائية والطاقات المتجددة... الخ لرفع الإنتاجية القطاعية ومن ثم رفع معدلات النمو الإقتصادي؛
  - ✓ العمل على تفعيل السوق المالي في الدول النامية، يسمح بتوفير التمويل اللازم من جهة، وتشجيع الإستثمارات الأجنبية غير المباشرة من جهة أخرى، كمصدر لتمويل الإقتصاد على غرار التمويل البنكي الذي سيطر على إقتصاديات الدول النامية؛
  - ✓ ضرورة تطوير السوق النقدي(سوق مابين البنوك) لتمويل إقتصاديات الدول النامية بالسرعة والقدر الكافي وهذا لا يتحقق إلا بتنوع الأدوات من جهة وتوسيع قاعدة المتدخلين في السوق من جهة أخرى؛
  - ✓ دمج الإقتصاد غير الرسمي في الإقتصاد من خلال إخضاعه للضرائب وزيادة الإيرادات الجبائية وتمويل الميزانية ؛
  - ✓ جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة بتوفير المناخ الملائم وإعادة النظر في القوانين والتشريعات المنظمة لها (قاعدة 51/49) مما يسمح بتدفق رؤوس الأموال الأجنبية لما لها من دور فعال في تحفيز النمو؛
  - ✓ تنوع الصادرات خارج قطاع المحروقات بتشجيع المنتج المحلي وتحسين بيئة الأعمال لجذب رؤوس الاموال المحلية وتشجيع قطاع الخاص في المساهمة الإقتصاد الوطني ؛
  - ✓ يجب على الدول النامية القيام بإصلاحات جذرية لتجاوز مشاكل وعراقيل تطبيق السياسات الاقتصادية وتبني سياسة إقتصادية واضحة المعالم (الأهداف)، ذات مرونة عالية تساعدها بالتكيف مع التطورات

والمستجدات المحلية والخارجية من جهة، والإستفادة من الفوائض المالية من جهة أخرى والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بالأدوات متنوعة لتحقيق الأهداف المرجوة؛

✓ ضرورة إصلاح المنظومة المالية والمصرفية ومنح تسهيلات إئتمانية للمستثمرين والقطاع الخاص ونشر الوعي الإئتماني، وتفعيل دور البنوك الإسلامية في إستقطاب الطبقة التي ترفض التعامل بالربا وتنوع صيغ التمويل الاسلامي وفق متطلبات العملاء وإستثمار أموال الزكاة والوقف في المشاريع الإستثمارية المنتجة ذات القيمة المضافة للإقتصاد؛

✓ على الدول النامية الإستثمار في العوامل محددات للنمو الإقتصادي غير المستغلة بالإستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم والصحة والتأهيل والتدريب وإدخال التكنولوجيا في عملية الإنتاج لرفع معدلات النمو الاقتصادي؛

✓ إنشاء قاعدة بيانات رسمية ذو مصداقية وشفافية تكون مرآة عاكسة للواقع الإقتصادي تساعد متخذي القرار في تصميم وتنفيذ السياسات الإقتصادية وفق الأهداف المسطرة والأدوات المتوفرة من جهة وربطها بنتائج البحث العلمي من جهة أخرى؛

✓ ضرورة إنشاء مركز تخطيط مهمته توجيه المستثمرين الى مشاريع مدروسة بمشاركة البنوك وفق المناخ الإقتصادي وذلك بدراسة تتوافق مع عادات وتقاليد المنطقة ومعتقدات الدينية وضمن متطلبات السوق المحلي والدولي.

#### -أفاق الدراسة :

✓ أثر الإستثمار في رأس المال البشري على النمو الإقتصادي في المدى البعيد في الجزائر مقارنة مع بعض الدول المتقدمة؛

✓ دراسة قياسية لأثر الإنفاق على البحث العلمي على الإقتصاد الجزائري على المدى البعيد مقارنة مع بعض الدول المتقدمة؛

✓ أثر الإستثمار في محددات النمو الحديثة على الإقتصاد الجزائري مقارنة مع دول الخليج؛

✓ تقييم أداء السياسة الإقتصادية الكلية في ظل تقلبات أسعار البترول في الجزائر وبعض الدول النامية؛

✓ قياس أثر المتغيرات الإقتصادية الكلية على النمو الإقتصادي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول الخليجية.

# قائمة المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

I. الكتب

1. أحمد أبو اليزيد الرسول، السياسات الاقتصادية الزراعية - رؤى معاصرة-، مكتبة بستان المعرفة نشر وتوزيع الكتب، الإسكندرية، مصر، 2014 .
2. أحمد عبد السميع علام، المالية العامة - المفاهيم والتحليل الاقتصادي والتطبيق -، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، مصر، 2012.
3. أحمد محمد منذر وآخرون، مقدمة في النظرية الاقتصادية الكلية، قسم الاقتصاد، كلية التجارة، الاسكندرية، مصر، 2003.
4. اسماعيل شعباني، مقدمة في اقتصاد التنمية، ط2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.س.ن .
5. اسماعيل عبد الرحمن، حربي عريقات، مفاهيم ونظم اقتصادية - التحليل الاقتصادي الكلي والجزئي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004 .
6. إسماعيل محمد بن قانة، اقتصاد التنمية (ظريات - نماذج - إستراتيجيات)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012 .
7. أعاد حمود القيسي، المالية العامة والتشريع الضريبي، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
8. أكرم حداد، مشهور هذلول، النقود والمصارف، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 .
9. أنس البكري، وليد صافي، النقود والبنوك، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2014.
10. إياد عبد الفتاح النصور، أساسيات الاقتصاد الكلي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
11. إياد عبد الفتاح النصور، المفاهيم والنظم الاقتصادية الحديثة، ط3، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
12. ايمان عطية ناصف، مبادئ الاقتصاد الكلي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
13. ايهاب الدسوقي، النقود والبنوك والبورصة، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2008.
14. ب . برنيه، إسيمون، أصول الاقتصاد الكلي، ترجمة عبد الأمير إبراهيم شمس الدين، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1989.
15. برحماني محفوظ، المالية العامة في التشريع الجزائري، دار الجامعة الجديدة، الاسكندر، 2015.

16. بلعزوز بن علي، محاضرات في النظريات والسياسات النقدية، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2017.
17. تومي صالح، مبادئ التحليل الإقتصاد الكلي، ط2، دار أسامة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
18. جمال بن دعاس، السياسة النقدية في النظامين الإسلامي والوضعي: دراسة مقارنة، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
19. جمال رضا حلاوة، علي محمود موسى صالح، مدخل إلى علم التنمية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
20. جهاد أحمد أبو السندس، عبد الناصر طلب نزال الزيود، مبادئ الاقتصاد الكلي، ط1، دار تسنيم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
21. حامد نور الدين، أثر إصلاح النظام الضريبي، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
22. حربي محمد موسى عريقات، مبادئ الإقتصاد - التحليل الكلي -، ط1، داروائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
23. حسين بني هاني، إقتصاديات النقود والبنوك - المبادئ والأساسيات -، ط1، دار ومكتبة الكنيدي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
24. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، التنمية : اجتماعيا - ثقافيا - اقتصاديا - سياسيا - إداريا - بشريا، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، 2009 .
25. حسين محمد سمحان، اسماعيل يونس يامن، إقتصاديات النقود والمصارف، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
26. خالد أحمد المشهداني، نبيل إبراهيم الطائي، مدخل إلى المالية العامة، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .
27. خالد شحادة الخطيب، أحمد زهير شامية، أسس المالية العامة، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
28. خبايا عبد الله، تطور نظريات وإستراتيجيات التنمية الإقتصادية، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2014 .
29. رحيم حسين، الاقتصاد المصرفي، ط1، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

30. رحيم حسين، النقد والسياسة النقدية في اطار الفكرين الاسلامي والغربي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016 .
31. روبرت صولو، (ترجمة: ليلي عبود، مراجعة . محمد دويدار)، نظرية النمو، ط2، دون دار نشر، بيروت، لبنان، 2003 .
32. زكرياء الدوري، يسرى السامرائي، البنوك المركزية والسياسات النقدية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 .
33. زينب حسين عوض الله، أساسيات المالية العامة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، مصر، 2006 .
34. زينب حسين عوض الله، مبادئ المالية العامة، الفتح للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2003 .
35. سامر بطرس جلدة، النقود والبنوك، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2012 .
36. سامر عبد الهادي وآخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013 .
37. سحر عبد الرؤوف سليم، عبير شعبان عبده، قضايا معاصرة في التنمية الاقتصادية، ط1، مكتبة وفاء القانونية، الإسكندرية، مصر، 2014 .
38. سلام عبد الكريم آل سميسم، السياسة المالية في التاريخ الاقتصادي الاسلامي، ط1، دار مجدولاي للنشر والتوزيع، الأردن، 2010 .
39. سليمان بوفاسة، أساسيات في الاقتصاد النقدي والمصرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018 .
40. سوزي عدلي ناشد، أساسيات المالية العامة، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2009 .
41. السيد متولي عبد القادر، إقتصاديات النقود والبنوك، ط2، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن، 2014 .
42. السيد محمد السريتي، على عبد الوهاب نجا، النظرية الاقتصادية الكلية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008 .
43. صلاح الدين نامق، قادة الفكر الاقتصادي، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1978 .
44. ضياء مجيد الموسوي، أسس علم الاقتصاد، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014 .
45. طارق الحاج، المالية العامة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009 .



46. طاهر فاضل البياتي، ميرال روجي سمارة، النقود والبنوك والمتغيرات الاقتصادية المعاصرة، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2013 .
47. الطاهر لطرش، الاقتصاد النقدي والبنكي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015.
48. عادل العلي، المالية العامة والقانون المال والضريبي، ط2، اثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
49. عادل عامر، دور الدولة في تحقيق التوازن الاقتصادي في ظل الاقتصاد الحر، دار حروف منشورة للنشر الإلكتروني، مصر، 2016.
50. عباس كاظم الدعمي، السياسات النقدية والمالية وأداء سوق الأوراق المالية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
51. عبد الباسط على جاسم الزبيدي، المالية العامة والموازنة العامة للدولة والرقابة على تنفيذها (دراسة مقارنة)، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الموصل، العراق، 2014 .
52. عبد الفتاح عبد السلام أبو حبيب، التحليل الاقتصادي الكلي-النظرية والسياسات الاقتصادية -، منشورات جامعة الجبل الغربي، ليبيا، دون سنة نشر.
53. عبد القادر خليل، مبادئ الاقتصاد النقدي والمصرفي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014.
54. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2003.
55. عبد اللطيف مصطفى، عبد الرحمان سانية، دراسات في التنمية الاقتصادية، ط1، مكتبة حسن العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، 2014 .
56. عبد الله الحرتسي حميد، تطبيقات فنيات الضرائب بالنظام الجبائي، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
57. عبد المجدي قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية : دراسة تحليلية تقييمية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006.
58. عبد المطلب عبد الحميد، الاقتصاد الكلي- النظرية والسياسات-، ط1، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2010.
59. عبد المطلب عبد الحميد، السياسات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد القومي : تحليل كلي، ط1، مجموعة النيل العربية، مصر، 2003 .

60. عبد المطلب عبد الحميد، النظرية الاقتصادية - تحليل جزئي وكلي-، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2007.
61. عبد على كاظم المعموري، تاريخ الأفكار الاقتصادية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
62. على حاتم القريشي، إقتصاديات التنمية، حوض الفرات، بغداد، العراق، 2017.
63. عمر صخري، التحليل الإقتصادي الكلي، ط7، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
64. فليح حسن خلف، التنمية والتخطيط الإقتصادي، ط1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 .
65. فليح حسن خلف، المالية العامة، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، 2008.
66. قادري محمد الطاهر، مدارس الفكر في الاقتصاد السياسي -المستقبل إبداع الماضي -، ط1، دار الأوراسية للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.
67. مايكل ايدجمان، ( ترجمة محمد ابراهيم منصور ، مراجعة .عبد الفتاح عبد الرحمان)، الإقتصادي الكلي -النظرية والسياسة -، دار المريخ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2012.
68. محرزى محمد عباس، إقتصاديات المالية العامة، ط6، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015 .
69. محمد خصاونة، المالية العامة النظرية والتطبيق، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
70. محمد سعيد السموي، إقتصاديات النقود والبنوك، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.
71. محمد شاكر عصفور، أصول الموازنة العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2008.
72. محمد صفوت قابل، نظريات وسياسات التنمية الاقتصادية، دون دار نشر، 2008
73. محمد ضيف الله القطايري، دور السياسة النقدية في الإستقرار والتنمية الإقتصادية (نظرية - تحليلية - قياسية)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.
74. محمد طاقة وآخرون، أساسيات علم الاقتصاد، ط1، اثناء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 .

75. محمد طاقة، هدى العزاوي، إقتصاديات المالية العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.
76. محمد عبد العزيز عجيمة وآخرون، التنمية الاقتصادية، مطبعة البحيرة للنشر والتوزيع، مكتبة طريق العلم للنشر والتوزيع، مصر، 2008 .
77. محمد عبد العزيز عجيمة وآخرون، التنمية الاقتصادية : المفاهيم والخصائص - النظريات والإستراتيجيات - المشكلات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
78. محمد على الشرفاوي، النمو الإقتصادي وتحديات الواقع، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.
79. محمد مروان السمان وآخرون، مبادئ التحليل الاقتصادي الجزئي والكلّي، ط6، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 .
80. محمود أحمد عياد صلاح، إبراهيم جابر السيد، مبادئ الاقتصاد الكلي من منظور سياسات الإنفاق، ط1، جدار الجديد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020 .
81. محمود الوادي وآخرون، الأساس في علم الاقتصاد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
82. محمود حسين الوادي، أحمد عارف العساف، الاقتصاد الكلي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
83. محمود حسين الوادي، زكرياء أحمد عزام، مبادئ المالية العامة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007 .
84. محمود حسين الوادي، مبادي المالية العامة، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2010.
85. محمود يونس واخرون، مبادئ الاقتصاد الكلي، بدون دار نشر، الاسكندرية، مصر، 2000.
86. مدحت القريشي، التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات، داروائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2007.
87. مصطفى يوسف كافي، مبادئ العلوم الاقتصادية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 .
88. منصور ميلاد يونس، مبادئ المالية العامة، ط1، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، 1994.

89. ميشيل تودارو، ترجمة: محمود حسن حسني، محمود حامد محمود عبد الرزاق، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006.
90. نجم الدين حسين صوفي عبد القادر، السياسة المالية وأدواتها في الاقتصاد الإسلامي-دراسة مقارنة بالسياسة المالية في الاقتصاد الوضعي-، ط1، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2015.
91. نزار كاظم الخيكاني، حيدر يونس الموسوي، السياسات الاقتصادية-الإطار العام وأثرها في السوق المالي ومتغيرات الاقتصاد الكلي-، ط2، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
92. نعمة الله نجيب إبراهيم، أسس علم الاقتصاد، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2000.
93. الهام وحيد دحام، فاعلية أداء السوق المالي والقطاع المصرفي في النمو الاقتصادي، ط1، المركز القومي للاصدارات القانونية، مصر، 2013.
94. هيل عجمي جميل الجنابي، النقود والمصارف والنظرية النقدية، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014.
95. وليد عبد الحميد عايب، الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي -دراسة تطبيقية قياسية لنماذج التنمية الاقتصادية-، ط1، مكتبة حسن العصرين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2010.
96. يزار سعد الدين العيسى، ابراهيم سليمان قطف، الاقتصاد الكلي -مبادئ وتطبيقات-، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
97. يونس أحمد البطريق وآخرون، المالية العامة -الضرائب والنفقات العامة-، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، د. س. ن .

## II- الرسائل و الأطروحات

98. بخاش راضية، مصادر النمو الاقتصادي ودور السياسات الاقتصادية في تفعيله - حالة الجزائر- خلال الفترة (1970 - 2010)، اطروحة دكتوراه، تخصص: التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2015/2014 .

99. بشيشي وليد، دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الإقتصادي في ظل الإصلاحات الإقتصادية الراهنة - حالة الجزائر-، أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل اقتصادي، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2016/2015.
100. بلوايي محمد، أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي - حالة الجزائر 1970-2011-، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2013/2012.
101. بن براهيم قويدر، أثر الجباية على النمو الإقتصادي في الجزائر - دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول النامية خلال الفترة (1986 - 2017)، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019.
102. بناني فتيحة، السياسة النقدية والنمو الاقتصادي - دراسة نظرية -، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاديات المالية والبنوك، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر 2009/2008.
103. بهاء الدين طويل، دور السياسة المالية والنقدية في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة حالة الجزائر: 1990-2010، أطروحة دكتوراه، تخصص: الاقتصاد المالي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2016/2015.
104. بوبكر زهور، علاقة النمو الإقتصادي بمتغيرات الاقتصاد الكلي في الجزائر: دراسة قياسية تحليلية للفترة (1970 - 2010)، رسالة ماجستير، تخصص: اقتصاد كمي، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014/2013.
105. بودخدوخ كريم، اتجاه السياسة الاقتصادية في تحقيق النمو الاقتصادي: بين تحفيز الطلب أو تطوير العرض - دراسة حالة الجزائر 2001-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: نقود ومالية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2015/2014.
106. بوروشة كريم، دور السياسة النقدية والمالية في تحقيق التوازن الخارجي دراسة حالة الجزائر (1990 - 2016)، أطروحة دكتوراه، تخصص: مالية دولية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019/2018.
107. بوشمال محمد، أثر سعر الصرف على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض الدول العربية خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019.

108. حاشي النوري، أثر التجارة الخارجية على النمو الإقتصادي: دراسة تحليلية قياسية لدول شمال افريقيا والشرق الأوسط MENA خلال الفترة 1980-2012، أطروحة دكتوراه، تخصص: الاحصاء والاقتصاد التطبيقي، فرع الطرق الكمية، المدرسة العليا للاحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، 2015/2014.
109. حسيب سهيلة، دراسة اقتصادية قياسية لتأثير التحرير المالي على النمو الإقتصادي دراسة حالة دول المغرب العربي، أطروحة دكتوراه، تخصص: إدارة مالية، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، الجزائر، 2021/2020.
110. حسيبة مداني، أثر السياسة النقدية والمالية على النمو الإقتصادي، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد مالي، جامعة جيلالي لباس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2017/2016.
111. خيرة حطاب، أثر تغيرات أسعار البترول على النمو الإقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية ومقارنة مع بعض دول الخليج خلال الفترة (1980 - 2015)، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات إقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019.
112. درواسي مسعود، السياسة المالية ودورها في تحقيق التوازن الإقتصادي حالة الجزائر: 1990-2004، أطروحة دكتوراه، تخصص: العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر، 2006/2005.
113. رواكسي خالد، أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النمو الاقتصادي في اقليم شمال افريقيا والشرق الأوسط: دراسة قياسية للفترة (2001 - 2011)، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كمي، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2013/2012.
114. زاهي ياسين، مساهمة القطاع الخاص في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر في الفترة ما بين 1990-2017، أطروحة دكتوراه، تخصص: استراتيجية التنمية والسياسات الاقتصادية، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، الجزائر، 2021/2020.
115. زكاري محمد، دراسة العلاقة بين النفقات العمومية والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970-2012، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كمي، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2014/2013.
116. زواد أسيا، علاقة البطالة بالتضخم في بعض الدول المغرب العربي دراسة تحليلية قياسية باستخدام معطيات بانيل خلال الفترة 1980-2018، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كلي نقدي ومالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2020/2019.

117. شرماط طاهر، استخدام نماذج بانل في تحديد تقارب اقتصاديات مجموعة من الدول النامية دراسة قياسية للفترة (1990 – 2016)، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد واحصاء تطبيقي، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر، 2018/2017.
118. ضيف أحمد، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)، أطروحة دكتوراه، تخصص: نقود ومالية، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2015/2014 .
119. عبان شهرزاد، فعالية السياستين النقدية والميزانية على النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1970 – 2017، أطروحة دكتوراه، تخصص الإقتصاد الكلي المطبق، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2019/2018 .
120. عبد الصمد معين محمد سرداح، السياسة المالية في الإقتصاد الإسلامي ودورها في محاربة الفقر-دراسة مقارنة -، رسالة ماجستير، تخصص: إقتصاديات التنمية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2016/2015.
121. عبد القادر فار، الانفاق العام وأثره على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة ( 2000-2010)، رسالة ماجستير، تخصص: اقتصاد ومالية دولية، جامعة يحيى فارس، المدية، الجزائر، 2012/2011.
122. العقون عبد الجبار، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر -دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي -خلال الفترة 1990-2016، أطروحة دكتوراه، تخصص: دراسات اقتصادية ومالية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، 2020/2019.
123. فتيحة بن علي، تحليل وتقييم أدوات السياسة النقدية وأثرها على النمو الاقتصادي في الجزائر-دراسة تحليلية وقياسية للفترة (1970 – 2015)، أطروحة دكتوراه، تخصص: اقتصاد كلي مطبق، جامعة الجزائر-3، الجزائر، 2019/2018.
124. قسول كمال، أثر أداء سوق الأوراق المالية على النمو الاقتصادي: دراسة حالة ماليزيا، أطروحة دكتوراه، تخصص: إدارة مالية، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، الجزائر، 2021/2020 .
125. كبير مولود، الإدخار ودوره في النمو الإقتصادي -دراسة تحليلية قياسية في الجزائر مقارنة مع بعض الدول العربية -، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017/2016.

126. محمد خليل بوحلايس، أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية للفترة 1990-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل اقتصادي، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة 2، الجزائر، 2018/2017.
127. محمد كريم قروف، أثر السياسات الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تطبيقية للفترة 1999-2014، أطروحة دكتوراه، تخصص: تحليل اقتصادي، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2015/2014.
128. مرام تيسير مصطفى الفراء، دور القطاع المصرفي في تمويل التنمية الاقتصادية الفلسطينية (1995 - 2011)، رسالة ماجستير، تخصص: إقتصاديات التنمية، الجامعة الفلسطينية، غزة، فلسطين، 2012 .
129. منى محمد أحمد شعبان، أثر السياسة المالية على سعر الصرف دراسة مقارنة السودان والمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين (2000 - 2009)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2011/2010.
130. ميغاري كريمة، دراسة دوال الاستهلاك في بعض بلدان شمال إفريقيا باستعمال نماذج بيانات بانيل (1990 - 2009)، أطروحة دكتوراه، تخصص: قياس اقتصادي، جامعة الجزائر3، الجزائر، 2014/2013.
131. ميهوب مسعود، دراسة قياسية لمؤشرات الاستقرار الاقتصادي الكلي في الجزائر في ضوء الإصلاحات الاقتصادية للفترة بين: (1990 - 2015)، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم تجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2017/2016.
132. نادية مسعودي، أثر السياسة الاقتصادية على النمو الاقتصادي في الجزائر وبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا خلال الفترة 1980 - 2012، أطروحة دكتوراه، تخصص: إقتصاد كمي، جامعة الجزائر03، الجزائر، 2020/2019.
133. نسيمة بن يحيى، أثر صدمات أدوات السياسة المالية على النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة من 1970 - 2013 دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، تخصص: مالية وبنوك، جامعة المدية، الجزائر، 2014/2013.
134. وعيل ميلود، المحددات الحديثة للنمو الاقتصادي في الدول العربية وسبل تفعيلها: حالة الجزائر - مصر - السعودية دراسة مقارنة خلال الفترة 1990/2010، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم اقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2014/2013 .



135. وليد العايب، دور السياسة الإقتصادية الكلية في تحقيق التوازن الهيكلي والإستقرار الإقتصادي في الإقتصاديات النفطية: دراسة تطبيقية باستخدام نموذج التوازن التطبيقي العام في الإقتصاد الجزائري، أطروحة دكتوراه، تخصص: علوم الإقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2018/2017.
- III- المقالات و المداخلات.  
-المقالات:
136. أحمد حسين الهيبي، أوس فخر الدين أيوب، دور السياسات النقدية والمالية في النمو الإقتصادي، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 08، جامعة الأنبار، العراق، 2012.
137. أحمد سلامي، العلاقة السببية بين الإنفاق الحكومي والنمو الإقتصادي في الجزائر: دراسة تطبيقية للفترة (1970 - 2013)، مجلة البحوث الإقتصادية والإدارية، المجلد 09، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، جوان 2015.
138. أحمد نصير، عبد النور غريس، فعالية السياسات الإقتصادية الكلية على الإستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد 06، العدد 01، جامعة حمه لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2013.
139. بعوني ليلي، النمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية مع دراسة مقارنة للنمو الإقتصادي والتنمية في الجزائر (1970-2010)، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 06، العدد 02، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ماي 2017.
140. بن رمضان أنيسة، تطاير أسعار البترول ودورية السياسة المالية في الدول المصدرة للبترول، دراسة حالة الجزائر، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 05، العدد 09، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، جويليا 2015.
141. بن سليمان يحيى، قياس أثر الإنفاق الحكومي على النمو الإقتصادي في الجزائر بإستعمال مقاربة "ARDL BOUND TESTING" خلال الفترة 1980 - 2014، مجلة البديل الإقتصادي، المجلد 05، العدد 01، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، فيفري 2019.

142. بن لشهب حمزة، قرومي حميد، دور الإنفاق العام في تحقيق النمو الإقتصادي بالجزائر: دراسة تحليلية للفترة (2000 – 2017)، مجلة ميلاق للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، جامعة عبد الحفيظ بوالصوف، مليلة، الجزائر، سبتمبر 2018.
143. جهاد صبحي القطيط، أثر السياسة النقدية على النمو الإقتصادي السعودي -دراسة قياسية خلال الفترة (2001 – 2018)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 24، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، نوفمبر 2020.
144. حاكمي بوحفص، الإصلاحات والنمو الإقتصادي في شمال إفريقيا دراسة مقارنة بين الجزائر -المغرب- تونس، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 05، العدد 07، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2009.
145. حدادي عبد اللطيف، تطور السياسة المالية في ظل النظم الإقتصادي، مجلة التكامل الإقتصادي، المجلد 05، العدد 03، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، سبتمبر 2017 .
146. حراق مصباح، كفاءة السياسة المالية ودورها في التخصيص الأمثل للموارد -دراسة حالة الجزائر -، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 02، العدد 04، المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف، ميله، الجزائر، ديسمبر 2016.
147. حسين بوعمرة، بن عبد الفتاح دحمان، أثر السياسات الاقتصادية الكلية على تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى دول MENA خلال الفترة (1990 – 2016)، مجلة معهد العلوم الإقتصادية، المجلد 23، العدد 02، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ديسمبر 2020.
148. حسين عبد المطلب الأسرج، تحليل أداء السياسة النقدية في مصر خلال الفترة (1997 – 2004)، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 04، العدد 05، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جانفي 2008.
149. حلومي حكيم، باهي نوالل، عجز الميزنة العامة في الجزائر وخيارات التمويل بعد الأزمة البترولية للفترة 2001-2017، مجلة البحوث الإقتصادية المتقدمة، المجلد 03 العدد 04، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، جوان 2018.
150. خالد عيجولي، ياسين الطيب، السياسات الإقتصادية في ظل عولمة الأسواق المالية، مجلة دفاتر اقتصادية، المجلد 5، العدد 1، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مارس 2014.
151. خالد محمد السواعي، معوقات النمو الإقتصادي في الأردن، مجلة الإدارة العامة، المجلد 52، العدد 02، مارس 2012.

152. خيرة زقيب، أحمد قنيع، دور السياسة المالية في تحقيق العدالة الإجتماعية من منظور اسلامي (التجربة الكويتية الامارتية)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 04، العدد 02، جامعة الشهيد حمدة لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2019 .
153. دحماني آمال، رشيد ساملي، تحليل إتجاهات السياسة النقدية في الجزائر خلال الفترة (2000 – 2017)، مجلة الإقتصاد الدولي والعملة، المجلد 02، العدد 03، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، سبتمبر 2019.
154. دمدموم زكرياء، الإصلاح الإقتصادي من خلال إستراتيجية دعم النمو قراءة في مخططات التنمية المغربية (2000 – 2012)، مجلة الدراسات الإقتصادية والمالية، المجلد 03، العدد 09، جامعة الوادي، الجزائر، ديسمبر 2016.
155. ديش فاطيمة الزهرة، تنسيق السياسات النقدية والمالية في منطقة الإتحاد النقدي الأوروبي، دراسة حالة أزمة الدين السيادي، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد 05، العدد 03، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، فيفري 2020 .
156. رسول حميد، قراءة في الوضع والسياسة المالية في الجزائر، مجلة معارف، المجلد 12، العدد 22، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، جوان 2017.
157. رقبوب نريمان، تحليل ظاهرة تزايد النفقات في الجزائر وفق نموذجي فاجنر – بيكوك و ويزمان خلال الفترة (2000 – 2015)، مجلة الجزائرية للإقتصاد والمالية، المجلد 07، العدد 03، جامعة يحي فارس، المدية، الجزائر، ديسمبر 2020.
158. رملة حسام الدين، دراسة أثر تكوين رأس المال البشري على النمو الاقتصادي لدول المغرب العربي باستعمال بيانات بانل للفترة (1995 – 2014)، مجلة الابداع، المجلد 08، العدد 01، جامعة البليدة 2، الجزائر، ديسمبر 2018.
159. زكرياء مسعودي، خليفة عزي، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذجي ECM و FMOLS – دراسة قياسية للفترة (1980 – 2017)، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 02، جامعة البويرة، الجزائر، ديسمبر 2019.
160. ساطور رشيد، دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة – علاقات وروابط –، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 04، العدد 03، جامعة علي لونييسي، البليدة 2، الجزائر، ديسمبر 2013.

161. سنوساوي صالح، وشاش فؤاد، دراسة تحليلية قياسية لمحددات ظاهرة تزايد الإنفاق الحكومي في الإقتصاد الجزائري للفترة (1990 - 2018)، مجلة التنمية والإستشراف للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد 01، جامعة البويرة، الجزائر، جوان 2020.
162. صيد فاتح، قحام وهيبة، عجز الموازنة العامة في الجزائر وإشكالية التمويل بالعجز دراسة تحليلية للفترة 2000-2017، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 7، العدد 12، جامعة سكيكدة، الجزائر، ديسمبر 2019.
163. عابد بن عابد العبدلي، محددات التجارة البينية للدول الإسلامية باستخدام منهج تحليل البانل، مجلة دراسات اقتصادية اسلامية، المجلد 16، العدد 01، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب، البنك الاسلامي للتنمية، جدة، السعودية، 2010.
164. العالية مناد، مزريق عاشور، مدى مساهمة البرامج التنموية التي تبنتها الجزائر في تحقيق التنمية المستدامة بالإسقاط على الفترة الممتدة من 2001 الى غاية 2019، مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد 16، العدد 22، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، مارس 2020.
165. عبد الحليم شاهين، التطور التاريخي لنظريات النمو والتنمية في الفكر الإقتصادي، المعهد العربي للتخطيط، العدد 73، الكويت، 2021.
166. عزري حميد، خوني رابح، إجراءات تنفيذ النفقات الحكومية في الجزائر، مجلة الباحث الإقتصادي، المجلد 09، العدد 01، جامعة سكيكدة، الجزائر، جوان 2021.
167. العقون عبد الجبار، بهناس العباس، تقييم أداء متغيرات السياسة المالية في الجزائر ودول الخليج خلال الفترة (1990 - 2016)، مجلة دفاقر اقتصادية، المجلد 10، العدد 02، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ديسمبر 2019.
168. عماد حسين الصعيدي، بدبعة فهد العتيبي، دور السياسات المالية والنقدية في دفع عجلة النمو الإقتصادي في المملكة العربية السعودية للفترة (1986 - 2012)، مجلة الإقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 06، العدد 01، جامعة لونيبي علي، البليدة 2، الجزائر، ديسمبر 2015.
169. عياد هشام، دراسة قانون فاجر في حالة الجزائر: دراسة قياسية للفترة 1970 - 2018، مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 11، العدد 01، جامعة خميس مليانة، الجزائر، جانفي 2020.
170. فطوم حوحو، لخضر مرغاد، فعالية السياسة المالية على أداء السوق المالي، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 16، العدد 01، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، مارس 2016.

171. فطيمة بزعي، زكية بن زروق، تحليل دور الابتكار في النمو الاقتصادي بين النماذج النيوكلاسيكية ونماذج النمو الداخلي، مجلة الاقتصاد الصناعي، المجلد 07، العدد 02، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، جوان 2017.
172. قاسمي محمد ميلود، جاري فاتح، التنوع الاقتصادي كاستراتيجية لاستقلالية سياسة الإنفاق العام في ظل تغيرات أسعار البترول دراسة حالة الجزائر للفترة 2001-2017، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، المجلد 16، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جوان 2020 .
173. كرمين سميرة، بقبق ليلي إسمهان، العلاقة النسبية بين الإنفاق العمومي والنمو الإقتصادي في الجزائر، دراسة قياسية للفترة (1990 - 2016)، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 05، العدد 02، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، أكتوبر 2019.
174. كريم سالم حسين الغالي، الإنفاق الحكومي وإختبار قانون فاجنر ( WAGNERS LAW) في العراق للمدة (1975 - 2010) تحليل قياسي، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 08، العدد 25، جامعة الكوفة، العراق، ديسمبر 2012.
175. محمد الناصر حميداتو، نماذج النمو، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد 07، العدد 02، جامعة حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2014 .
176. معيزي قويدر، دور البرامج التنموية في مكافحة البطالة في الجزائر خلال الفترة (2001-2014)، مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 13، العدد 18، جامعة البلدة 2، الجزائر، جوان 2018.
177. مكي عمارية وآخرون، تقدير دالة الانتاج النيو كلاسيكية في الجزائر خلال الفترة 1970-2016، مجلة مجاميع المعرفة، المجلد 04، العدد 01، المركز علي كافي، تندوف، الجزائر، نوفمبر 2018 .
178. منصور شريفة، حاكمي بوحفص، آليات السياسة المالية في ضبط التوازن الإقتصادي: دراسة حالة الجزائر (2000 - 2018)، مجلة الريادة لإقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 02، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، جانفي 2020.
179. منصور شريفة، حاكمي بوحفص، دور السياسة المالية في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر (دراسة حالة الجزائر)، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 02، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر، ديسمبر 2019.
180. هشام دغموم، حمزة ضويفي، تحليل السياسة المالية في الجزائر (2010 - 2018)، مجلة دراسات في الإقتصاد والتجارة والمالية، المجلد 09، العدد 01، جامعة الجزائر 3، الجزائر، ديسمبر 2020.

181. وفاء حمدوش، فعالية أدوات السياسة النقدية في التأثير على حجم المعروض النقدي حالة الجزائر (2000 - 2010)، مجلة التواصل في الإقتصاد والإدارة والقانون، المجلد 21، العدد 02، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، جوان 2015.

-المدخلات:

182. بهاز جيلالي، بن مسعود عطا الله، معالم السياسة الإقتصادية من منظور الإسلامي السياسة النقدية الإسلامية نموذجاً، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي الأول حول: الإقتصاد الإسلامي واقع ورهانات المستقبل، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، أيام 23-24 فيفري، 2011

IV -القوانين والأوامر:

183. المادة 93 من القانون (90 - 10) المؤرخ في 14 أفريل 1990 المتعلق بالنقد والقرض، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

184. المادة 69 من قانون 10/90 المؤرخ في 14/04/1990 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

185. المادة 70 من قانون 10/90 المؤرخ في 14/04/1990 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

186. المادة 71 من قانون 10/90 المؤرخ في 14/04/1990 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

187. المادة 72 من قانون 10/90 المؤرخ في 14/04/1990 يتعلق بالنقد والقرض، مستخرج من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 16.

188. التعليم رقم 06-16 المؤرخة في 1 سبتمبر 2016 المتعلقة بعمليات السوق المفتوحة الخاصة بإعادة تمويل البنوك

189. المادة 24، من القانون 84 - 17 المؤرخ في 07 جويلية 1984، المتعلق بقوانين المالية.

190. المادة 11، من القانون 84 - 17، المؤرخ في 07/07/1984، المتعلق بقوانين المالية .

191. المادة 06، من القانون 84 - 17، المؤرخ في 07 جويلية 1984، المتعلق بقوانين المالية.

V- التقارير والمنشورات

192. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2008، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، سبتمبر 2009.

193. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2010، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، جويليا 2011.
194. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2011، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، أكتوبر 2012.
195. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2012، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2013.
196. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2013، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2014.
197. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2015، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2016.
198. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2017، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، جويليا 2018.
199. بنك الجزائر، التقرير السنوي 2018، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، ديسمبر 2019.
200. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2008، الثلاثي الرابع، رقم 05، ديسمبر 2008.
201. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الرابع، رقم 49، مارس 2020.
202. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2011، الثلاثي الرابع، رقم 17، مارس 2012.
203. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2013، الثلاثي الرابع، رقم 25، مارس 2014.
204. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2015، الثلاثي الرابع، رقم 33، مارس 2016.
205. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الأول، رقم 46، جوان 2019.
206. بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2020، الثلاثي الثالث، رقم 52، ديسمبر 2020.
207. الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962 - 2011، الفصل 13: النقود والقروض.
208. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2013 - 2015، رقم 46، نشرة 2016.
209. الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج 2016 - 2018، رقم 49، نشرة 2021.
210. الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962 - 2011، الفصل 12: المالية العمومية
211. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 1990.
212. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 1991.
213. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2003.

214. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2009.
215. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2012.
216. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2014.
217. البنك المركزي الأردني، التقرير السنوي 2018.
218. البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2016، جوان 2017.
219. البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2018، جوان 2019.
220. البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2017، جوان 2018.
221. البنك المركزي التونسي، التقرير السنوي 2019، جوان 2020.
222. البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الواحد والأربعين لسنة 1999.
223. البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الرابع والأربعين لسنة 2002.
224. البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الثالث والخمسين لسنة 2011.
225. البنك المركزي التونسي، الرسالة التمهيدية لتقرير البنك المركزي التونسي الواحد والخمسين لسنة 2009.
226. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2006/2007.
227. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2007/2008.
228. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2008/2009.
229. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2010/2011.
230. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2013/2014.
231. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2016/2017.
232. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2019/2020.
233. البنك المركزي المصري، التقرير السنوي 2002/2003.
234. بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2012، جوان 2013.
235. بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2018، جوان 2019.
236. بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2005، جوان 2006.



237. بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2010، جوان 2011.
238. بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2014، جوان 2015.
239. بنك المغرب، التقرير السنوي، السنة المالية 2019، جوان 2020.
240. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2005 .
241. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2007 .
242. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2015 .
243. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2018 .
244. مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي 2019 .
245. مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2004 .
246. مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2016 .
247. مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2001 .
248. مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي 2008 .
249. وزارة المالية، مشروع قانون المالية لسنة 2006، التقرير الاقتصادي والمالي، المغرب، أكتوبر 2005.

VI -- مواقع الإنترنت:

250. البشير عبد الكريم ودحمان بواعي سمير، قياس اثر التطور التكنولوجي على النمو الاقتصادي، حالة الاقتصاد الجزائري، منتدى الاقتصاديين المغاربة، متاح على الرابط: [http://univ-chlef.dz/ar/seminaires2008/com\\_international\\_albachir/com8.pdf](http://univ-chlef.dz/ar/seminaires2008/com_international_albachir/com8.pdf) تاريخ الاطلاع: 2021/09/28.
251. سارة علي احمد محمد وآخرون، أثر السياسة المالية والنقدية على النمو الإقتصادي-دراسة تطبيقية على الإقتصاد المصري-، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية الإقتصادية والسياسية، على الرابط: [HTTPS://DEMOCRATICEC.DE/P=4037](https://democraticec.de/p=4037)، لوحظ في: 2021/10/27، الساعة: 18:37
252. علي كنعان، النقود والصيرفة والسياسة النقدية، على الرابط: [HTTPS://4KOTOOB.BLOGSPOT.COM/2018/BLOG-POST\\_77.HTML](https://4kotoob.blogspot.com/2018/blog-post_77.html)، لوحظ في 26 أكتوبر 2021
253. بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

254. صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/Home>
255. صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد: [https://www.amf.org.ae/ar/publications/reports/joint-arab-economic-reports?title=&body\\_value=&field\\_tags\\_target\\_id&page=1](https://www.amf.org.ae/ar/publications/reports/joint-arab-economic-reports?title=&body_value=&field_tags_target_id&page=1)
256. موقع وزارة المالية: <https://www.mf.gov.dz/>
257. Murat yildizo glu, **Sources de la Croissance économique**, université Bordeaux –France Avril, 2014 : <http://mohadrat4.islamevoice.com/a360.ram>
- ثانيا: المراجع باللغة الاجنبية.

### I - BOOKS :

258. Agnès Bènessy-Quèrè et autres, **Economic Policy theory and Practice** , SECOND EDITION , Oxford University Press, USA , 2019.
259. Bradley R.Schiller , WITH KAREN GEBHARDT , **The MACRO Economy Today** , FOURTEENTH EDiTION, MC Graw-Hill Education, USA, 2016.
260. Campbell R. McConnell, Stanley L. Brue, Sean M. Flynn, **Macroeconomics PRINCIPLES, PROBLEMS, AND POLICIES**, Twenty-First Edition, McGraw-Hill Education, , USA, 2018.
261. David c.colander, **Macroeconomics**, Eighth Edition, MC Graw-Hill Companies, USA, 2010,
262. Dirk Mateer ,Lee coppock, **Principles of Macroeconomics** ,second Edition, Norton company educations , USA, 2018.
263. Farrokh K.Langdana, **Macroeconomic Policy Demystifying Monetary and Fiscal Policy** , Third Edition, Springer Texts in Business and Economics, Switzerland, 2016.
264. Olivier Blanchard , **Macroeconomics** ,Seventh Edition, Pearson .Education, USA , 2017.
265. R.Glenn Hubbard , Anthony Patrick , **Macroeconomics** ,Fifth Editiin , Pearson Education , USA, 2015.
266. Regis Bourbonnais, **Econométrie**, 9<sup>é</sup>édition, DUNOD, Paris, France, 2015.
267. William Greene, **Traduction de la 5<sup>é</sup>me édition par Théophile Azomahou et Nicolas Coudec, économétrie**, édition française dirigée par Didier Schlachter , IEP Paris, Université Paris II, 2005.
268. William J.Baumol et autres, **MACROECONOMICS PRINCIPLES and POLICY** , Fourteenth Edition, Cengage Learning, USA, 2019.

### II. Les Thèses :

269. Zakane Ahmed, **Dépenses Publiques Productives, Croissance à long terme et Politique économique Essai d'analyse Econométrique**

**Appliquée au cas de l'Algérie**, Thèse de Doctorat en Sciences économiques, Université d'Alger, 2003.

### **III. Les Articles et les Périodiques:**

270. Benounissa Leila, Benabou Djilali, **The Impact of Knowledge Economy on the Economic Growth (An Econometric Study :Case of Algeria from1995 TO2007)**, International Journal of Humanities Social Sciences and Education(IJHSSE ), volume.1, Issue5, May2014.
271. Christophe Blot, Paul Hubert, **UNE ANALYSE DE LA CONTRIBUTION DO LA POLITIQUE MONÉTAIRE À LA CROISSANCE ÉCONOMIQUE**, Revue de l'OFCE, No.159 ,2018.
272. P.SRINIVASAN, **Causality between Public Expenditure and Economic Growth : The Indian Case**, Journal of Economics and Management, Vol.7, No.02, India, 2013.
273. Syed Tehseen Jawaid ,faisal Sultan Qadri, Nasir Ali , **Monetary-Fiscal-Trade Policy and Economic Growth in pakistan :Time Series Empirical Investigation**, International Journal of Economics and Financial Issues ,vol.1, No.3, 2011.
274. Togbenu , Fo-Kossi Edem , **Causality between Public Expenditures and Economic Growth in Togo**, Munich Personal RePEe Archive ,MPRA,,No .87005, 24 May, 2018.
275. zewdu Teshome woldesemayat, **The Relative Effects of fiscal and Monetary Policies on Ethiopian Economic Growth**, Public Policy and Administration Research , Vol 10, No.11, Ethiopia, 2020.

الملاحق

## الملحق رقم (01): مسار تطور الكتلة النقدية في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)

الوحدة: مليار دج

السنوات	النقود $M_1$	أشباه النقود	الكتلة النقدية $M_2$	معدل نمو $M_2$ %
1990	270.082	72.923	343.005	11.42
1991	324.993	90.276	415.270	20.80
1992	369.719	146.183	515.902	31.27
1993	446.905	180.522	627.427	21.6
1994	475.834	247.680	723.514	15.3
1995	519.107	280.455	799.562	10.5
1996	589.100	325.958	915.058	15.0
1997	671.570	409.948	1081.518	17.6
1998	826.372	766.090	1592.461	19.1
1999	905.183	884.167	1789.350	14.0
2000	1048.2	974.3	2022.5	13.0
2001	1238.5	1235.0	2473.5	22.3
2002	1416.3	1485.2	2901.5	17.3
2003	1643.5	1656.0	3299.5	13.7
2004	2165.6	1478.7	3644.3	10.5
2005	2437.5	1632.9	4070.4	11.7
2006	3167.6	1766.1	4933.7	18.6
2007	4233.6	1761.0	5994.6	24.2

16.0	6955.9	1991.0	4964.9	2008
3.1	7173.1	2228.9	4944.2	2009
15.4	8280.7	2524.3	5756.4	2010
19.9	9929.2	2787.5	7141.7	2011
10.9	11015.1	3333.6	7681.5	2012
8.4	11941.5	3691.7	8249.8	2013
14.6	13686.7	4083.7	9603.0	2014
0.1	13704.5	4443.3	9261.2	2015
0.8	13816.3	4409.3	9407.0	2016
8.4	14974.6	4708.5	10266.1	2017
11.1	16636.7	5232.6	11404.1	2018
-0.78	16506.6	5531.4	10975.2	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالإعتماد على:

- (1) الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962 – 2011، الفصل 13: النقود والقروض
- (2) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2008، نوفمبر 2009، ص 183
- (3) الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج، 2013 – 2015، رقم 46، نشرة 2016
- (4) الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج، 2016 – 2018، رقم 49، نشرة، 2021
- (5) بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2020، الثلاثي الثالث، رقم 52، ديسمبر 2020، ص 10.

## الملحق رقم(02):تطور مقابلات الكتلة النقدية في الجزائر (1990-2019)

الوحدة: مليار دج:

السنوات	صافي الموجودات الخارجية	قروض للدولة	قروض للإقتصاد
1990	6.535	167.043	246.979
1991	24.286	158.970	325.848
1992	22.641	226.933	412.310
1993	19.618	527.835	220.249
1994	60.399	468.537	305.843
1995	26.298	401.587	565.644
1996	133.949	280.548	776.843
1997	350.309	423.650	741.281
1998	280.710	723.181	906.181
1999	169.618	847.899	1150.733
2000	775.9	677.5	993.7
2001	1310.7	569.7	1078.4
2002	1755.7	578.6	1266.8
2003	2342.6	423.4	1380.2
2004	3119.2	-20.6	1535.0
2005	4179.7	-933.2	1779.8
2006	5515.0	-1304.1	1905.4
2007	7415.5	-2193.1	2205.2

2615.5	-3627.3	10246.9	2008
3086.5	-3488.9	10885.7	2009
3268.1	-3392.9	11996.5	2010
3726.5	-3406.6	13922.4	2011
4287.6	-3334.0	14940.0	2012
5156.3	-3235.4	15225.2	2013
6504.6	-1992.3	15734.5	2014
7277.2	567.5	15375.4	2015
7909.9	2682.2	12596.0	2016
8880.0	4691.9	11227.4	2017
9976.3	6325.7	9485.6	2018
10857.8	7023.9	7598.7	2019

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- (1) الديوان الوطني للإحصاءات، حوصلة إحصائية 1962 – 2011، فصل 13 النقود والقروض.
- (2) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2015، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2016، ص 163.
- (3) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2017، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، جويلية 2018، ص 148.
- (4) بنك الجزائر، النشرة الإحصائية الثلاثية 2019، الثلاثي الرابع، رقم 49، مارس 2020، ص 10.



## الملاحق رقم (03): تطور النفقات العامة في الجزائر خلال الفترة (1990-2019)

الوحدة: مليار دج

السنوات	إجمالي النفقات	معدل نموها %	نفقات التشغيل	نسبتها إلى إجمالي النفقات %	نفقات التجهيز	نسبتها إلى إجمالي النفقات %
1990	136.5	-	88.8	65.05	47.7	34.95
1991	212.1	55.38	153.8	72.51	58.3	27.49
1992	420.131	98.08	276.131	65.72	144	34.28
1993	476.627	13.45	291.417	61.14	185.210	38.86
1994	566.329	18.82	330.403	58.34	235.926	41.66
1995	759.617	34.13	473.694	62.36	285.923	37.64
1996	724.609	-4.61	550.596	75.99	174.013	24.01
1997	845.196	16.64	643.555	76.14	201.641	23.86
1998	875.739	3.61	663.855	75.81	211.884	24.19
1999	961.682	9.81	774.695	80.56	186.987	19.44
2000	1178.122	22.51	856.193	72.67	321.929	27.33
2001	1321.028	12.13	963.633	72.95	357.395	27.05
2002	1550.646	17.38	1097.716	70.79	452.930	29.21
2003	1639.265	5.71	1122.761	68.49	516.504	31.51
2004	1888.930	15.23	1250.894	66.22	638.036	33.78
2005	2052.037	8.63	1245.132	60.68	806.905	39.32
2006	2453.014	19.54	1437.870	58.62	1015.144	41.38

46.15	1434.638	53.85	1674.031	26.73	3108.669	2007
47.08	1973.278	52.92	2217.775	34.82	4191.053	2008
45.84	1946.311	54.16	2300.023	1.32	4246.334	2009
40.47	1807.862	59.53	2659.078	5.20	4466.940	2010
33.75	1934.500	66.25	3797.252	28.31	5731.407	2011
32.24	2275.5	67.75	4782.6	23.15	7058.2	2012
31.42	1892.6	68.58	4131.5	-14.65	6024.1	2013
35.76	2501.4	64.24	4494.3	16.13	6995.8	2014
39.7	3039.3	60.30	4617.0	9.44	7656.3	2015
37.16	2711.9	62.84	4585.6	-4.69	7297.5	2016
35.78	2605.4	64.22	4677.2	-0.20	7282.6	2017
40.88	3228.8	59.12	4670.3	8.46	7899.1	2018
42.1	3602	57.90	4954	8.32	8556	2019

المصدر: إعداد الطلبة بالإعتماد على :

- (1) الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962 - 2011، الفصل 12: المالية العمومية
- (2) الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج، 2013 - 2015، رقم 46، نشرة 2016، ص 67
- (3) الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام، نتائج، 2016 - 2018، رقم 49، نشرة 2021، ص 60
- (4) قانون المالية 2019 (موقع وزارة المالية) <http://www.mf.gov.dz>

## الملحق رقم (04): تطور الإيرادات العامة في الجزائر للفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليار دج

السنوات	الإيرادات العامة	معدل نموها السنوي %	الجباية البترولية	نسبتها من الإيرادات العامة %	الجباية العادية	نسبتها من الإيرادات العامة %	الإيرادات غير الجبائية	نسبتها من الإيرادات العامة %
1990	152.5	-	76.200	49.97	71.100	46.62	5.2	3.41
1991	248.9	63.21	161.500	64.89	82.700	33.23	4.7	1.89
1992	311.864	25.30	193.800	62.14	108.864	34.91	9.2	2.95
1993	313.949	0.67	179.218	57.08	121.469	38.69	13.262	4.22
1994	477.181	52	222.176	46.56	176.174	36.92	78.831	16.52
1995	611.731	28.20	336.148	54.95	241.992	39.56	33.591	5.49
1996	825.157	34.89	495.997	60.11	290.603	35.22	38.557	4.67
1997	926.668	12.30	564.765	60.95	314.013	33.89	47.890	5.17
1998	774.511	-16.42	378.556	48.88	329.828	42.59	66.127	8.54
1999	950.496	22.72	560.121	58.93	314.767	33.12	75.608	7.95
2000	1578.161	66.04	1173.237	74.34	349.502	22.15	55.422	3.51
2001	1505.526	-1.75	956.389	63.53	398.238	26.45	150.899	10.02
2002	1603.188	3.39	942.904	58.81	482.896	30.12	177.388	11.06
2003	1974.466	23.16	1284.975	65.08	524.925	26.59	164.566	8.33
2004	2229.899	12.94	1485.699	66.63	580.411	26.03	163.789	7.34
2005	3082.828	38.25	2267.836	73.56	640.472	20.76	174.520	5.66

5.63	205.041	19.80	720.884	74.56	2714	18.07	3639.925	2006
5.68	209.300	20.79	766.750	73.53	2711.850	1.32	3687.900	2007
2.63	136.6	18.60	965.2	78.77	4088.6	40.47	5190.5	2008
3.17	116.7	31.19	1146.6	65.63	2412.7	-29.18	3676.0	2009
4.32	189.8	29.55	1298	66.13	2905	19.50	4392.9	2010
4.89	283.3	26.37	1527.1	68.73	3979.7	31.81	5790.1	2011
3.89	246.4	30.11	1908.6	66.01	4184.3	9.49	6339.3	2012
4.17	248.4	34.09	2031	61.74	3678.1	-6.02	5957.5	2013
4.50	258.5	36.44	2091.4	59.05	3388.4	-3.68	5738.4	2014
7.34	374.9	46.14	2354.7	46.51	2373.5	-11.07	5103.1	2015
16.57	846.8	48.57	2482.2	34.85	1781.1	0.14	5110.1	2016
20.52	1240.9	43.49	2630	36	2177	18.35	6047.9	2017
18.01	1215.7	39.23	2648.5	42.76	2887.1	11.63	6751.4	2018
2.34	152.02	46.73	3041.41	41.71	2714.46	-3.61	6507.9	2019

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على:

- (1) الديوان الوطني للإحصائيات، حوصلة إحصائية 1962 - 2011، فصل 12، المالية العمومية
- (2) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2011، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، ص 220
- (3) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2013، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، ص 220
- (4) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2015، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، نوفمبر 2016، ص 160
- (5) بنك الجزائر، التقرير السنوي 2018، التطور الإقتصادي والنقدي للجزائر، ديسمبر 2019، ص 156
- (6) قانون المالية 2019، موقع الوزارة المالية: <http://www.mf.gov.dz>

## الملاحق رقم (05): تطور رصيد الموازنة العامة في الجزائر خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليار دج

السنوات	الإيرادات	النفقات	رصيد الموازنة
1990	152.5	136.5	16
1991	248.9	212.1	36.8
1992	311.86	420.13	-108.27
1993	313.94	476.62	-162.68
1994	477.18	566.32	-89.14
1995	611.73	759.61	-147.88
1996	825.15	724.60	100.55
1997	926.66	845.19	81.47
1998	774.51	875.73	-101.22
1999	950.49	961.68	-11.19
2000	1578.16	1178.12	400.04
2001	1505.52	1321.02	184.5
2002	1603.18	1550.64	52.54
2003	1974.46	1639.26	335.19
2004	2229.89	1888.93	340.96
2005	3082.82	2052.03	1030.79
2006	3639.92	2453.01	1186.91
2007	3687.9	3108.66	579.24
2008	5190.5	4191.05	999.45

-570.33	4246.33	3676	2009
-74.04	4466.94	4392.9	2010
58.7	5731.40	5790.1	2011
-718.9	7058.2	6339.3	2012
-66.6	6024.1	5957.5	2013
-1257.4	6995.8	5738.4	2014
-2553.2	7656.3	5103.1	2015
-2187.4	7297.5	5110.1	2016
-1234.7	7282.6	6047.9	2017
-1147.7	7899.1	6751.4	2018
-2048.1	8556	6507.9	2019

المصدر: من إعداد الطالبة بالإعتماد على الملحقين رقم: 03-04.

## الملحق رقم (06): تطور النمو الإقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1991-2019)

الوحدة:مليار دج

السنوات	اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الثابتة للعملة المحلية)	معدل نمو %	نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الثابتة للعملة المحلية) د ج	معدل نمو %
1990	8696,11	0,8	337596,78	-1,75
1991	8591,76	-1,2	325439,64	-3,6
1992	8746,41	1,8	323601,59	-0,56
1993	8562,74	-2,1	309845,33	-4,25
1994	8485,67	-0,9	300763,41	-2,93
1995	8808,13	3,8	306286,66	1,84
1996	9169,26	4,1	313303,14	2,29
1997	9270,12	1,1	311674,27	-0,52
1998	9742,90	5,1	322689,99	3,53
1999	10054,67	3,2	328332,88	1,75
2000	10436,75	3,8	336211,22	2,4
2001	10749,85	3	341791,22	1,66
2002	11351,84	5,6	356358,61	4,26
2003	12169,18	7,2	377173,18	5,84
2004	12692,45	4,3	388241,48	2,93
2005	13441,30	5,9	405472,64	4,44
2006	13669,81	1,7	406343,56	0,21
2007	14134,58	3,4	413691,28	1,81
2008	14473,81	2,4	416745,13	0,74
2009	14705,39	1,6	416183,85	-0,13
2010	15234,79	3,6	423453,71	1,75
2011	15676,59	2,9	427604,44	0,98
2012	16209,60	3,4	433598,38	1,4
2013	16663,47	2,8	436901,09	0,76
2014	17296,68	3,8	444374,09	1,71
2015	17936,66	3,7	451486,27	1,6
2016	18510,63	3,2	456473,25	1,1
2017	18751,27	1,3	453047,62	-0,75
2018	18957,53	1,2	448928,3	-0,91

-0,93	444732,82	0,8	19147,11	2019
-------	-----------	-----	----------	------

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم (07): تطور العرض النقدي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون جنيه

السنوات	أشبه النقود	معدل نموه السنوي %	العرض النقدي الضيق M1	معدل نموه السنوي	العرض النقدي الواسع M2	معدل نموه السنوي %
1990	57271	-	17398	-	74669	-
1991	72750	27.02	18803	8.0	91553	22.6
1992	83549	14.84	21067	12.0	104616	14.26
1993	97287	16.44	24505	16.31	121792	16.41
1994	108601	11.62	28293	15.45	136894	12.39
1995	120367	10.83	31690	12.0	152057	11.07
1996	133476	10.89	35056	10.62	168522	10.82
1997	154850	16.01	39052	11.39	193902	15.06
1998	166899	7.78	43588	11.6	210487	8.5
1999	185730	11.28	48838	12.04	234568	11.44
2000	205534	10.66	49738	1.84	255272	8.82
2001	231425	12.59	53448	7.45	284873	11.59
2002	268923	16.2	59805	11.89	328728	15.39
2003	317050	17.89	67212	12.38	384262	16.89



13.18	434911	15.46	77606	12.69	357305	2004
13.2	493884	15.56	89685	13.12	404199	2005
13.45	560356	21.84	109274	11.59	451082	2006
18.26	662688	20.14	131290	17.80	531398	2007
15.69	766664	29.92	170579	12.17	596085	2008
8.41	831211	7.27	182991	8.74	648220	2009
10.37	917459	16.96	214040	8.51	703419	2010
10.02	1009411	16.19	248707	8.14	760704	2011
8.42	1094408	10.37	274510	7.78	819898	2012
18.42	1296086	25.35	344100	16.11	951986	2013
17.01	1516601	19.31	410554	16.18	1106047	2014
16.41	1765492	21.55	499065	14.50	1266427	2015
18.63	2094500	14.80	572935	20.14	1521565	2016
39.32	2918193	23.47	707427	45.29	2210766	2017
18.37	3454321	15.99	820574	19.13	2633747	2018
11.84	3863642	12.55	923562	11.63	2940080	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- عباس كاظم الدعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 391.
- البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة، النسب محسوبة من طرف الطلبة

## الملحق رقم (08): تطور أدوات السياسة المالية في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون جنيه

السنوات	الإيرادات العامة	معدل نموه %	النفقات العامة	معدل نموه %	رصيد الموازنة
1990	24863	-	30357	-	-5494
1991	38250	54	39317	29.5	-1067
1992	53015	38.6	57846	47.13	-4831
1993	62712	18.3	63948	10.5	-1236
1994	70639	12.64	70050	9.54	589
1995	75710	7.2	73882	5.47	1828
1996	71187	-6.0	75598	2.3	-4411
1997	74174	4.2	79352	5.0	-5178
1998	70780	-4.57	73371	-7.5	-2591
1999	91812	29.71	92032	25.4	-220
2000	97673	6.38	101834	10.65	-4161
2001	75255	-22.95	100739	-1.07	-25484
2002	83530	10.99	111786	10.96	-28256
2003	96253	15.23	127511	14.06	-31258
2004	110864	15.17	161611	26.74	-50747
2005	151266	36.44	207811	28.58	-56545
2006	180215	19.13	222029	6.84	-41814
2007	221404	22.85	282290	27.14	-60886

-68995	24.51	351500	27.59	282505	2008
-97873	4.12	365987	-5.09	268114	2009
-136577	9.80	401866	-1.05	265289	2010
-167370	17.20	470992	14.44	303622	2011
-237866	24.88	588188	15.38	350322	2012
-244726	19.26	701514	30.39	456788	2013
-268109	4.53	733350	1.85	465241	2014
-326356	11.52	817844	5.64	491488	2015
-372757	26.17	1031941	34.12	659184	2016
-423391	19.10	1229132	22.23	805741	2017
-427960	11.45	1369870	16.89	941910	2018
-459294	4.73	1434724	3.55	975430	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- عباس كاظم الدعيمي، مرجع سبق ذكره، ص 393.
- البنك المركزي المصري، التقرير السنوي، أعداد مختلفة، النسب محسوبة من طرف الطلبة .

الملاحق رقم(09): تطور النمو الإقتصادي في مصر خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة:مليارجنيه

السنوات	اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الثابتة)	معدل نموه %	نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الثابتة للعملة المحلية ) جنيه	معدل نموه %
1990	1116,11	5,67	19882,79	3,13
1991	1128,67	1,13	19654,85	-1,1
1992	1179,15	4,47	20099,18	2,26
1993	1213,36	2,9	20262,96	0,81
1994	1261,57	3,97	20649,02	1,91
1995	1320,14	4,64	21178,42	2,56
1996	1385,99	4,99	21791,8	2,9
1997	1462,12	5,49	22531,46	3,39
1998	1543,64	5,58	23317,71	3,49
1999	1637,08	6,05	24247,46	3,99
2000	1741,36	6,37	25298,91	4,34
2001	1802,93	3,54	25700,02	1,59
2002	1846,02	2,39	25823,84	0,48
2003	1904,97	3,19	26157,8	1,29
2004	1982,92	4,09	26734,09	2,2
2005	2071,59	4,47	27429,77	2,6
2006	2213,37	6,84	28792,32	4,97
2007	2370,25	7,09	30297,67	5,23
2008	2539,87	7,16	31893,49	5,27
2009	2658,58	4,67	32767,4	2,74
2010	2795,42	5,15	33776,91	3,08
2011	2844,75	1,76	33653,99	-0,4
2012	2908,08	2,23	33649,63	-0
2013	2971,63	2,19	33613,97	-0,1
2014	3058,28	2,92	33821,32	0,62
2015	3191,99	4,37	34529,45	2,09
2016	3330,73	4,35	35265,62	2,13
2017	3470	4,18	35979,95	2,03

3,19	37129,31	5,31	3654,4	2018
3,49	38425,88	5,56	3857,5	2019

المصدر: من إعداد الطالبية بالاعتماد على:

بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم (10) : تطور المعروض النقدي في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون دينار تونسي

السنوات	المعروض النقدي بمعناه الواسع (بالأسعار الجارية للعملة المحلية)	نمو المعروض النقدي بمعناه الواسع (% سنويا)
1990	5569.67	7,649
1991	5892.86	5,803
1992	6383.63	8,328
1993	6775.30	6,136
1994	7321.95	8,068
1995	7803.01	6,57
1996	8844.67	13,35
1997	10304.46	16,5
1998	10865.199	5,442
1999	12915.68	18,87
2000	14741.77	14,14
2001	17449.43	18,37
2002	17991.78	3,108
2003	18844.53	4,74
2004	20381.38	8,155
2005	22657.88	11,17
2006	25324.11	11,77
2007	28711.13	13,37
2008	32538.75	13,33
2009	36721.21	12,85
2010	41037.60	11,75
2011	44969.32	9,581
2012	48596.39	8,066
2013	51629.99	6,242

7,947	55732.94	2014
5,413	58749.51	2015
8,04	63473.06	2016
11,96	71067.24	2017
7,114	76122.92	2018
10,95	84456.53	2019

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على:

-بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم(11): تطور أدوات السياسة المالية في تونس خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون دينار تونسي .

السنوات	الايرادات العامة	%	النفقات العامة	%	رصيد الموازنة
1990	3411	0	3791	0	-380
1991	3082	-9,65	3806	0,395	-720
1992	3505	13,7	4048	6,358	-543
1993	3936	12,3	4477	10,6	-541
1994	4174	6,05	4694	4,846	-520
1995	4299	2,99	5182	10,4	-883
1996	4672	8,68	5797	11,87	-1125
1997	5012	7,28	5904	1,845	-892
1998	5557	10,9	6296	6,639	-739
1999	5983	7,67	6854	8,862	-871
2000	6431	7,49	7423	8,301	-992
2001	7031	9,33	7988	7,611	-957
2002	7447	5,92	8326	4,231	-879
2003	7728	3,77	8710	4,612	-982
2004	8523	10,3	9378	7,669	-855
2005	8982	5,39	10119	7,901	-1137
2006	9848	9,64	10968	3,39	-1120
2007	10907	10,8	12197	11,21	-1290
2008	13364	22,5	13724	12,52	-360
2009	13572	1,56	15164	10,49	-1592
2010	15571	14,7	15873	4,675	-302
2011	16730	7,44	18893	19,03	-2163

-3620	10,88	20949	3,58	17329	2012
-5574	16,28	24360	8,41	18786	2013
-2658	-3	23629	11,6	20971	2014
-4444	4,304	24646	-3,7	20202	2015
-5593	5,213	25931	0,67	20338	2016
-5721	13	29303	16	23582	2017
-4820	10,6	32410	17	27590	2018
-4430	12,05	36315	15,6	31885	2019

المصدر: من اعداد الطلبة بالاعتماد على :

- صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/ar/Home>

الملحق رقم (12): تطور النمو الإقتصادي في تونس خلال الفترة (1990 - 2019)

الوحدة: ملياردينار تونسي

السنوات	إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الجارية للعملة المحلية)	معدل نموه %	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية) دينار	نصيب الفرد
1990	34.528	7,95	4189,07	5,56
1991	35.876	3,9	4256,91	1,62
1992	38.677	7,81	4490,09	5,48
1993	39.523	2,19	4493,44	0,07
1994	40.780	3,18	4547,35	1,2
1995	41.739	2,35	4573,96	0,59
1996	44.721	7,15	4825,76	5,51
1997	47.155	5,44	5019,12	4,01
1998	49.411	4,78	5195,77	3,52
1999	52.402	6,05	5450,9	4,91
2000	54.870	4,71	5651,93	3,69
2001	56.953	3,8	5815,23	2,89
2002	57.707	1,32	5845,98	0,53
2003	60.420	4,7	6075,32	3,92
2004	64.188	6,24	6404,58	5,42
2005	66.426	3,49	6572,47	2,62

4,27	6853,1	5,24	69.909	2006
5,64	7239,45	6,71	74.600	2007
3,14	7466,75	4,24	77.761	2008
1,95	7612,67	3,04	80.128	2009
2,44	7798,79	3,51	82.942	2010
-2,6	7592,88	-1,9	81.561	2011
2,91	7813,54	4,09	84.753	2012
1,15	7903,79	2,82	86.569	2013
1,68	8036,82	2,87	88.912	2014
-0,1	8032,43	1,17	89.802	2015
0,01	8033,1	1,25	90.805	2016
1,09	8120,35	1,92	92.843	2017
1,34	8229,4	2,66	95.174	2018
0,28	8252,36	1,04	96.509	2019

المصدر: من اعداد الطالبية بالاعتماد على :

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم (13): تطور المعروض النقدي في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون درهم مغربي

السنوات	المعروض النقدي بمعناه الواسع	معدل نمو
1990	114802	21,48
1991	134092	16,80
1992	146507	9,26
1993	158145	7,94
1994	174242	10,18
1995	186516	7,04
1996	198780	6,58
1997	230964	16,19
1998	244909	6,04
1999	269985,92	10,24
2000	292784	8,44
2001	345819,94	18,11
2002	381494,32	10,32
2003	411502,76	7,87



8,35	445879,62	2004
14,06	508563,09	2005
18,1	600555,08	2006
17,55	705935,28	2007
13,31	799905,71	2008
7,01	855954,89	2009
4,195	891865,67	2010
6,44	949287,07	2011
4,52	992175,96	2012
3,09	1022815,97	2013
6,20	1086226,99	2014
5,69	1148038,76	2015
4,74	1202413,57	2016
5,55	1269097,28	2017
4,06	1320624,27	2018
3,78	1370518,26	2019

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم (14): تطور أدوات السياسة المالية في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون درهم مغربي

السنوات	الإرادات العامة	النفقات العامة	معدل نموها %	معدل نموها %	رصيد الموازنة
1990	57.241	60.806	-	-	-3565
1991	60.543	63.270	5,768	4,052	-2727
1992	63.659	69.404	5,146	9,694	-5745
1993	67.245	73.620	5,633	6,074	-6375
1994	68.184	77.088	1,396	4,71	-8904
1995	67.571	76.731	-0,899	-0,463	-9160
1996	75.140	71.608	11,201	-6,676	3532
1997	81.117	75.067	7,954	4,83	6050
1998	87.860	81.471	8,312	8,531	6389
1999	95.582	81.421	8,788	-0,061	14161
2000	92.858	101.676	-2,849	24,876	-8818

-18293	12,518	114.404	3,503	96.111	2001
-22008	13,668	130.041	12,404	108.033	2002
20203	-0,023	130.010	1,642	109.807	2003
-18960	7,739	140.072	10,295	121.112	2004
-32627	22,277	171.276	14,479	138.649	2005
-11763	-0,895	169.742	13,941	157.979	2006
-814	9,115	185.214	16,724	184.400	2007
4856	18,366	219.231	21,522	224.087	2008
-13197	3,846	227.663	-4,293	214.466	2009
-33390	7,079	243.780	-1,9	210.390	2010
-53918	13,697	277.171	6,113	223.253	2011
-60852	7,728	298.591	6,488	237.739	2012
-45689	-0,964	295.711	5,166	250.022	2013
-47866	3,889	307.213	3,729	259.347	2014
-48671	-0,287	306.330	-0,65	257.659	2015
-48433	0,988	312.422	2,456	263.989	2016
-37143	2,271	319.519	6,965	282.376	2017
-41004	3,52	330.768	2,616	289.764	2018
-44026	2,562	339.245	1,882	295.219	2019

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

صندوق النقد الدولي : <https://www.imf.org/ar/Home>

الملحق رقم (15): تطور النمو الإقتصادي في المغرب خلال الفترة (1990 – 2019).

الوحدة: مليار درهم مغربي.

السنوات	إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية)	معدل نموه %	نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة للعملة المحلية) (درهم مغربي)	معدل نموه %
1990	343,88	3,41	13741,63	1,52
1991	368,695	7,22	14467,25	5,28
1992	360,96	-2,1	13913,53	-3,83
1993	358,287	-0,7	13574,31	-2,44
1994	396,223	10,6	14766,96	8,79
1995	374,805	-5,4	13754,38	-6,86
1996	421,179	12,4	15233,87	10,76
1997	414,606	-1,6	14792,88	-2,89
1998	444,617	7,24	15659,13	5,86
1999	449,425	1,08	15631,1	-0,18
2000	458,022	1,91	15735,39	0,67
2001	491,549	7,32	16683,64	6,03
2002	506,893	3,12	16999,57	1,89
2003	537,109	5,96	17800,38	4,72
2004	562,874	4,8	18435,58	3,57
2005	581,402	3,29	18819,84	2,08
2006	625,441	7,57	20009,63	6,32
2007	647,53	3,53	20474,69	2,32
2008	685,885	5,92	21430,27	4,67
2009	714,992	4,24	22065,53	2,96
2010	742,274	3,82	22614,01	2,49
2011	781,211	5,25	23481,31	3,84
2012	804,726	3,01	23852,45	1,58
2013	841,223	4,54	24582,41	3,06
2014	863,68	2,67	24884,65	1,23
2015	902,859	4,54	25656,85	3,10
2016	912,429	1,06	25583,3	-0,29
2017	951,249	4,25	26325,69	2,90

1,85	26811,3	3,15	981,199	2018
1,22	27170,68	2,48	1006,788	2019

المصدر: من إعداد الطالبية بالاعتماد على:

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم (16): تطور العرض النقدي في السعودية خلال الفترة (1990-2019)

الوحدة: مليون ريال

السنوات	عرض النقود الضيق M1	معدل النمو %	عرض النقود الواسع M2	معدل النمو %	عرض النقدي الموسع M3	معدل النمو %
1990	102264	11.5	141545	3.8	188438	4.6
1991	120470	17.8	165093	16.6	215843	14.5
1992	125463	4.1	171796	4.1	218652	1.3
1993	121503	-3.2	169395	-1.4	226800	3.7
1994	125644	3.4	177062	4.5	233247	2.8
1995	124471	-0.9	185694	4.9	240061	2.9
1996	132928	6.8	204009	9.9	258500	7.7
1997	141184	6.2	218349	7.0	271998	5.2
1998	140272	-0.6	223708	2.5	282062	3.7
1999	156665	11.7	242006	8.2	301145	6.8
2000	165500	5.6	256332	5.9	314631	4.5
2001	179396	8.4	271080	5.8	330328	5.0

15.2	380600	14.5	310367	12.8	202339	2002
8.2	411755	8.4	336404	10.2	223022	2003
18.8	496098	21.3	407976	21.6	271303	2004
11.6	553675	10.0	448805	4.5	283539	2005
19.3	660583	20.0	538769	10.3	312742	2006
19.6	789755	23.7	666616	22.6	383557	2007
17.6	929125	19.0	793118	10.9	425494	2008
10.7	1028944	6.5	844935	22.6	521558	2009
5.0	1080370	9.3	923874	19.9	625592	2010
13.3	1223563	15.4	1066427	21.6	760985	2011
13.9	1393754	13.6	1211543	16.6	887115	2012
10.9	1545149	11.1	1345485	12.8	1000449	2013
11.9	1729356	14.6	1541694	14.2	1142951	2014
2.54	1773296	2.44	1579261	0.16	1144760	2015
0.79	1787352	3.6	1636030	-0.03	1144435	2016
0.21	1791134	-0.98	1620004	2.42	1172177	2017
2.69	1853645	2.16	1663820	3.94	1220797	2018
7.09	1985139	7.58	1789978	5.53	1288311	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي، أعداد مختلفة، النسب محسوبة من طرف الطلبة.

## الملاحق رقم (17): تطور أدوات السياسة المالية السعودية خلال الفترة (1990 - 2019)

الوحدة: مليون دولار

السنوات	الإيرادات العامة	معدل نموها السنوي %	النفقات العامة	معدل نموها السنوي %	رصيد الموازنة العامة
1990	31500	-	38100	-	-6600
1991	31500	0.00	38100	0.00	-6600
1992	40300	27.94	48300	27.94	-8000
1993	45100	11.91	52500	11.91	-7400
1994	34442	-23.63	45681	-23.63	-11239
1995	39060	13.41	46385	13.41	-7325
1996	47746	22.24	52902	22.24	-5156
1997	54873	14.93	59085	14.93	-4212
1998	37762	-31.18	50682	-31.18	-12920
1999	39373	4.27	49024	4.27	-9651
2000	68909	75.01	62836	75.01	6073
2001	60842	-11.71	68037	-11.71	-7195
2002	56800	-6.64	62267	-6.64	-5467
2003	78133	37.56	68533	37.56	9600
2004	104611	33.89	76053	33.89	28558
2005	150489	43.86	92393	43.86	58096
2006	179649	19.38	104886	19.38	74763

47080	18.54	124333	-4.58	171413	2007
154913	11.54	138685	71.28	293598	2008
-23101	14.68	159049	-53.70	135948	2009
23395	9.63	174369	45.47	197764	2010
77551	26.43	220453	50.69	298004	2011
99514	5.64	232881	11.54	332395	2012
58782	6.73	248560	-7.54	307342	2013
18123	4.30	259248	-9.75	277371	2014
-103626	2.30	267011	-41.09	163385	2015
-82948	-17.06	221470	-15.22	138522	2016
-63597	11.98	248000	33.12	184403	2017
-33273	10.80	274773	30.96	241500	2018
-35302	2.80	282461	2.34	247159	2019

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- العقون عبد الجبار، أثر السياسة المالية على النمو الإقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي خلال الفترة (2016-1990)، مرجع سبق ذكره، ص ص 155-160.
- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة، على الرابط:  
[https://www.amf.org.ae/ar/publications/reports/joint-arab-economic-reports?title=&body\\_value=&field\\_tags\\_target\\_id&page=1](https://www.amf.org.ae/ar/publications/reports/joint-arab-economic-reports?title=&body_value=&field_tags_target_id&page=1)
- النسب محسوبة من طرف الطالبة .
- أدرجت السعودية ميزانتي 1990 و1991 في ميزانية واحدة بسبب حرب الخليج .

## الملحق رقم (18): تطور النمو الإقتصادي في السعودية خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليار ريال سعودي

السنوات	اجمالي ناتج المحلي بالاسعار الجارية للعملة محلية	معدل نمو %	نصيب الفرد	معدل نمو %
1990	1102,23	15,2	67897,14	11,2
1991	1267,65	15	75578,12	11,3
1992	1318,2	3,99	76272,68	0,92
1993	1300,22	-1,36	73196,99	-4,03
1994	1307,48	0,56	71782,72	-1,93
1995	1310,26	0,21	70297,35	-2,07
1996	1344,81	2,64	70653,87	0,51
1997	1359,66	1,1	70059,71	-0,84
1998	1399	2,89	70716,12	0,94
1999	1346,35	-3,76	66669,04	-5,72
2000	1422,09	5,63	68820,11	3,23
2001	1404,87	-1,21	66259,18	-3,72
2002	1365,26	-2,82	62611,51	-5,51
2003	1518,75	11,2	67630,23	8,02
2004	1639,62	7,96	70878,79	4,8
2005	1731,01	5,57	72681,97	2,54
2006	1779,27	2,79	72628,43	-0,07
2007	1812,14	1,85	71954,3	-0,93
2008	1925,39	6,25	74372,46	3,36
2009	1885,75	-2,06	70812,01	-4,79
2010	1980,78	5,04	72234,54	2,01
2011	2178,79	10	77077,4	6,7
2012	2296,7	5,41	78775,65	2,2
2013	2358,69	2,7	78486,81	-0,37
2014	2444,84	3,65	79078,58	0,75
2015	2545,24	4,11	80246,62	1,48
2016	2587,76	1,67	79762,11	-0,6
2017	2568,57	-0,74	77597,51	-2,71
2018	2631,09	2,43	78067,53	0,61



-1,33	77033,11	0,33	2639,81	2019
-------	----------	------	---------	------

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.alb.org](http://www.alb.org), [ankaldawli.org](http://ankaldawli.org)

الملحق رقم (19): تطور العرض النقدي في الإمارات خلال الفترة (1990-2019)

الوحدة: مليار درهم

السنوات	عرض النقد M1	معدل نموها سنوي %	عرض النقد M2	معدل نموها سنوي %	عرض النقد M3	معدل نموها سنوي %
1990	10.761	-	58.065	-	73.197	-
1991	13.012	20.92	66.476	14.49	83.499	14.07
1992	14.981	15.13	69.544	4.62	86.431	3.51
1993	18.174	21.31	68.466	-1.57	89.428	3.47
1994	19.182	5.55	73.882	7.91	92.908	3.89
1995	20.824	8.56	81.402	10.18	103.493	11.39
1996	22.266	6.96	86.987	6.86	104.457	0.93
1997	25.368	13.93	94.854	9.04	110.511	5.80
1998	27.784	9.52	98.825	4.19	119.199	7.86
1999	30.252	8.88	110.130	11.44	132.482	11.14
2000	34.067	12.61	141.540	28.52	183.965	38.86
2001	39.464	15.8	156.481	10.6	194.961	6.0
2002	47.054	19.2	173.653	11.0	220.764	13.2
2003	58.262	23.8	200.600	15.5	250.942	13.7

23.9	310.83	23.8	248.41	38.7	80.818	2004
36.6	415.383	33.8	324.064	29.2	104.449	2005
21.3	503.985	23.2	399.293	14.9	120.019	2006
38.14	696.229	41.7	565.702	51.4	181.664	2007
29.1	899.1	19.2	674.3	14.5	208.2	2008
5.4	947.8	9.8	740.6	7.4	223.5	2009
3.9	985.2	6.2	786.4	4.2	232.9	2010
1.6	1001.4	5.0	825.8	13.4	264.1	2011
8.2	1083.1	4.4	862.4	13.3	299.2	2012
12.6	1219.9	22.5	1056.8	26.9	379.6	2013
9.3	1347.6	8.1	1156.6	14.9	451.6	2014
2.4	1363.6	5.5	1204.4	5.7	547	2015
5.1	1433.14	3.3	1244.15	3.7	567.24	2016
5.4	1487.1	4.1	1276.2	3.9	492.4	2017
7.7	1602.3	2.5	1308.4	1.4	485.6	2018
7.2	1717.4	7.9	1411.5	6.0	514.8	2019

المصدر: من إعداد الطابة بالاعتماد على :

- مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، التقرير السنوي، أعداد مختلفة، النسب محسوبة من طرف الطابة .

الملحق رقم (20): تطور أدوات السياسة المالية في الإمارات خلال الفترة (1990 – 2019).

الوحدة: مليون دولار

السنوات	الإيرادات العامة	معدل نموها سنوي %	النفقات العامة	معدل نموها سنوي %	رصيد الميزانية
1990	11124	-	14363	-	-3239
1991	12906	16.02	16146	12.41	-3240
1992	12462	-3.44	14076	-12.82	-1614
1993	11129	-10.70	14652	4.09	-3523
1994	10205	-8.30	14968	2.16	-4762
1995	11586	13.53	16926	13.08	-5340
1996	13956	20.46	20110	18.81	-6154
1997	15307	9.68	17540	-12.78	-2233
1998	11630	-24.02	19461	10.95	-7831
1999	12182	4.75	20222	3.91	-8040
2000	20255	66.27	22891	13.20	-2636
2001	18688	-7.74	25993	13.55	-7305
2002	15580	-16.63	23585	-9.26	-8005
2003	20984	34.69	24914	5.63	-3930
2004	25800	22.95	26215	5.22	-415
2005	39184	51.88	28436	8.47	10748
2006	62255	58.88	34783	22.32	27472

44602	30.73	45473	44.69	90075	2007
51790	53.65	69871	35.07	121661	2008
-33955	46.38	102274	-43.84	68319	2009
-3812	-12.41	89585	25.55	85773	2010
4319	4.45	93570	14.13	97889	2011
5227	4.77	98036	5.49	103263	2012
9291	3.70	101663	7.45	110954	2013
-9246	11.05	112896	-6.58	103650	2014
-24272	-10.66	100858	-26.11	76586	2015
-11457	19.29	120309	42.13	108852	2016
-751	-8.42	110184	0.53	109433	2017
24379	-4.06	105707	18.87	130086	2018
23633	3.77	109695	2.49	133328	2019

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:

- العقون عبد الجبار، أثر السياسة المالية على النمو الإقتصادي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية مقارنة مع بعض دول الخليج العربي خلال الفترة (1990-2016)، مرجع سبق ذكره، ص ص 155 - 160.
- صندوق النقد العربي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أعداد مختلفة، على الرابط:  
[https://www.amf.org.ae/ar/publications/reports/joint-arab-economic-reports?title=&body\\_value=&field\\_tags\\_target\\_id&page=1](https://www.amf.org.ae/ar/publications/reports/joint-arab-economic-reports?title=&body_value=&field_tags_target_id&page=1)

## الملحق رقم (21): تطور النمو الإقتصادي في الإمارات خلال الفترة (1990-2019)

الوحدة: مليار درهم اماراتي

السنوات	اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الجارية للعملة المحلية)	معدل نموه %	نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الثابتة للعملة المحلية) درهم اماراتي	معدل نموه %
1990	461,855	18,33	252596	11,68
1991	465,828	0,86	240469,8	-4,80
1992	481,409	3,34	234503,3	-2,48
1993	487,481	1,26	224321,8	-4,34
1994	521,098	6,90	227120	1,25
1995	555,949	6,69	230197,4	1,35
1996	588,185	5,80	231649,3	0,63
1997	636,36	8,19	238215,8	2,83
1998	638,218	0,29	226864,5	-4,77
1999	656,74	2,90	221420,9	-2,40
2000	728,015	10,85	232290,8	4,91
2001	738,2	1,40	223512,8	-3,78
2002	756,164	2,43	217365,5	-2,75
2003	822,71	8,80	221639,6	1,97
2004	901,415	9,57	221555,4	-0,04
2005	945,18	4,86	206001,4	-7,02
2006	1038,16	9,84	195873	-4,92
2007	1071,219	3,18	173649,9	-11,35
2008	1105,411	3,19	155922,6	-10,21
2009	1047,455	-5,24	132298,4	-15,15
2010	1064,244	1,60	124473,1	-5,91
2011	1137,98	6,93	127194,5	2,19
2012	1189,005	4,48	130065,4	2,26
2013	1249,086	5,05	135801,2	4,41
2014	1304,172	4,28	141539,7	4,23
2015	1370,168	5,11	147920	4,51
2016	1411,056	3,06	150738,2	1,91
2017	1444,548	2,37	152262,8	1,01

-0,32	151774,7	1,19	1461,737	2018
1,93	154710,7	1,68	1511,604	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على :

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)

الملحق رقم (22): تطور العرض النقدي في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة: مليون دينار

السنوات	شبه النقد	معدل نموه السنوي %	عرض النقد M1	معدل نموه السنوي %	عرض النقد M2	معدل نموه السنوي %
1990	1689.8	-	1432.8	-	3122.6	-
1991	2117.1	25.28	1600.4	11.69	3717.5	19.05
1992	2476.9	16.99	1716.1	7.22	4193.0	12.79
1993	2751.7	11.09	1730.1	0.81	4481.8	6.88
1994	3095.3	12.48	1746.2	0.93	4841.5	8.02
1995	3414.2	10.30	1745.6	-0.03	5159.8	6.57
1996	3636.1	6.49	1539.2	-11.82	5175.3	0.30
1997	3934.2	8.19	1642.4	6.70	5576.6	7.75
1998	4378.0	11.28	1625.2	-1.04	6003.2	7.64
1999	4970.5	13.53	1777.1	9.34	6747.6	12.40
2000	5408.0	8.80	2026.7	14.04	7434.7	10.18
2001	5746.4	6.25	2119.7	4.58	7866.1	5.80
2002	6102.9	6.20	2316.2	9.27	8419.1	7.03
2003	6545.9	7.25	2919.8	26.05	9465.7	12.43

11.68	10571.4	9.35	3192.9	12.71	7378.5	2004
16.95	12364.0	27.19	4061.3	12.52	8302.7	2005
14.11	14109.7	12.43	4566.5	14.94	9543.2	2006
10.61	15606.8	5.83	4833.1	12.89	10773.7	2007
17.28	18304.2	15.30	5573.0	18.16	12731.2	2008
9.33	20013.3	8.37	6039.5	9.76	13973.8	2009
11.45	22306.7	8.45	6550.0	12.75	15756.7	2010
8.12	24118.9	11.01	7271.5	6.92	16847.4	2011
3.42	24945.2	-0.83	7211.1	5.26	17734.0	2012
9.69	27363.4	16.60	8408.4	6.88	18955.0	2013
6.85	29240.4	9.79	9231.7	5.55	20008.7	2014
8.08	31605.5	7.02	9880.2	8.57	21725.3	2015
4.02	32876.2	5.12	10386.9	3.51	22489.3	2016
0.24	32957.6	-2.42	10135.2	1.48	22822.4	2017
1.21	33359.3	-4.52	9676.3	3.77	23683.0	2018
4.82	34969.7	6.68	10322.8	4.07	24646.9	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- البنك المركزي الأردني، التقارير السنوية ، أعداد مختلفة ، النسب محسوبة من طرف الطلبة .

## الملاحق رقم (23): تطور أدوات السياسة المالية في الأردن خلال الفترة (1990 – 2019)

الوحدة مليون دينار

السنوات	الإيرادات العامة	معدل نموها السنوي %	النفقات العامة	معدل نموها السنوي %	رصيد الموازنة
1990	938.2	-	1032.6	-	-94.4
1991	1112.0	18.52	1099.6	6.48	12.4
1992	1358.7	22.18	1177.7	7.10	181.0
1993	1406.3	3.50	1336.6	13.49	69.7
1994	1492.3	6.11	1437.1	7.51	55.2
1995	1620.6	8.59	1697.5	18.11	-76.9
1996	1650.5	1.84	1799.0	5.97	-148.5
1997	1620.0	-1.84	1775.0	-1.33	-155.0
1998	1699.5	4.90	2055.1	15.78	-355.6
1999	1815.9	6.84	2039.5	-0.75	-223.6
2000	1850.3	1.89	2054.1	0.71	-203.8
2001	1968.0	6.36	2192.3	6.72	-224.3
2002	2020.8	2.68	2296.7	4.76	-275.9
2003	2613.0	29.30	2809.8	22.34	-196.8
2004	2958.5	13.22	3180.5	13.19	-222.0
2005	3062.1	3.50	3538.9	11.26	-476.8
2006	3469.0	13.28	3912.2	10.54	-443.2



-615.0	17.23	4586.5	14.48	3971.5	2007
-338.2	18.43	5431.9	28.25	5093.7	2008
-1509.3	11.02	6030.5	-11.23	4521.2	2009
-1045.2	-5.34	5708.0	3.13	4662.8	2010
-1382.8	19.07	6796.6	16.10	5413.8	2011
-1824.0	1.20	6878.2	-6.64	5054.2	2012
-1318.2	2.89	7077.1	13.94	5758.9	2013
-583.5	10.93	7851.1	26.19	7267.6	2014
-925.9	-1.63	7722.7	-6.47	6796.8	2015
-878.6	2.91	7948.2	4.01	7069.6	2016
-747.9	2.83	8173.2	5.03	7425.3	2017
-727.6	4.82	8567.3	5.57	7839.6	2018
-1058.4	2.86	8812.7	-1.08	7754.3	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- البنك المركزي الأردني، التقارير السنوية، أعداد مختلفة، النسب محسوبة من طرف الطلبة

الملحق رقم (24) : تطور النمو الإقتصادي في الأردن خلال الفترة (1990 - 2019)

الوحدة: مليون دينار

السنوات	اجمالي الناتج المحلي (بالاسعار الثابتة للعملة المحلية)	معدل نموه %	نصيب الفرد	معدل نموه %
1990	8346.21	-0,28	2340,572	-4,9
1991	8480.47	1,61	2255,148	-3,6

8,11	2437,961	14,3	9697.396	1992
-1,1	2411,609	4,49	10132.512	1993
0	2411,654	4,97	10636.25	1994
2,07	2461,578	6,2	11295.79	1995
-1	2436,491	2,09	11531.54	1996
0,84	2457,042	3,31	11913.06	1997
1,02	2482,193	3,01	12271.899	1998
1,59	2521,558	3,39	12687.86	1999
2,4	2582,052	4,25	13226.55	2000
3,36	2668,719	5,27	13923.58	2001
3,79	2769,884	5,78	14728.895	2002
1,93	2823,291	4,16	15341.86	2003
5,72	2984,859	8,57	16656.23	2004
4,67	3124,224	8,15	18013.15	2005
4,02	3249,737	8,09	19470.95	2006
3,62	3367,218	8,18	21062.93	2007
2,31	3444,88	7,23	22586.27	2008
-0,1	3441,179	5,02	23720.93	2009
-2,9	3342,271	2,31	24270.03	2010
-2,6	3253,923	2,74	24934.35	2011
-3	3157,01	2,43	25540.09	2012
-2,6	3076,265	2,61	26206.68	2013
-1,3	3037,793	3,38	27093.53	2014
-1,3	2996,785	2,5	27769.93	2015
-1,1	2964,503	1,99	28323.71	2016
-0,3	2954,765	2,09	28914.86	2017
0,1	2957,667	1,93	29474.099	2018
0,58	2974,793	1,96	30050.46	2019

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على:

- بيانات البنك الدولي على الرابط: [www.albankaldawli.org](http://www.albankaldawli.org)